كتاب الكنز المدفون والفلك المشحون
المنسوب للعالم العلامة الشيخ
جلال الدين السيوطي
نفعنا الله به
آمين

٤٦م

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

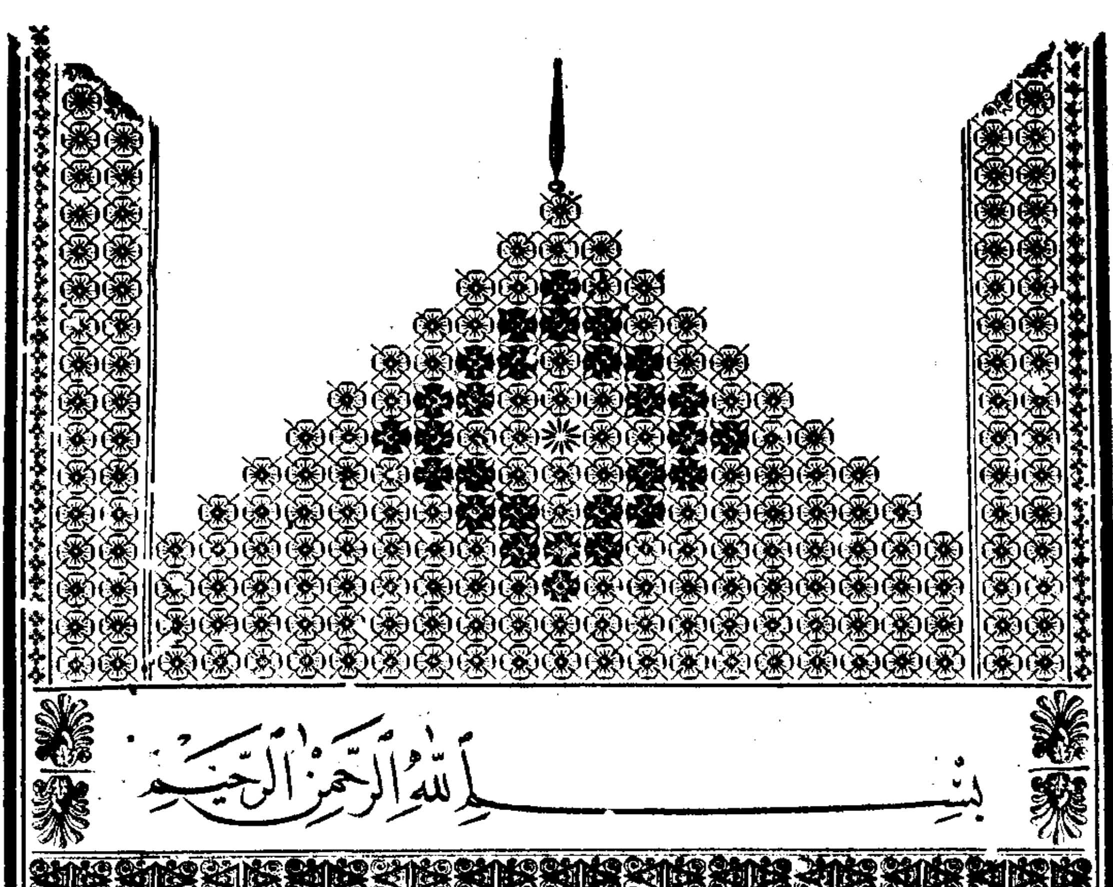
صحيفه

صحيفة

صحيفة

صحيفة

(تمت)



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أخفى فى كل قضاء لطفا وأعطى نعمه لمن استغنى ولمن استكفى فسبحانه نعم الرب لقد وفى بحقه مالم يوفى أحمده سبحانه وتعالى على نعم لاتحصى وأشكره شكرا دائما ليس يفنى وأشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له اله أنعم علينا بالاسلام نعما ليست تستقصى وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما دائمين متلازمين ماعبد الله عابد أو أثنى (وبعد) فقد استخرت الله تعالى على تحصيل هذه الجواهر النفيسة والحكايات والنوادر واللطائف الظريفة والاحاديث الجليلة وأسأل الله الهداية والعون انه على مايشاء قدير وبالاجابة جدير وهو على كل شئ قدير فنعم المولى ونعم النصير (وسميته) بالكنز المدفون والفلك المشحون وأرجو من الله ان ينفعنى به أنا والمسلمين وان يكون خالصا لوجهه الكريم (أقول) وبالله العون والتوفيق والعناية والتحقيق جاء فى الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله تعالى ملكا له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورأسه تحت العرش ورجلاه تحت الارض السابعة وعليه بعدد خلق الله تعالى ريش فاذا صلى رجل أو امرأة من امتى على أمره الله تعالى ان يغمس نفسه فى بحر من نور تحت العرش فينغمس فيه ثم يخرج وينفض جناحيه فيقطر من كل ريشة قطرة فيخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يستغفر له الى يوم القيامة (قال) بعض الحكماء العلوم ثلاثة علم يرفع وعلم ينفع وعلم يزين الرافع العلم الشرعى والنافع الطب والمزين الادب (فائدة) من كلام الشيخ محيى الدين بن العربى فى معرفة ليلة القدر

فائدة فى معرفة ليلة القدر

وانا جميعا ان نصم يوم جمعة * فنى تاسع العشرين خذ ليلة القدر

وان .

وان كان يوم السبت أول صومنا * فحادى وعشرين اعتمده بلا عذر
وان هل يوم الصوم فى أحد فخذ * ففى سابع العشرين مارمت فاستقر
وان هل فى الاثنين فاعلم بأنه * يوافيك ليل الوصل فى تاسع العشر
ويوم الثلاثا ان بدا الشهر فاعتمد * على خامس العشرين تحظ بها فادر
وفى الاربعا ان هل يامن يرومها * فدونك فاطلب وصلها سابع العشرى
ويوم خميس ان بدا الشهر فاجتهد * توافيك بعد العشر فى ليلة الوتر

(قال) اعرابى للحسن البصرى أيها الرجل الصالح علمنى دينا وسوطا لاذاهبا شطوطا ولاهابطا هبوطا المصيبة واحدة فان جزع صاحبها كانت له مصيبتين استدم ما يجب بحسن الصحبة أقوى القوى غلبك نفسك قيل الوعد سحاب والانجاز مطره الصبر على الغصة يؤدى الى الفرصة الوعد أحد العطاءين واليأس أحد المنالين قال بعض السلف الخيل تجرى فى المروج على اعراقها وفى الحلبة على جدود أربابها وفى الطلب على اقبال فرسانها وفى الهزيمة على آجالهم قيل القلم أحد اللسانين والعم أحد الابوين والخازن أحد المتصدقين والمطل أحد المنعين والتثبت أحد العفوين وقلة العيال أحد اليسارين والقناعة أحد الرزقين والوعيد أحد الضربين والاصلاح أحد الكسبين والهجر أحد الفراقين والرواية أحد الهجاءين والتأبين أحد النعيين والمزاح أحد السبابين والكحل أحد القرابين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من أتى بهن أو بواحدة منهن وجبت له الجنة من سقى هامة صادية أو اطعم كبدا هافية أو كسا جلدة عارية أو حمل قدما حافية أو اعتق رقبة عانية صدق الله العظيم ورسوله الكريم الخضاب أحد الشبابين والسلامة أحد الغنيمتين وراوى الكذب أحد الكذابين اتق قرناء السوء فانك متهوم باعمالهم (قال الموصلى) رأيت بين يدى الفضل بن جعفر بن يحيى كلبا فقلت له أتنادم كلبا فقال نعم يمنعنى أذاه ويكف عنى أذى سواه يشكر قليلى ويحرسنى فى مبيتى ومقيلى ان قلت لا تخف أو خفت لا تقل (دخل) معن بن زائدة على المنصور فقال له المنصور الى اين صيرك الكبر قال يا أمير المؤمنين الى ان عثر بنقرة وتقيد فى شعرة فقال وكيف حالك فقال يا أمير المؤمنين ان جعت حردت وان أكلت ضجرت وان كنت فى ملا نعست وان أويت الى فراشى قلقت فقال المنصور نزاد فى رزقه ويعفى من الخدمة * ارض من صاحبك اذا ولى ولاية بعشر ودة قبلها سأل رجل سعيد بن عبد الملك كتاب شفاعة وكان راكبا فكتب كتابى هذا معتن بمن كتب فيه واثق بمن كتب اليه ولن يضيع حامله بين العناية والثقة والسلام فرد عليه قد سمعت وأطعت فما كان من نقص فعلى وما كان من زيادة فله والسلام مباحات العوام سيآت الابرار وحسنات الابرار سيآت المقربين اعتبر بغيرك قبل ان تكون عبرة له الصبر قبر العيوب والغالب بالشر مغلوب قيل لحكيم كيف صار الثقيل أثقل من الحمل الثقيل قال لان الحمل الثقيل يشارك البدن الروح فى حمله والثقيل تنفرد الروح بحمله وقيل وصف أعرابى ثقيلا فقال ما الحمى الى الاضرار والدين على الاقتار وشدة السقم فى الاسفار الأأخف من لقائه ووصف آخر ثقيلا فقال كيف لا تحمل الامانة أرض حلته وكيف احتاجت الى الجبال بعد ما أقلته قيل

الاعمش ما الذى أعمش عينيك قال النظر الى الثقلاء اذا علم الثقيل انه ثقيل خف قيل حتى الروح من مجالسة الثقيل لا تكن ممن يلعن ابليس فى العلانية و يواليه فى السر ما الجزع فيما الابد منه وما الطمع فيما لا يرجى الحجر المغصوب فى الدار رهن بخرابها قال جعفر بن حميد أجمعت العلماء والحكماء ان النعيم لا يدرك الا بترك النعيم الحاسد يرى زوال نعمتك نعمة عليه اذا أدبر الدهر عن قوم كفى عدوهم أسمح الناس من بذل دنياه فى طلب آخرته *(فائدة) لمنع نزف الدم يؤخذ كراث المائدة ويخرط مثل الملوخية ويغمر بالماء ويطبخ حتى يستوى ثم يصفى ماؤه و يبرد و يسقى منه المنزوف وتحمل فى فرجها بالثفل فانه ينقطع عنها باذن الله تعالى مجرب مرارا عديدة عن الشيخ موسى السقطى والله أعلم *(فائدة) فى ذكر عدد أزواج النبى صلى الله عليه وسلم وسراريه وأولاده قال ابن الكلبى ان النبى صلى الله عليه وسلم تزوج خمس عشرة امرأة ودخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة وتوفى عن تسع فأولهن خديجة بنت خويلد وكانت قبله تحت عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ومات عنها وتزوجها بعده أبو هالة بن زرارة بن النباش التميمى فولدت له هند ثم مات عنها وتزوجها بعده النبى صلى الله عليه وسلم فولدت له ثمانية القاسم والطيب والطاهر وعبد الله وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة فأما الذكور فماتوا وهم صغار وأما الاناث فبلغن ونكحن وولدن ولم يتزوج على خديجة أحدا وكان موتها قبل الهجرة بثلاث سنين * ثم بعدها سودة بنت زمعة وقيل عائشة فكانت بنت ست سنين فدخل بها فى المدينة الشريفة وهى ابنة تسع ومات عنها وهى ابنة ثمان عشرة وماتت سنة ثمان وخمسين * وأما سودة فكانت امرأة ثيبا وكانت قبله عند السكران بن عمرو بن عبد شمس ومات عنها فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل بها بمكة * ثم تزوج بعدها حفصة بنت عمر بن الخطاب وكانت قبله عليه السلام تحت خنيس ابن حذافة السهمى وكان بدريا ولم يشهد من بنى سهم بدرا غيره وماتت بالمدينة فى خلافة عثمان * ثم تزوج بعدها ام سلمة ابنة أبى أمية المخزومية وكانت قبله عليه السلام تحت أبى سلمة بن عبد الاسد المخزومى شهد بدرا واصابته جراحة يوم احد فمات عنها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاحزاب وماتت سنة تسع وخمسين وقيل بعد قتل الحسين * ثم تزوج زينب بنت خزيمة من بنى عامر بن صعصعة ويقال لها ام المساكين وتوفيت فى حياته ولم يمت غيرها وغير خديجة فى حياته صلى الله عليه وسلم وكانت زينب قبله عليه السلام تحت الطفيل بن الحرث ابن عبد المطلب * ثم تزوج جويرية ابنة الحرث بن ابى ضرار الخزاعية من بنى المصطلق وكانت تحت مالك بن صفوان ثم تزوج ام حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب وكانت قبله تحت عبيد الله ابن جحش وكانت من مهاجرة الحبشة فتنصر ومات بها فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشى فخطبها عليه وتزوجها وهى بالحبشة وساق النجاشى لها المهر عن النبى صلى الله عليه وسلم أربعمائة دينار وقيل بل خطبها الى عثمان بن عفان فزوجها منه وبعث بها الى النجاشى فأمهرها كما ذكرنا وأرسلها اليه وماتت فى خلافة أخيها معاوية * ثم تزوج زينب بنت جحش وكانت قبله تحت زيد بن حارثة مولاه فزوجها الله له وبعث فى ذلك جبريل عليه السلام فكانت تفتخر على نساء النبى صلى الله عليه وسلم وتقول أنا أكرمكن وليا وسفيرا وهى أول من توفى

فائدة لمنع نزف الدم

فائدة فى ذكر عدد أزواج النبى صلى الله عليه وسلم وسراريه وأولاده

من أزواجه عليه السلام بعده ماتت فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه * ثم تزوج عام خيبر صفية بنت حيى بن أخطب وكانت قبله تحت سلام بن مشكم فتوفى عنها وخلف عليها كنانة بن الربيع بن أبى الحقيق فقتله محمد بن سلمة صبرا بأمر النبى صلى الله عليه وسلم وتزوجها وماتت سنة ست وثلاثين * ثم تزوج ميمونة ابنة الحرث الهلالية وكانت قبله تحت عمير بن عمرو الثقفى فمات عنها وخلف عليها أبو زهير بن عبد العزى ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده فى عمرة القضاء بسرف وهى خالة ابن عباس وخالد بن الوليد ثم تزوج امرأة من بنى كلب يقال لها شاة بنت رفاعة وقيل سنا بنت أسماء بن الصلت وقيل ابنة الصلت بن حبيب توفيت قبل أن يدخل بها وقيل الشنباء دخل بها ومات ابنه ابراهيم فقالت لو كان نبيا ما مات ولده فطلقها * ثم تزوج غزية ابنة جابر الكلابية قال ابن الكلبى غزية هى أم شريك فلما قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم وأراد أن يخلو بها استعاذت منه فردها ثم تزوج العالية ابنة ظبيان فجمعها ثم فارقها * ثم تزوج قتيلة ابنة قيس أخت الاشعث فتوفى عنها قبل أن يدخل بها فارتدت ثم تزوج فاطمة ابنة الضحاك وقيل تزوج خولة ابنة الهذيل بن هبيرة وليلى ابنة الخطيم عرضت نفسها عليه فتزوجها وفارقها وأما من خطب النبى صلى الله عليه وسلم من النساء ولم ينكحها فأم هانئ بنت أبى طالب خطبها ولم يتزوجها وضباعة ابنة عامر من بنى قشير وصفية بنت بشامة الاعور العنبرى وأم حبيبة ابنة عمه العباس فوجد العباس أخاله من الرضاعة فتركها وجمرة ابنة الحرث بن أبى حارثة خطبها فقال أبوها بها سوء ولم يكن بها وجع فرجع اليها فوجدها قد برصت (وأما) سراريه فمارية ابنة شمعون القبطية ولدت له ابراهيم عليه السلام وريحانة ابنة زيد القرظية وقيل هى من بنى النضير والله أعلم (فائدة) الوصف ما دل على ذات باعتبار معنى هو المقصود الاعمال المفروضة تذكرة للعبد بربه لئلا يغلب عليه نسيانه * ما ظفر من ظفرت به الايام فسالم تسلم الناس من خوف الذل فى ذل * (حكم) * من أيقن بالخلف جاد بالعطية أسرع الناس جوابا من لم يغضب اطلب المال اقصد طلب واصرفه فى أجمل مذهب الصبر على مضض الاخ خير من معاتبته والمعاتبة خير من القطيعة والقطيعة خير من الوقيعة أفضل ما ادخرت التقوى وأجمل ما لبست الورع وأحسن ما اكتسبت الحسنات أشجع الناس من رد غضبه حلمه ان من السكوت ما هو أبلغ من الجواب كفى بالظفر شفيعا للذنب قيمة كل انسان ما يحسن قيل الموت باب الآخرة والاعمال الصالحة مسهلة على الناس دخول هذا الباب افرح بما لم تنطق به من الخطأ مثل فرحك بما نطقت به من الصواب أحزم الناس من وقى نفسه بماله ودينه بنفسه الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له بدن لا يشتكى مثل مال لا يتزكى الدين هم الدين الاخوان فى الله عز وجل ذخائر الشدائد ما أنصفك من منعك ماله وكلفك اجلاله من لم يتواضع عند نفسه لم يرتفع عند غيره التواضع أوله مودة وآخره مسودة أحق الناس بالزيادة فى النعم أشكرهم لما أوتى منها احتمل من أدل عليك واقبل من اعتذر اليك الحرية كلها رفض الشهوات لا يقوم عز الغضب بذل الاعتذار أكثر التعلم وأقلل التحفظ انفوا زلة اللسان ومضض الجواب أقيلوا عثرات الكرام واجتنبوا مقارنة اللئام * (من نصائح الفرس) * ما أقبح الخضوع عند الحاجة والتكبر عند الاستغناء يقال ثمرة القناعة الراحة قيل فى ذلك

حكم

من نصائح الفرس

امت مطامعي فارحت نفسي * فان النفس ماطمعت تهون
فأحييت القنوع وكان ميتا * ففي احيائه عرضي مصون
اذا طمع يحل بقلب عبد * علته مهانة وعلاه هون

وثمرة التواضع المحبة وثمرة الكبر المقت أقل الناس صديقا القاحش الحديد الانس يذهب المهابة والانقباض يضيع المودة تباعدوا في الديار وتقاربوا في المحبة مجرى القدر يغلب الحذر اعادة الاعتذار تذكير بالذنب استئناس بالوحشة من جليس السوء المرض حبس البدن والهم حبس الروح العافية كنز مغفول عنه من قل كلامه قلت آثامه

من حكم الفرس

(من حكم الفرس) عدل السلطان خير من خصب الزمان لا يكون العمران حيث يجور السلطان أولى الناس بالرحمة عالم بين جهال العفاف زينة الفقير والشكر زينة الغنى نعم القرين الصمت وبئس الصاحب الكلام ماندم ساكت الا قليلا ولا اغتبط متكلم الا قليلا والسكوت سلامة والكلام ندامة استعينوا على الكلام بالصمت وعلى الصواب بالفكر وعلى صحة الفكر بالخلوة الحازم لا يأمن عدوه على كل حال من عرض نفسه للتهم فلا يلومن من أساء به الظن

فائدة في بطلان شبهة دعوى ابليس خيريته على آدم

(فائدة) اعلم ان هذه الشبهة التي ذكرها ابليس لعنه الله من قوله أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين انما ذكرها على سبيل التعنت والا فامتناعه من السجود لآدم عليه السلام انما كان عن كبر وكفر ومجرد اباء وحسد ومع ذلك فما أبداه من الشبهة فهو داحض لانه رتب على ذلك انه خير من آدم لكونه خلق من نار وآدم خلق من طين ورتب انه لا يحسن منه الخضوع لمن هو دونه وهو خير منه وهذا باطل من وجوه (الاول) ان النار طبعها الافساد والاتلاف بخلاف التراب (الثانى) ان النار طبعها الخفة والطيش والحدة والتراب طبعه الرزانة والسكون والثبات (الثالث) ان التراب يتكون منه وفيه أرزاق الحيوان وأقواتهم ولباس العباد وزينتهم وآلات معايشهم ومساكنهم والنار لا يكون فيها شئ من ذلك (الرابع) ان التراب ضرورى للحيوان لا يستغنى عنه البتة ولا عما يتكون فيه ومنه والنار يستغنى عنها الحيوان البهيم مطلقا وقد يستغنى عنها الانسان الايام والشهور فلا تدعوه اليها ضرورة (الخامس) أن التراب اذا وضع فيه القوت أخرجه أضعاف أضعاف ما وضع فيه فمن بركته يؤدى ما استودع فيه اليك مضاعفا ولو استودعته النار لخانتك وأكلته ولم تبق ولم تذر (السادس) ان النار لا تقوم بنفسها بل هى مفتقرة الى محل تقوم به يكون حاملا لها والتراب لا يفتقر الى حامل فالتراب أكمل منها لغناه وفقرها (السابع) ان النار مفتقرة الى التراب وليس بالتراب فقر اليها لان المحل الذى تقوم به النار لا يكون الا متكونا من التراب أو فيه فهى الفقيرة الى التراب وهو الغنى عنها (الثامن) ان المادة الابليسية هى المارج من النار وهو ضعيف تتلاعب به الاهوية فيميل معها كيفما مالت ولهذا غلب الهوى على المخلوق منه فأسره وقهره ولما كانت المادة الآدمية هى التراب وهو قوى لا يذهب مع الهوى قهر هواه وأسره ورجع الى ربه فاجتباه واصطفاه وكان الهوى الذى مع المادة الآدمية عارضا سريع الزوال وكان الثبات والرزانة أصلا له فعاد اليه وكان ابليس بالعكس من ذلك فعاد كل منهما الى أصله وعنصره آدم الى أصله الطيب الشريف واللعين الى أصله الخبيث الردى لعنه الله (التاسع) ان النار وان

حصل بهما بعض المنفعة والمتاع فان الشر كامن فيها الا بصدها عنه الا قسرها وحبسها ولولا ذلك لافسدت الحرث والنسل والتراب الخير والبركة كامن فيه كلما أثير وقلب ظهرت بركته وخيره وثمرته فأين أحدهما من الآخر (العاشر) ان الله تعالى أكثر ذكرها في كتابه وأخبر عن منافعها وخلقها وانه جعلها مهادا وفراشا وبساطا وقرارا وكفاتا للاحياء والاموات ودعا عباده الى التفكر فيها والنظر في آياتها وعجائبها وما أودع فيها مما لا يحصره عدا ولم يذكر النار الا في معرض العقوبة والتخويف والعذاب الا في موضعين ذكرها فيهما بانها تذكرة ومتاع للمقوين أي تذكرة بنار الآخرة ومتاع لبعض افراد الناس وهم المقوون أي النازلون بالقواء وهي الارض الخالية اذا نزلها المسافر تمتع بالنار في منزله فأين هذا من أوصاف الارض في القرآن (الحادي عشر) ان الله تعالى وصف الارض بالبركة في غير موضع من كتابه خصوصا وأخبر بانه بارك فيها وقدر فيها أقواتها فهذه بركة عامة وأما البركة الخاصة ببعضها فقوله تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها وأمثال هذه الآية كثيرة في القرآن وأما النار فلم يخبر انه جعل فيها بركة أصلا بل المشهور عنها انها مذهبة للبركة ممحقة لها فأين المبارك في نفسه المبارك فيما وضع فيه من مزيل البركة وماحقها (الثاني عشر) ان الله تعالى جعل الارض محل بيوته التي يذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال عموما وبيته الحرام خصوصا الذي جعله قياما للناس مباركا وهدى للعالمين فلو لم يكن في الارض الا بيته الحرام لكفاها ذلك شرفا وفخرا على النار (الثالث عشر) ان الله تعالى أودع الارض من المعادن والانهار والعيون والثمرات والحيوانات والاقوات والجبال والرياض والمراكب البهية والصور البهيجة ما لم يودع في النار شيأ منها فأي روضة وجدت في النار أو جنة أو معدن أو صورة أو عين جارية أو نهر مطرد أو ثمرة لذيذة (الرابع عشر) ان غاية النار انها وضعت خادمة لما في الارض فالنار اذن محلها محل الخادم لهذه الاشياء فهي خادمة فقط اذا استغنيت عنها أبعدتها وطردتها واذا احتجت اليها استدعيتها كما يفعل المخدوم مع خادمه (الخامس عشر) ان اللعين لقصور نظره وضعف بصيرته رأى ان صورة الطين تراب ممتزج بماء فاحتقره ولم يعلم ان الطين مركب من أصلين الماء الذي جعل الله تعالى كل شيء منه حيا والتراب الذي جعله الله خزانة المنافع والنعم هذا وكم يجيء من الطين من المنافع والامتعة فلو تجاوز نظره الى بدايته ونهايته لرأى انه خير من النار وأفضل ثم لو سلم بطريق الفرض الباطل ان النار خير من الطين لم يلزم من ذلك أن يكون المخلوق منها خيرا من المخلوق من الطين فان القادر على كل شيء يخلق من المادة المفضولة من هو خير ممن خلقه من المادة الفاضلة فالاعتبار بكمال النهاية لا بنقص المادة فاللعين لم يتجاوز نظره محل المادة ولم يعبر منها الى كمال الصورة ونهاية الخلقة والله أعلم (فائدة) علامة حسن الخلق عشرة أشياء قلة الخلاف وحسن الانصاف وترك طلب العثرات وتحسين ما يبدو من السيآت والتماس المعذرة واحتمال الاذى والرجوع بالملامة على النفس والتفرد بمعرفة عيوب نفسه دون عيوب غيره وطلاقة الوجه للكبير والصغير ولطف الكلام لمن هو دونه وفوقه (أخرى) أقبح شيء يرى يوم القيامة ذو شيبة بيضاء بيده صحيفة سوداء (أخرى) بالادب يستغنى عن الحسب لكل شيء بذر وبذر العداوة المزاح اصحب الدنيا صحبة جميلة فان المدة فيها قليلة اذا انقاد لك الدهر فشاده

فائدة علامة حسن الخلق عشرة أشياء

واذا طمع بك فلن له فقد البلاء نعمة وفقد النعمة بلاء القلوب اوعية خيرها أوعاها
للخير أشد من فوت الحاجة طلبها الى غير أهلها أعرف الناس بعوار الناس المعمور . العلم
مفتاح الشبهة والجهل قفل على باب الحكمة العاقل يسالم عدوه اذا اضطر اليه (هذه وصية
صدرت عن شيخ كبير عارف بالوقائع بصير اصدرها عن نية خالصة صحيحة وأوردناها قاصدا بها
النصيحة الشيخ لا يخاشن والتبذل لا يحاسن والترك لا يغضب والمحبوب لا يضرب
والاحمق لا يعتب ومخل الود لا يقرب والسلطان لا يواخذ والقاضي لا يعاند والوالي
لا يخاصم والأب لا يحاكم وصاحب الحق لا يشاتم والشرير لا يكالم والنحس لا يقدم
والكريم لا يغتنم والامرد لا يشاكل والفاجر لا يجامل والفلاح لا يعامل والمبتلى
لا يواكل والصاحب لا يعدم والغائب لا يشتم والشاب لا يفلت والمصاب لا يشمت
والزوجة لا تجلد والحق لا يجحد والكذاب لا يعاشر والنمام لا يسارر والعاجز لا يشاور
والكبير لا يكابر والهارب لا يستخبر وبالجبان لا يستنصر واللئيم لا ينصف والرائح
لا يسلف والقبطي لا يؤمن والعجمي لا يسكن اليه ولا يركن والخائن لا يدخل والمجالس
لا تنقل والشاهد لا يشاحن والاعزب لا يساكن والعدو لا يغفل عنه ولا ينام وطالب
الرزق من وجهه لا يلام والصديق لا يداجى والابخر لا يناجى واللغوي لا يسمع والوضيع
لا يرفع والبكر لا يسلم عليها والامة لا يتودد اليها والشاعر لا يعادى والبخيل لا يهادى
والنساء لا يسمع لهن يشرب المدام ولا ينام بين القعود ولا يقعد بين النيام والبغي المستتر
لا يحاقق والحبيب لا يفارق والعبد لا يمازح والجار لا يقابح والرفيق لا يشاح والظنين
لا يباع والفاسق لا يسامر والشريف لا يفاخر والخسيس لا يكارم والجاهل لا يكالم
والحقود لا يصافى والحسود لا يلافى والفاجر لا يركن اليه ولا يستند ومن يحب التعظيم
لا يعتقد والمعرض يغضب منه والزنديق ليس له توبة والمرأة لا يحسن بها الظن وكل فن
لا يؤخذ الا من أهل ذلك الفن والخير لا يؤخر والجليل لا يصغر والشر لا يعجل والضعيف
لا يهمل والباغي لا ينصر والصغير لا يحقر والرسول لا يقتل والهدية من كل أحد لا تقبل
والدعاء لا يترك وبالله العظيم لا يشرك والانبياء صلوات الله عليهم لا يذكرون الا بالتعظيم
وقولهم لا يتلقى الا بالتسليم والصحابة رضي الله عنهم لا ينسب لهم فعل قبيح ولا يضعف قول
أحد منهم الا بدليل صحيح ولفظ صريح والخلق لا يعاملون الا بالاحسان وكما تدين تدان
والسلام (قال) يحيى بن معاذ العقلاء ثلاثة من ترك الدنيا قبل أن تتركه وعمر قبره قبل أن يدخله
وأرضى خالقه قبل أن يلقاه وقال أيضا كن لله كما يحب يكن لك كما تحب (قال) بعضهم رأس
الحمق الحدة والسكوت عن الاحمق جوابه الحيلة ابلغ من القوة العاقل من عمل بما يعلم
وسأل عما يجهل التوانى فى العمل تضييع للفرص انفق فى الحقوق ولا تكن خازنا لغيرك اذا
رضيت بالله وكيلا وجدت الى كل خير سبيلا دولة الجاهل عبرة العاقل اذا كان الامر
يكفيك تركه فاتركه * (من كلام سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه) لا تكن ممن يرجو
الآخرة بغير عمل ويؤخر التوبة لطول الامل ويقول فى الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها
بعمل الراغبين ان أعطى منها لم يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن شكر ما أوتي ويبتغي

وصية صدرت عن شيخ كبير

من كلام سيدنا علي كرم الله وجهه

الزيادة

الزيادة فيما بقي ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل بأعمالهم ويبغض المسيئين وهو منهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على ما يكره الموت له ان سقم ظل نادما وان صح أمن لاهيا يعجب بنفسه اذا عوفي ويقنط اذا ابتلي تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن لا يثق من الرزق بما ضمن له ولا يعمل من العمل بما فرض عليه ان استغنى بطر وفتن وان افتقر قنط وحزن فهو من الذنب موقر يبتغي الزيادة ولا يشكر يتكلف من الناس ما لم يؤمر ويضيع من نفسه ما هو أكثر ويبالغ اذا سأل ويقصر اذا عمل يخشى الموت ولا يبادر الفوت يستكثر من معصية غيره ما يستقل أكثره من نفسه ويستكثر من طاعته ما يحقره من غيره فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن اللهو مع الاغنياء أحب اليه من الذكر مع الفقراء يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره وهو يطاع فيعصي ويستوفي فلا يوفي فرحم الله من سمع فوعى ودعي الى الخير فدنى وأخذ بحجزة هاد فنجى وراقب ربه وخاف ذنبه وقدم صالحا وعمل خالصا واكتسب مدخورا واجتنب محذورا ورمى غرضا وأحرز عوضا وكابر هواه وكذب مناه وحذر أجلا ودأب عملا وجعل الصبر رغبة حياته والتقى عدة وفاته فيظهر دون ما يكتم ويكتفي بأقل مما يعلم لزم الطريقة الغراء والمحجة البيضاء واغتنم المهل وبادر الاجل وتزود من العمل (من كلام الحكماء) التاجر صاحب فخ أو شرك

ذكر شيء من كلام الحكماء

وصيده الاحمق أو الغمر أعجز الناس من قصر في معرفة الاخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم لله در الحسد ما أعدله بدأ بصاحبه فقتله من قل عقله كثر هزله الصبر مطية لا تكبو وسيف لا ينبو اذا غلب عليك عقلك فهو لك واذا غلب عليك هواك فهو لعدوك (وقيل) خير المال ما أغناك وخير منه ما أكفاك وخير اخوانك من واساك وخير منه من كفاك (قال) كعب الاحبار حصون المؤمن من الشيطان ثلاثة ذكر الله سبحانه والقرآن والمسجد أنصف مظلومك قبل ان ينصفه الدهر منك الجهل مطية سوء من ركبها ذل ومن صحبها ضل الحين ولا ركوب الشين قليل الشر يمحق المحاسن (علامات حسن الخلق) أن يكون المؤمن كثير

علامات حسن الخلق

الحياء قليل الاذى كثير الصلاح صدوق اللسان قليل الكلام كثير العمل قليل الزلل قليل الفضول برا وصولا وقورا صبورا رضيا شكورا حليما رفيقا عفيفا شفيقا لا لعان ولا سباب ولا نمام ولا مغتاب ولا عجول ولا حقود ولا بخيل ولا حسود هشاش بشاش يحب في الله ويبغض في الله ويغضب في الله (قال حاتم الاصم) المؤمن مشغول بالفكر والعبر والمنافق مشغول بالحرص والامل المؤمن آيس من كل أحد الا من الله والمنافق راج كل أحد الا الله والمؤمن يقدم ماله دون دينه والمنافق يقدم دينه دون ماله والمؤمن يحسن ويبكي والمنافق يسيء ويضحك والمؤمن يحب الوحدة والخلا والمنافق يحب الخلطة والملا والمؤمن يزرع ويخشى الفساد والمنافق يقلع ويرجو الحصاد والمؤمن يأمر وينهى للسياسة فيصلح والمنافق يأمر وينهى للرياسة فيفسد العاقل من عقل لسانه والجاهل من جهل قدره الهلكة ولا سوء الملكة الردى ولا شماتة العدى (قال بعضهم) الصوم ثلاث درجات صوم العموم وصوم الخصوص وصوم خصوص الخصوص فأما صوم العموم فهو

درجات الصوم

كف الفرج والبطن عن الشهوة وأما صوم الخصوص فهو كف السمع والبصر واللسان

واليد والرجل وسائر الجوارح عن الآثام وأما صوم خصوص الخصوص فصون القلب عن الهمم الدنية والافكار الدنيوية وكفه عما سوى الله بالكلية جعلنا الله تعالى منهم بمنه وكرمه بمحمد وآله من رضي بالمقدور قنع بالميسور الفضل بالعقل والادب لا بالاصل والحسب تعلم العلم يصلح فاسدك ويرغم حاسدك مات الكرام وبقي اللئام قال

مات الكرام وولوا وانقضوا ومضوا * ومات من بعدهم تلك الكرامات
وصرت بين أناس لا خلاق لهم * اذا رأوا طيف ضيف في الكرى ماتوا

(قال المامون) أغلظ الناس طبعا من لم يكن في الربيع ذا صبوة *(فائدة)* اسم الذي لقط سيدنا موسى عليه السلام من البحر حين كان في التابوت صابوت ذكره النقاش * الصدق والاخلاص علامة الخلاص الحسام ولا ظفر الإثام *(فائدة) أسواق العرب في الجاهلية ثلاثة مجنة وكانت بالظهران وعكاظ بين نجد والطائف وذو المجاز بالجانب الايسر اذا وقفت بعرفة اصدق من تشير عليه وان منعك ما في يديه من عاشر العلماء وقر ومن خالط الانذال حقر (جاءت امرأة) الى قاض فقالت مات زوجي وترك أبويه وولدا وأهلا وامرأة فقال لابويه الثكل ولولده اليتم ولامرأته الايم ولاهله القلة والذلة والمال يحمل الى ههنا الثلاثة تقع بينكم الخصومة (كتب) عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عمرو بن العاص ان صف لي البحر وراكبه فكتب اليه عمرو بن العاص اني رأيت خلقا كبيرا يركبه خلق صغير ليس الا السماء والماء ان ركد خرق القلوب وان تحرك أراع العقول يزيد فيه اليقين قلة والشك كثرة هم فيه دود على عود ان مال غرق وان نجا شرق فقال عمر رضي الله عنه والذي بعث محمدا بالحق لا احمل فيه مسلما أبدا (وسئل) سنا قدس السكيت عن المركب فكتب بيت بلا اساس غير مؤلف وسئل عن العالم ما هو فكتب استدارة سرمدية كل الموجودات وسئل عن الله سبحانه فكتب معقول مجهول واحد لا نظير له مطلوب غير مدرك سبحانه لا اله الا هو * الجاهل يطلب المال والعاقل يطلب الكمال ازهد فيما يزول واعتقل انفسك ما يدوم واستدل بما كان على ما يكون افراط القساوة من الكبر وافراط البشاشة من السخف (قيل) لسنا قدس السكيت صف لنا المرأة فكتب هم الرجل سر لا يوصف لبوة في شعارك أفعى منشورة بالثياب حرب لا سلم معها راقدة تنبهك حزن دائم هلاك السخيف آلة الفحشاء غول النسبة آلة لبقاء الصورة * وسئل عن الموت فكتب نوم لا انتباه معه راحة المرضى نقيض النسبة انفصال الاتصال الرجوع الى العنصر شهوة الفقراء فزع الاغنياء سفر البدن فقدان الاخدان * وسئل عن الهرم فكتب شر يتمنى مرض الاصحاء موت الحياة صاحبه ميت يتحرك * وسئل عن المال فكتب خادم الشهوات هم في كل يوم شر محبوب * وسئل عن الحسن فكتب تصوير طبيعي زهرة تذبل * وسئل عن الشمس فكتب عين الفلك النهاري علة العورات سبب الثمرات * وعن القمر فكتب عقيب الشمس سراج ليلي * وسئل عن الانسان فكتب ملعبة الحدثان مطلوب السنين امنية الارض * وسئل عن الارض فكتب قاعدة الفلك وسط العالم أصل ثابت في الهواء أم الثمرات * وسئل عن الفلاح فكتب خادم الغذاء لاعداء أربعة قال

اني بليت بأربع لم يخلقوا * الا لشدة شقوتي وعنائي

فائدة اسم الذي لقط سيدنا موسى الخ

فائدة أسواق العرب في الجاهلية ثلاثة

ابليس

ابليس والدنيا ونفسي والهوى * كيف الخلاص وكلهم اعدائي

من سقطت كلفته دامت ألفته من خفت مؤنته دامت مودته اذا كثر الخطاب وازدحم الجواب خفي الصواب من عمر دنياه ضيع ماله ومن عمر آخرته بلغ ما له لأن تموت طالبا للعلم خير من ان تعيش راضيا بالجهل (ولبعضهم)

يا بأبي من لاحظه مني ولو بذلت * لي الحياة بحظي منه لم أبع

ته أحتمل واستطل أصبر وعز أهن * وول أقبل وقل أسمع ومر أطع

(مثله)

أعرض وعرض وجز واعدل وصد وصل * واخشن ولن وارض واغضب واعف وانتقم

في كل حال أنا الجاني المسيء وأنت المحسن الحسن الاخلاق والشيم

(دوبيت وهو تجنيس القلب)

الحب رضا وطرف أعداي خسا * من حيث سرى والنجم في الغرب رسا

للوصل سعى وطالما قلت عسى * والريق سقى من بعدما كان قسا

(شعر)

ايهنك أن لي ولدا وعبدا * سواء في المقال وفي المقام

فهذا سابق من غير سين * وهذا عاقل من غير لام

(قال أبو محمد الخزاعي) سمعت بعض المشايخ يقول بلغ خالد بن عبد الله القسري وكان عاملا لعبد الملك بن مروان على مكة قول الشاعر

يا حبذا الموسم من موفد * وحبذا الكعبة من مشهد

وحبذا اللائي يزاحمننا * عند استلام الحجر الاسود

فقال خالد أما هن فلا يزاحمنك بعدها فأمر بالتفريق بين الرجال والنساء في الطواف فهو اول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف فاستمر ذلك الى اليوم وكان يجلس لهم حرسا عند كل ركن معهم السياط يفرقون بينهم (فائدة) التفكر في الخير يدعو الى العمل به والتفكر في الشر يدعو الى تركه (غيرها) من عاد الى ذنبه اجترأ على ربه انما هذه الايام حوانيت ماتركت فيها وجدته جهد البلاء كثرة العيال (فائدة) هاتان الآيتان تجمع كل واحدة منهما حروف المعجم بكمالها ليس في القرآن غيرهما احداهما في سورة آل عمران والاخرى في سورة الفتح الاولى ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا الى والله عليم بذات الصدور والاخرى من قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار الى قوله وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما اذا كتبت منهما على قرن فول فيه ست فولات وكتبت بعدها عطف قلب فلان بن فلانة على فلانة بنت فلان وجعلتها في صمد وقد رأيت لذلك أثرا عظيما مجرب (صفة للغزيل والخلط) سبا ساهما ابن منين بطين خلع هلع يا قرناميا توابع يا جان يا متمردين يا أهل النظرة يا كل من جاء بسوء يا أولاد ابليس أجمعين جاءكم جبرائيل بغضب من الله وميكائيل بسخط من الله واسرافيل بنفخة صعق وعزرائيل بشدة القبض ان عصيتم اسم الله جاءكم كل ملك بحربة ليخرجكم بأسماء الله تعالى نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويعذب

(فائدة) هاتان الآيتان تجمع كل واحدة منهما حروف المعجم

صفة للغزيل والخلط

بنار عذابه من يشاء ان عذاب ربك لواقع ماله من دافع اخرجوا اخرجوا اخرجوا يا ترنا
يا توابع يا جان يا متمردين يا اهل النظرة يا كل من جاء بسوء يا أولاد ابليس أجمعين من وجه فلان بن
فلانة أو فلانة بنت فلانة بالذى أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى فسيكفيكهم الله وهو السميع
العليم ألف ألف لا اله الا الله على أكتاف فلانة بنت فلانة أو فلان بن فلانة لترفع عنه بها السائقات
البلاء والقضاء اذا نزلت ويدفع عنه بها شر كل جنى وجنية ومارد ومارده وتابع وتابعة وناظر
وناظرة وطارق وطارقة وقرين وقرينة ومن شر كل ريح سوء ومن شر كل دابة أنت آخذ
بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (قيل) اذكر عند الظلم عدل الله
فيك وعند القدرة قدرته عليك من سره بحسن المواهب سيء بقبح المصائب من أيقن
بالموت والحساب رغب فى الآخرة والثواب المصيبة واحدة فان جزع صاحبها كانت له
مصيبتين أنت خادم لمن احتجت اليه ومخدوم لمن احتاج اليك العاقل اذا لم يفتح له الباب
لم يزاحم البواب بادروا بتعليم الاطفال قبل اشتغال البال من طلب الدنيا فقد أخطأ الطريق
وعدم التوفيق قوة اليقين فى صحة الدين *(فائدة)* أول من نصب أنصاب الحرم سيدنا
ابراهيم عليه السلام برؤية جبريل عليه السلام ثم لم تحرك حتى كان قصى فجددها ثم لم تحرك حتى
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عام الفتح تميم بن اسد الخزاعى فجددها ثم لم تحرك حتى
كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه فبعث أربعة من قريش كانوا يتبدون فى نواديهم فجددوا
أنصاب الحرم منهم مخرمة بن نوفل وأبو هود سعيد بن يربوع المخزومى وحويطب بن عبد العزى
وأزهر بن عوف الزهرى ثم لم تحرك حتى كان عثمان بن عفان رضى الله عنه فبعث على الحج
عبد الرحمن بن عوف وأمره ان يجدد أنصاب الحرم فبعث عبد الرحمن نفرا من قريش منهم
حويطب بن عبد العزى وعبد الرحمن بن أزهر وكان سعيد بن يربوع قد ذهب بصره فى خلافة
عمر وذهب بصر مخرمة بن نوفل فى خلافة عثمان فكانوا يجددون انصاب الحرم فى كل سنة فلما
ولى معاوية رضى الله عنه كتب الى مكة فأمر بتجديدها ثم لما حج عبد الملك بن مروان أرسل
الى أكبر شيخ يعلمه من خزاعة وشيخ من قريش وشيخ من بنى بكر وأمرهم بتجديد أنصاب الحرم
(فائدة من الايضاح فى أسرار النكاح) يستحب أن يكون فى المرأة أشياء لتزداد بها حسنا وهو
سواد أربعة العينين والحاجبين وشعر الاجفان وشعر الرأس وبياض أربعة الاسنان والبشره
وفرق الرأس وبياض بياض العين وحمرة أربعة اللسان والشفتين والوجنتين والاليتين
وتدوير أربعة الوجه والرأس والركبتين والكعبين وطول أربعة القامة والحاجبين والعنق
والشعر وطيب أربعة الفم والانف والابط والفرج وسعة أربعة الجبهة والصدر والعينين
والوركين وضيق أربعة الاذنين والمنخرين والسرة والفرج وصغر أربعة الكفين والقم
واليدين والقدمين (فائدة) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انما سميت منى منى لان جبريل
عليه السلام حين اراد أن يفارق آدم قال له تمن قال أتمنى الجنة فسميت منى لأمنية آدم
عليه السلام (وعن) مطرف انما سميت منى لما يمنى بها من الدماء أى يهدر (وقال) ابن الكلبى
انما سميت الجمار جمارا لان آدم كان يرمى ابليس فيجمر من بين يديه والاجمار الاسراع (قال)

فائدة أول من نصب أنصاب الحرم الخ

فائدة من الايضاح فى أسرار النكاح

فائدة عن ابن عباس

لبيد من قصيدة

وإذا حركت غرزي أجرت * أو قرابي عدو جون قد ابل

واسم الجبل الذي مصعد الخيف بأصله الصفائح واسم الجبل الذي وجاهه على يسارك اذا أتيت من مكة القابل * (حكم) * أول الصدق النبذ له اذكر الاسقام في حال الصحة لئلا تأشر واذكر الفاقة في حال الغنى لئلا تبطر الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت من اتبع هواه ضل ومن استقل برأيه زل لا خاب من استخار ولا ندم من استشار الحكمة ضالة المؤمن يطلبها حيث يجدها لا عال من اقتصد الاقتصاد نصف المعيشة خير الامور الوسط حب التناهي غلط

﴿ما يقال من الادعية في المراسلات عقب المدح بحسب حال الممدوح من وال وأمير وقاض ونحو ذلك﴾

لا زالت السعادة تضرب عليه خيامها والرياسة تسلم اليه زمامها ثبت الله قواعد مجده وجدد أوقات سعده أدام الله سعادته وضاعف نعمته وأعلى كلمته وكبت اعداءه وحسدته أدام الله سعادته وجددها وثبت نعمته وخلدها وفرق جموع أعدائه وبددها أدام الله سعده وابد مجده وأقر النعمة عنده أدام الله علوه وضاعف سموه وكبت عدوه وحقق من الخير أمله ومرجوه أدام الله اقباله وبلغه من السعادة آماله صان الله من الغير جانبه وحمى من الكدر مشاربه حرس الله معاليه وأسعد أيامه ولياليه وشكر احسانه وأياديه ووفق خواتيم أمره ومباديه رفع الله قدره وشرح صدره وأعلى ذكره وجمع على التقوى أمره ضاعف الله نعمته وأعلى أبدا قدره وكلمته أجزل الله له المواهب وأحمد له العواقب ووقاه مكروه النوائب لا زال قدره عاليا واحسانه متواليا لا زال نجم سعده مشرقا وغصن مجده مورقا لا زال السعد حافا ببابه والعز لائذا بجنابه لا زالت السعادة من خدامه والايام شاكرة لايامه وعناية الله شاملة له في حالتي ظعنه ومقامه والنصر والتوفيق مقرونين بحدّى رأيه وحسامه لا زال شهاب سعده مشرق الانوار على المنار محروسا من تغيرات الليل والنهار لا زال يمنح العوارف ويوليها ويصيب بالصنائع مستحقيها لا زالت صدقاته مضاعفة ومكارمه تعود على أصحابه بكل عارفة لا زال يولي المعروف ويأخذ بيد الملهوف لا زال يقلد الاعناق مننا ويدخر عند الله أجرا حسنا لا زالت رفعته تتجدد ومسرته تتضاعف وتتأكد * (حكم) * تزود من الخير فما أقرب مثلك الرحيل من تعزز بالله لم يزل سلطانه ومن توكل عليه لم يضره انس ولا جان من صح دينه صح يقينه توقوا نفار النعمة فما كل شارد بمردود تعلم من العلماء ما جهلت واعمل بما علمت وعلم الجهال ما تعلمت تحبب الى العوام فانهم ألسنة الحامد والمذام افضل الناس من كان بعيبه بصيرا وعن عيب غيره ضريرا تفكر المرء في الخير يدعوه الى العمل به وتفكره في الشر يدعوه الى تركه من آمن بالله التجأ اليه ومن وثق بالله توكل عليه الرشيد من أخلص في الطاعة والغني من آثر في القناعة بقاء نعيم الدنيا والآخرة بثلاثة شكر الله على ما اعطى والصبر على ما أبلى والتوقي عما نهى بئس القلادة قلادة الدين والبغي سائق الى الحين من رضي بقضاء الله لم يسخطه أحد ومن قنع بعطائه لم يدخله حسد (بعض الاندلسيين)

قلت يوما لدار قوم تفانوا * أين سكانك الكرام علينا

فاجابت هنا أقاموا قليلا * ثم ساروا واستأعلم اينا

(غيره)

أحسنوا ايام دولتكم * انكم منها على خطر
واجعلوا ما دام أمركم * نافذا بالنفع والضرر
انما الدنيا وزينتها * طيب ما يبقى من الخبر

الدين سور واليقين نور (وقال بعضهم)

وترك مواساة الاخلاء بالذى * حوته يدى ظلم لهم وعقوق
وانى لاستحيى من الله ان أرى * بحالى اتساع والصديق مضيق

(مدح فى أحدب)

قسما بحسن قوامك الفتان * يا أوحد الامراء فى الحدبان
أنت الحسام زهى بحرف حدبة * فاقت على الخطية المران
يا مشبه الغصن الرطيب اذا انثنى * من حدبة قد ماس بالرمان
يا مخجلا شكل الزمان بقده * حاشاك ان تعزى الى نقصان
ما عاب قامتك الحسود جهالة * الا اجبت مقالة ببيان
هل تحسن الحركات الأن يرى * ذو حدبة فى حلبة الميدان
ام هل يزين المرء الا ردفه * حسنا فكيف بمن له ردفان
ولنعم اسنمة الجمال وحملها * ذات الجمال لملتقى الاظعان
لولاك ما اشتقنا قباب المنحنى * من حاجر والنيل من عسفان
والعود احدب وهو يلهى مطربا * ولقد سمعت بنغمة العيدان
وانظر سفين البحر لولا حدبة * فى ظهره لم يقو للطوفان
ومدبر الاكسير يدعى احدبا * فى علمه والقسط فى الميزان
واذا اكتسى الانسان قيل تمثلا * بالمدح قامت حدبة الانسان
يفديك فى الحدبان كل مكربج * يمشى الهوينا مشية السرطان
متجمع الكتفين اقنص قد بدا * فى هيئة المتخوف الضعفان

(حكم) تجرع الغصة لتظفر بالفرصة أحسن السياسة فى طلب الرياسة من وثق بالله اغناه الله ومن توكل على الله كفاه الله ومن خافه قلت مخافته ومن عرفه تمت معرفته

(بعضهم) حروف الجر من والى وحتى * وعن وعلى ومنذ ومذ فصلها
وفى وخلا ورب كذا وكاف * عدا حاشا وعدّ الباء منها

فائدة فى الائمة الستة

(فائدة) الائمة الستة أصحاب المذاهب المتبوعة فى الامصار هم مالك وأبو حنيفة والشافعى وأحمد بن حنبل وسفيان الثورى وداود الظاهرى رضى الله عنهم أجمعين وقد جمعوا فى بيتين وهما

وان شئت أركان الشريعة فاستمع * لتعرفهم واحفظ اذا كنت سامعا
محمد والنعمان مالك أحمد * وسفيان واذكر بعد داود تابعا

فائده فى جموع القلة

(فائدة) جمع القلة خمسة وهى أفعل كافلس وافعال كاجمال وافعلة كاكسية وفعلة كصبية

والخامس

والخامس جمع السلامة كثاغين وهندات وهذا مذهب سيبويه وقيل انها للكثرة وقد نظمت في بيتين وهما

بافعل وبافعال وافعلة * وفعلة تعرف الادنى من العدد
وسالم الجمع ايضا داخل معها * في ذلك الحكم فاحفظها ولا ترد

(فائدة في ذكر المواقيت)

عرق العراق يلملم اليمني * وبذي الحليفة يحرم المدني
والشام جحفة ان مررت بها * ولاهل نجد قرن فاستبن

* (فائدة) * في قوله عز وجل حكاية عن سيدنا عيسى عليه السلام قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا الآية فكان أول شيء تكلم به اقراره بالعبودية ليكون أبلغ في الحجة على من يدعى انه اله (فائدة) قتل قابيل أخاه هابيل عند عقبة جبل حراء (فائدة) الذي ألقي عليه شبه سيدنا عيسى عليه السلام اسمه قاطيانوس وقيل اسمه أشوع وهو الذي دلهم عليه فقتل وصلب (فائدة) أول من أرضع النبي صلى الله عليه وسلم ثويبة مولاة أبي لهب واسم أبي لهب عبد العزى (فائدة) في قوله تعالى عن خمر الجنة لا فيها غول أي لا تسكر (أخرى) قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما أي دائمة فان الحسوم الدائم (قتل الناقة) كان يوم الاربعاء والذي قتلها اسمه قدار بن سالف وهو الذي عنى الله سبحانه بقوله اذ انبعث أشقاها (حكم) الزم الاستقامة ان أردت السلامة انظر في العواقب تسلم من النوائب من لم تنفعك صداقته لم تضرك عداوته لم يبق فيها الا حاسد نعمة أو فرح بنقمة ظاهر العتاب خير من مكنون الحقد ثمر الاحسان حاصل اما شكر عاجل أو ثواب آجل أو هما جميعا من أحب الله عاش ومن أحب الدنيا طاش والاحمق يغدو ويروح في لاش كلامي لغيري وسمعي لي أسمع فأعلم وأسكت فاسلم كم من أخ لم تلده أمك القرابة تحتاج الى مودة والمودة لا تحتاج الى قرابة ثلاثة في المجلس وليسوا فيه الحاقن بوله والمريض جسمه والمشغول قلبه تقربا من غضب من يسير أرضاه مثله جرح اللسان انكى من جرح السنان الثقة بالله أقوى أمل والتوكل عليه أفضل عمل الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له ثقات الاخوان اذا افتقدوا كقطع الاعضاء عن الجسد جلوسك مع الصالحين دليل على رشادك قال الجدار للوتد لم تشقني قال سل من يدقني ما تركني ورائي الحجر الذي ورائي (التنوخي)

فكأنما تلك القصور عرائس * والزهر وشي فهي فيه ترفل
قد ووجه وشعر * غصن وليل وبدر
فديج وموشح ومدنر * ومعمل ومحبر ومهلل
نشر وريق وثغر * مسك وخمر ودر

(دو بيت مردوف)

يا من عطلا الى الحي مصرفه خذ معك كتاب * لي ثم رشا عسالك تستعطفه في رد جواب
ان عرض بي فقل ثم أعرفه قد دق وذاب * ما يتركه هو الذي أوقفه من جر عتاب

(ولبعضهم)

تشابكت ملح في الحسن أربعة * ما في الرياض وما في الآس من ملح

(غيره)

خد وثغر ونهد واختضاب يد * كالورد والطلع والرمان والبلح

(ولبعضهم)

ومخاضبة بعض أطرافها * فأطرافها بين بيض وسود
لقد جمعت لي بألوانها * نهار الوصال وليل الصدود

(وقال بعضهم)

ولقد سألت الدار عن أخبارهم * فتبسمت عجبا ولم تبدي
حتى مررت على الكنيف فقال لي * أموالهم ونوالهم عندي

(غيره ولبعضهم)

أيها المرء ان دنياك بحر * طافح موجه فلا تأمنها
وسبيل النجاة فيها مبين * وهو أخذ الكفاف والقوت منها

(ذم أعرابي رجلا فقال)

ان سال ألحف وان سئل سوّف وان حدث حلف واذا وعد أخلف واذا صنع أتلف واذا طبخ أقرف واذا سار نشف واذا نام خوّف واذا هم بالفعل الجميل توقف ينظر نظر الحسود ويعرض اعراض الحقود بينما هو خل ودود اذا هو خل ودود فناؤه شاسع وضيفه جائع وشره شائع وسره ذائع ولونه فاقع وجفنه دامع وداره بلاقع ردىء المنظر سيء الخبر يبخل اذا أيسر ويهلع اذا أعسر ويكذب اذا أخبر ويكفر اذا كبر ان عاهد غدر وان خاصم فجر وان حمل أوقر وان خوطب نفر (قال بعض العارفين) من سمع باذنه حكى ومن سمع بقلبه وفى ومن سمع بعقله وعى ومن سمع بروحه استغنى واكتفى (أبو العتاهية)

وعظتك أحداث صمت * ونعتك أزمان خفت
وتكلمت عن أوجه * وأنت حي لم تمت
ولربما انقلب الشما * تة فحل بالقوم الشمت

(وقال بعضهم)

سألته في حاجة * أقل من قيمته فردني ردءنا * أقبح من خلقته

(قال عبد الملك بن عمير) رأيت في هذا القصر عجبا رأيت رأس الحسين على ترس بين يدي عبيد الله بن زياد ثم رأيت رأس ابن زياد بين يدي المختار ثم رأيت رأس المختار بين يدي مصعب بن الزبير ثم رأيت رأس مصعب بين يدي عبد الملك بن مروان قيل وكان بين يدي عبد الملك فلما سمع منه ذلك أمر بهدم القصر وهي عجيبة * وجد مكتوبا على قصر سيف ابن ذي يزن هذه الابيات

من كان لا يطأ التراب برجله * وطئ التراب بصفحة الخد
من كان بينك في التراب وبينه * شبران كان بغاية البعد
لو بعثر الناس الثرى ورأوهم * لم يعرفوا المولى من العبد

(قيل) سئل ابن شاهين عن معنى مع فقال مع على معنيين مع الخاصة بالنصر والكلاءة قال الله

تعالى انى معكما أسمع وأرى ومع العامة بالعلم والاحاطة (قيل لبعضهم) كيف تكتم السر قال أجحد المخبر واحلف للمستخبر (حكمة) بدنك يبلى ومالك يفنى وعملك يبقى وذنوبك لاتنسى والديان حى لايموت * (العقيدة المسماة بالمرشدة) * اعلم أرشدنا الله وإياك ان الله عزوجل واحد فى ملكه خالق العالم بأسره العلوى والسفلى والعرش والكرسى والسموات والارض ومافيهما ومابينهما جميع الخلائق مقهورون بقدرته لاتتحرك ذرة الاباذنه ليس معه مدبر فى الخلق ولاشريك فى الملك حى قيوم لاتأخذه سنة ولانوم عالم الغيب والشهادة لايخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء يعلم مافى البر والبحر وماتسقط من ورقة الايعلمها ولاحبة فى ظلمات الارض ولارطب ولايابس الافى كتاب مبين أحاط بكل شئ علما وأحصى كل شئ عددا فعال لمايريد قادر على مايشاء له الملك والغنى وله العزة والبقا وله الحمد والثنا وله الاسماء الحسنى لادافع لماقضى ولامانع لما أعطى يفعل فى ملكه مايريد ويحكم فى خلقه مايشاء لايرجو ثوابا ولايخاف عقابا ليس عليه حق ولاعليه حكم فكل نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل لايسئل عما يفعل وهم يسئلون موجود قبل الخلق ليس له قبل ولابعد ولافوق ولاتحت ولايمين ولاشمال ولاامام ولاخلف ولا كل ولابعض ولايقال متى كان ولاأين كان ولا كيف كان كون الاكوان ودبر الزمان لايتقيد بالزمان ولايختص بالمكان ولايلحقه وهم ولايكيفه عقل ولاينحصر فى الذهن ولايتمثل فى النفس ولايتصور فى الوهم ولايتكيف فى العقل لاتلحقه الاوهام والافكار جل عن الشبيه والنظير ليس كمثله شئ وهو السميع البصير (قيل) وجد مكتوبا على باب مكة أنا الله رب مكة مفقر الزناة ومعرى تارك الصلاة أرخيها والاهراء فارغة وأغليها والاهراء ملاى أنا الله رب مكة أرزق من لاحيلة له وفى رواية أخرى أغلى الاسعار والاهراء غزار وأرخصها والاهراء قفار صدق الله العظيم (قيل) لايتم المعروف الابثلاث تصغيره وتعجيله وستره اعتزال العامة مروءة تامة الدهر وهوب لماسلب سلوب لماوهب كالصبى اذالعب من لم يحركه الربيع وازهاره والعود وأوتاره فهو فاسد المزاج ليس له علاج الدنيا امتلاءت دار منها خيرة الاامتلاءت بعدها عبرة من أعجب بقوله أصيب فى عقله الوعد نافلة والجازه فريضة حملك تتزوج بعجوز تستكسح جهلك عليك أشد من فقرك جودوا بالمال تتم لكم الافعال (قيل) اذا عدل السلطان فيمن قرب منه صلح له من بعد عنه أى اذا عدل فى الخاصة صلحت له العامة فضل الملوك فى الاعطاء وشرفها فى العفو وعزها فى العدل (للحريرى) وهو مما اذا لم ينقط أو يشكل لايقرأ لانه متشابه الالفاظ

زينت زينب بقد يقد * وتلاه ويلاه نهد يهد

جندها جيدها وظرف وطرف * ناعس ناعش بجد يجد

قدرها قدزها وتاهت وباهت * واعتدت واغتدت بخد يخد

فارقتنى فأرقتنى وشطت * وسطت ثم نم وجد وجد

فدنت فدنت وحنت وجنت * مغضبا مغضيا بود يود

(مثله)

دلها دلها أضنت قضيب * واعتدت واغتدت بعتب تعيب

غدرها عذرها تصدت فصدت * ليتها ليتها بذنب تذيب
شددت سددت وعندى وعندى * وقفت وقفت بحيث تجيب
قلت قلب مشته خشية خلف * حلف وقد وقد أتيت آتيب
فثنت فبينت شأن شان * ساهد شاهد بسبب يشيب

(غيره)

يا أبانا انا أتانا أخانا * وبزيد يزيد بدفينا

(غيره)

ان ان ان نلتقى دربنا * من من من أهلنا علينا
وعاد عاد دعاود ارا * زادوا دادوا وما اشتفينا
لولو لوصب فى رضاهم * لولو لوا بالبكا علينا

(مثله) يابى نابى مصيبة مضنية أمرضى أمرضنى محذور عليه من علته بفرغ يفزع قلبى قلبى واله واله أحمد أحمد (غيره) غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاحس فاخش فعلك فعلك ان تهدا بهذا ياروح روح اخرج اخرج خراج يحيى يجبى خراج خواج فقد فقد واليها والتها (غيره) زرر زرر زرد دينك قبل فتل حبل حبل العامل بالعمل فقد فقد اليوم النوم بنا بنا يبابنا بناتنا تناوله بين بين ثمن ثمن من من من من بين عن عن (ومما يقرأ مقلوبا من كلام القاضى الفاضل وغيره) دام علا العماد سرفلا كابك القرس نافع خوخ عفان يلعب على سج حبس هزم حزه طالب بلاط انم يجى معنا ماسح حسام راجل جار حكم ملك دوس اسود من يدى نم مركب كرم بوخى خوبح مقرى رقم قمر يرمق يدرك تحت كردى يورقت رومى رمح أحمر يسرك تحت كرسى فرس سرف حمار راح سلم أملس كمالك تحت كلامك ارض خضرا بهرام مارهب راق عمار كل فى فلك مودتى لعلى تدوم سيف نفيس كبرت آيات ربك ربك بر صقر قص عقارب براقع عبد بديع مغنى بنم اريب حقر برفع بيرا ربك فكبر كل مازام لك عقرب تحت برقع كل الجلال جلالك انس لكل سنا كل العلا ابا العلالك كريم أميرك أول لوا يا نم عناى فاخر خاف بكر ركب سبق فقبس هل أنت تناله ضيف يفيض قلم ملق معنانم وأشباه هذا كثير (الصفى الحلى أسماء أنغام الموسيقى)

رست رهوى وبوسليك حسينى * وحجاز وزنكلا وعراق
والنوى والبزرك ثم زيرا فكنـد كذا الاسبهان والعشاق

(وله وقد جمع فيه حروف المعجم)

قد فض سلنا كثيف شخصه * مذ عجزت سرابنوط

(وله فى أسماء طيور الواجب)

عقاب وعناز وسرع وخبرج * وكى وكركى وزولغلغ
وتم وازبوق ونسر ومرزم * شبيطر شرط والانيسة أبلغ

(حكم) جزاء من كذب أن لا يصدق فيما بعد ومن خان لا يؤتمن العاقل من عقله فى ارشاد ومن

حكم

رايه

رأيه في امداد جزعك في مصيبة أخيك أحمد من صبرك وصبرك في مصيبتك أحمد من جزعك (قال اعرابي يصف قوما) هم ليوث غابات وغيوث جديات ما في عهودهم غرور ولا في صفوهم كدر ولا في خدودهم صعر ولا في عيونهم خزر ولا في صدورهم وغر ولا في حديثهم زور ولا في قولهم خلف · (الصفي الحلي)

لم كان ودك اذ عتبتك في الجفا * كابن الطفيل ولا أبي حسان

وجهي أبو المقداد منك من الحيا * والقلب منك حكى أبا سفيان.

(وله أيضا)

مولاي مثلي لا يضا * ع ولا يضار ولا يضام * ويمثل ودي لا يقا * س ولا يقال ولا يقام

ولدى سرك لا يذا * ع ولا ينال ولا يذام * فلذا السر بي لا يرا * ع ولا يراد ولا يرام

(في مدح من أهدى له موزا)

(يا مهدي الموز تبق * ومحبه للشفاء) فوز

(وزايه عن قريب * لمن يعاديك تاء) موت

(في بحور العروض الستة عشر لصفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي)

(الطويل)	طويل له دون البحور فضائل	* فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل
(المديد)	لمديد الشعر عندي صفات	* فاعلاتن فاعلن فاعلات
(البسيط)	ان البسيط لديه يبسط الامل	* مستفعلن فاعلن مستفعلن فعل
(الوافر)	بحور الشعر وافرها جميل	* مفاعلتن مفاعلتن فعول
(الكامل)	كمل الجمال من البحور الكامل	* متفاعلن متفاعلن متفاعل
(الهزج)	على الاهزاج تسهيل	* مفاعيلن مفاعيل
(الرجز)	في أبحر الارجاز بحر يسهل	* مستفعلن مستفعلن مستفعل
(الرمل)	رمل الابحر ترويه الثقات	* فاعلاتن فاعلاتن فاعلات
(السريع)	بحر سريع ماله ساحل	* مستفعلن مستفعلن فاعل
(المنسرح)	منسرح فيه يضرب المثل	* مستفعلن مفعولات مستفعل
(الخفيف)	يا خفيفا خفت به الحركات	* فاعلاتن مستفعلن فاعلات
(المضارع)	تعد المضارعات	* مفاعيلن فاعلات
(المقتضب)	اقتضب كما سألوا	* فاعلات مفتعل
(المجتث)	ان جثت الحركات	* مستفعلن فاعلات
(المتقارب)	عن المتقارب قال الخليل	* فعولن فعولن فعولن فعول

(المحدث) ويسمى الخبب والخلع وطرد الخيل

حركات المحدث تنتقل * فعلن فعلن فعلن فعل

(وله فيما قيدته حدود القوافي الخمسة)

حصر القوافي في حدود خمسة * فاحفظ على الترتيب ما انا واصف

متكاوس متراكب متدارك * متواتر من بعده المترادف

أربع متحركات بعدها ساكن
ثلاث متحركات بعدها ساكن
متحركان بعدهما ساكن
متحرك بعده ساكن
ساكنان

(فيما قيد به حركاتها الست على الترتيب)

ان القوافي عندنا حركاتها * ست على نسق بهن يراد
رس واشباع وحذو ثم تو * جيه ومجرى بعده ونفاد

حركة ما قبل التأسيس
حركة الدخيل
حركة ما قبل الروي المطلق
حركة ما قبل الروي المقيد
حركة الروي
حركة هاء الوصل

(وله فيما قيد به حروفها الست)

تجري القوافي في حروف ستة * كالشمس تجري في علو بروجها
تأسيسها ودخيلها مع ردفها * ورويها مع وصلها وخروجها

ألف تلزم قبل الروي والدخيل
حرف متغاير وقوعه بين الروي والتأسيس
أحد حروف العلة قبل الروي
ما تبنى عليه القصيدة
ما بعد الروي من هاء أو حرف علة
ما بعد هاء الوصل من حروف العلة

قال عليه الصلاة والسلام سرك أسيرك فاذا تكلمت به سرت أسيره قال المغيرة اشكر لمن أنعم عليك وأنعم على من شكرك (غيره) من حذرك كن بشرك من حق النعمة أن يرى أثرها برد قلبك من السهو ونفسك من اللهو ولسانك من اللغو ثم اسلك حيث شئت

(في تعداد زحاف الشعر الثمانية)

زحاف الشعر قبض ثم كف * بهن الاحرف الاخرى تنقص
وخبن ثم طي ثم عصب * وعقل ثم اضمار ووقص

وسائر

وسائرما عدا علل طوارى * لها فى الشعر أمكنة تقص

(شعر)

توق سبعة أيام قد اطردت * فى كل شهر هلالى مناحسها
فثالث الشهر مذموم وخامسه * وثالث العشرة الوسطى وسادسها
ثم اخش حادى عشر به نخشيته * حزم ورابعها يخشى وخامسها

(غيره)

لكل شئ آخر وينقضى * ما غلب الايام الامن رضى

قال بعض الحكماء ما مر عليك ساعة من يومك ولا أمسك الا بقطعة من نفسك

(غيره)

توق شرب الماء فى خمسة * فانها جالبة للسقام
عقيب حمامك والنوم والا عياء والباه وأكل الطعام

(بيت)

فجعلت أطلب وصلها بتلطف * والشيب يغمزها بأن لا تفعلى

(حكم) جرب الانسان واختبره من فعله لا من كلامه فكثير من الناس يستحسن كلامهم وأفعالهم قبيحة ذميمة الغضب أوله جنون وآخره ندم جهل الشباب معذور وعمده مغفور ليس للدين عوض ولا للايمان بدل ولا للنفس خلف جودفكرك وأطل ذكرك يحمد أمرك حسن النية أبلغ من العمل أعقل الناس محسن خائف واحق الناس مسئ آمن من التعذيب تهذيب الذيب اذا أردت أن يهون عليك شئ مما تشتهيه فانظر ما يدخل عليك من عيبه أو نقصه يهون عليك تركه حسبك من العمل أن تخشى الله عز وجل وحسبك من الجهل أن تعجب بعملك من نصر الحق قهر الخلق (قال الاسكندر) لشخص رآه يكثر الانهزام فى كل ساعة ما اسمك فقال اسكندر قال اما ان تغير اسمك أو تغير فعلك أفضل الربح ربح النفس حصر الكريم اذا سأل وحصر اللئيم اذا سئل خف من الله وخف ممن لا يخاف من الله من حفظ ماله ضيع رجاله ومن بان عجزه زال عزه من فعل ما شاء لقى ما ساء اذا مشيت فوق الارض اذكر من تحت الارض كيف كانوا أئمة فصاروا رمما خير من حياة فى ذل وعجز موت فى قوة وعز

(شعر)

من شاء يملك حفظ صحة جسمه * ويفوز طول حياته بدوامها
فليجعلن غذاءه من أربع * لا تقبل التغيير فى أقسامها
من لحم ساعته وخبز نهاره * وطعام ليلته وقهوة عامها

(مواليا)

واعظ رقى فاق افتتن سائر الوعاظ * غزال حلو اللمى حلاه فى وعظو
رشا رشيق قصد دون الورى وعظى * تبارك الله ما أحلاه من واعظ
لافظ وحلو اللفظ ما أحلاه فى الالفاظ * فصيح حبر جميع الفصح فى لفظو
يقول للفصح قفوا واسمعوا لفظى * يتعجبوا من حلاوة لفظ ذا اللافظ
لاحظ اذا ما لحظ غزال بالالحاظ * قد حير الحور والولدان من لحظو

رناوقال الأبلبانه رف ظبي لحظي * فقلت يابدر يامعشوق لي لاحظ
حافظ ولوذهن رايق أبجزالحفاظ * مابها بجالروما روق سنا حفظو
يقول يارب كن لي في الورى حفظي * فأنت يارب نعم الرب والحافظ

(مثله)

حبيب فكاه في خدو ز كاوردو * بروض خدوادارالآس حول الورد
وأحوبنرجس لحاظو خده الوردي * مليح رؤية جمالو تنعش الوارد
كم ذا طردني ولا أحقد على طردو * أصلا ولا زادني بالطرد الاطرد
ولي أعادي يوزوه على طردي * ويا يجو تكب الطاير الطارد
لوريق رايق حلا بارد ومع بردو * لونشر عطروعطرفي حرها والبرد
بمبرد الصد كم ذا يقصد بردي * ولايرق برشف المنهل البارد
ان شردوه العداعني على شردو * اصبر اذانار من ارياح صدو شرد
وقول اذا ماقوى بي في الهوى شردي * بالروح أفدي الغزال النافر الشارد

(قال بعضهم)

قد أنواع الناس في الدنيا بأربعة * أكل وشرب وملبوس ومنكوح
وغاية الكل ان فكرت فيه الى * روث وبول ومطروح ومفضوح

(قوله) صلى الله عليه وسلم ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة وذكر صلى الله عليه وسلم ان منهم فرقة ناجية فتأملت فرق المبتدعة والطوائف المجمعة فاذا أصولها ست طوائف وكل طائفة اثنتا عشرة فرقة فبلغ جملتهم اثنين وسبعين يقودها بأجمعها ابليس اللعين الى النار وهم الحرورية والجهمية والقدرية والجبرية والرافضة والمرجئة فالحرورية تنقسم على هذه الفرق وهم الازارقة والاباضية والشبيبية والعجاردة والحزبية والصلتية والمكرمية والشيبانية والاخنسية والمحكمية والميمونية والمعتزلة والجهمية تنقسم على هذه الفرق وهم المعطلة والحرقية والمريسية والملتزقة والواردية والزنادقة والغيرية والمخلوقية والفانية والوفقية والقبورية واللفظية والقدرية تنقسم على هذه الفرق وهم الاحرية والثنوية والمغيرية والكيسانية والشيطانية والشركية والوهمية والمتبرية والدينوية والناكثية والقاسطية والنظامية والجبرية تنقسم على هذه الفرق وهم المطرية والنقالية والمفروغية والنجارية والمانية والمعينة والكشكية والسائقية والحسبية والخنسية والكوفية والصفاتية والرافضة تنقسم على هذه الفرق وهم العلوية والامرية والشيعة والاسحاقية والناووسية والامامية والزيدية والعباسية واللاعنية والتناسخية والرجعية والمتربضة والمرجئة تنقسم على هذه الفرق وهم التاركية والمشبهة والبيهسية والعلمية والمتقوضية والمستثنية والحشوية والظاهرية والبدعية والبشرية والهذلية والحائطية وهؤلاء يتشعبون أيضا الى فرق كثيرة منهم والمعمرية المزدارية والثمامية والهاشمية والجهمية والجبائية والجاحظية والضرارية والكلابية والداوودية والكرامية والسفيانية والبرغوثية والزعفرانية والمضرية والعبيدية والباقرية

والاطيمة

والابطحية والكاملية والاسماعيلية والموسوية والغيلانية والنصيرية والمنصورية والخطابية والكيالة والعمانية ولولا انى أخشى الاطالة لذكرت معتقد الجميع أعاذنا الله تعالى من اعتقادهم وجعلنا من الفرقة الناجية وأماتنا على الكتاب والسنة انه على ذلك قدير بمنه وكرمه آمين (موالیا)

لك خوص ورد يا حبيب مع قد ال * ثلاثه تركوا ظهرى شبيه الدال
مسامعى فيك قد صمت من العذال * يا منتهى املى يا م ح م د ال

(فائدة) دمشق تسمى جيرون وانما سميت بدمشق بن النمروذ لعنه الله (أخرى) المعروف ما تسكن اليه النفوس وتطمئن اليه القلوب والمنكر اظهار كراهة الشئ لما فيه من الفساد اللطف مع الضعف فتضاعف ما أسكنك حرص الحريص يسوقه الى الهم وحسد الحسود يؤديه الى الغم وبخل البخيل يوجب عليه الذم من كثر اعتباره قل عثاره خير الاعمال عند العاقل أحمدها عاقبة وخيرها عند الجاهل أعجلها نفعا (قال على كرم الله وجهه) يوم العدل على الظالم شر من يوم الجور على المظلوم خير ما ساس الانسان به نفسه ضبط اللسان خصلتان لا يجتمعان الكذب والمروأة خير المعروف مالم يتقدمه المطل ويقارنه التعبيس ويتبعه المن خف الله خوفا لا تيأس فيه من رحمته وارجه رجاء لا تأمن فيه عقابه رب حيلة أهلكت المحتال اذا نزل القضاء كان العطب فى الحيلة خفاء عيب الانسان عليه أشد عيوبه مضرة عليه أول الحرب شكوى وأوسطها نجوى وآخرها بلوى الحيوان جسم نام حساس اذا ارتفع الوضيع وضع الرفيع علة الفرار فى الحرب المعصية دليله قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الآية (من ألغاز الحريرى) قال ما تقول فيمن توضأ ثم لمس ظهر نعله قال انتقض وضوءه بفعله (النعل) الزوجة قال فان توضأ وعليه صوم قال يعيد ولو صلى مائة يوم (الصوم) زرق النعام قال فان سجد على شماله قال لا بأس بفعاله (الشمال) جمع شملة قال فان أكل الصائم بعد ما أصبح قال هو أحوط له وأصلح (أصبح) أى استصبح بالمصباح قال فان أصلى مملوكه النار قال لا اثم عليه ولا عار (المملوك) العجين الذى قد أجيد عجنه حتى قوى قال ما تقول فى ميتة الكافر قال هو حل للمقيم والمسافر (الكافر) البحر وميتته السمك قال أيمنع الذمى من قتل العجوز قال معارضته فى العجوز لا تجوز (العجوز) الخمر وقتلها مزجها (الغز فى النارنترا) ما شئ له عين ولسان وليس له جوف ولا أسنان يتلون فى البنات ويصير كجسم الجمادات ليس له عقل ولا حس ولا جن ولا انس يجزع منه الشجاع وتعبث به ذات القناع اسود أحمر أزرق أخضر أبيض أصفر يكون فى لحظة فى ألف بلد ويولد له فى ساعة واحدة ألف ولد من غير مباضعة ولا جماع ولا حمل ولا رضاع استغفر الله العظيم مما كتبته مما لا نفع فيه (لغز فى ٢١٣) ما قولكم فى شئ يطير بغير جناح يبيض ويفرخ فى البطاح رأسه فى ذنبه وعينه موضع قدمه يسمع بأذن واحدة وينظر بعين زائدة له قرن كالنخلة السحوق يعجب من ينظره ويروق ويصلى الى الغرب بالليل ويسجد طول ليله الى سهيل يتقرب به الملوك الى الخالق ويوحدونه بقول صادق النصارى تتقرب اليه واليهود والكتب المنزلة بذلك شهود ريشه كثير ووبره غزير طعامه الجوز والعسل وبه يضرب فى الدنيا المثل شرابه اللبن والخمر ونقله الملح والتمر يكره النسوان

ويهوى الغلمان يحمل الاثقال وهو ضعيف ويفترس الاسد وهو نحيف ان طلب أدرك وان طلب أهلك يتطع الارض في ساعة بلا حالة ولا بضاعة تعرفه الملوك ولا تنكره وتفهمه السوقة وتخبره يسكن بالنهار القدور ويأوى بالليل القبور يبكي على الاحباب ويندب فقد الشباب ما ملكه قط بشر ولا جاء بأتى ولا اذكر تلعب به الاطفال ويتلى في سورة الانفال يصلي ويصوم ويقعد ويقوم خلقته لا تحصى وصفته لا تستقصى فسروه فان هذا يعجز عن وصفه الرجال والحمد لله على كل حال (لغز في الميزان) يا معشر العلماء ماشئ نزل من السماء وعلق في الهواء خلق من ثلاثة أجناس وهو عار من اللباس تضعضعه الانفاس وفي داره حراس فقير لا يعقب غناه ولا يرشد من عصاه ليس عليه ان جار عقاب ولا له ان عدل ثواب أخرس اللسان في أذنيه قرطان وذكره مكرر في القرآن ينطوي اذا نام كالصل وفعله المستقبل المعتل وله في الآخرة أعلى محل (قال علي كرم الله وجهه) من سعادة المرء أن زوجته موافقه واخوانه صالحون وأولاده أبرار ورزقه في بلده الذي هو فيه (فائدة) اسم العفريت الذي قال لسيدنا سليمان عليه السلام أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك كودن ذكره ابن منبه (قال الاسكندر) سعد من لا يعرفنا ولا نعرفه انا اذا عرفناه طلبناه يومه وان رضينا عنه أتعبناه وان غضبنا عليه عطبناه يقال ولدك سبع سنين أسير وسبعا أمير وسبعا أسير ثم ان أحسنت فنظير ونصير وان أسأت فعدو بصير (قال المأمون) للحسن بن سهل نظرت في اللذات فوجدتها مملولة خلا سبعا قال وما السبع يا أمير المؤمنين قال خبز الحنطة ولحم الغنم والماء البارد والثوب الناعم والرائحة الطيبة والفراش الموطأ والمنظر الحسن من كل شئ قال وأين أنت يا أمير المؤمنين من محادثة الرجال قال صدقت وهي أولى منهن (قال هشام بن عبد الملك) قد قضيت الوطر من كل شئ فأكلت الحلو والحامض حتى لا أجد لواحد منهما طعما وشممت الطيب حتى ما أجد له رائحة وأتيت النساء حتى ما أبالي امرأة أو جذم حائطا فوجدت شيأ الذ من جليس تسقط بيني وبينه مؤنة التحفظ (وقال عبد الملك بن مروان) قد قضيت الوطر من كل شئ الا من محادثة الاخوان في الليالي الزهر على التلاث العفر (من الامثال السائرة) الرعب موجب لقلة النصر من أعظم الذنوب تحسين العيوب أي ملك عدل في حكمه واقضيته استغنى عن جنده ورعيته قال بعضهم وا أسفا من فراق قوم هم المصابيح والحصون والمدن والمزن والرواسي والامن والجفن والسكون لم تتغير لنا الليالي حتى توفتهم المنون فكل نوم لنا سهاد وكل شوك لنا جفون (وفي الامثال) نعم الظهير الوزير (قال حذيفة) من اقتراب الساعة أن تكون امراء فجرة ووزراء كذبة وأمناء خونة وعلماء فسقة وعرفاء ظلمة (قال بعضهم) أشرف منازل الآدميين النبوة ثم الخلافة ثم الوزارة اعلم أن حقيقة السعادة القوية الدنيوية والاخروية بعد اداء الوظائف الشرعية والتأدب بالآداب السنية أن يكون للمرء مسكن يؤويه وضيعة تربية غلتها تكفيه ولا تزيد على كفايته فتطغيه وزوجة مؤمنة توافقه وتواتيه وولد بار له يسليه وجار صالح لا يؤذيه وخادم عن مهنة نفسه يحميه وما وراء ذلك فلا حاجة له فيه انتهى حكم المبارك ما أسديته للاخيار (قال شخص) لصديقه يا أخي ما اشتاق الى غائب اذا حضرت ولا انتفع بحاضر اذا غبت اذا ملك الاراذل هلك الافاضل أفضل من

السؤال وركوب الاهوال من حسد الناس بدأ بمضرة نفسه (قال عمر بن عبد العزيز) ثلاث من أجتمعن فيه فقد سعد من اذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق واذا رضى لم يدخله رضاه فى باطل واذا اقتدر عف وكف (قال) ابن عباس أفضل العدة الصبر على الشدة (وسئل) بعضهم عن الصبر فقال تجرع المرارة مع غير تعبيس يقال الصبر لله غنى والصبر بالله بقاء والصبر فى الله بلاء والصبر مع الله وفاء والصبر على الله جفاء (اوحى) الله تعالى الى بعض أنبيائه عليهم الصلاة والسلام اذا نزل بعبدى بلائى فدعا فماطلته بالاجابة فشكانى قلت أى عبدى كيف أرحمك من شئ به أرحمك (قال) ارسطاطاليس النفس الذليلة لا تجد ألم الهوان والنفس الشريفة يؤثر فيها يسير الكلام (قال) رجل للحكم بن عوانة انما أنت عبد فقال والله لاعطينك عطية ما يهبها عبد فاعطاه مائة رأس من السبى * ضرب رجل سالم بن نوفل سيد بنى كنانة بسيف فاخذ وجىء به اليه فقال له ما الذى فعلت أما خشيت انتقامى فقال ما سودناك الا أن تكظم الغيظ وتعفو عن الجانى وتحلم عن الجاهل وتحمل المكروه فى النفس والمال فخلى سبيله (فائدة) التعبير هو الاخبار بما يؤل اليه أمر الرؤيا (أبو الفضل الاربلى)

ان هجروا واستبدلوا وبانوا * فانهم بين الحشى سكان
قبيحهم عندى مليح وهم * طيب الحياة ان وفوا أو خانوا
عيناى عن عيوبهم كليلة * فكل ما يأتوا به احسان

(الشيخ كمال الدين الزملكانى)

عند ابن ادريس شروط كفاءة * فى خمسة تأتى بقول شافى
نسب ودين صنعة حرية * وخلو عيب والغنى بخلاف

(فائدة) الشيطان الذى يعرض للانسان فى الصلاة خنزب والشيطان الذى يعرض له فى الوضوء اسمه الولهان * قيل ان شريفا نسب عيرسقراط بسقوط نسبه فقال نسبى عار على وأنت عار على نسبك ما أحسن هذا الكلام (فائدة) الصرف النافلة والعدل الفريضة * قيل خير الاحداث من أعرض عن الفضول ولبس وقار الكهول وشر الشيوخ من خلا من الادب وصبا الى الطرب (ابن المبارك فى جاريته)

فائدة فى معنى الصرف والعدل

هبت الريح من الشر * ق فجاءتنى بريحك
كيف انسان وروحى * صنعت من جنس روحك

(ذم) بعض أهل المدينة قاضيا عند بعض الولاة فقال جمع فأوعى وسئل فأكدى وحكم فتعدى يقبل الرشوة ويحكم فى العشوة ويطيل النشوة (قال بعضهم) الشعر على ثلاثة أصناف فشعر يكتب ويروى وشعر يسمع ولا يوعى وشعر ينبذ ويرمى * وصف بعض الكتاب القلم فقال القلم أصم يسمع النجوى وأخرس يفصح بالدعوى وجاهل يعلم الفحوى * سمع شخص اعرابيا يدعو ويقول اللهم انى أسألك قلبا توابا لا كافرا ولا مرتابا فأعجبه دعاؤه فقال له ادع لى أيها الانسان فقال حفظك الله على كل جنب وفرج عنك كل كرب وغفر لك كل ذنب (كان) بالمدينة رجل مغن أبوه نائحة أمه فكلمه انسان فأغضبه فقال أتكلمنى وأنا ابن الطرب والحرب * ذم بعضهم نبطيا فقال رأسه قتب ورقبته عصب ومشيه خبب ورجله خشب

(قيل) لاعرابي ما أفضل ما يلقى الله تعالى به قال صحيفة من قلب وتوبة من ذنب واستخلاص مؤمن من كرب * وقفت على فوائد الشيخ كمال الدين الزملكاني منها عند الكلام على قوله تعالى وأوحى ربك الى النحل ذكر خصائص النحل وعجائبها فذكر منها أنها اذا شردت من الخلايا بتحيل الناس على ردها باسماعها نوعا من الموسيقى فترجع (قلت) حكى القرطبي وغيره قولين في انها تمج النحل من أفواهها او تخرج من دبرها وحكى الغزنوي المعز أن ارسطاطاليس تحيل لتحقيق ذلك فاتخذ لها بيوتا من زجاج يرى باطنها من ظاهرها فلم تصنع شيأ حتى طلت باطنها بالطين منعا لاحد أن يراها فسبحان القادر (وقد رأيت) في فنون ابن عقيل قال ذكر أن بالهند طائرا سماه لاحر الشبه ولانهضة وان ساقيه غليظتان اذا جاع جمع بينهما اوفيهما نوع تعريج وتضرس فيضرب بمنقاره عليهما فيظهر لها صوت تطرب له الطيور حتى تتساقط عليه فيأكل منها ويتقوت (حكم) أحسن يحسن اليك القلب اذا كره عمي والخاطر اذا مل كل (مجنون ليلى)

كأن القلب ليلة قيل يغدى * بليلى العامرية أو يراح

قطاة عزها شرك فباتت * تجاذبه وقد علق الجناح

كنت أحفظ غرها بالغين المعجمة والراء المهملة الى أن رأيته في تفسير القرطبي عزها بالعين المهملة والزاي ذكره عند قوله وعزني في الخطاب مستشهدا به على أن العزة هي القوة والغلبة والشرك لايغر الطائر (بعض السلف) الاعمال كالهائية ان لم تنضجها النية (غيره) من اصطنع قوما احتاج اليهم (في تفسير الشيخ علم الدين السخاوي) عند قوله تعالى قال الله اني منزلها عليكم قيل انه عز وجل أنزلها يوم الاحد وتتابع انزالها الى أربعين يوما فلهذا اتخذ النصارى الاحد عيدا (قلت) وسبب اتخاذ اليهود السبت انهم اعتقدوا بفساد أذهانهم أن الله تعالى فرغ من المخلوقات يوم الجمعة وأنه استراح يوم السبت وأما المسلمون فان الله تعالى اختار لهم يوم الجمعة وما أحقه بذلك لما فيه من الخصائص ولو لم يكن الا أن الله تعالى خلق فيه آدم لكان كافيا * ذكر الامام عبد القادر التميمي في الاسماء والصفات أن الضمير في قوله صلى الله عليه وسلم فان الله خلق آدم على صورته يعود على آدم والمعنى انه خلقه يوم خلقه على صورته التي كان عليها في الدنيا وفائدة ذلك الاعلام بانه لم يغير خلقته حين أهبط من الجنة كما غيرت خلقة ابليس والحية والطاوس وان ذلك كان عقوبة لهم خاصة وهذا معنى حسن ظاهر لكن السياق يقتضي خلاف ذلك لمن تأمله والحديث رواه مسلم (حكم) من اصطنع قوما احتاج اليهم يوما الكذب بهت والحلف مقت لم ينج من الموت غني لماله ولا فقير لاقلاله (سمعت) بعض الشيوخ يقول أشد الناس بلاء وأكثرهم عناء من له لسان مطلق وقلب مطبق فهو لا يستطيع أن يسكت ولا يحسن يتكلم * وسمعته يقول انما كره الصوفية قول أنا ونحن وعندي ولي لقول ابليس أنا خير منه وقول القائلين ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقول فرعون أليس لي ملك مصر وقول قارون انما أوتيته على علم عندي (فائدة) من عجيب ماوقع في الجموع جمع الثمرة على ثمار ثم جمعوا الثمار على ثمر ثم جمعوا الثمر على أثمار فهو جمع جمع الجمع ومثله فيقة وهو اللبن المجتمع في الضرع فجمع فيقة فيق وجمع فيق أفواق وجمع أفواق أفاويق ومثله شيعة جمعها شيع وجمع شيع أشياع ومثله علة وعلل وأعلال (فائدة) أهبط آدم عليه السلام بوادي سرنديب بالهند على

فائدة من عجيب ماوقع في الجموع الخ قوله ومثله شيعة ليس مثله اذ ماقبله جمع فيه جمع الجمع وهذا لم يجمع فيه الا الجمع فقط وقوله علل الخ لم نر ذلك بعد مراجعة المصباح والقاموس

جبل يقال له نود وحواء بجدة والحية باصبهان وابليس لعنه الله بالابلة وتبع آدم من الجنة الحجر الاسود وعصا موسى (فائدة) كل من جنى جناية فهو المطالب بها ولا يطالب بها غيره الا فى صورتين أحدهما العاقلة تحمل الدية فى الخطا وشبه العمد والثانية اذا قتل الصبى المحرم صيدا فالجزاء فى مال الولى على الاصح وكذلك سائر الكفارات * الاحتمال قبر العيوب المقل غريب فى بلدته (قال بعضهم)

وقائلة مابال دمعك أبيضا * فقلت لها ياعلو هذا الذى بقى
أما تعلمى ان البكا طال عمره * فشابت دموعى مثل ماشاب مفرق

دعوا الضغائن ثم انتهوا الى التباين من لم يكف أذاه اتق ماساءه ليس بالشان من ليس له اخوان (فى الامثال القديمة) كاد الحكيم أن يكون نبيا أنت عز بنفسك ان صحبت من هو دونك (فائدة) أول من ختن من النساء سيدتنا هاجر (فائدة) أنزلت التوراة لست مضين من رمضان والانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وأنزل الفرقان لاربع وعشرين خلت من رمضان * سأل بعض الخلفاء بعض الحكماء عن ولد الرومية فقال ملف معجب بخيل قيل فولد الصقالبية قال طفس زهم قيل فولد السودانية قال شجاع سخى قيل فولد الصفراء قال هن أنجب أولادا والين أجسادا وأطيب أفواها قيل فولد اليهودية قال دغل قذر قيل فولد الفارسية قال مكر وخدعة * قيل لامرأة قد أسر الحجاج زوجها وابنها واخاها اختارى أيهم شئت فقالت الاخ فان الزوج موجود والابن مولود والاخ مفقود فقال الحجاج قد عفوت عنهم بحسن كلامها فلولا هى من نسب ما نطقت بهذا الكلام (قال) عبد الملك بن مروان لغيلان أخبرلى عن أفضل البنين قال الشاب البار المأمون منه العار قال فأفضل البنات قال المتعجلة الى القبر المفيدة أباها سنى الاجر قال فأفضل الاخوان قال الشديد العضد الكريم المشهد الذى اذا شهد سرك واذا غاب برك قال فأفضل الاخوات قال التى لا تفضح أخاها * وصف العتابى رجلا فقال ان وجد ما دحا مدح وان وجد قادحا قدح وان استودع سرا فضح ثقيل عليك بالمجاملة لمن تروم مواصلته * ذم اعرابى حاكما فقال يقضى بالعشوة ويطيل النشوة ويقبل الرشوة * قال رجل لعبد أشتريك قال لا لانى آكل فارها وأمشى كارها * وقال آخر لعبد أشتريك قال لا قال ولم ذاك قال كيف تخذنى عبدا بعد ان اتخذتنى مشيرا * قيل لاعرابى ما تصنعون بعبيدكم حتى يقال فى الدعاء باعك الله فى الاعراب فقال نجيع كبده ونعرى جلده ونطيل كده وتكثر سعده ونلطم خده * دخل بعضهم على جارية تحنث يعوده فقال كيف تجدك قال جاءتنى الله طاقات والعافية تاقات قال العلة تحمن على الجمال والعافية تحمل على النمال * قيل لابن القرية ما الدهاء قال تجرع الغصة وتوقع الفرصة * كتب زياد لابن عباس أن صف لى الشجاعة والجبن والجود والبخل فكتب اليه الشجاع هو المقاتل عمن لا يعرفه والجبان يفر من عرسه والجواد يعطى من لا يلزمه حقه والبخيل يمسك عن نفسه (حكم) أفضل الفعال صيانة العرض بالمال فى الاسفار يبدو الاختبار الفسد سيستكل حسب من ليس له أدب * قال بعضهم لو لم أدع الكذب تأثما لتركته تكرما وقال آخر لو لم أدع الكذب تدينا لتركته تصنعا * قال ابن الاعرابى دفع رجل رجلا من

فائدة كل من جنى جناية فهو المطالب بها الخ

فائدة أول من ختن من النساء هاجر

سؤال لبعض الخلفا

العرب فقال المدفوع أتجدني ذا منكب مزحم وركن مدعم ورأس مصدم ولسان مرجم ووطء ميسم فأني تنكر * قال بعض السلف العلوم أربعة الفقه للأديان والطب للأبدان والنجوم للأزمان والنحو للسان * قال أبو عمرو بن العلاء ما رأينا شيأ أمنع سوددا الا وجدناه في سيد من السادات أول ذلك الحداثة تمنع السودد وقد ساد أبو جهل لعنه الله قريشا وما طر شاربه ودخل دار الندوة وما استوت لحيته والبخيل لا يسود وقد ساد أبو سفيان بن حرب والعاهر لا يسود وقد ساد عامر بن الطفيل والظالم لا يسود وقد ساد كليب بن وائل وحذيفة بن بدر والاحمق لا يسود وقد ساد عيينة بن حصن قال عليه السلام فيه ذاك الاحمق المطاع وقليل العدد لا يسود وقد ساد شبل بن معبد بلا عشيرة والفقير لا يسود وقد ساد عتبة بن ربيعة * قيل الاخلاق المانعة للسودد الكذب والكبر والسخف والتعرض للعيب وفرط العجب والغدر والخبث والجور والحدة والبخل والتلف والحسد والجبن * قيل تزوج بعض الاعراب فقيل له كيف وجدتها قال رصوفا رشوفا أنوفا الرصوف التي في فرجها ضيق والرشوف طيبة المقبل والانوف التي تأنف من القبيح * قال أبو عمرو بن العلاء رأيت أعرابيا من بلدة عمان فقلت صفها لي فقال جبل صادح وكثيب أصبح وفضاء صحصح فقلت وما مالك فيها فقال النخل قلت صفه لي فقال تمرها غذاء وسعفها صلاء وليفها رشاء وجذعها بناء * ووصف آخر النخل فقال هن الراسخات في الوحل المطعمات في المحل تخرج أسفاطا عظاما وأوساطا كأنما ملئت رياطا ثم تتفرى عن قضبان اللجين منظومة باللؤلؤ الابيض وتصير ذهبا أحمر منظوما بعد أن صارت زبرجدا أخضر ثم يصير عسلا في لحاء معلقا بالهواء ليس في قربة ولا سقاء بعيدا من التراب لا يقربه الذباب دونه الحراب ثم يصير ورقا في أكياس الرجال يستعان به على نفقة العيال * وقيل وجه عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا من الانصار الى بعض ملوك العجم يدعوه الى الاسلام فقدم عليه في وقت اثمار بلاده فجعل يريه عجائب ثمارها ويقول يا عربي هل رأيت مثل هذا قط فقال له عندنا شجر ينبت على ساق فمنها ما يناله القاعد ومنها ما يسمو فيرتقى اليه اذا كان ابان حملها خرج فيه مثل آذان الحمر ثم لم ينشب أن ينشق عن مثل اللؤلؤ ثم لم ينشب أن يصير مثل الزبرجد ثم لم ينشب أن يصير مثل الياقوت الاحمر والاصفر ثم لم ينشب أن ييبس فيصرم فيدخر فنعم طعام المقيم وزاد المسافر وتحفة الصبي اذا بكى فقال الاعجمي ان كنت صادقا فهذه الشجرة التي هبط بها آدم عليه السلام من الجنة أهلها يغلبون على شرق البلاد وغربها * قيل من جالس الجهال فليستعد للقيل والقال كثرة العلل آية البخل * قال معاوية لصعصعة بن صوحان صف لي الناس قال خلق الله الناس أطوارا فطائفة للعبادة وطائفة للسياسة وطائفة للفقه والسنة وطائفة للبأس والنجدة ورجرجة بين ذلك يغلون السعر ويكدرون الماء * كنية سيدتنا عائشة رضي الله عنها أم عبد الله * وسئل انسان عن زوجته فقال هي أفنان قصبها يهتز ونبتها الايجز أثلة وجنى نخلة ولمس رملة ورطب نخلة * وصف أعرابي أجمة فقال مناقع نز ومراعي أوز قصبها يهتز ونبتها الايجز * قال رجل لآخر أنت والله ممن اذا سأل ألحف واذا سئل سوف واذا حدث حلف واذا وعد أخلف واذا صلى اعترض واذا ركع ربض ينظر نظر الحقود ويعرض اعراض الحسود * قال أبو العيناء ما لك لبنيه صغوا الى شهواتكم

قوله وقد ساد أبو سفيان هذا الكلام لا يليق بأبي سفيان فانه صحابي جليل رضي الله عنه

من

من النساء فقال الاكبر تعجبنى القدود والخدود والنهود وقال الاوسط تعجبنى الاطراف والاعطاف والارداف وقال الاصغر تعجبنى الشعور والثغور والنحور (وصف) أعرابى رجلا فقال ان ملك عسف وان حدث حرف وان صافيته تكبر وان أظهرت له النصح أنكر النظر اليه غيظ والصبر عنه غصة والفكر فيه حيرة والقرب منه معرة (قال) بعض قدماء العرب أفضل النساء أطولهن اذا قامت وأعظمهن اذا نامت وأصدقهن اذا قالت التى اذا غضبت حلمت واذا ضحكت ابتسمت واذا صنعت جودت التى تلزم بيتها ولا تعصى بعلها العزيزة فى قومها الذليلة فى نفسها * نظر زاهد الى باب ملك فقال باب حديد وموت عتيد ونزع شديد وسفر بعيد * رؤى على قبر نعم المسكن لمن أحسن * رب تعزز يورث ذلا اذا أردت طرد الحر فسمه الهوان كفر النعمة لؤم وصحبة الاحمق شؤم * سب رجل الشعبى بقبائح نسبها اليه فقال الشعبى ان كنت كاذبا فغفر الله لك وان كنت صادقا فغفر الله لى * وقال رجل للاحنف بن قيس ان قلت لى كلمة أسمعتك عشرا فقال الاحنف لكنك لو قلت لى عشرا لم تسمع منى واحدة * وقال رجل لابى بكر الصديق رضى الله عنه لأسبنك سبا يدخل معك فى قبرك فقال أبو بكر معك والله لا يدخل معى * وسب رجل بعض الحكماء فقال له الحكيم لست أدخل فى حروب الغالب فيها شر من المغلوب * قال لقمان لابنه ثلاث لا يعرفون الا عند ثلاث لا يعرف الحليم الا عند الغضب ولا يعرف الشجاع الا عند الحرب ولا يعرف أخوك الا عند الحاجة اليه * وسب رجل بعض الحكماء فأعرض عنه فقال اياك أعنى فقال وعنك أعرض * فى الحكمة مكتوب من أطاع الغضب حرم السلامة ومن عصى الحق غمره الذل * اذا غلب على الرجل أربع خصال فقد عطب الرغبة والرهبة والشهوة والغضب * رب ملوم لا ذنب له سبب الحرمان التوانى راحة القلب الاعراض عن السفيه * وقال رجل لاخيه مررت بفلان وهو يقع فيك قال لأغيظن من أمره يغفر الله لى وله قيل ومن أمره قال الشيطان * قال رجل لبعض الصالحين ان فلانا يقع فيك ويذكر أشياء حتى رحمتك منها فقال هل سمعتنى أذكره بشئ قال لا قال فاياه فارحم * مر جرير بن عبد الله برجل فسأل منه فقال له ولده يا أبت لم سكت عنه قال يا بنى أوأوسع جرحى * وصف بعض النبلاء بخيلا فقال هو حلم أى مقص من حيث جئته وجدت لا * قال بعض الحكماء أيها الجامع لا تخدعن فالمأكول للبدن والموهوب للمعاد والمتروك للعدو * وكان مورق العجلى يتلطف بادخال الرفق على اخوانه فيضع عندهم ألف دينار ويقول أمسكوها حتى أعود اليكم ثم يرسل لهم أنتم فى حل منها * قال بعض الحكماء متى أشفى غيظى حين أقدر فيقال لو عفوت أو حين أعجز فيقال لو صبرت * كان اسماء بن خارجة يقول ما أحب ان أرد أحدا عن حاجته ان كان كريما أصون عرضه وان كان لئيما أصون عرضى (حكم) ربما كان حتف امرئ فيما تمنى ربما كان السكوت جوابا اياك والخديعة فانها خلق اللئيم أمحض أخاك النصيحة حسنة كانت أو قبيحة رب سائب قد هاجه العتاب الغنا رقية الزنا القناعة مال لا ينفد اذا نزل القضاء عمى البصر ستساق الى ما أنت لاق الصدود أقرب المقت كل عز لم تحت القدرة ذليل لكل زمان رجال من سأل فوق قدره استحق الحرمان ليس كل طالب بمصيب ولا كل غائب يؤوب بعض الجهل

أبلغ من الحلم لا وفاء للملوك العمر أقصر من أن يحتمل الهجر الشباب شعبة من الجنون ان من الفساد إضاعة الزاد من تحلم ساد ومن تفهم ازداد لا ترغب فيمن يزهد فيك رب بعيد أقرب من قريب المزاح يورث الضغائن الآداب حلل مجددة الزهد ثروة سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار كفى بالحلم ناصرا الفكر مرآة صافية الصدقة دواء منجح الجاهل صبي أبدا من جد المسير أدرك المقيل استر عورة أخيك لما تعلمه فيك لا تكثر المزاح فتذهب هيبتك ولا الضحك فيستخف بك خير الرزق ما سلم من الآثام في الاكتساب والذل والخضوع عند السؤال والدناءة في الصناعة ومعاملة الأوغاد والظلمة من أكثر من شيء عرف به المنة تهدم الصنيعة نعم الشفيع الهدية بين يدي الحاجة رضا المرء بالقناعة منتهى الغنى رداء الحلم أفضل ما ارتدى به فان لم تكن حليما فتحلم فانه قل من يتشبه بقوم الا كان منهم ربما نصح غير الناصح وغش المستنصح فاعل الخير خير منه وفاعل الشر شر منه الكلام فيما ينفعك خير من السكوت والسكوت فيما يضرك خير من الكلام دع مجالسة أهل الريب على كل حال فانك ان سلم دينك لم تسلم من سوء المقال الكرم شكر البلاء واللؤم كفر النعماء أكرم البضائع سلامة الصدور ان تسلم من الناس حتى يسلموا منك كثرة النوم تميت القلب رب كلمة صالحة خير من صدقة كثيرة الحذر يدل على ضعف اليقين محادثة الحمق والسفهاء تورث سوء الخلق من أعظم الفجائع اضاعة الصنائع زوال الجبال عن مواضعها أقرب من اجتماع القلوب بعد منافرتها من لا يسمع الحديث فارفع عنه المؤنة من حدث من لا يفقه كمن قدم مائدة لاهل القبور زهد العبد في الدنيا على قدر رغبته في الآخرة الدليل على الحمق اعجاب المرء بنفسه من قطع عينك فلا تحدثه فليس بصاحب أدب الرجل عبد هواه من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يقبل صدقه * قال بعض العارفين ليس في الاقوال أعون على الاثقال من لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (قيل) أوحى الله الى نبي من أنبياء بني اسرائيل أن قف على المدائن والحصون وأبلغهم عني حرفين لا تأكلوا الا طيبا ولا تتكلموا الا بالحق * كتب بعضهم الى صديق له اما بعد فان قرابتك من قرب منك خيره وابن عمك من عمك نفعه وعشيرتك من احسن عشرتك والسلام (غيره) من وصل من يحسده قوي عدوه من غضب على من لا يقدر على غايته طال حزنه لولا جهل الجاهل ما عرف عقل العاقل اغتفر زلة صديقك من خاف ربه كف ظلمه كسل الفقير هلاكه شح الغني فضيحته كل شيء لا يوافق الاحق فهو الصواب لا تستنطق من تكذبه من لم يتورع في كلامه ظهر فجوره من لم يعرف الخير من الشر فألحقه بالبهائم * دخل يزيد الرقاشي على عمر ابن عبد العزيز قال عظني يا يزيد قال اعلم يا أمير المؤمنين انك أول خليفة تموت فبكى عمر ثم قال زدني يا يزيد قال يا أمير المؤمنين ليس بينك وبين آدم الا أب ميت فبكى عمر وقال زدني يا يزيد قال يا أمير المؤمنين ليس بين الجنة والنار منزل فغشي عليه ولقد أصاب ابن السماك لما قال له الرشيد عظني وبيده شربة من ماء فقال يا أمير المؤمنين أرأيت لو منعت عنك هذه الشربة أكنت تفديها بملكك قال نعم قال يا أمير المؤمنين فلو حبس عنك خروجها أكنت تفديها بملكك قال نعم قال لا خير في ملك لا يساوي شربة ماء ولا بولة فبكى الرشيد عند ذلك

(وقال) على كرم الله وجهه لأسقف قد أسلم عظني قال يا أمير المؤمنين ان كان الله عليك فمن ترجو قال أحسنت فزدني قال ان كان الله معك فمن تخاف قال أحسنت فزدني قال هب ان الله غفر ذنوب المسيئين أليس قد فاتهم ثواب المحسنين قال حسبي حسبي. وبكى على أربعين صباحا (بيت مفرد)

فان كنت لا تدرى متى الموت فاعلمن * بأنك لا تبقى الى آخر الدهر

(وقال) سليمان بن عبد الملك لحميد الطويل عظني قال يا أمير المؤمنين ان كنت اذا عصيت الله تعالى ظننت أنه يراك فقد اجترأت على رب عظيم وان كنت تظن أنه لا يراك فقد كفرت برب كريم (قال) الاصمعي ان النعمان بن امرئ القيس الاكبر الذى بنى الخورنق أشرف على الخورنق يوما فأعجبه ما أوتى من الملك والسعة فى الدنيا ونفوذ الامر واقبال الوجوه نحوه فقال لاصحابه هل أوتى أحد ما أوتيت فقال له حكيم من حكماء أصحابه أهذا الذى أوتيت شئ لم يزل ولا يزال أم شئ كان لمن قبلك وزال عنه فصار اليك قال بل شئ كان لمن قبلى زال عنه وصار الى وسيزول عنى فقال فسررت بشئ تذهب عنك لذته وتبقى تبعته قال فأين المهرب قال اما أن تقيم فتعمل بطاعة الله تعالى أو تلبس مسوحك وتلحق بجبل تعبد ربك حتى تموت قال فاذا فعلت ذلك فمالى قال حياة بلا موت وشباب لا يهرم وصحة لا تسقم وملك لا يبلى قال فأى خير فيما يفنى والله لاطلبن عيشا لا يزول فانخلع من ملكه ولبس المسوح وانفرد بعبادة الله تعالى هو والحكيم الى أن ماتا (قال) وهب بن منبه أصبت على غمدان وهو قصر سيف ذى يزن بأرض صنعاء اليمن وكان من الملوك الاجلة مكتوبا بالقلم المسند فترجم بالعربية واذا هى أبيات جليلة وموعظة عظيمة

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم * غلب الرجال فلم تمنعهم القلل
واستنزلوا من أعالى عز معقلهم * وأسكنوا حفرا يا بئس ما سكنوا
ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا * أين الاسرة والتيجان والحلل
أين الوجوه التى كانت محجبة * من دونها تضرب الاستار والكلل
فأفصح القبر عنهم حين ساءله * تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
قد طال ما أكلوا دهرا وما شربوا * فأصبحوا بعد طول الاكل قد أكلوا

(بيتان فى كريم)

يا واحد العرب الذى * أضحى وليس له نظير
لو كان مثلك آخر * ما كان فى الدنيا فقير

(قرئ) على القاضى أبو الوليد شعر لبعض الحكماء فاهتز له طربا وهو

ويحك يا أسماء ما شانى * أظلنى من ليس ينسانى
الموت حق فاعلمى نازل * فيسرى لحدى وأكفانى
قد كنت ذا مال فلا والذى * أعطانى المال وأغنانى
ما قرت العين به ساعة * الا تذكرت فأشجانى
على بأنى صائر للبلى * وفاقد أهلى وجيرانى

وتاركاً مالي على حاله * نهبى لشيطان ابن شيطان
لامرأة ابني أو لزوج ابنتي * يالك من غبن وخسران
يسعد في مالي وأشقى به * قوم ذو وغل وشنآن
ان أحسنوا كان لهم أجره * وخف من ذلك ميزاني

(قيل) ان بالهند يوما يخرج الناس فيه الى البرية فلا يبقى بشر الا خرج من صغير وكبير وذكر وأنثى وحر وعبد وهذا اليوم يكون بعد انقراض مائة سنة من يوم مثله عند تمام القرن فاذا اجتمع الخلائق في صعيد واحد نادى منادي الملك لا يصعدن هذا الحجر لحجر هنالك منصوب يجلس عليه الملك ومن معه من خواص مملكته ووزرائه وحكامه وأرباب دولته الا من حضر في الجمع الذي قد خلا فربما جاء الشيخ الهرم قد ذهبت قوته وعمي بصره وفني شبابه وتجيء العجوز وهي ترجف لم يبق منها الا رسمها وربما لم يجئ أحد وقد فني القرن كاملا بأسره فيصعد من بقي على الحجر ويقول الشيخ الفاني حضرت الجمع الاول من مائة عام وأنا طفل صغير مع والدي وكان الملك فلانا والوزير فلانا والقاضي فلانا ويصف الجيوش الماضية والامم السالفة والسنين الخالية وكيف طحنهم البلا وصاروا تحت أطباق الثرى ويقوم خطيب القوم فيعظ الناس ويذكرهم الموت وحسرة الفوت فيبكي القوم ويتوبون من المظالم ويكثرون الصدقات ويخرجون عن التبعات ويصطلحون على ذلك مدة رحم الله من اتعظ آمين * قال مالك بن أنس رضي الله عنه بلغني ان ملكا من ملوك بني اسرائيل ركب يوما في زي عظيم وموكب هائل ولم يترك شيأ من سنن الملوك الاقدمين حتى فعله فهال ذلك الجند والناس فمر برجل يعدل شيأ مكبا عليه ولم يلتفت الى جهة الملك فوقف الملك عليه وقال له أرى كل الناس ينظرون الي الا أنت فقال الرجل أيها الملك اني رأيت ملكا مثلك وكان على هذه المدينة مات هو ومسكين في يوم واحد فدفن الى جنبه فكنت أعرفهما بشخصيهما ثم كنت أعرفهما بقبريهما ثم جاءت ريح عاصفة فنسفت قبريهما وكشفت عنهما وخلطت بين عظاميهما فلم أعرف الملك من المسكين فلذلك أقبلت على عملي وتركت النظر اليك قال فتضاءل لها الملك وانصرف وتركه على حاله فسبحان مفني الامم ومعيد الرمم سبحانه وتعالى جل ذكره وتعالى جده (فائدة) أهل الحضرة على أربعة أقسام قسم منهم خوطب فصار كله اذنا وقسم منهم كوشف فصار كله عينا وقسم منهم اصطلم تحت أنوار التجلي وقسم منهم وهو الرابع وهو لسان حال الشريعة وهو الاكمل

فائدة أهل الحضرة على أربعة أقسام

(وروى) ان داود عليه السلام بينا هو يسيح في الجبال اذ وقف على غار فنظر فاذا فيه رجل وهو خلق عظيم واذا عند رأسه مكتوب انا ديسم الملك ملكت ألف عام وفتحت ألف مدينة وهزمت ألف جيش وافترعت ألف بكر من بنات الملوك وصرت الآن على ما ترى فصار التراب فراشي والحجر وسادي فمن رآني فلا تغره الدنيا بعدي * وقال وهب بن منبه مر عيسى صلوات الله وسلامه عليه ومعه الحواريون بزرع أمكن من الفرك فقالوا يا نبي الله انا جياع فاوحى الله تعالى اليه أن ائذن لهم في قوتهم فاذن لهم فتفرقوا في الزرع يفركون ويأكلون فبينما هم كذلك اذ جاء صاحب الزرع وهو يقول زرعي وأرضي ورثتها من آبائي باذن من تأكلون فدعا عيسى عليه السلام ربه فبعث الله سبحانه وتعالى جميع من ملك تلك الارض من لدن آدم عليه السلام

السلام الى ساعته فاذا عند كل سنبلة ماشاء الله من رجل وامرأة كلهم ينادون زرعى وأرضى ورثتها عن آبائى ففزع الرجل منهم وكان قد بلغه أمر عيسى عليه السلام وهو لا يعرفه فقال معذرة اليك يانبى الله انى لم اعرفك ومالى لك حلال فبكى عيسى عليه السلام وقال ويحك كلهم قد ورثوا هذه الارض وعمروها ثم ارتحلوا عنها وأنت مرتحل وبهم لاحق ويحك ليس لك أرض ولا مال وتركه وانصرف صلى الله عليه وسلم *(فائدة)* لمنع السوس من القمح عن المشايخ الثقاة وهى هذان البيتان

فائدة لمنع السوس من القمح

ألا كل من لا يقتدى بأئمة * فقسمته ضيزى عن الحق خارجه

فخذهم عبيد الله عروة قاسم * سعيد أبو بكر سليمان خارجه

(فائدة) قيل ان اعرابيا أتى النبى صلى الله عليه وسلم وفى كمه ضب وقال لولا ان العرب تسمينى عجولا لقتلتك وسررت الناس بقتلك فقال عمر رضى الله عنه دعنى يارسول الله أقتله فقال عليه السلام أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبيا قال ثم أقبل الاعرابى على النبى صلى الله عليه وسلم وقال والله لا آمنت بك أو يؤمن هذا الضب وأخرجه من كمه قال فعند ذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم ياضب فأجاب بلسان فصيح لبيك وسعديك يارسول الله فقال من تعبد قال الذى فى السماء عرشه وفى الارض سلطانه وفى البحر سبيله وفى الجنة رحمته وفى النار عذابه قال فمن أنا قال رسول رب العالمين قد أفلح من صدقك وخاب من كذبك قال فقال الاعرابى أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله حقا ولقد أتيتك وما على وجه الارض أحد أكثر بغضا لك منى ولقد صرت الآن أذهب من عندك وما على وجه الارض أحد أكثر محبة لك منى ولأنت الساعة أحب الى من أهلى وولدى وما ملكت يدى فقد آمن بك شعرى وبشرى وداخلى وخارجى وسرى وعلانيتى فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى هداك لهذا الدين الذى يعلو ولا يعلى عليه ولكن لا يقبله الله الا بصلاة قال فعلمنى ياحبيبى قال فعلمه سورة الفاتحة والاخلاص وقال من قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن فقال الهنا يقبل اليسير ويعفو عن الكثير قال ثم سأله عليه السلام ألك مال فقال ياحبيبى ليس فى بنى سليم أحق منى قال فقال عليه الصلاة والسلام لاصحابه أعطوه فأعطوه حتى أثقلوه قال فقال عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه يارسول الله عندى ناقة عشارية أدفعها له فقال عليه الصلاة والسلام ادفعها له ان الله سيعطيك ناقة فى الجنة من درة قوائمها من الزبرجد وعينها من الياقوت وعليها هودج من السندس تمر على الصراط كالبرق الخاطف فخرج الاعرابى من عنده عليه السلام فتلقاه ألف فارس من المشركين يريدون قتل النبى صلى الله عليه وسلم قال فأخبرهم بقصته فأسلموا كلهم عن آخرهم (الخواص) قلب الضب يذهب الخفقان وشحمه يطلى به الذكر يزيد فى الباه وكعبه يشد على وجع الضرس يبرأ واذا جعل على وجه فرس لا يسبقه شئ وبعره ينفع المبرود والكلى طلاء ومن أكل لحمه لا يعطش زمانا طويلا (فائدة لترحيل النمل) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا نملة يابنت النمال بعث الملك سليمان بن داود عليه أفضل الصلاة والسلام ذنوب تسع رؤساء تحمليهم والا ارتحلى من هذا المكان فترحل باذن الله تعالى (فائدة لقطع الدم) حسكه عسكه مسكه انقطع أيها الدم الدعام كما انقطعت الرحمة عن مشايخ الخمارات ورؤساء القرى

معجزة نطق الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم

خواص الضب

فائدة لترحيل النمل

فائدة لقطع الدم

(قال) ابن عباس رضي الله عنهما لا يتم المعروف الا بثلاث تعجيله وتصغيره وستره فاذا عجله فقد هنأه واذا صغره فقد عظمه واذا ستره فقد تممه (قال) أبو بكر الوراق ليس السخاء أن يعطي الواجد المعدم انما السخاء أن يعطي المعدم الواجد (قيل) أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام من صبر علينا وصل الينا (محمد بن حازم)

لا الفقر عار ولا الغنى شرف * ولا سخاء في طاعة سرف
مالك الا شيء تقدمه * وكل شيء أخرته تلف

من لم يملكه عقله لم يملك نفسه من أظهر محاسنه ودفن مساويه كمل عقله اذا لم تنتفع بصادقة الاحياء فأت أهل القبور من عادى من فوقه أبغضه من تحته العاقل اذا فاته الادب لزم الصمت العاقل يتهم رأيه والجاهل يقيم على جهله اذا كان لك جار أو صديق ولم تنتفع به فصور مثله في الحائط فانه أزين للحائط وأخف للمؤنة (روى) ان النعمان بن المنذر خرج متصيدا ومعه عدي بن زيد فمر بشجرة فقال عدي أيها الملك أتدري ما تقول هذه الشجرة قال لا قال انها تقول

من رآنا فليحدث نفسه * انه موف على طهر زوال
فصروف الدهر لا تبقى لها * ولما تبقى لها صم الجبال
رب ركب قد أناخوا حولنا * يشربون الخمر بالماء الزلال
عصف الدهر بهم فانقرضوا * وكذاك الدهر حالا بعد حال

(قال) ثم جاوزا الشجرة فمر بمقبرة فقال عدي أيها الملك أتدري ما تقول هذه المقبرة قال لا قال انها تقول

أيها الركب المخبو * ن على الارض المجدون فكما أنتم كنا * وكما نحن تكونون

قال النعمان قد علمت ان الشجرة والمقبرة لا تتكلمان وعلمت انك أردت عظتي فما السبيل التي تدرك بها النجاة قال تدع عبادة الاوثان وتعبد الله وحده قال أوفي هذه النجاة قال نعم قال فترك عبادة الاوثان وتنصر وأخذ في الاجتهاد * (فائدة جليلة لرد الضائع) * تقرأ والضحى في أربع جهات المكان في كل جهة مرة ثم تقول اللهم أنت تعلم أين ضالتي وأين ضلت اللهم يا راد الضالة ويا هادي من الضلالة ويا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع علي ضالتي انك على كل شيء قدير * (فائدة) * الذي كشف عنه من التاريخ من انتهاء الانيال المباركة من الاكثر والاقل من الهجرة النبوية الى الآن (من الاعلى) خمسمائة عام وستة أعوام تفصيله من احدى وعشرين ذراعا وكسر عام واحد وذلك في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة من عشرين ذراعا وكسر ثمانية عشر عاما من تسعة عشر ذراعا وكسر سبعة وأربعون عاما من ثمانية عشر ذراعا وكسر مائة واثنان وثلاثون عاما من سبعة عشر وكسر ثلثمائة وثمانية أعوام (من الاقل) ثلثمائة وثمانية وأربعون تفصيله من ستة عشر ذراعا وكسر مائتان وثمانية عشر عاما من خمسة عشر وكسر ثمانية وثمانون عاما من أربعة عشر ذراعا وكسر تسعة وعشرون عاما من ثلاثة عشر ذراعا وكسر ثمانية أعوام من اثني عشر ذراعا وكسر أربعة أعوام من تسعة أذرع وكسر عام واحد وذلك في سنة سبع وعشرين من الهجرة النبوية * والذي وجد في تواريخ تذكر في قواعد النيل

فائدة جليلة لرد الضائع

فائدة في مقدار زيادة النيل من الهجرة الى زمن المؤلف

المباركة

المبارك من الهجرة النبوية الى الآن فى الاقل سنة خمس من الهجرة القاع ذراع واثنان وعشرون اصبعا (سنة) أربع وخمسين من الهجرة القاع ذراع وستة عشر اصبعا (سنة) أربع وستين ومائة من الهجرة القاع ذراع وستة عشر اصبعا (سنة) خمس وستين ومائة من الهجرة القاع ذراع وعشرة أصابع (سنة) سبعين وثلثمائة من الهجرة القاع ذراع سواء (سنة) خمس وثمانين وأربعمائة من الهجرة القاع ذراع وعشرة أصابع (سنة) ثمان وتسعين وخمسمائة من الهجرة القاع ذراع وعشرة أصابع (سنة) ثمان وعشرين وستمائة من الهجرة القاع ذراع وأربعة عشر اصبعا (والذى) لم يوجد فى القاع منه شئ (سنة) سبع وستمائة القاع خال (وفى) الاكثر (سنة) ثلاث وتسعين وأربعمائة القاع عشرة أذرع وستة عشر اصبعا (سنة) عشرين وثمانمائة القاع عشرة أذرع سواء (سنة) ثمان وثلاثين وثمانمائة القاع احد عشر ذراعا وعشرة أصابع (سنة) خمس وأربعين وثمانمائة القاع عشرة أذرع وأربعة عشر اصبعا (سنة) احدى وخمسين وثمانمائة القاع أحد عشر ذراعا واثنا عشر اصبعا (وعلى زمن) الملك محمد بن قلاوون فى (سنة) ثمان وسبعمائة كان الوفاء تاسع عشر بابه (سنة) خمس عشرة وسبعمائة الوفاء سابع عشر توت (سنة) ثمان عشرة وسبعمائة الوفاء ثالث توت (سنة) تسع عشرة وسبعمائة الوفاء ثانى النسىء (سنة) احدى وعشرين وسبعمائة الوفاء ثالث النسىء (سنة) خمس وعشرين وسبعمائة الوفاء عاشر توت (فى دولة الناصر) حسن بن محمد بن قلاوون (فى سنة) ست وثلاثين وسبعمائة الوفاء أول توت (سنة) احدى وأربعين وسبعمائة الوفاء سابع عشرى توت (أيام الملك الاشرف) شعبان بن حسين (سنة) خمس وسبعين وسبعمائة بلغ المنتهى فى النيل بجمعه الى آخر خامس عشرى مسرى ولم يثبت خمس عشر ذراعا واثنين وعشرين اصبعا وهى سنة الشراقى (أيام الملك الناصر) فرج سنة ست وثمانمائة الوفاء سادس توت (سنة) خمس وعشرين وثمانمائة فى زمن الملك الاشرف برسباى الوفاء ثامن عشرى أبيب (سنة) أربع وثلاثين وثمانمائة الوفاء ثامن عشرى أبيب (سنة) خمس وأربعين وثمانمائة (فى زمن الظاهر جقمق) الوفاء سادس عشرى أبيب (سنة) ست وأربعين وثمانمائة الوفاء ثامن عشرى أبيب (سنة) أربع وخمسين وثمانمائة انتهاء النيل كان ثالث عشرى مسرى خمسة أذرع واحدى وعشرين اصبعا وكسر (النيل) فى العشرين من توت بغير تخليق على خمسة عشرة ذراعا وستة عشر أصبعا (حكم) من غلب عقله هواه لم يفتضح العاقل ليس فى مصادقته خديعه من استشار عدوه فى صديقه أمره بقطيعته

كن عن همومك معرضا * وأسلم أمورك للقضا
فلربما اتسع المضيق وربما ضاق الفضا
ولرب أمر متعب * لك فى عواقبه رضا
الله يفعل مايشا * فلا تكن متعرضا

(حكى) الشيخ أبو عبد الله محمد بن شاكر الكتبى عفا الله عنه قال رأيت مكتوبا بخط الامام الحافظ العلامة علم الدين البرزالى رحمة الله تعالى عليه ماصورته قال دفع الى المولى جمال الدين بن الغورية ورقة فيها بعض أموال سيف الدين بن سلار عند ماقبض عليه الملك الناصر محمد بن

(حكم)

ماخلفه ابن سلار من الاموال وغيرها مما يدل على سعة

قلاوون فى أيام متفرقة أولها (يوم الاحد) ياقوت أحمر بهرمان رطلان بلخش رطلان ونصف زمرد ريحانى وذبابى تسعة عشر رطلا صناديق فصوص ستة فصوص ماس وعين الهر ثلثمائة قطعة كبار لؤلؤ مدور كبار من مثقال الى درهم ألف ومائة وخمسون حبة ذهب عين مائتا ألف دينار (ويوم الاثنين) فصوص مختلفة رطلان ذهب عين خمسة وخمسون ألف دينار دراهم نقرة ألف ألف درهم مصاغ وعقود ذهب أربع قناطير فضيات مثل طاسات وطشوت وأطباق وهواوين ستة قناطير (يوم الثلاثاء) ذهب عين خمسة وأربعون ألف دينار دراهم نقرة ثلثمائة ألف وثلاثون ألف درهم قفازيات وأهلة وطلعات صناجق فضة ثلاثة قناطير (يوم الاربعاء) ذهب عين ألف ألف دينار دراهم نقرة ثلثمائة ألف درهم أقبياء بفروقاتم ثلثمائة قباء أقبياء حرير ملونة عمل الدار وقرية بسنجاب أربعمائة قباء ومن السروج المزركشة مائة سرج تفاصيل طرد وحش وعمل الدار ألف تفصيلة ووجد له شام برسم السفر ستة عشر نوبة ووجد له أيضا خمسون ألف دينار عين كانت وصلت معه من الشوبك خلع ملونة ثلثمائة خلعة ووجد عنده بركاه زركش كسوتها حرير أطلس أحمر مدنى مبطن بأزرق مروزى وبابها مزركش ووجد له من الخيول ثلثمائة فرس لم تملك ومن البغال مائة وعشرون قطارا ومن الجمال مائة وعشرون قطارا ومن الاغنام والابقار والاملاك والمماليك والعبيد والجوارى مالا يحصى لكثرته ودل مملوك من بعض المماليك على مكان مبنى فى داره فوجدوا حائطين مبنيتين فيهما أكياس ذهب ما علم عدتها وفتح فى الطهارة مكان فوجدوا فيه فسقية مملوأة ذهبا صبا بلا أكياس ووجد فى حواصله ثلثمائة ألف أردب غلة ووجد له غير ذلك مما لا تسعه العقول ومع هذا كله مات بالجوع رحم الله المؤمنين والمؤمنات الفاعلين الخيرات وذلك لانه لما أمسكه السلطان الملك الناصر رحمة الله عليه سجنه بالقلعة فأحضر له الموكلون به الطعام فأبى الاكل وأظهر الحرد فطولع السلطان بذلك فأمرهم بأنهم لا يعودون يحضرون له طعاما فبقى أياما ومات جوعا وقيل انهم جاؤا اليه وهو فى السياق فقالوا له ان السلطان قد عفا عنك فقام ومشى خطوات من الفرح ووقع ميتا رحمه الله (وكان) عفا الله عنه صاحب صدقات كثيرة ويوالى الصغار وكان أسمر اللون لطيف القد أسيل الخد لحيته فى حنكه وهو من التتار وكان نظيفا فى لبسه اقترح أشياء فى اللبس منسوبة اليه الى الآن وكذلك فى المناديل وفى قماش الخيل وآلة الحرب فسبحان القاهر فوق عباده سبحانه (حكم) أهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام تنزل المعونة بقدر المؤنة مصادقة الكرام غنيمة ومصادقة اللئام ندامة السكوت عن الاحمق جوابه صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله مجىء القدر يسبق الحذر من سخر من شئ حاق به ومن عير بشئ بلى به * وفى منثور الحكم المصيبة بالصبر أعظم المصيبتين قيل لبعض الحكماء ما أصعب الاشياء على الانسان قال أن يعرف نفسه ويكتم سره (مروى) ان رجلا أودع سره عند صديق له فقال له أفهمت قال بل جهلت قال أحفظت قال بل نسيت قال كسرى لاصحابه أى شئ أضر بابن آدم قالوا الفقر قال كسرى الشح أضر من الفقر لان الفقير اذا وجد شبع والشحيح لا يشبع أبدا (فى قوله) تعالى فاصبر صبرا جميلا الذى لا شكوى فيه ولا بث وفى المثل من بث لم يصبر (فى قوله) تعالى سنستدرجهم من حيث

(حكم)

أسماء الشمس

لا يعلمون وأملي لهم ان كيدي متين جاء في التفسير أصب عليهم النعم وأنسيهم الاستغفار أستغفر الله العظيم (فائدة في أسماء الشمس) الغزالة البيضاء يوح الجارية العين الجونة السراج يوح الاهة الضحى الضح الشرق حناذ الزبرقان (لبعضهم) *

من أين أرضيك الا أن توفقني * هيهات هيهات ما التوفيق من قبلي

ان لم يكن لي في التوفيق سابقة * فليس ينفع ما قدمت من عملي

أسماء المشاهير من الرجال والنساء

(فائدة) كل ضارب بفيه يقال له يلدغ وكل ضارب بمؤخره يقال له يلسع وكل قابض بلسانه يقال له ينهش (يقال) أعوذ بالله من العيمة والغيمة والايمة العيمة شهوة اللبن بافراط زائد والغيمة العطش الشديد والايمة طول العزبة (يقال) ابتلاه الله بداء الذئب أي الجوع فانه يقال انه لا يكاد يشبع (فوائد) اسم أبي موسى الاشعري عبد الله بن قيس واسم الاخطل عتاب ابن عوف واسم الاصمعي عبد الملك واسم أبي نواس الحسن بن هانئ واسم أبي هريرة عبد الله بن صخر واسم ابن الخياط عبد الله بن سالم واسم أبي دلف العجلي القاسم بن عيسى واسم المبرد محمد بن يزيد واسم أبي العتاهية اسمعيل بن القاسم واسم أبي البحتري الوليد بن عبد الله واسم الصاحب بن عباد اسمعيل واسم أبي يوسف صاحب أبي حنيفة يعقوب بن ابراهيم واسم أبي حنيفة النعمان بن ثابت واسم الشافعي محمد بن ادريس واسم ابي الفضل الميكالي عبيد الله بن أحمد واسم ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد واسم الاخفش أبو الحسن سعيد بن مسعدة واسم الثعالبي أبو المنصور عبد الملك بن اسمعيل واسم البستي علي ابن محمد واسم الصابئ ابراهيم بن هلال واسم الوزير المهلبي الحسن بن هرون واسم المعتز عبد الله واسم كشاجم محمود بن محمد واسم ابن السماك محمد بن صبيح واسم الببغاء عبد الله ابن نصر واسم المجنون قيس بن الملوح واسم الصولي محمد بن يحيى واسم أبي الضياء محمد بن القاسم واسم سطيح الكاهن ربيع بن ربيعة واسم فرعون لعنه الله الوليد بن مصعب واسم النجاشي أصحمة بن بحر واسم نوح عليه السلام عبد الغفار واسم عبد الله بن سلام قبل اسلامه الحصين واسم العزيز صاحب مصر قطفير واسم أبي جهل لعنه الله عمرو بن هشام واسم أبي معيط أبان بن ذكوان واسم الفاكه بن المغيرة جبر واسم مسطح عوف وقيل عمرو بن اثاثه واسم سبا عبد شمس وقيل انه أول من سبا فسمي سبا واسم أبي حذيفة قيس واسم ذي نواس الحميري زرعة بن تبان واسم أبي لهب عبد العزى واسم الاعمش سليمان بن مهران واسم الخضر عليه السلام بليا بن ملكان واسم البخاري محمد بن اسمعيل واسم أبي سعيد الخدري سعد بن مالك واسم ابن ماجه محمد بن يزيد واسم البيهقي أحمد بن الحسين واسم أم سلمة هند واسم أبي مالك الاشعري الحرث وقيل عبيد وقيل كعب وقيل عمرو واسم أبي امامة صدي بن عجلان واسم الخطابي أحمد بن محمد واسم أبي داود سليمان بن الاشعث واسم النخعي ابراهيم واسم ابن السمان اسمعيل بن علي واسم البغوي عبد الله بن محمد واسم الطبري محمد ابن جرير واسم الطبراني سليمان بن أحمد واسم الملا عمرو بن محمد واسم المحاملي أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل واسم المخلص الذهبي محمد بن عبد الرحمن واسم ابن عساكر الدمشقي علي واسم البزار خلف بن هشام واسم الخجندي

ابراهيم بن عبد الله واسم الترمذى محمد بن عيسى واسم النسائى أحمد بن شعيب واسم الدارمى عبد الله بن عبد الرحمن وقيل عثمان بن سعيد واسم الدارقطنى على بن عمرو واسم الغزالى محمد ابن محمد واسم أم هانئ بنت أبى طالب فاختة وقيل فاطمة وقيل هند وقيل رملة واسم أبى ذر جندب بن جنادة وقيل برير واسم أبى نضرة المنذر بن مالك واسم أبى بكر الصديق رضى الله عنه عبد الله بن عثمان واسم ذى اليدين الخرباق واسم أبى طالب عبد مناف واسم قيصر هرقل واسم أبى بردة فضالة واسم القضاعى محمد بن سلمة واسم أبى لهيعة عبد الله واسم أبى الصلت أمية بن عبد العزى واسم أبى موسى الغافقى مالك بن عبادة وقيل عبد الله بن مالك واسم ابن الساعاتى على بن رستم واسم ابن سيد الناس محمد بن محمد واسم ابن اسحق محمد بن اسحق بن يسار واسم الواقدى محمد بن عمرو واسم الزهرى عثمان بن عمران واسم الدورى الهيثم بن خلف واسم القطان يحيى واسم أبى مدين رضى الله عنه شعيب واسم الخطيبى محمد ابن الموفق واسم عبد مناف المغيرة بن قصى واسم أبى ذؤيب أبى حليمة مرضعة النبى صلى الله عليه وسلم عبد الله بن الحرث واسم أم أيمن بركة واسم ابن القاسم صاحب مالك بن أنس رضى الله عنه عبد الرحمن واسم الشاطبى خلف بن أحمد واسم ابن معطى صاحب الالفية يحيى واسم أبى جرادة عامر بن ربيعة واسم المنذرى عبد العظيم بن عبد القوى واسم ابن عبد السلام عبد العزيز واسم القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على واسم ابن دقيق العيد محمد بن على واسم ذى النون المصرى ثوبان واسم ابن بابشاذ طاهر بن أحمد واسم الفخر الفارسى محمد ابن ابراهيم واسم أبى العباس الخراز أحمد بن أبى بكر واسم أبى الربيع المالقى سليمان بن عمر واسم ابن عطاء محمد بن محمد واسم أبى قحافة عثمان بن عامر واسم القشيرى محمد بن على واسم المتنبى أحمد بن الحسين واسم ابن تيمية أحمد بن عبد الحليم واسم ابن بنت الاعز أحمد بن عبد الوهاب واسم ابن الرفعة أحمد بن على واسم أبى العباس المرسى أحمد بن عمر واسم أبى الصلت مالك واسم الصفى الحلى عبد العزيز بن سرايا واسم ابن خلكان أحمد بن محمد واسم السلفى أحمد بن محمد واسم ابن أبى حجلة أحمد بن يحيى واسم ابن عساكر أسعد واسم المزنى اسمعيل بن يحيى واسم أم معبد عاتكة بنت خالد واسم أبى سليط سبرة بن عمرو واسم السدى الكبير اسمعيل بن عبد الرحمن واسم السدى الصغير محمد بن مروان واسم أبى محذورة سمرة بن معير وقيل أوس واسم ابن أم مكتوم عمرو بن قيس وقيل عبد الله واسم القرظى محمد بن كعب واسم شعيب عليه السلام يثرون واسم بلقيس تلعة وتامة بلغة حمير الزاهرة ابنة الهدهاد واسمه أبو شارخ واسم كليب وائل بن الحرث واسم مضرط الحجارة عمر بن المنذر واسم عبد المطلب شيبة الحمد واسم هاشم عمرو واسم قصى زيد واسم مدركة عمرو واسم النضر قيس واسم الحوفزان الحرث بن شريك واسم ابن أبى سلمى ربيعة واسم الاسود العنسى عيهلة بن كعب واسم ام رومان دعد بنت عامر واسم أبى أيوب الانصارى خالد بن زيد واسم أبى سفيان صخر ابن حرب واسم أبى أسيد الساعدى مالك بن ربيعة وهو آخر من مات من البدريين واسم ابن القرية أيوب واسم أبى مسلم الخراسانى ابراهيم بن عثمان واسم القاسم بن أبى بزة يسار واسم ابن أبى الشعثاء سليم بن الاسود واسم الجدوى اسمعيل بن ابراهيم واسم زبيدة امة العزيز

واسم

واسم أبي الزناد عبد الله بن ذكوان واسم الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو واسم الكسائي علي ابن حمزة واسم الماجشون يوسف ابو يعقوب واسم سيبويه عمرو بن عثمان واسم أبي العلاء أحمد بن عبد الله واسم الطنافسي محمد بن عبيد واسم أبي نصر التمار عبد الملك بن مالك واسم ابن راهويه اسحق بن ابراهيم واسم أبي ثور ابراهيم بن خالد واسم المحاسبي الحرث بن اسد واسم ابن السكيت النحوي يعقوب ابن اسحق واسم الكرابيسي الحسين بن علي واسم ثعلب اللغوي أحمد بن يحيى واسم ابن عبدوس محمد بن ابراهيم واسم الزعفراني الحسين بن محمد واسم ابن عبد الحكم المالكي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم واسم ابن الجصاص حسين بن عبد الله واسم ابن ابي الدنيا عبد الله بن محمد واسم الاسفرايني اسحق بن موسى واسم العتابي عبد العزيز بن معاوية واسم الاسفرايني صاحب الشافعي ابراهيم بن محمد واسم أبي حازم القاضي عبد الحميد بن عبد العزيز واسم القاضي وكيع محمد بن خلف واسم الحلاج الحسين ابن منصور واسم الاستراباذي عبد الملك بن محمد واسم امام الحرمين عبد الملك بن يوسف واسم نفطويه ابراهيم بن محمد واسم الروذباري محمد بن أحمد واسم الخرقي عمر بن الحسين وقيل الحسين ابن عبد الله واسم الخرائطي محمد بن جعفر واسم ابن الاشج عثمان بن الخطاب واسم الشبلي أبو بكر واسم الجرجاني عبد الرحمن بن اسحق واسم الكرخي عبيد الله بن الحسين واسم الصفار النحوي اسمعيل بن محمد واسم البوشنجي الحسن بن علي واسم السيرافي الحسن بن عبد الله واسم ابن فارس اللغوي أحمد بن زكريا واسم الحصري علي بن ابراهيم واسم زوج الحرة محمد بن جعفر واسم البستي الزاهد عبيد الله بن محمد واسم ابن هلال الكاتب ابراهيم واسم ابن بطة الحنبلي عبيد الله بن محمد واسم سمعون الواعظ محمد بن هلال واسم الكاتب أحمد واسم العسكري الراوية الحسن بن عبد الله واسم ابن الدقاق محمد بن محمد واسم ابن منده محمد بن اسحق واسم ابن القصار المالكي علي بن عمر واسم الحافظ الدمشقي ابراهيم بن محمد واسم الشريف الرضي محمد بن الحسين واسم الفارقي الفضل بن منصور واسم الجويني والد امام الحرمين عبد الله بن يوسف واسم الخلال حفص بن سليمان واسم أشهب عبد العزيز بن مسكين واسم الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة واسم ابن أبي شيبة عبد الله بن محمد واسم الحريفيش شعيب واسم ذي الرمة غيلان بن عقبة واسم القرطبي بقي بن مخلد واسم ابن السكن سعيد بن عثمان واسم الآجري محمد بن الحسين واسم الحربي ابراهيم بن اسحق واسم الطحاوي أحمد بن محمد واسم الدولابي أبو بكر واسم الجاحظ عمرو بن بحر واسم البوني أحمد ابن علي واسم جحل المغيرة واسم أبي سلمة عبد الله واسم أم حكيم البيضاء واسم أم حبيبة رملة واسم أبي رافع رويفع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم الحضرمي عبد الله واسم أبي وقاص مالك واسم الشعبي عامر واسم الكسعي محارب بن قيس واسم الكلبي محمد بن السائب واسم ذي الخويصرة حرقوص بن زهير واسم شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح واسم الحادرة قطبة بن أوس واسم الدستوائي عبد الله سنبر واسم ابن فرحون ابراهيم بن علي واسم القاضي عضد الدين عبد الرحمن واسم ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن واسم ابن أبي سليط عبد الله واسم ذي الثديين عمير واسم أبي واقد الحرث بن مالك واسم

مسلمة غامة بن حبيب واسم الاعرج عبد الرحمن بن هرمز واسم زريق سعيد واسم أبي القعيس
وائل بن أفلح واسم الفرزدق همام بن غالب واسم ابن المقفع عبد الله واسم الرياشي العباس
ابن الفرج واسم السفياني معاوية واسم المهدي محمد بن علي واسم سحنون عبد السلام
واسم الطغرائي الحسين بن علي واسم السكاكي يوسف واسم ابي فراس الحمداني الحرث بن
سعيد واسم أبي الجراح الهمداني عبد الله بن عياش واسم القطامي الحصين بن جمال واسم
مهلهل أخو كليب عدي واسم أبي الهيثم مالك بن بلي واسم أبي دجانة سمالك بن خرشة بن لوذان
واسم اليمان بن حذيفة حسل بن جابر واسم أبي عامر أبو حنظلة عمرو بن صيفي بن نعمان
واسم أبي الدرداء عويمر بن زيد وقيل عويمر بن عامر واسم أبي برزة الاسلمي عبد الله بن نضلة
وقيل نضلة بن عبيد واسم ابن أبي مليكة عبد الله بن عبد الله واسم أكل المرار حجر بن عمرو
واسم كيسان المختار بن أبي عبيد واسم أبي عروبة مهران واسم اليوناني محمد بن يوسف
واسم أبي تمام الطائي الشاعر حبيب بن أوس واسم أبي السيول الشاعر سعيد بن يعمر بن
علي واسم الخليع الشاعر الحسين بن الضحاك واسم الحيص بيص الشاعر سعد بن محمد بن
سعد واسم التيفاشي أحمد بن يوسف واسم السامري موسى بن ظفر واسم الزمخشري
جار الله واسم العجاج عبد الله بن رؤبة واسم النابغة زياد بن معاوية واسم الاحوص
عبد الله بن محمد واسم أبي دعبل الخزاعي وهب بن ربيعة واسم الارقط حميد بن مالك واسم
الاقيشر المغيرة بن اسود واسم تابط شرا ثابت بن جابر واسم ذي الخرق دينار بن هلال واسم
الحطيئة جرول واسم جران العود عامر بن الحرث واسم الطرماح حكم بن حكيم واسم
الاعشى ميمون بن قيس واسم المتلمس جرير بن عبد المسيح واسم الشنفرى عمرو بن براق

في أسماء أولاد البهائم

(فائدة) يقال لولد الفرس مهر ولولد الحمار جحش ولولد الناقة حوار ولولد البقرة عجل ولولد المعز
جدي والانثى عناق ولولد الضائنة حمل والانثى رخل ولولد الشاة سخلة ولولد الظبي
خشف ولولد الارنبة الخرنق ولولد الثعلبة التتفل ولولد الخنزير الخنوص ولولد القرد
القشة ولولد الضبع الفرغل ولولد الاسد الشبل والحفص ولولد الفأر الدرص ولولد
الضب الحسل والسمع ولد الذئب من الضبع ولولد النعام رأل ولولد الحبارى النهار

نسخة فتيا تتعلق بالسرقة

(صفة نسخة فتيا قدمت لبعض المشايخ)

يد بخمس مئين عسجد وديت * ما بالها قطعت في ربع دينار

(جواب السؤال) اليد ثمينة مادامت أمينة فلما خانت هانت

صيانة المال أغلاها وأرخصها * خيانة اليد فافهم حكمة الباري

الفرق بين الباسور والناسور

(فائدة) سمي المزاح مزاحا لانه مزاح عن الحق (فائدة) الفرق بين الباسور والناسور ان
الباسور جمع في المقعدة من داخل يحصل منه ورم والناسور اذا انتفخ عروقه وسال دمه
وجرت مادته (من كلام العرب) سم منقع وموت ذعاف ماء زعاق خبز قفار ماء ثماد ركوب

حكم

طفار (حكم) اذا انقطع رجاؤك من صديقك فألحقه بعدوك ضيف البخل آمن من التخمة
لا تدخل على صديقك التهمة فيرجع لك عن النصيحة من أنزل نفسه عاقلا انزله الناس جاهلا
من استطال عليك بماله و بخل عليك به فلا كثر الله في المسلمين مثله السكوت يزين الاحمق

والكلام

والكلام يشينه لا تخضع له فانه لا يعطيك الجواد محبب والبخيل مبغض من طلب من البخيل حاجة فهو شر منه من بذل للبخيل صلته ورفع عنه مؤنته دامت له مودته كن خائفا هاربا وكن راجيا طالبا (وقال بعضهم)

اعمري لقد قاسيت بالفقر شدة * وقعت بها في حيرة وشتات
فان بحت بالشكوى هتكت مروأتي * وان لم أبح بالصبر خفت مماتي
فأعظم به من نازل بملمة * يزيل حياتي أو يزيل حياتي

غيره

مانلت من حب من كلفت به * الا غراما عليه أوولها
ومحنتي في هواه دائرة * آخرها لا يزال أولها

بعضهم يرثي ميتا

سرى نعشه فوق الرقاب وطالما * سرى جوده فوق الركاب ونائله
يمر على الوادي فتبكي رماله * عليه وبالنادي فتبكي أرامله

للشافعي رضي الله عنه

تمنى اناس ان أموت فان أمت * فتلك سبيل لست فيها بأوحد
لعل الذي يرجو فنائي ويدعي * به قبل موتي ان يكون هو الردي
فما موت من قد مات قبلي بضائر * ولا عيش من قد عاش بعدي بمخلد
فقل للذي يرجو خلاف الذي مضى * تزود لاخرى غيرها فكان قد

(من دعاء العرب) يقال خوى نجمه وركدت ريحه وباخ ميسمه وكبا جواده وخمد ضرامه ونضب ماؤه وانثلم ركنه وانهار جرفه ونقب خفه ودمي ظلافه ورغم أنفه وخر سقفه وبرح عطفه وغار ماؤه وسقط بهاؤه وقلق وضينه وعرق جبينه وانخزل قرينه قرينه نفسه وجمع سرونه وانتهى أمه وساخت قدمه وقرع فناؤه وصفر اناؤه وحلب قاعدا وشرب باردا ولا نعم عرفه ولا آمن خوفه (وسئل) بعضهم عن الشمس فقال مظهرة للداء مثقلة للريح مبلاة للثوب مجلبة للهب (وقال) آخر الشمس تشحب اللون وتغير العرق وترخي البدن وتثير المرة اذا احتجمت فيها أمرضتك وان أطلت النوم فيها اسقمتك وان قربت منها اكنت زنجيا وان بعدت عنها اصرت صقلبيا (سئل بعضهم) عن القمر فقال انه يهدم العمر ويقرب الاجل ويحل الدين ويقرض الكتان ويشحب اللون ويفسد اللحم ويفضح الطارق ويعين السارق واذا نام الانسان في ضوئه أحدث في بدنه نوعا من الاسترخاء والكسل ويهيج عليه الزكام والصداع (فائدة) الحكمة في كسوف الشمس وخسوف القمر ان الله تعالى لما أجرى في سابق علمه ان الكواكب تعبد من دونه وخصوصا النيرين قضى عليهما بالكسوف والخسوف وجعلهما لها بمنزلة الخسوف وصيرذلك دلالة على انهما مع اشراق نورهما وما يظهر مع حسن آثارهما ماموران مقهوران في مصالح العباد مسيران وفي النار يوم القيامة مكوران فسبحان الحكيم (وصف بعضهم البرد) فقال برد يغير الالوان وينشف الابدان ويجمد الريق في الاشداق والدمع في الآماق وقال آخر يوم جمد خمره وخمد جمره يثقل فيه الخفيف اذا هجم ويخف الثقيل اذا هجر نحن فيه بين

ذم الشمس والقمر

حكمة كسوف الشمس وخسوف القمر

أطباق البرد ونجم البرد فما يستغيث الابحر الراح وسورة الاقداح (مدح بعضهم الشتاء)
فقال انه يغيب الهوام ويحجر الحشرات ويميت الذباب ويهلك البعوض ويبرد الماء
ويسخن الجوف ويطيب العناق ويظهر الفراش ويتمتع فيه بالملابس وتلذ بحجرة البيت
(فوائد جليلة) في الاصبع عشر لغات اصبع أصبع أصبع أصبع أصبع أصبع أصبع أصبع اصبع اصبع
اصبع اصبوع وفي الانملة تسع على نحو ما ترى خلا الاخيرة يقال للدائرة المحيطة بالقمر
الهالة وللدائرة المحيطة بالشمس الطفاوة الاكمام غلف الثمرة الشقاشق جمع شقشقة وهي التي
تخرج من فم البعير اذا هاج والفضيلة هي البعرة التي تتم في دبره (الصداق) فيه خمس لغات
صداق وصداق وصدقة وصدقة وصدقة الاقيال جمع قيل وهم ملوك حمير وسمي قيلا لانه
يقول فينفذ أمره يقال برهة من الزمان وبرهة أيضا ويقال للجماعة رفقة ورفقة الشنب
برودة وعذوبة تكون في الاسنان النادي مجلس القوم بالنهار والسامر مجلسهم بالليل
الهياط والمياط الهياط الصياح والمياط الدفاع وقيل الاقبال والادبار الاطيط صوت
اليقظان والغطيط صوت النائم الرمس تراب القبر المصحف مثلث الميم خضراء الدمن
المرأة الحسناء في المنبت السوء ليل اليل ويوم أيوم وعام اعوم أي طويل الطارق الآتي في
ليلا أصل الباقعة الطائر الحذر الذي يشرب الماء من البقاع وهي المواضع التي يستنقع الماء
فيها ولا يرد المشارع والمياه الا لا يصاد فقيل ذلك لكل غدار محتال الموبذ قاضي المجوس
وموبذ الموبذ قاضي القضاة (في كلمات التأوه) خمس لغات أوه بكسر وحيث واين وآه وأوه
بكسر الهاء والواو المشددة (فائدة) أمطرت بالالف للعذاب وبغير ألف للرحمة (في الباشق)
لغتان باشق وباسق الوسق حمل بعير والوقر حمل بغل أو حمار * الاصل في اليمين ان الرجل كان
لا يحلف للآخر حتى يبسط اليه يمينه فيصافحه فكثر ذلك حتى صار الحلف يمينا اللفح الحر
من الرياح والنفح منها فقير وقير فالفقير المكسور ومنه عظم فقير أي مكسور والوقير
المثقل بالدين مأخوذ من الوقر وهو الحمل الثقيل سميت المفازة مفازة لان كل من قطعها فقد
فاز وقيل تفاؤلا بالنجاة وانما هي مهلكة وسميت القافلة قافلة تفاؤلا بقفولها أي رجوعها
الفدام خرقة يستر بها فم الابريق والعكام ما يشد على فم البعير البركة النماء والبقاء ومنها بركة
الماء لبقاء الماء فيها وتبارك ربنا أي دام يقال فلان رحيم فاذا اشتد في الرحمة فهو رؤوف وهما
صفتاه صلى الله عليه وسلم النقاخ الماء البارد العذب اللوذعي الذكي القلب اللثام على الفم
واللفام على طرف الانف الشوب الاختلاط والروب من الريبة وقيل الشوب العسل
والروب اللبن العاتق الذي آن لها ان تتزوج شبهت بالفرخ العاتق الذي نبت ريشه وقد آن له
أن يطير والعانس من العنس وهي الصخرة يقال أخرد الرجل اذا سكت مغاضبا أو هو أخرد اذا
سكت من الحياء ومنه الخريدة القرح بفتح القاف الجراح وبضمها ألمه وقيل بمعنى الخشاش
مثلث الخاء السم مثلث السين الهزمة بفتح الزاي وكسرها المشط بضم شينه واسكانها
الصياح بضم الصاد وكسرها اخال بفتح الهمزة وكسرها الشهد بضم الشين وفتحها الرغوة
مثلثة الراء الشام بالهمز والتسهيل المهنة بفتح الميم وكسرها الجذر بفتح الجيم وكسرها
طنفسة بفتح الطاء وكسرها نمرقة بضم النون والراء وكسرهما الشجعان بضم الشين

وكسرها

مدح الشتاء

فوائد جليلة

قوله في الاصبع الخ المناسب تثلث الهمزة ومع كل حركة تثلث الباء وكثيرا ما يستعمل نحوه

وكسرها البقق بفتح الباء وكسرها بغاث الطير مثلث الباء فواق الناقة بفتح الفاء وضمها ذروة الجبل بكسر الذال وضمها الجوذر بضم الذال وفتحها البشارة مثلثة الباء الجرو مثلث الجيم يقال لكل الهلال أو الرجل أو ما أشبهه فهذه اللفظة يعني كل مثلثة الميم بدرغام بفتح التاء وكسرها جنح الليل بضم الجيم وكسرها ينبعث وينبعث بمعنى الجداد والصرام والحصاد بمعنى وهي بكسر الجيم والصاد والحاء وفتحها المنصل بفتح الصاد وكسرها وفي الخاتم أربع لغات خاتم بفتح التاء وكسرها معا وخيتام وخاتام الفسطاط بضم الفاء وكسرها الحرض هو الاشنان بضم الهمزة وكسرها وهو فارسي معرب البلور بكسر الباء وفتح اللام كسنور ويجوز فتح الباء وضم اللام كتنور عند مثلثة العين في المذي ثلاث لغات اسكان الذال وتخفيف الياء وكسر الذال وتشديد الياء وكسر الذال وتخفيف الياء الودي باسكان الدال المهملة وحكى الجوهري كسر الدال وتشديد الياء وحكى صاحب المطالع انه بالذال المعجمة المسجد بكسر الجيم وفتحها الحي واللي قيل الكلام الظاهر والخفي وقيل الحق والباطل يقال ابناء علات اذا كان أبوهم واحدا وأمهاتهم شتى وابناء أخياف اذا كان آباؤهم شتى وأمهم واحدة وأولاد أعيان اذا كانوا الاب والأم الماتح في أعلى البئر والمائح الذي في أسفلها السانح وهو ما ولاك ميامنه والبارح وهو ما ولاك مياسره والعرب تتيمن بالاول وتتشاءم بالثاني هو هريرة سره وغريرة خيره الرضخ العطاء اليسير والنضح أوفق منه غشاوة مثلثة الغين الارز فيه ست لغات ارز بضم الهمزة وفتحها والتشديد وهي أفصحها ويقال انها لغة قريش وارز بضم الهمزة والراء مع التخفيف وأرز بضم الهمزة واسكان الراء ورز بضم الراء وتشديد الزاي ورنز

ثلاثة قربهم ربهم * رجوت أن يحصل لي قربهم
أقول اذهبي حبهم * ثلاثة رابعهم كلبهم

غيره

نفسي على البرد ليس تقوى * ولا على أيسر الحراره
فكيف تقوى لحر نار * وقودها الناس والحجاره

من أردناه اصطفيناه نخوفناه ومن أبغضناه أبعدناه والهيناه من بث لم يصبر

بيتان

لو كنتم وافيتم * فأنا المحب الشاكر
لكنكم يا سادتي * ألهاكم التكاثر

قال محمد بن جعفر الرازي ركبت البحر الى بلاد الهند فنزلت بسرنديب وانتهيت الى جبل عال فنظرت الى أعلاه فاذا صخرة عظيمة مكتوب عليها بالسرياني فقرأتها فاذا هي هذه الابيات

أنا الموجود فاطلبني تجدني * وان رمت السواء فلم تجدني
تجدني حين تطلبني سريعا * قريبا منك فاطلبني تجدني
تجدني في سواد الليل عبدي * قريب الذكر فاطلبني تجدني
تجدني في سجودك لي قريبا * الى معناك فاطلبني تجدني
تجدني مسرعا في كل أمر * أنا الوهاب فاطلبني تجدني

اذا اللهفان ناداني كظيما * أقل لبيك فاطلبني تجدني
أتذكر ليلة ناجيت فيها * ألم أسمعك فاطلبني تجدني
اذا المضطر ناداني أجرني * نظرت اليه فاطلبني تجدني
فقد بارزتني بالذنب جهرا * فلم أكشفك فاطلبني تجدني
أنا الرب الذي لا شئ مثلي * أنا الغفار فاطلبني تجدني
اذا عبدي عصاني لم يجدني * سريع الاخذ فاطلبني تجدني
ولم يجبك يا عبدي سوائي * أنا التواب فاطلبني تجدني
غفور للعباد ولا أبالي * غدا في الحشر فاطلبني تجدني
فمن مثلي وأين يكون مثلي * وأين تراه فاطلبني تجدني

تمت القصيدة والحمد لله وحده

فائدة للحمى

(فائدة للحمى) يكتب على بيضة للسخونة جهنم لظى الحطمة السعير سقر الجحيم الهاوية وللباردة جهنم غضبان جهنم عطشان جهنم حيران جهنم محيطة بالكافرين على ورقة سلطان الدفلا وتضربه (في أبحر العروض)

طويل يمد البسط بالوفر كامل * ويهزج في رجز ويرمل مسرعا

الطويل . المديد . البسيط . الوافر . الكامل . الهزج . الرجز . الرمل . السريع

فسرح خفيفا ضارعا تقتضب لنا * من اجتث من قرب لتدرك مطمعا

المنسرح . الخفيف . المضارع . المقتضب . المجتث . المتقارب . المتدارك

(للصداع)

انى حملت اليك كل كريمة * حواء عن حظ المتيم ماخلت

ا ح ا ك ك ح ع ح ا م خ
ا ح ا ك ك ح ع ح ا م خ

فأوائل الكلمات منها مقصدى * لصداع رأس يافتى قد جربت

مفرد

ياصاحب السمران السر قد ظهرا * فلا أريد حياة بعد ما اشتهرا

(فائدة) فرق بين الصنم والوثن بأن الصنم ما عمل من حجر أو صفر أو غيره والوثن ما صور في كتاب أو حائط او بساط أو غيره (فائدة) التراب معروف وهو اسم جنس لا يثنى ولا يجمع وقال المبرد هو جمع واحده ترابة وذكر النحاس له خمسة عشر اسما تراب وتورب وتوراب وترب واثلب والاثلب وكثكث وكثكث ودقم ودقعاء ورغام بفتح الراء ومنه أرغم الله أنفه أى ألصقه بالرغام وبرى بالفتح مقصور كالعصا وظليم وقتام وعثير والله أعلم ومن أسمائه الصعيد ويسمى المور أيضا والنقع أيضا والرمس (فائدة) الحواس الظاهرة خمس السمع والبصر والشم والذوق

والمس والباطنة خمس الحس المشترك والخيال والفكر والوهم والذاكر * نظم بعضهم الحواس الظاهرة والباطنة العشرة فقال

خيال ثم فكر ثم وهم * وحس ثم حفظ فهي خمس
وسمع ثم ابصار وشم * وذوق ثم خامسهن لمس

(وقد نظم هذه الحواس العشرة تقي الدين الغزي فقال)

ان الحواس اذا أردت تعدها * عشر حواها باطن والظاهر
الذوق ثم الشم ثم اللمس من * جسم صحيح سمعه والباصر
والحس مشترك خيال بعده * والفكر ثم الوهم ثم الذاكر

(حكم) من طلب من البخيل حاجة كمن طلب السمك في المفازة الكريم يواسي اخوانه في دولته واللئيم يقطعهم من كان الناس عنده سواء لم يكن له أصدقاء من لم يواس الاخوان في دولته خذل في سامنه من صبر على مودة الكاذب فهو مثله اذا رأيت من يحسدك ويسرك أن تسلم منه فعم عليه أمورك أول المروءة طلاقة الوجه والثانية التودد والثالثة الفصاحة كل شئ شئ ومودة الكاذب لاشئ من لم يغلب الخوف بالصبر طال غمه من استطال على الناس بغير سلطان فليصبر على الذل والهوان لاتحقر الفقير الشريف ولا ترغب في الغني الدنئ من أغضبته أنكرته من صاحب الكتاب ملوه ومن آذاهم أنكروه السفيه يقطع مودة لم تزل ويكسب عداوة لم تكن حمل المروءة ثقيل احفظ اخوانك تذل أعداءك ما أجمل الصبر على ما لا بد لك منه المحروم من طال نصبه وكان لغيره نشبه ما أضعف قوة من يغلب من لا يغالب لا قوى أقوى ممن قوي على نفسه ولا عاجز أعجز ممن عجز عنها من سالم الناس غنم خذلان الجار لؤم رجال البلاء قليل الخير في أهله ضعيف مذاكرة الرجال تلقيح لالبابها جاني العقوبة على نفسه أعظم جرما من المعاقب له عليها قرابة بلا منفعة بلية عظيمة كفاك أدبا لنفسك ما كرهته من غيرك الغادر كمن لا يؤمن من ازدحام الكلام مضلة الصواب أشد الناس عمى الذي يرى غيره في الموضع الذي هو فيه اليمين مندمة أو مغنمة ليس مع الحسد سرور ولا مع الحرص راحة الراغب فقير بقدر رغبته الزواج فرح شهر وهم دهر الاكفاء من كل نمط يتباغضون الحاسد يظهر وده في كلامه وبغضه في أفعاله فاسم الصديق ومعنى العدو الرياء يفسد عمل العلانية والعجب يفسد عمل السريرة من عرف قدره كفاك نفسه *(وصف الكاتب محمود رحمه الله كاتبا فقال)* وهذا فلان آتاه الله الحكمة وفصل الخطاب ومكنه من أزمة جياد المعاني فهي تجري بأمره رخاء حيث أصاب ومنحه فضيلتي العلم والعمل فاذا كتب أخذت الارض زخرفها وازينت واذا قال قال الذي عنده علم الكتاب *(قيل)* لما مات الاسكندر ذو القرنين رضي الله عنه وضع في تابوته بين يدي أمه وكان بين يديها الحكماء والعظماء فقام حكيم فقال هذا يوم أقبل من شره ما كان مدبرا وأدبر من خيره ما كان مقبلا ثم جلس فقام آخر فقال حركتنا بسكونك يا اسكندر ثم جلس فقام آخر وقال بالامس كنت تتكلم ونحن سكوت ونحن الآن نتكلم وأنت ساكت ثم جلس فقام آخر فقال بالامس كان لا يحسن خياطة ثوبك أحد والآن يحسن خياطة كفنك عجوز ثم جلس فقام آخر فقال

بالامس كان لا يسعك شئ من الارض لكثرة جنودك واليوم يسعك من الارض مقدار أربعة أذرع ثم جاءت فقامت أمه فقالت العجب كل العجب ممن وسعت آفاق السماء حكمته وأقطار الارض مملكته ودولة العباد عنوته كيف تروقه سا كتا لا يتكلم ونائما لا يستيقظ محمولا على أيد لم تكن تناله ثم مدت يدها الى تابوته وكان من ذهب وقالت يا اسكندر جمعته حيا وجعلك ميتا *(قيل)* مات لهرون الرشيد ابنة فجزع عليها فعزاه بعض وزرائه فقال له يا أمير المؤمنين لا تأس فهذا امال صانه الله وعرض ستره الله وعدو ابعده الله فذهب عنه ما كان يجده من فقدها *(قيل)* ان مهلهلا أخا كليب لما قتل أخوه كليب شمر في أخذ ثأره وقامت حروب البسوس أربعين سنة ثم انه نزل على بنى مذحج فأجاروه من بكر بن وائل وكان الذى أجاره معاوية الخير فلما أن قام فيهم اشترى عبدين يغزوان معه فلما طال عليهما أمره أحبا الراحة منه فاجمعا على قتله فقال لهما ان كنتما فاعلين فأبلغا عنى هذه الرسالة الى أهلى فقالا هات رسالتك فقال

من مبلغ عنى بأن مهلهلا * لله دركما ودر أبيكما

فلما قتلاه وانصرفا قالوا لهما مافعل سيدكما قالا مات بأرض كذا فدفناه بالارض سمياها فقيل لهما هل أوصى بشئ حين مات قالا أوصانا بكذا وكذا وأنشدا البيت فلم يدر أحد ما أراد وقالوا ما هذا بشعر مهلهل فقالت ابنته ما كان أبى ردئ الشعر ولا سفساف الكلام وانما أراد أن يخبركم بأن العبدين قتلاه فقيل لها من أين لك هذا قالت قال

من مبلغ عنى بان مهلهلا * أضحى قتيلا بالفلاة مجدلا

لله دركما ودر أبيكما * لا يبرح العبدان حتى يقتلا

قال فقرر العبدان فأقرا فقتلا به *(ماقيل فى مدح اليوم نثرا)* يوم ممسك الهواء معتدل الماء جلابيب غيومه صفاق وأردية نسيمه رقاق يوم خصر الشمائل معشوق الشمائل يوم كأجنحة الفواخت ووجوه الشوامت يوم تبرج فيه الربيع وتتوج الروض البديع سماؤه ما تتباكى وأرضه عرائس تتشاكى يوم أغر الاوصاف محجل الاطراف يوم فضى الجلباب مسكى الاهاب معقود السحاب *(ماقيل فى الليالى)* ليلة حالك اهابها كان الفجر يهابها ليلة كلها غبش كأنها موكب الحبش ليلة من لفتات الدهر وفلتات العمر ليلة فضية الاديم مسكية النسيم ليلة كما شاء الودود وساء الحسود ليلة هويها صحيح وخطيبها فصيح ريحها بليل ونسيمها عليل ليلة كواكبها عقود وثرياها عنقود *(قيل)* كتبت عنان جارية الناطفى على عصابتها بالذهب ليس فى العشق مشورة (وكتبت) سلامة حظية الامير عبد الله بن طاهر ليس على القلب حكم (وكتبت) مليحة جارية على بن هشام على خدها الايمن بالغالية افتضحنا واسترحنا وعلى الايسر افتضحنا واطرحنا (وكتبت) صفاء جارية ابراهيم الموصلى على عصابتها بالذهب من كان لنا كنا له (وكتبت) مزنة على عودها من نظر الى سوانا لم يصدق فى هوانا (وكتبت) فرحة جارية على بن الجهم على عصابتها بالذهب من صبر ظفر (وكتبت) غواشى جارية الاسكافى على جبينها بالعنبر ليس مع الخلاف ائتلاف (وكتبت) زاجر جارية المتوكل على عصابتها بالذهب

اذا خفنا من الرقباء يوما * تكلمت العيون عن القلوب

وفى

وفى محزالحواجب مغنيات * لحاجات المحب الى الحبيب

(وكتبت) دينار على تكتها

أنا قفل من حرير * فوق خصر مستدير

أنا لا أفتح الا * عند اوقات السرور

(وكتبت) حسان البدوية جارية المعتز على برقعها بالذهب

أراقبها خوف المراقب لحظة * فأشكو بطرفى مابقلبى من الوجد

فتفهم عن لحظى خفى صبابتى * فتومى بطرف العين انى على العهد

(وكتبت) المستحسنة جارية اللاحق على خدها الايمن من زار خليله داوى عليله وعلى الايسر من كشف الغطاء استحق العطاء (وكتبت) وشاح المربدية على معجرها الوفاء مليح والغدر قبيح (وكتبت) غادر جارية الهادى على عصابتها بالذهب عين ترى وقلب يهوى ووجد يقوى وألم يخفى وأنت كل المنى (وكتبت) بعض القيان على مزهرها يارب اما وصل منيح أوموت صريح (وكتبت) مهيج جارية اسحق النديم على احدى ذؤابتيها

من يكن صباً وفيا * فعنانى فى يديه

وعلى الاخرى خذ خليلى بعنانى * لا أمانعك عليه

(وكتبت) لطيفة جارية الفضل بن يحيى على طوق لها

الحب فيه حلاوة ومرارة * فاسأل بذلك من تطعم أوذق

ماذاق بؤس معيشة ونعيمها * فى الناس من فى عمره لم يعشق

(وكتبت) فرحة على خمارها

يارامياً بالدمى يدرى ما الذى فعلا * امسك عليك فان السهم قد قتلا

رميت أسود قلبى اذ رميت فلا * شلت يمينك اذ صيرتنى مثلا

(وكتبت) العفراء على تكتها

لم لا أتيه ومضجعى * بين الروادف والخصور

فاذا نسجت فاننى * بين الترائب والنحور

ولقد نشأت صغيرة * بأكف ربات الخدور

(وكتبت) نزهة جارية الخصاص على تكتها العقول تتهادى والقلوب تمادى (وكتبت) دينار على تكة

قف واستمع ماقاله * ملك الهوى بجليسه

تكك الملاح يحلها * من حل عقدة كيسه

وعلى سراويل ياسراويل سيدى * ليتنى تكة لكا

فكتب سيدها أنا والله أشتهى * ياسراويل حلكا

(وكتبت) ماجن على تكتها

اقطع التكة حتى * تذهب التكة أصلا

ثم قل للردف أهلا * بك يا ردف وسهلا

(وصف خالد بن صفوان التميمي قوما فقال) هم هامة الشرف وجرثومة الكرم ورأس الجود أكرم العرب شيما وأوفاهم ذمما وأبعدهم همما الجمرة في الحرب والردف في الجدب والمقدمون في كل خطب (وذم قوما فقال) هم ما بين ناسج برد وسائس قرد ودابغ جلد دل عليهم هدهد وغرقهم جرذ وملكتهم امرأة يريد بلقيس وأهل سبا باليمن * شكا رجل الى حكيم قلة الباه فقال له عليك بالكباب والشراب وشعر ابي الخطاب وهو عمر بن أبي ربيعة المخزومي * مر خالد بن صفوان برجل قد بنى بأهله فقال له بالبركة وشدة الحركة والظفر عند المعركة * قيل لبعضهم من أين أقبلت قال من الفج العميق قيل وأين تريد قال البيت العتيق قيل فهل عندكم من مطر قال نعم حتى عفى الاثر وأنضر الشجر وفتق الزهر ودهده الحجر (قيل) حضر بعض العشاق هو ومحبوبه في مجلس وبين أيديهم حديقة نرجس فقال المعشوق ما أحسن من نرجس الرياض فقال العاشق حمرة خد على بياض فقال له أو أحسن من هذا وهذا فقال انجاز وعد بلا انقاض * مر أبو نواس على نسوة فقال وأراد مداعبتهم جعل الله بعضنا فوق بعض فابتدرت واحدة منهن فقالت عاجلا في دوام عيش وخفض * قال بعضهم من تمنى طول العمر فليوطن نفسه على المصائب *(قال دعبل الخزاعي) بينا أنا جالس بباب الكرخ اذ مرت بي جارية لم أر أحسن منها وجها وهي تتثنى في مشيتها وتنظر في أعطافها فقلت متعرضا لها

دموع عيني بها انبساط * ونوم جفني به انقباض

فأجابتني مسرعة

وذا قليل لمن دهته * بلحظه أعين مراض

قال فما دخل أذني قط أحلى كلاما من كلامها فعدلت بها عن ذلك الشعر وقلت

أترى الزمان يسرنا بتلاق * ويضم مشتاقا الى مشتاق

قال فقالت ما للزمان وللتحكم بيننا * أنت الزمان فسرنا بتلاق

قال فنهضت امامها أؤمها دار مسلم بن الوليد وهي في اثري حتى وافينا منزله وكان الذي كان (قال الاديب عقيل بن الحسين الهمذاني) أتاني آت في المنام وقال أنت عقيل بن الحسين الموصوف بالادب قلت نعم فقال هل لك أن تصرع واتمم أو أصرع وتتم فقلت لا بل اصرع وتتم فقال يا عار هربت من القافية ولكن قل فقلت

هل عندكم رحمة يرجو عواطفها * فقال صب تشكت الى الشكوى جوانحه

فقلت أغلقتم كل باب عن مسرته * فقال وفي يدي طيبكم كانت مفاتحه

فقلت ما أمسكت قلبه اذ لم يطر جزعا * فقال من فرط برح الهوى الا جوانحه

قال فانتبهت وقد حفظت ما قال وقلت * اجتمع أبو الطيب المتنبي وابن البغديدي في مكان وبين أيديهم قنديل فقال أبو الطيب وقنديل أضاء البيت منه فقال ابن البغديدي كعنقود الثريا اذ تدلى فقال المتنبي أشار الى الدجى بلسان أفعى فقال ابن البغديدي فشمر ذيله منه وولى * عرضت على الامير محمد بن عبد الله بن طاهر جارية فائقة الجمال أديبة المنطق وكان اسمها موحش وكان قد عرف اسمها فقال لها ما اسمك فقالت مؤنس

فقال

ففال مستنبط قالها

ماذا تقولين فيمن مسه سقم * من أجل حبك حتى ظل حيرانا

قال فاطرقت ساعة ثم قالت

اذا رأينا محبا قد أضر به * برح الصبابة أولينا احسانا

فأعجبه ذلك واشتراها بستين ألف درهم فاولدها عبدالله بن محمد صاحب المعونة * حضر على ابن الجهم عند المتوكل يوما وعنده فضل الشاعرة فقال ابن الجهم

لاذ بها يشتكي اليها * فلم يجد عندها ملاذا

فقالت فضل ولم يزل ضارعا اليها * تمطر أجفانه رذاذا

فعاتبوه فزاد عشقا * فمات وجدا فكان ماذا

فطرب المتوكل ووصلهما * اجتمع قوم من طلاب الادب بباب عمرو بن العلاء فمرت بهم جارية ماجنة أديبة فأنشدتهم

ايا الكسم بالله كم تربانه * يحل من التقبيل في رمضان

فابتدر شاب منهم فقال

يحل من التقبيل للزوج أربع * وللعاشق المفتون نيل ثمان

فقالت ولم قلت ياهذا فداؤك مهجتي * وأعطاك ربي من نعيم جنان

فقال لان ذوي الزوجات يكثر نيلهم * فيأخذه ذا بلغة الزمان

فضحكت الجارية وقالت بطرتم فطرتم والعصا ردع من عصى (قيل) غاب المتلمس الشاعر خائفا من بني النعمان غيبة طويلة لانه كان هجاهم قال فأشيع عليه الموت وكانت له زوجة جميلة فأشار عليها أهلها بالزواج فأبت فألحوا عليها وغصبوها وزوجوها رجلا من قومها وكانت تحب المتلمس فلما كانت ليلة زفافها قدم المتلمس ليلا فسمع في الحي صوت طبل ورهج فرح فسأل بعض الصبيان ما هذا فقال ان فلانة زوجة المتلمس زوجت من غيره وها هو داخل عليها قال فتحيل المتلمس حتى دخل في جملة النساء وهي على منصتها فلما رقى العريس اليها وقبلها تنفست الصعداء وقالت

ألا ليت شعري والحوادث جمة * بأي بلاد أنت يا متلمس

فأجابها المتلمس بأقرب دار يا أميمة فاعلمي * وما زلت مشتاقا اذا الركب عرسوا

قال ففطن العريس فنهض خارجا وقال

فكونا بخير ثم بيتا بغبطة * خلال كما بيت كريم ومجلس

(قال) رجل لبنيه يا بني أصلحوا ألسنتكم فان الرجل تنوبه النائبة يحب أن يتجمل لها فيستعير من أخيه دابته ومن صديقه ثوبه ولا يجد من يعيره لسانه (وقال آخر) تعلموا الادب فان كنتم ملوكا تربيتم به وان كنتم وسطا فقتم اقرانكم وان اعوزتكم المعيشة عشتم بأدبكم (قيل) وقع يحيى بن خالد في رقعة رجل مليح الخط ردئ الكلام الخط جسم روحه البلاغة ولا ينتفع بجسم لا روح فيه (وقال) الصاحب بن عباد كتاب الرجل عنوان عقله ولسان فضله (وقيل) الكلام الحسن يستعطف القلوب النافرة ويجمع الاهواء المتنافرة التامين ...

المصائب (وقال) أبو الحسن وزير المعتضد الكلام الحسن من مصايد القلوب (قال) بزرجمهر من أكثر أدبه شرف وإن كان وضيعا وساد وإن كان غريبا وارتفع صيته وإن كان خاملا وكثرت حوائج الناس اليه وإن كان فقيرا (قال) معاوية الشعر يفصح اللسان ويذكي الجنان ويجرئ الجبان ويسخي البخيل ويحض على مكارم الاخلاق (قال) بعض الحكماء صاحب المعروف لا يقع وإن وقع وجد له متكأ وقيل اقتناء المناقب باحتمال المتاعب (من كلام الصاحب بن عباد) لولا طلب العادة واستجلاب المادة لكان في أقل ما ابتدأتني به مقنع وفي أيسر ما أوليتني مبلغ فألحم ما أسديت وشيد ما بنيت وأعد ما عودت وتمم ما فعلت فإن العادة مطلوبة والسنة محبوبة (وقيل) أحي معروفك الذي مضى بالمعروف الذي يستقبل فإن لم تفعل ضاع الأول (بيتان)

كم فرحة لي في الحشى * من ولد لي قد نشا
كنا نشاء رشده * فما نشا كما نشا

(قيل) استأذن بعض الأعراب على كسرى فسأله على لسان ترجمانه أسيد العرب أنت قال لا ولكن لي إلى الملك حاجة توجب الاجتماع عليه فأذن له فلما دخل قال من أنت قال سيد العرب قال ألم تقل الملك لست بسيد العرب فقال نعم لم أكن كذلك حتى وطئت بساطك فقال كسرى علا فوه درا وأجزل صلته ورفع منزلته (وروى) أنه قدم على المنصور رجل من العرب فتكلم بكلام حسن أعجب المنصور ومن حضره فقال له المنصور ما حاجتك فقال يبقيك الله يا أمير المؤمنين فقال حاجتك فإنه ليس كل ساعة يمكنك هذا ولا تؤمر به فقال والله يا أمير المؤمنين ما أستقصر عمرك ولا أخاف بخلك ولا أغتنم مالك وإن سؤالك لشرف وإن عطاءك لزين وما لمن بذل وجهه اليك نقص ولا شين فقال المنصور يا ربيع أعطه مائة ألف درهم (قيل) الشكر أفضل من النعم لأنه يبقى والنعم تفنى وقيل الشكر زيادة في النعم وأمان من النقم (قال) يزيد ابن المهلب الحياة أحب الي من الموت والثناء أحب الي من الحياة (وقيل) من لم يرتح للثناء فليس له نصيب في المروءة (وقيل) الأيام صحائف تخلد رافيها جميل الذكر فقدر أيتم حفظها لما استحفظت من المحامد ونشرها لما استودعت من أفعال الكرام في قديم الدهور وحديثها (وقيل) من قدم هديته نال أمنيته (قيل) لكل شيء سبب وسبب المحبة الهدية (قال الحريري) رحمه الله من الظرف سماحة المهدي بالظرف الدينار والدرهم امارة الله بين عباده فمن جاء بالامارة قضيت حاجته (قال) الطرطوشي الحجر الأسود بأيدي الناس محك الذهب والفضة والحجر الأسود الذي بالكعبة محك قلوب المؤمنين بدليل مشروعية تقبيله ولمسه فهو يخرج جوهر من يمسه فمن كان فيه خير ظهر بعد حجه (قيل) من الظرف رد الظرف (سئلت) عائشة رضي الله عنها عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأنشدت

إذا ما التبر حك على محك * تبين غشه من غير شك
وبان الزيف والذهب المصفى * علي بيننا شبه المحك

(قال) بعض الحكماء من فكر في العواقب لم يتشجع فإن التفكر في العاقبة مادة الجزع والجهل في الحرب أحزم من العقل (قال) سقراط استهينوا بالموت فإن مرارته في خوفه (قال)

بعضهم

بعضهم من أراد البقاء والسلامة فليدع الاقدام والشجاعة (وقيل) أن العقل والشجاعة لايجتمعان (وقالت) آخر قوالهم فلان هرب أخزاه الله خير من قولهم فلان قتل رحمه الله قيل لهارب في وقت ظفر (قيل) لبعضهم في الحرب لاتهرب يغضب عليك الأمير فقال غضبه على وأنا حي أحب الى من رضاه عنى وأنا ميت (وقيل) لآخر ألا تخرج الى العدو فقال والله ماأعرف أحدا منهم ولايعرفني فن أين وقعت العداوة بيني وبينهم (وقيل) لآخر شد قلبك فقال أنا اشده وهو يسترخى (قال) بعض الحكماء انى لاعجب ممن له عيال وهو فقير كيف لايخرج على الناس بالسيف (قيل) جهد البلاء كثرة العيال وقلة المال (وقيل) النساء يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام (من فوائد النكاح) الولد وخصوصا اذا كان صالحا لمقه بركة دعائه وان توفى كان لابيه شفيعا يوم القيامة ومنها كسر الشهوة وتدبير المنزل وكثرة العشيرة وثواب المجاهدة بنفقة العيال في القيامة واحياء السنة (قال بعض الحكماء) الولد ريحانتك سبعا وخادمك سبعا ثم بعد ذلك شريكك أو عدوك (قيل) لاعرابي لم أخرت التزويج الى الكبر فقال لابادر ولدى باليتم قبل أن يسبقني بالعقوق (ومن) أمثال العرب أفقرك الولدا وعادك (قيل) نظر رجل من الحذاق الى رجل من جهال الناس عليه ثياب حسنة ويتكلم ويلحن فقال له تكلم على قدر ثيابك أو البس على قدر كلامك (قيل) العرى الفادح خير من الزى الفاضح (وقيل) البس من الثياب مالاتحتقر فيه ولاتشتهر به (روى) انه لما ولى الخلافة يزيد بن معاوية بعد أبيه دخل عليه عصام بن صيفى فقال أصبحت يا أمير المؤمنين قد رزئت خليفة الله وأعطيت خلافة الله فاحتسب عند الله واحمده على أفضل العطية واسأله العون في القضية فانك قد علت البرية (قيل) دخل عبد الملك بن صالح على هرون الرشيد فتلقاه الحاجب من الباب وقال له ان أمير المؤمنين قد أصيب في هذه الليلة بولد وولد له بقية الليلة ولد فهنئ وعز فلما دخل عليه قال سرالله أمير المؤمنين فيما ساءه ولاساءه فيما سره وجعل هذه بهذه ثوابا للشاكر وجزاء للصابر (كتب ابن السماك) الى هرون الرشيد يعزيه بولد أما بعد فان استطعت أن يكون لله شكرك حيث قبضه كشكرك له حيث وهبه لك فافعل فانه حيث قبضه منك أحرز لك هبته ولو بقى لم تسلم من فتنته أرأيت جزعك على ذهابه وتلهفك على فراقه أرضيت الدار لنفسك فترضاها لابنك أما هو فقد خلص من الكدر وبقيت أنت متعلقا بالخطر والسلام (وعزى) صالح المزى رجلا فقال ان بعد كل مصيبة عزاء وبعد كل غم سلوة فن لم يرجع الى الصبر مأجورا رجع اليه مأزورا (وعزى) على بن أبي طالب رضى الله عنه الاشعث بولده ان صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور وان جزعت جرى عليك القدر وأنت مأزور سرك وهو بلاء وفتنة وأحزنك وهو ثواب ورحمة (قيل) مكتوب في الزبور لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك المحبة الميل الدائم بالقلب الهائم ومخالفة اللائم (فائدة من تاليف الكندى) العسل أثقل من الشراب بمثل ثلثى وزنه والشراب والخل متقاربا الاوزان وكذلك الادهان متقاربة (فائدة) يقال عاتب الله آدم بأكله ونوحا بدعوته ويونس بغضبه وابراهيم بصورة كذبه وداود بنظره ويحيى بزمه وموسى بوكزه صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين (فائدة) أربعة أشياء سم قاتل وأربعة أشياء درياقها الدنيا سم قاتل والزهد فيها درياقه والمال سم قاتل والزكاة درياقه

ذكر بعض من فوائد النكاح

فائدة من تاليف الكندى

والكلام سهم قاتل وذكر الله درياقه وملك الدنيا سهم قاتل والعدل درياقه اللهم وفقنا لما
يرضيك بجاه محمد صلى الله عليه وسلم وآله آمين (حكم) لسان الجاهل حتفه من قوى هواه
ضعف حزمه من ظهر غيظه ضعف كيده كفى بالظلم طارد النعم وداعيا للنقم ما استنبط
الصواب بمثل المشاورة ولا حصنت النعمة بمثل المواساة من قبل هديتك فقد باعك مروءته

(بيت مفرد) وكل جديد ما يؤول الى بلى * وكل امرئ يوما يصير الى كانا

من أطاع هواه أعطى عدوه مناه لا تخافن الا ذنبك ولا ترجون الا ربك من أطلقت
لحظاته دامت حسراته البشاشة فخ المودة فخر الدنيا بالاموال وفخر الآخرة بالاعمال أولى
الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة أنقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه ما الانسان الا
القلب واللسان الموت أهون مما بعده وأشد مما قبله التواضع من مصايد الشرف من لم يصبر
على كلمة سمع كلمات لقد سرك من ذمك من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره خير المواهب
العقل وشر المصائب الجهل من ابتغى الخير اتقى الشر ظن المؤمن كهانة الغضب غول
العقل من ساء خلقه عذب نفسه القلوب أوعية والآذان أوكية الجهل أضر الاصحاب
والبخل أقبح الاثواب من قنع باليسير من الرزق استغنى عن كثير من الخلق الهدية تفقأ
عين الحكيم من استغنى بالله افتقر الناس اليه الشبهة ظلمة التهاون بالمطلوب أول أسباب
حرمانه أما يخاف الكذوب ان يذوب (من أمثال العرب) سبق واصدق صاحب السلطان
كراكب الاسد تهابه الناس وهو لمركبه أهيب أجهل الناس من كان على السلطان مدلا
وللاخوان مذلا الشماتة تعقبها الندامة من لم يستعمل الصمت في نفسه والا أسكته غيره
وكان عارا عليه الاكل مع الحبيب مهضمة ومع البغيض مبشمة الندم على السكوت خير من
الندم على الكلام من رضى بالقضاء صبر على البلاء التقصير يحجبك عن الصواب والافراط
يقحمك في الخطا خير الامور ما سر عاجله وحسنت عاقبته الفاحشة عار الابد وعقوبة غد
(فائدة) عشرة أشياء تمنع عشرة أشياء الفاتحة تمنع غضب الرب يس تمنع عطش القيامة
الدخان تمنع من أهوال القيامة الواقعة تمنع الفقر والفاقة الملك تمنع عذاب القبر الكوثر
تمنع خصومة الخصماء الكافرون تمنع الكفر عند النزع الاخلاص تمنع النفاق الفلق تمنع
حسد الحاسدين والناس تمنع الوسواس (فائدة) من صفاته عز وجل الواحد الاحد فقيل
انهما بمعنى وقيل ان بينهما فرقا وهو أن الاحد يبنى لنفي ما يذكر معه من العدد والواحد اسم
لمفتتح العدد وقيل الاحد لا يدخل في العدد والواحد يدخل في العدد لانك تجعل الواحد ثانيا ولا
تجعل الاحد ثانيا وقيل ان الاحد يستوعب جنسه والواحد لا يستوعب جنسه لانك لو قلت
فلان لا يقاومه واحد جاز أن يقاومه اثنان ولو قلت فلان لا يقاومه أحد لم يجز أن يقاومه واحد
ولا اثنان ولا أكثر من ذلك فصار الاحد أبلغ من الواحد وقيل أحد يصلح للجحد وواحد يصلح
للاثبات تقول رأيت واحدا وما رأيت أحدا (فائدة) لم سمي سيدنا عيسى عليه السلام بعيسى
قيل عيسى في اللغة هو الابيض ولم سمي روحا قيل لانه كان من روح جبريل عليه السلام ولم سمي
كلمة قيل لانه صار بكلمة مخلوقا ولم سمي المسيح قيل لانه كان يسيح في الارض وقيل لانه ممسوحا
بالدهن وقيل لانه كان يمسح الضر عن الاعمى والابرص والاكمه ويقال المسيح الذي لا يكون

فائدة عشرة أشياء تمنع عشرة أشياء الخ

فائدة لم سمي سيدنا عيسى عليه السلام بعيسى الخ

اقدمه

اقدميه أخمص انتهى وسميت أمه مريم عليها السلام من قولهم رمت أي طلبت ويقال مرت في الطاعة كرور الحوت في اليم (فائدة) لم قال الله تعالى ليحيى عليه السلام سيدا وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم عبدا قيل لانه قيل ليحيى عليه السلام لم لا تتزوج ولم لا تشترى لك جارا ودارا فقال لا أريد ان يقال لى سيد الجار وسيد الدار ولا أريد اسم السيادة فلما علم الله منه التواضع سماه سيدا فى قوله تعالى وسيدا وحصورا والحصور الذى لا يأتى النساء وأضاف سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم الى نفسه فقال تعالى سبحان الذى أسرى بعبده ولم يجز أن يقال أسرى بسيده واما يحيى عليه السلام فذكره منفردا على سبيل الثناء وقد قال صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر أعنى ولا فخر اكمل ولا أعلى من هذا الفخر وليس فى هذا دعوى تعاظم ولا تطاول وانما هو من التحدث بنعمة الله تعالى (فائدة) لم ابتلى الله أيوب عليه السلام وسلط عليه ابليس قيل لان ابليس حسده حين رأى عمله يصعد الى السماء وسمع الملائكة وهى تمدحه فقال رب سلطنى عليه لتتبين جلادته فابتلاه الله حتى ظهر للملائكة صبره ورضاه (فان قيل) ما الحكمة فى ابتلائه سبع سنين قيل انه كان فى النعمة سبعين سنة فابتلاه بكل عشر سنين سنة ويقال ان الدود الذى أكل من لحمه أخرج الله من امابه الابريسم وهو الحرير ببركته صلى الله عليه وسلم (فائدة) ما معنى قول أيوب عليه السلام مسنى الضر قيل معناه أعنى الضر وأنت أرحم الراحمين وقيل مسنى الضر ان أقول أصبر على بلائك فيكون تجلدا وان أقول لا أصبر فيكون جزعا وان أقول ارفع عنى فيكون تحكما ولا وجه لهذه الثلاثة والوجه ان ترحمنى وأنت أرحم الراحمين وقيل الدود قصد قلبه الذى هو خزانة الايمان ومحل العرفان فصاح اذ ذاك مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين وقيل لانقطاعه عن الطاعة قيل فان قيل كيف يوافق كلامه قوله مسنى الضر مع قول الله انا وجدناه صابرا قيل لان قوله مسنى الضر لم يكن جزعا بل كان عين الصبر لانه لم يشك الى من دونه بل شكا الى ربه وهى لا تعد شكوى (فائدة) لم قال الله تعالى لايوب عليه السلام لا تحنث وقال للنبى صلى الله عليه وسلم قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم قيل لان كفارة اليمين لم تكن لاحد قبلنا بل هى مما أكرم الله تعالى به هذه الامة بدليل قوله لكم وقيل لان أيوب عليه السلام حلف غضبا لله لان زوجته امرأته كانت محرمة لانها قصدت ان تقطع ذوائبها وتطعمه لحم الخنزير والنبى صلى الله عليه وسلم كانت حرمة يمينه ابتغاء أزواجه كما قال تعالى تبتغى مرضاة أزواجك (فائدة) لم أمر الله تعالى فى كفارة الصوم فى يوم بشهرين ووعدنا بحسنة عشرا فلم زاد ماله ونقص مالنا قيل انه لما كان الصوم مضافا اليه صارت قيمته أكثر بخلاف الحسنة التى أضافها اليك وأيضا طالب بالنفس أكثر لاجل عجزك عن صوم شهرين فترجع الى اطعام ستين مسكينا رحمة منه على الفقراء (فائدة) لم قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولا تكن كصاحب الحوت قيل معناه فى الاغترار بالله تعالى وقيل فى النظر الى صغر الخطيئة وقيل فى استعجال العذاب على قومك وقيل فى الامن من عذاب الله تعالى واعلم أيها الناظر فيه أن هذه الاحوال لا تدل على معصية محققة من يونس عليه السلام لان الانبياء عليهم الصلاة والتسليم معصومون وانما هى تحذير من الاحوال الناقصة عن أحوال الكاملين اذ حسنات الابرار سيآت المقربين فان قيل ما معنى قوله تعالى فلولا انه كان

قوله ان الدود الخ الصحيح ان بلاءه كان بين الجلد والعظم فلم يكن منفرا حتى يتناثر منه دود

صبر أيوب وبراءة يونس

فوائد جليلة

من المسجونين للبث فى بطنه الى يوم يبعثون قيل لما كان فى حالة النعمة عليه تائبا منيبا مطيعا لله نجاه الله تعالى فى وقت الشدة واذا كان ناسيا الله فى حال النعمة لم يغثه الله تعالى فى حال الشدة ومنه الحديث تعرّف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة ألا ترى فرعون لما قال حين أدركه الغرق آمنت أنه لا اله الا الذى آمنت به بنوا اسرائيل قيل له آلآن وقد عصيت قبل وفى الخبران العبد اذا كان دعاء فى السراء فنزلت به الشدة فيقول يارب فتقول الملائكة هذا صوت معروف وقول يونس عليه السلام انى كنت من الظالمين أى من جملتهم فعد نفسه فيهم فغفر له وقيل معناه يارب انى لم أفعل شيأ بديعا لم تفعله عبادك انما أنا من جملة عبادك الذين أسرفوا على أنفسهم فغفرت لهم فاغفر لى فغفر له (فائدة) المعاصى التى تحدث فى رمضان كيف تقع من الانسان والشياطين مصفدة قيل تصفد مردتهم دون سائرهم وقيل لان عنده آثار وسوسته السابقة والنفس أمارة بالسوء (فائدة) من أين وقعت لداود عليه السلام الفتنة قيل لانه دعا على العصاة فابتلى بالزلة فقال رب ارحمنى معهم فرحمه الله تعالى وغفر له وقيل بل قرأ فى التوراة ان الله تعالى أعطى ابراهيم وسائر الانبياء كذا وكذا قال يارب بم أعطيتهم قال ابتليتهم فصبروا فان شئت ابتليتك قال بلى فابتلى بالزلة (قال بعض الملوك) لحكيم صف لى الدنيا فى كلمتين فقال أيها الملك انها عبارة عن قدور تغلى وكنف تملا قال أحسنت هى كذلك (فائدة) ما الحكمة فى نزع الملك من سليمان بن داود عليهما السلام أربعين يوما قيل كان فى داره صنم يعبد أربعين يوما حتى اطلع على ذلك فتاب بعد المدة وقيل أراد سبحانه وتعالى أنه لا يعجب بدنيا ولا بملك لا تصلح لشيطان وأيضا أراه ان الملك بيده اذا شاء أعطاه واذا شاء منعه وقيل نظر سليمان عليه السلام الى أربعة أشياء الى علمه فابتلاه الله بالهدهد والى ملكه فابتلاه بآصف بن برخيا والى ماله فابتلاه بشيطان والى بيانه فابتلاه بنملة (فائدة) لم لم يدع سليمان عليه السلام ليأتى عرش بلقيس بدعائه حتى قال ايكم يأتينى بعرشها قيل أراه الله عجزا فى ملكه وان لم يسر له كل شئ وأيضا أراه حاجته الى الماء حتى استعان بالهدهد فى الهداية عليه وأراه انه لا يعطى الكل الى أحد فانه لو أعطى الكل الى واحد كان ذلك الواحد كاملا وليس الكمال الا لله (فائدة) سئل عبد الرحمن بن محمد ايما أشرف وأعلى المعرفة أم الرؤية فقال الرؤية وذلك ان العارفين مشتاقون الى منازل الوصال والواصلون لا يشتاقون الى منازل المعرفة (وسئل) عمر أيهما أرفع فقال الرؤية وذلك ان واجد المعرفة فى الحبس وواجد الرؤية فى الانس (وقال) عبد الرزاق المعرفة يتولد منها التعب والعناء والرؤية يتولد منها السرور والهناء وقال على ابن الموفق المعرفة ألطف والرؤية أشرف والمعرفة أشد والرؤية ألذ (وفى الخبر ثلاث) أكلات لا يحاسب العبد عليها أكلة السحور وما أفطر عليه وما أكله مع الاخوان (فائدة) الحكمة الاصابة فى القول والفعل والرأى وقيل الحكمة الاصابة فى النظر وقيل استخراج عواقب الامور عند ابتدائها من الغيوب وقيل الخط بالقلم ويقال علم يحدث بلا سبب (فائدة) ما الحكمة فى كون الصلاة مثنى وثلاث ورباع قيل لان الله تعالى جعل أجنحة الملائكة مثنى وثلاث ورباع فجعل أجنحتك التى تطير بها الى الله تعالى موافقة لاجنحتهم ليستغفروا لك فان قلت ما الحكمة فى انها وضعت خمس صلوات قيل لان الكعبة بنيت من خمسة

أجبل طور سيناء وطور زيتا والجودي وحرا وأبي قبيس فلذلك وضعها خمس صلوات (فان قيل) لم وضعها على أربعة أركان القيام والقعود والركوع والسجود قيل لان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر هي صلاة ثلاثي من جميع الموجودات قال سبحانه وتعالى وان من شئ الا يسبح بحمده فشرع الله سبحانه وتعالى الصلاة الشرعية على هذه الاركان الاربعة وأيضا الصلاة أربعة أشياء حضور وشهود وخضوع وخشوع فالحضور بالنفس فمن لم يحضر بالنفس فهو ساه ومن لم يشهد بالقلب فهو لاه ومن لم يخضع بالاركان فهو واه ومن لم يخشع بالسر فهو مضاه (فائدة) لم يدخل المصلي بالتكبير ويخرج بالتسليم قيل لان التكبير واحد والتسليم اثنان فكان معناه انك اذا وحدت وصلت واذا ثنيت انفصلت ليعلم فضل التوحيد على التثنية (فائدة) لم كان الركوع مرة والسجود مرتين قال ابن المهاجري روي انه كان جبريل أم النبي صلى الله عليه وسلم فأطال السجود فظن النبي صلى الله عليه وسلم انه قد رفع رأسه فرفع رأسه فلم يجده رفع بعد فعاد الى السجود فصيرها الله تعالى في عباده تتعبد بها الخلق وقيل سجدة للخلق وسجدة للرزق وهو الخالق الرازق (وقيل) آدم عليه السلام لما سجد تاب الله عليه فرفع رأسه من السجدة وسجد ثانية شكر الله تعالى (وقيل) ان الخلق تدعى الى السجود يوم القيامة حين يكشف عن ساق فيسجد المؤمنون ولا يقدر الكافرون والمنافقون على السجود فاذا رأى المؤمنون ذلك سجدوا شكر الله تعالى (وقيل) الملائكة ليلة المعراج رفعوا رؤسهم من السجود وسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم ثم عادوا الى سجودهم فلذلك صار السجود ثنتين (وقيل) لان السجود أحب الطاعات الى الله تعالى فلذلك كرروا والله أعلم (فائدة) الاكل على ثلاثة انحاء مع الفقراء بالايثار ومع أهل الدنيا بالادب ومع الاخوان بالانبساط (فائدة) لم لم يصنع في الصلاة على الميت من الركوع والسجود قيل لان الميت اعترض بين المصلي وبين الله تعالى فلو أمر بالركوع والسجود لتوهم الاعداء انه للميت (فائدة) ما الحكمة في رفع الايدي في الصلاة والجهر بالتكبيرة قيل ليستدل الاعمى بالتكبير والاصم برفع اليدين على انتقالات الصلاة وقيل لان الكفرة كانت اذا صلت حملت أصنامها تحت آباطها فشرع رفع اليدين تبرأ من فعلهم وآلهتهم التي كانوا يعبدونها وقيل معناه اني غريق في بحر الخطايا فخذ بيدي وأنعشني (فائدة) قيل أول من صلى الفجر آدم عليه السلام وأول من صلى الظهر داود عليه السلام وأول من صلى العصر سليمان عليه السلام وأول من صلى المغرب يعقوب عليه السلام وأول من صلى العشاء يونس عليه السلام (فائدة) قال النيسابوري السنن سبعة سنة البيان وهي بيان كيفية الشريعة وسنة التحصين وهي التي تصلى خلف الصلوات وقبلها وسنة التزيين وهي مثل تسبيح الركوع والسجود وسنة التنظيف مثل خمس في الرأس وخمس في البدن وسنة التأديب مثل كلوا بثلاثة وسنة الترغيب مثل قيام الليل وسنة فعلها احيانا وتركها احيانا مثل التراويح (فائدة) ما الحكمة في الجماعة قيل لان المذنب اذا اعتذر لسيده يجمع له شفعاء والمصلي يعتذر وايضا طالب الحاجة يأتي بالشفعاء لتقضى حاجته وأيضا لان الصلاة ضيافة ومأدبة والكريم لا يضع مائدته الا لجماعة كثيرة وأيضا لتكون العبادة ظاهرة لخلق الله تعالى مكشوفة لتكون حجة الله على خلقه ظاهرة وأيضا لتكون شهادة

فوائد شرعية

فائدة ما الحكمة في الجماعة

المسلمين بعضهم لبعض جائزة اذا رأوهم يصلون وأيضا لقوله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع من المسلمين في جماعة أربعون رجلا الا وفيهم رجل مغفور له وأيضا أحب الله تعالى اجتماع المسلمين وألفتهم فأمر بالجماعة في الصلوات الخمس والجمعة والاعياد والكسوفين ويوم عرفة وأيضا قالت الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها فالبارى سبحانه وتعالى يأمر بفتح أبواب السماء عند اقامة الصلاة لترى الملائكة انهم على خلاف ذلك وأيضا لما تضمنته من الفوائد (فمنها) قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة تزيد على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة وفي رواية بخمس وعشرين (ومنها) أمنة من السهو وعن بعض أركان الصلاة (ومنها) اظهار شعائر الدين (ومنها) انتظار الصلاة لانه ليس في حكم نفسه فيقيم ويصلي فهو منتظر بالضرورة (ومنها) المشي اليها (ومنها) الاجتماع على جماعة المسلمين (ومنها) تفقد أحوال بعضهم بعضا (ومنها) افشاء السلام بينهم (ومنها) أن يؤدي اجتماعهم الى انشاء المساجد وعمارتها وتعهدها (ومنها) تشبيه صلاتهم بالجمعة التي هي أكمل الصلوات (ومنها) ادراكها في أول وقتها فان المنفرد ربما تكاسل لخروج الوقت (ومنها) غيظ الكفار اذا شاهدوا اهتمام المسلمين بأمر دينهم (ومنها) تشبههم بالملائكة حيث يقولون وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون (ومنها) تشبيه صفوفهم بصفوف المجاهدين الذين قال الله تعالى في حقهم ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص (ومنها) ان صلاة بعضهم وراء بعض أخضع ومن التكبر أبعد (واذا) دخل مع القوم من لا يحسن الصلاة تعلم منهم وصلى بصلاتهم ويكون من هذا الوجه اعانة لهم على البر (ومنها) أن الاقتداء بالامام يظهر الانقياد والطاعة (ومنها) ان الامام يدعو لنفسه وللقوم وكل من القوم يؤمن على دعائه (ومنها) ان فيها تشبها بالصوم والحج فان المسلمين يصومون معا ويحجون معا فناسب أن يصلوا معا (ومنها) ان الجماعة زينة للصلاة (ومنها) ان الجماعة نصرة حاضرة حتى لو وقع خوف حرس بعضهم بعضا وصلاة الانفراد خذلان ووحشة (ومنها) التذكير بجمع القيامة والتشبيه به (فائدة) لم أمر بالختان قيل للطهارة من البول لان البول يبقى في الكمرة والغلاف اذا لم تقطع فحينئذ ينجس الثوب (وقيل) أمر بذلك لانه وضع على كل عضو عبادة فوضع على القلب التوحيد وعلى اللسان الشهادتان وعلى الوجه ومامعه الوضوء وعلى الجبين السجدة وعلى الرأس المسح وعلى الشفة قص الشارب وعلى الاصابع تقليم الاظفار وعلى العانة حلقها وعلى الابط نتفه وكذلك على الذكر الختان (فائدة) لم أمرنا بالماء والتراب قيل لان أصل آدم عليه السلام من التراب وأصلك من الماء وانهما أوسع شئ في الارض وجودا فامرك بالتطهير بهما لئلا تعتذر بفقدانهما فالآن ليس لك عذر (قال بعضهم) الصمت في غير فكرة سهو والقول في غير حكمة لغو (فائدة) لم حط من الجمعة ركعتان قيل لان الناس يسعون اليها من بعد فاراد الله تعالى ان يخفف عنهم التعب الذي أصابهم (وأيضا) الجمعة عيد المساكين وصلاة العيد ركعتان وقيل ان الخطبة بدل الركعتين

باب لمنع الرعاف ونزف الدم

(باب لمنع الرعاف ونزف الدم) يكتب ويوضع على الجبين ويعلق في رقعة لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون فاستمسك بالذي أوحي اليك انك على صراط مستقيم ان الذي فرض عليك القرآن لرادك

الى

منفرجة لسيدى عبد العزيز الديريني

الى معاد انه على رجعه لقادر وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضى الامر تم ذلك وكل (منفرجة) لسيدى عبد العزيز الديريني رحمه الله تعالى ورضى عنه ونفعنا ببركاته آمين

لله الامر فنحمده * وبه التوفيق فنعبده
وله الطلبا اذ نقصده * فى كل قضاء أو قدر
فتعالى الله مدبرنا * ومعزّ كان ومسكننا
ومصرفنا ومقلبنا * ومكافى كل للحصر
امضى فى الخلق ارادته * وأنال العبد سعادته
وأرى من شاء شقاوته * كل بقضاء والقدر
الحكم له ما شاء يرى * والى كل يسمع ويرى
وله أمر لذ قضه ترى * فرجا يأتى من مقتدر
من غير الله يوفقنا * وكفيل الكل ويرزقنا
ورحيم يرحم عبرتنا * ويقيل العثرة عن بشر
لا رب سواه فلج له * واذا ضاقت فنزمله
ويجيب دعا من يسأله * وينجى العبد من الخطر
جلت نعم من منذ أتت * منه فزكت الساحات
وافت قيد الماشمات * لغنى كان ومفتقر
ظنى بك خير حققه * ورجائى فيك فوثقه
واقيد أسيرك فاطلقه * واقبل عذرا المعتذر
النفس تروم سلامتها * من كل مريد آفتها
وسعى ظنى عداوتها * فق عن ذا الشيطال برى
ساءلتك صبرا يحملنى * ومواند خير تعقبنى
وبلطف منك فتدركنى * لتزول مشقات الوعر
ان ضاع العمر بلا أرب * وفقدت الربح لمكتسب
ما أخوفنى من منقلبى * ان لم يدنو عن معتذر
من ذا للعبد يسأله * من كل بلاء يؤلمه
ما ثم سواك فيرحمه * ياجابر قلب المنكسر
من عق عوائق دنياه * عن كسب غناه واخراه
فاصيب بسهم ارداه * فلعل الكسر بجبر
السد أصابت فاقتها * وأتت للنفس بحاجتها
أتراها يندم شاهتها * ويطيب الوقت بلا كدر
الصبر مفاتيح الفرج * فلعل الخير هنالك يجى
كتفى بالله بلا رهج * وارضى بقضاء المقتدر

تعطى بالشكر فرائده * ومن الخيرات عوائده
فلكم لله فوائده * تأتى بالخصب الى البشر
العبد ذليل محتقرا * قد جاء لبابك مفتقرا
ما عنه غنى للخلق قرا * فاليسر أتى للمنعسر
يامن قد برّ خلائقه * فرج للعبد مضايقه
وازل بالعون عوائقه * عما يقصده لمدخر
ادعو لك فقيرا مبتهلا * وعليك الهى متكلا
وأروم نوالك متصلا * وخلاصا بأت انحصر
ياعالم سرى والعلن * ودليل الحائر للوطن
اصرف عنى سوء المحن * وازل ماحل من الضرر
لا ترج سوى المولى أحدا * فعسى تنجو من كل أذى
ويقينك لا تجعله إذا * الا بالله مدى العمر
من دون الله فيكشفها * وكذا الآفات فيصرفها
وقلوب تفر بعطفها * ويزيل ملمات الكدر
يارب بنورك جملنا * ومن الاغيار فسلمنا
وبترجمالك فاشملنا * وادم نصرا للمنتصر
نفسى مع عظم تصبرها * عجزت عن أمر تدبرها
وأنت تسعى لمدبرها * فلعل لها من منتصر
من وحد ذا المعبود فضل * ياصاح لحبل الله فصل
مادمت له تظفر وتنل * وتفز بالربح بلاخسر
ادعوك لتفرج كربتنا * عنا وتقوى ملتنا
وتهون فضلا شكوتنا * وبحسن الظن لمحتضر
ياحاطة علمك للاشيا * لا تمكر بى حال المحيا
وعلى الايمان مدى احيا * واموت كمعروف وسرى
قد نالا الاجر فاوزعنا * للصبر على مايفجعنا
* انا لله ومرجعنا * ومصير الكل الى الحفر
لاحيلة لى ان آخذنى * لاحجة لى ان حاسبنى
لاطاقة لى ان عاقبنى * لكن أرجوه لذى الفكر
صلوات الله على طه * واجل الخلق وأعلاها
وكذا الاصحاب واولاها * فى كل مساء والسحر
يارب باربعة الخلفا * عجل فرجا ماعنك خفا
يامن سمع الداعى وعفا * فاجب لدعاء المحتقر

فائدة فى أسماء حكماء اليونان

(فائدة) فى اسماء الحكماء حكماء اليونان وغيرهم من الاساطين الذين برعوا فى الحكمة وبلغوا منها

سلفا

مبلغ الايجازون فيه وهم تاليس الملطى وابقراط وانكساغورس وانكيمانس وايتيدقليس وفيثاغورس وسقريقوس وافلاطون وديمقراطيس وفلوطرخيس وكسنوفانس وفلوطس وزينون وهرقل ومقارس وسولون واوميروس وذوابطيس واوقليدس وبطليوس وخورسيس ونشراس الاخرس وارسطاطاليس وسقراط واستوماخس وديوجانس وناورسطيس ونامسطيوس وفرفريوس وفيلوخوس ودقيانوس والاسكندر الافريدوني وسناقدس وارشميدس الاسكندرالروى الشيخ اليوناني وبلنياس وبروس واوسيلاوس (يقال) دابة ظالع وحمارغامز وبعيرخاتل ورجل أعرج وذئب أقزل وسبع أخمع وضبع أخمع (لبعضهم) .

لاتشهدن بتجريح وتزكية * ولابرشد ولاتشهد باقلاس
ولابقيمة أرض لاوخطبة * ولابحصر لميراث من الناس

(فائدة) يروى أن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لايمر باناء ليس عليه غطاء أوسقاء ليس عليه وكاء الانزل فيه من ذلك الوباء قيل انها في كانون الاول (عن أبي ذر) رضي الله عنه قال قلت يارسول الله أي مسجد على وجه الارض وضع أولا قال المسجد الحرام قلت ثم أي قال المسجد الاقصى قلت ثم كم بينهما قال أربعون سنة ثم حيث عرضت لك الصلاة فصل فهو مسجد (فائدة) اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر عمرة الحديبية وعمرة القضاء من قابل وعمرة من الجعرانة والرابعة التي مع حجته وهي حجة الوداع (يقال) دمك داؤك وأقاربك أعداؤك ومالك قاتلك (ويقال) خير المؤمنين القانع وشرهم الطامع (ويقال) الامارة أولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة (فائدة) قال ابراهيم بن محمد بن ايدمر العلائي الشهير بابن دقماق صاحب نزهة الانام في تاريخ الاسلام وقفت على ورقة كتبها قاضي القضاة عزالدين عبد العزيز بن جماعة الشافعي الكناني تغمده الله برحمته الى ابن أخيه قاضي القضاة برهان الدين ابن جماعة تغمده الله برحمته يذكر فيها ماوجد للصاحب علم الدين بن قنبور حين ضرب وصودر ونفي الى قوص وقد كان وزيرناظر الخواص ناظر الجيوش أمسكه الملك الصالح صالح ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة (صورة ما فيها) قماش ملون الفان وستمائة قطعة منها مفرى ألفان والستمائة بوجهين خمينات خمسة آلاف قطعة أواني ذهب وفضة ستون قنطارا جوهر قنطاران وأربعون رطلا لؤلؤحب اردبان بالمصرى ذهب مسكوك ستمائة ألف دينار حوائص ضمن صناديق ستة آلاف حياصة كلوتات زركش ستة آلاف كلوته دنانير لم ينحصر موجودها ستة وثلاثون مكانا ووجد له في مكان فضة ثلاثون اردبا شاشات وتخافيف ثلثمائة بساط رومي وغيره من الانواع خمسة وثلاثون ألف قطعة اقطاع كبار وصغار ثلاثون ألف نطع خيول ودواب عشرون ألف رأس ووجد له في مكان سبعمائة ألف دينار رقيق سبعمائة رأس وعشرة مماليك ترك وروم خمسون مملوكا خدام مائة عبيد حبوش وسودمائة نحاس أربعون ألف قطعة أملاك وعقار وضياع ستة آلاف مكان قومت بثلثمائة ألف دينار ومعاصر سكر خمس وعشرون معصرة وفيها من القنود مالا ينحصر وزنه اقطاعات حلقة سبعمائة اقطاع سروج وبدلات وعدد للنسل قومت بثمانمائة ألف درهم

فائدة اعتمر رسول الله أربع عمر

فائدة فيما وجد للصاحب علم الدين لما صودر

مخازن وبضائع قومت بأربعمائة ألف دينار وحراكب ستمائة مركب وبساتين وغيطان مائتان وسواقي ودواليب ألف وأربعمائة ساقية أو زوغنم وبط مالا ينحصر أبقار وجلاية ما أدري الآن كم كانت قمح وشعير وحبوب مالا ينحصر كثرة هذا خارج عما وجده من أثاث البيت وزبادي صيني وغير ذلك شيء كثير وغير ما وجده مودعا عند الناس من العين والأثاث مما يشبه الكذب (فائدة) لما أمسك المعز الجمالي محمود الاستادار دل على ودائع ودفائن فمن جملتها أنهم حفروا خلف مدرسة خربة بحضرة الجناب العلائي بن الطبلاوي والطواشي زين الدين صندل فوجدوا زيرين جحريين وخمسة أزيار صغار وزلعتين الجميع فيها فضة نقرة ثم حفروا فيها أيضا فوجدوا جرتين احداهما فضة والاخرى ذهب فكمية الذهب ستة آلاف دينار والفضة أربعة عشر ألف درهم وخمسمائة نقرة وعصر موسى البواب فدل على مخزن خمار بالاسكندرية فحفروا فوجدوا انه ذهبا عينا ستة وثلاثين ألف دينار ومائتين وثلاثين دينارا ووجد عند لاجين أمير سلاح ثلاثون ألف دينار وحفروا بيت شقير فراشه فوجدوا زيرا فيه سبعون ألف دينار وحفر بيته عند باب السر فوجد وابكلة نحاس وجرة نحاس فوزنوا ما فيهما من الذهب فكان ثلاثة وستين ألف دينار ووجدوا في سطح مدرسته خمسين ألف دينار ضمن خمسة قدور ووجدوا عند شاهين أمير اخوره أربعين ألف دينار ووجدوا له عند الشيخ ولي الدين ابن خلدون عشرين ألف دينار ووجدوا في بيت قديم عند بيت ابن الاثير خلف الجامع الازهر مائة وسبعة وثلاثين ألف دينار ووجدوا له عند جار بسودا بالقرب من باب البرقية عند بيت قشتمر زيرا فيه مائة ألف دينار ووجدوا ثلاث برانى نحاس في احداهن أحجار مختلفة الالوان وفي الاخرى لؤلؤ كبار ووجدوا له عند اسكاف زركشا كثيرا من ارقاب وكنابيش وطرازات وغير ذلك وحفروا عند باب سره من ناحية حارة بني سوس فوجدوا زلعة كبيرة ملآنة ذهبا فيها مائة ألف دينار وثلاثون ألف دينار وسبعمائة دينار وقيل انه سكت عن ودائع أخر فاختفت بها الناس فسبحان الله (قيل) تحاكم ابو الاسود الدؤلي وزوجته الى القاضي شريح في ولدهما فقالت أيها القاضي اني حملته تسعا ووضعته دفعا وأرضعته شفعا حتى اذا تمت أوصاله ودنا فصاله أراد ان يأخذه كرها ويتركني بعده ورها فقال أبو الاسود اني حملته قبل أن تحمليه ووضعته قبل أن تضعيه فقالت حملته خفا وحملته ثقلا ووضعته شهوة ووضعته كرها ان بطني كانت له حواء وثديي سقاء ويدي وقاء ورجلي حذاء فقال أيها القاضي انما أعطيتها مهرا كاملا ولم أصب منها طائلا الا وليدا خاملا فافعل ما رأيت عادلا فقضى لها القاضي عليه (حكم ابن عباد) وعد الكريم الزم من دين الغريم اذا فقد المتفضلون هلك المتجملون (قال) بعض العرب لاخيه يا أخي اياك ان يضرب لسانك عنقك لانت الثمرات النيض وجعلت تفرخ وتبيض الخضاب من شهود الزور (نظر) سقراط الى امرأة تتعلم الكتابة فقال مقر بتزداد سما على سم ما شر المال ما لا ينفق منه (قال) يحيى بن معاذ ذو الحسنات مستعد مقترب وذو السيآت شقي معذب كن منعزلا بما أنت عنه مسؤل الدنيا أمد والآخرة أبد من اتقى الله تعالى في الخلق استجيبت منه الدعوة العلم عز لا يبلى جديده ولا يفنى مزيده من ساء أدبه ضاع نسبه اذا قلت العقول كثر الفضول

محاورة أبي الاسود الدؤلي وزوجته في ولدهما امام شريح القاضي

حكم ابن عباد

اسماء أهل الكهف

من حاسب نفسه سلم ومن حفظ دينه غنم القنع غنى الفقير والطمع ذل الامير رب صبابة غرست من لحظة وحرب قامت من لفظة ما شاهد على غائب بادل من طرف على قلب (غيره) بالافضال تشرف الاقدار أفضل المال ما صين به العرض يعبر عن الانسان اللسان وعن المودة العيان لا شرف أعلى من الاسلام ولا كرم أعلى من التقى ولا شفيع أعز من التوبة لا تعدمن وديعة ما لا أولى الناس بالامر من حافظ عليه الحرص داع الى الحرمات الخير موضوع لمن أراده موقوف لمن عمل به المكافاة بالسيئة دخول فيها البغي سائق الى الحين اصلاح الرعية انفع من تكثير الجنود ما أحدث محدث بدعة الا ترك بها سنة أولى الامور بك أوجبها عليك من أفنى عمره في جمع المال خوفا من العدم فقد أسلم نفسه للعدم صولة الكريم سلبية من سعادة المرء أن يطول عمره ويرى في عدوه ما يسره (وقال) بكر بن عبد الله اذا أردت ان تعرف قدر ما أنعم الله عليك فغمض عينيك (غيره) الملك يخلق ليكسب والعامة تكسب لتنفق والطاعة بقدر الحاجة الدنيا العافية والشباب والصحة (فائدة) آخر من مات من الصحابة أبو الطفيل عامر بن واثلة مات بمكة (أخرى) السفاهة نقص الحلم (أخرى) الاشكال الاختلاط والالتباس بحيث لم يظهر لهم ما أرادوه (فائدة) أسماء أهل الكهف رضي الله عنهم مكسلمينا ويمليخا ومرطوس ويبنونس وكشفوطط ونواس وسانيوس واسم الكلب قطمير واسم الملك الذي هربوا منه دقيانوس وهذه أتم الروايات في أسمائهم والله تعالى أعلم (وصف) بعضهم امرأة فقال انها معتدلة الخلق نقية اللون والثغر بيضاء وطفاء غراء دعجاء حوراء عيناء قنواء شماء رجاء أسيلة الخد معتدلة القد جثلة الشعر بعيدة مهوى القرط عيطاء عريضة الصدر كاعب الثدي ضخمة مشاشة المنكب والعضد حسنة المعصم لطيفة الكف سبطة البنان لطيفة طي البطن خميصة الخصر غرثى الوشاح راح القبل رابية الكفل لفة الفخذين ريا الروادف ضخمة الماكمين عظيمة الركبة منعمة الساق مشبعة الخلخال لطيفة الكعب والقدم قطوفة المشي مكسال الضحى بضة المتجرد سموع للسيد ليست بخنساء ولا سفعاء ولا رتقاء ولا غوراء ذليلة الانف عزيزة الشعر لم تغذ في بؤس درية رصينة كريمة زكية عربية شريفة عفيفة لطيفة مليحة صغيرة في السن كبيرة في القدر تنتسب بنسب أبيها دون فصيلتها وبفصيلتها دون جماع قبيلتها قد احكمت الامور في الادب وهي بعيدة عن الغضب فرأيها رأي أهل الشرف وعملها عمل أهل الحاجة صناع الكفين قطوف اللسان رهوة الصوت تزين البيت ان اردتها اشتهت وان تركتها انتهت تحملق عيناها ويحمر خداها وتريد شفتاها وتبادر الوثبة غادة رود طفلة أملود خود كاعب ولها فرع نامي الاوراق مرسل لتعذيب العشاق جثل اسحم يلتوي كالارقم غدائر مجعدة كالقدير وضفائر مظفرة بقتل الاسير ووجه مشرق الانوار تحج الى كعبته الابصار يزين اللآلئ والدرر ويستمد من ضوء الشمس والقمر مرآة مصقلة ومحاسن مسبلة يترقرق فيه ماء الصبا ويتجلى من لمعه بروق الظبا وجبين واضح يحكي البدر اللائح يتلألأ صباحه ويتبلج في ليل الطرة صباحه وحواجب تذيب المهج وتقتنص الارواح من قسيها المقتبسة البلج كأنها أهلال على الاوام أوفخ نصب لصيد أهل الغرام وعيون حالية كم أوقعت في صبا

البهابلية تسل السيوف وترسل الحتوف صحاح مراض ليس لها سوى القلوب أغراض
وخد كالجلنار قد جمع بين الماء والنار يشف الراح في زجاجه ويهتدي الحائر بنور سراجه
يزهو بورده الطري وأظلم من دم الحبين غير بري وخال يختال في أحلى الحلل له من الاقراط
والشنوف خول كانه من الدائرة قطبها ومن القلوب المتقلبة على نار حبها ومرشف عذب
الارياق رضابه للديغ الهوى نعم الدرياق فيه ماء مبرد وثغر جوهري صحاحه تتصيد وراح
يرتاح به ذو الشرق وشهد يشهد بحلاوته الذوق وعنق كعنق ريم تعنق به عقود در نظيم تطوف
الحلى بأركانه وعاتق الرق بورقه وعقيانه ونهود كالعاج ملتحفة بروط الديباج رفيعة المنار
شغلت الحلى أن يعار ان ثنيتها لم تجد عندها عطف المرتاح ولو لثمتها نشقت من الرمان عرف
التفاح وبنان رطيب على مثلهيد ورالحصيب مقبل بالافواه مصافح بالجباه قضي الاهاب
مرقوم بالخضاب وقوام يقيم الحروب ويشير كالركوب كامل الحسن مهفهف وافى الاعتدال مثقف
الرماح تخضع اليه والاغصان تسجد بين يديه وخصر نحيل يشكو من ردفها الثقيل ليس فيه
حظ للمجتني لو سألتها عنه لقالت فني وارداف كالاحقاف وعدها موسوم بالاخلاف خارجة
عن العادة لكن فيها للمحبين الحسنى وزيادة وسوق جد ماؤها ويهر الاعين ضياؤها مشرقة
النور قصبها من البلور واقدام لها على السعي اقدام تمشي كالقطا ولا تخطى قياس الخطا
وعليها من الحلى والحلل ما يفتن العقول ويدهش المقل فمن در يتيم ثغرها وبلور صاف صدرها
وعقيق كشفتها وياقوت كوجنتها وسبج كاجفانها وزمرذ كنقش بنانها وقبص رقيق
الحواشي بحارق وصفه الغمام وهذه صفتها على التمام والسلام *(فوائد نفيسة)* لا يقال
للمعبود كيف هو لانه يستخبر بكيف عن الهيئة والحال والله سبحانه لا هيئة له ولا حال ولا يقال
ما لونه لان الالوان متضادة فهي مستحيلة في حقه سبحانه ولا يقال اين هو لان أين يستخبر به عن
المكان والقديم سبحانه لا مكان له يأويه ولا يقال كم هو لان كم يستخبر به عن العدد وهو سبحانه
لا عدد له ولا يقال متى كان لان متى سؤال عن الزمان وهو قديم لا يجرى عليه زمان جل ربنا
لا زوجة له ولا ولد لان الولد بعض الوالد وهو أحدي الذات ولان الزوجة لمن جازت عليه الشهوة
والشهوة توجب حاجة المشتهي الى ما يشتهيه وذلك سمة الحدوث لا علة لصنعه فلا يقال لم فعل
لانه لو كان لفعله علة فان كانت قديمة اقتضت قدم معلولها وذلك محال وان كانت حادثة فان
كانت لها علة اخرى أدت الى ما لا يتناهى وذلك محال وان استغنت العلة عن العلة استغنى سائر
الحوادث عن العلل *(صانع العالم قادر) والدليل عليه استحالة وجود الفعل عمن ليس بقادر
ثم هو على كل مقدور قادر كما هو بكل معلوم عالم * صانع العالم عالم لان فعله محكم متقن والفعل
المحكم يدل على أن فاعله عالم * صانع العالم مريد لان فعله مترتب فلا بد ان يكون قاصدا الى تقديم
ما قدم وتاخير ما أخر وهو سبحانه حي لان من شرط القادر العالم المريد أن يكون حيا فان الموت
ينافي هذه الصفات والدليل على انه سميع بصير ان السمع والبصر صفتا مدح وفي نفيهما نقص
لا يرتفع ذلك النقص الا بثبوتهما والنقص في صفاته محال * علم القديم سبحانه ليس بكسب
ولا ضرورة لان ذلك من سمات الحدث والدليل على انه متكلم انه سبحانه ملك والملك يصح
منه الامر والنهي والوعد والوعيد * وكلامه قديم لانه لو لم يكن له في الازل كلام لكان

فوائد نفيسة

بضد الكلام موصوفا ولو كان ضد كلامه قديما لم يجز ان يكون له فى الازل كلام وذلك محال
لما ذكرناه * كلام البارى ليس بعربى ولا سريانى ولا عبرى لان هذه أوصاف اللفظ المركب من
الحروف وكلامه ليس بحروف * قراءة أحدنا للقرآن ولفظه وأصواته كلها مخلوقة والمقروء غير
مخلوق فالمقروء كلام الله القائم بذاته والقراءة مرة تكون طاعة ومرة تكون معصية اذا
كان القارئ جنبا ومرة تطيب ومرة لا تطيب ومرة تزيد ومرة تنقص * كلام الله سبحانه يشتمل
على أمر ونهى وخبر واستخبار وخطاب ونداء ووعد ووعيد وقصص وأمثال وناسخ ومنسوخ
ووعظ ووصية وتنبيه وتهذيب * لا يقال صفات البارى سبحانه القائمة بذاته تخالفه ولا يقال
انها توافقه لان الموافقة والمخالفة فرع للغيرية والتغاير بينه وبين صفاته محال * ولا يقال
لصفات الله القديمة انها مع الله بل هى مختصة بذاته سبحانه قائمة به * البارى سبحانه وتعالى قادر
على اعادة ما اعدم من الموجودات جواهرها وأعراضها لان الاعادة فى معنى الابتداء من حيث
انه موجود عن عدم * لا فرق بين الارادة والمشيئة فكل ما شاءه البارى فقد اراده وما اراده
فقد شاءه * دليله انه لا يقال اردت وما شئت أو شئت وما أردت وهو سبحانه مريد لجميع ما يجرى
فى سلطانه من خير وشر ونفع وضر وطاعة ومعصية وسفه وحكمة ولانه لو حدث حادث فى ملكه
من غير ارادته لحقه النقص وذلك محال فى حقه سبحانه * العبد مستطيع لاكتسابه بدليل انه
يجد الفرق بين ما هو عاجز عنه وقادر عليه بالضرورة * لا واجب على الله بوجه لان الواجب
يقتضى موجبا والموجب فوق الموجب عليه وليس أحد فوق البارى سبحانه وهو جل وعلا
يجوز له ان يفعل فى ملكه ما يشاء لانه مالك على الاطلاق * الطاعات علامات الثواب لا عللها
والمعاصى امارات العقوبة لا عللها لان القديم سبحانه لا يستحق عليه شئ * الحسن ما لفاعله
أن يفعله والقبيح ما ليس لفاعله ان يفعله والظلم وضع الشئ فى غير محله ودليل هذه الجملة اطراد
هذه المعانى وانعكاسها فى معانيها * الواجبات كلها سمعية ليس فيها شئ عقلى دليله ان العقل
عرض ويستحيل أن يقال انه موجب * (فصل) * ان قيل ما معنى اسم الله قيل من له الالهية
والالهية القدرة على اختراع الاعيان (والرحمن والرحيم) قيل الذى له الرحمة على شرط المبالغة
ولا فرق بينهما فى الحقيقة وحقيقة الرحمة ارادة النعمة (والملك) قيل الذى له الملك والملك مبالغة
فى الملك وحقيقه الملك القدرة على الايجاد (والقدوس) قيل المنزه عن النقائص واشتقاقه من
القدس وهو الطهارة (والسلام) قيل ذو السلامة من الآفات والعيوب ويكون بمعنى من سلم
المؤمنون من عقوبته (والمؤمن) قيل المصدق لوعده مؤمن المؤمنين من عقوبته (والمهيمن)
قيل الشاهد ويعود الى معنى كونه عالما بالمعلومات رائيا للمرئيات (والعزيز) قيل الغالب الذى
لا يغلب والممتنع من أن يوصل اليه بمسافة أو يقصد بآفة ويكون بمعنى من لا مثل له وبمعنى المعز
لاوليائه والمؤمنين من عباده (والجبار) قيل الذى لا تناله الايدى والمصلح لامور خلقه والذى
لا يجرى فى ملكه ما لا يريده (والمتكبر) قيل المستحق لصفات العلو المنزه عن النقائص
(والخالق) قيل الموجد عن عدم وفى معناه البارئ (والمصور) قيل محدث الصور (والغفار)
قيل ستار المعاصى (والقهار) قيل القاهر على المبالغة وقيل الذى حمل الخلق على ما أراده منهم
وان كرهوه (والوهاب) قيل الكثير العطاء (والرزاق) قيل الممكن للمخلوقات من الانتفاع

فصل فى شرح اسماء الله الحسنى

والميسر لهم الاقوات (والفتاح) قيل القاضي على خلقه كما شاء ويكون بمعنى المسهل للامور (والعليم) قيل الموصوف بالعلم على نعت المبالغة (والقابض) قيل مضيق الرزق على قوم ويكون بمعنى قابل الصدقات (والباسط) قيل موسع النعم على قوم كما شاء سبحانه (والخافض) قيل واضع الرتب عن قوم (والرافع) قيل رافع الدرجات والقدر لقوم كما اراد (والمعز والمذل) قيل معطي العز والذل لمن اراد بالنعم الدينية (والسميع) قيل من له ادراك المسموعات على شرط المبالغة (والبصير) قيل الذي يرى المرئيات برؤيته (والحكم) قيل القاضي على عباده وبين عباده والمخبر عن أحوال عباده بما شاء (والعدل) قيل الذي له أن يفعل ما يفعل غير مستوجب لوما فيما يصنعه (واللطيف) قيل العالم بخفايا الاشياء ودقائقها ويكون بمعنى المتلطف المحسن الى عباده (والخبير) قيل المخبر ويكون بمعنى العالم (والحليم) قيل من له حلم والحلم تأخير العقوبة (والعظيم والعلي والكبير والمتعالي وذو الجلال والاكرام والجليل) قيل بمعنى واحد وهو المستحق لاوصاف العلو والرفعة والتقدس عن النقائص والمعايب (والغفور) قيل الكثير الستر للزلة وفي معناه الغفور (والحفيظ) قيل العالم والحافظ للمؤمنين (والمقيت) قيل في معنى الرزاق (والحسيب) العالم (والكريم) المنزه عن الدناءة ويكون بمعنى المحسن بما لا يجب عليه الصفوح عن حق وجب له (والرقيب) قيل العالم والمبصر للاشياء الذي لا يخفى عليه شيء (والمجيب) قيل الذي يعطي ما يسأل (والواسع) قيل الغني وبمعنى العالم (والحكيم) قيل المحكم لافعاله ويكون بمعنى العالم وبمعنى المصيب في أفعاله (والودود) قيل الذي يود عباده المؤمنين (والمجيد) قيل العظيم الكبير والمجد في اللغة الشرف (والباعث) قيل الذي يبعث العباد للجزاء وقيل الذي يبعث الخواطر من القلوب (والشهيد) قيل بمعنى العالم الرائي (والحق) قيل الموجود وهو ذو الحق أيضا ومحق الحقائق (والوكيل) قيل المتولي لما فوض اليه من افعال عباده (والقوي المتين) قيل بمعنى القادر (والولي) قيل الناصر لعباده والمتولي الاحسان اليهم (والحميد) قيل المستحق للحمد (والمحصي) العالم (والمبدئ) المخترع (والمعيد) الموجد لما أعدمه بعد الاعدام ثانيا (والمحيي والمميت) قيل خالق الحياة والموت (والحي) قيل الذي له حياة (والقيوم) قيل المستغني عن غيره القائم بأمور خلقه (والواجد) قيل الغني (والماجد) بمعنى المجيد (والواحد) قيل الذي لا قسيم له في ذاته ولا شبيه ولا شريك (والصمد) قيل هو السيد وهو الذي يقصد في الحوائج وقيل الذي لا جوف له (والقادر) الذي له القدرة وفي معناه المقتدر (والمقدم والمؤخر) قيل الذي يخلق الاشياء في أوقاتها ويرتبها في الوجود على ما أراد وعلم فما علم انه يتقدم قدمه وما علم أنه يتأخر أخره (والاول) قيل الذي لا ابتداء لوجوده (والآخر) قيل الذي لا انتهاء لوجوده (والظاهر) قيل القادر (والباطن) بمعنى العالم (والوالي) بمعنى الولي ويكون بمعنى الملك (والبر) بمعنى المحسن (والتواب) قابل التوبة ورازقها (والرؤف) بمعنى الرحمن (ومالك الملك) بمعنى الملك (والمنتقم) المنتصر من أعدائه وهو المجازي لهم بالعذاب على معاصيهم ويكون بمعنى المهلك لهم (والمقسط) العادل في ملكه (والجامع) بمعنى حاشر الخلق للثواب والعقاب (والغني) المتمكن من تنفيذ اراداته في مراداته ويكون بمعنى نفي الحاجة (والمغني) معطي الغنى لمن شاء من خلقه (والمانع) الذي يمنع العطاء عن قوم والبلاء عن آخرين (والضار) موصل الضر الى من اراد (والنافع)

موصل النفع لمن يشاء (والنور) هادي من يشاء من خلقه (والهادي) بمعنى المعرف ويكون ذلك بخلق الايمان (والبديع) بمعنى المبدع المخترع ويكون بمعنى الذي لامثل له (والباقي) الذي دام وجوده وفي معناه الوارث (والرشيد) المرشد وهو بمعنى الهادي (والصبور) بمعنى الحليم تم شرح اسماء الله الحسنى والله أعلم * (فائدة) العرض هو الحساب اليسير والسؤال هو ماعملت ولم عملت والحساب هو هذا بهذا وهذا على هذا والجزاء هو الدخول في احدى الدارين (فائدة) حد المعجزة فعل ناقض للعادة في زمان التكليف ظهر على يد متحد بالنبوة فان اختل وصف من هذه الاوصاف لم تكن معجزة وان كان من جنسها ولهذا لم تسم كرامات الاولياء معجزات لانها لايقترن بها دعوى النبوة ولهذا اجاز ظهورمثلها على مدعى الربوبية لانه لم يوجد فيها دعوى النبوة ونحن جعلنا من شرطها التحدي بالنبوة (فائدة) الدليل على نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ماجاء به القرآن والدليل على أن القرآن حق وانه كلام الله عجز العرب عن الاتيان بمثله ومعارضته مع فصاحتهم والدليل على عجزهم عن معارضتهم له انتقالهم عن مجاوبته الى محاربته والعاقل لايترك أيسر الامرين عند الامكان في مهم استقبله ويشتغل بالاشق ثم لايحصل مقصوده (فائدة) التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد مع الداعية اليها لان العاصي فيه قدرة الطاعة لكن لاداعية عنده اليها والخذلان ضد ذلك أعاذنا الله من ذلك (فائدة) الايمان اتيان ماأمر الله به فرضا وندبا والانتهاء عمانهى عنه تحريما وأدبا والدليل عليه اطلاق لفظ الايمان في الشرع على الطاعة كقوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم أي صلاتكم الى بيت المقدس قبل تحويل القبلة والايمان يزيد وينقص دليله أنه ثبت أنه الطاعات والطاعات تزيد وتنقص (فائدة) حقيقة الرزق مايكون معدامهيأ للانتفاع به وينقسم ذلك الى الحلال والحرام ولايجوز أن يكون الرزق بمعنى الملك لان الطيور والبهائم مرزوقة وليس لها ملك (فائدة) الذمة معنى تقديري يقبل الالزام والالتزام والتصرف معنى تقديري لايقبل الالزام ولا الالتزام (حكمة) علم لايصلحك وبال عليك (فائدة) أجل ماأنعم الله به على الانسان الايمان والمعرفة لانه بهما يصل الى الثواب المقيم وينجو من العذاب الاليم (فائدة) المروءة المراد بها الافعال التي تشعر بان الفاعل لاضدادها خسيس النفس لايبالي بالقدح فيه (قال) أعرابي بلوت فلانا فلم يزدني اختباره الا اختبارا (فائدة) البشارة هي الخبر الاول السار وتستعمل في الخير والشر دليله قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم وهي مثلثة الباء (فائدة) قيل لما نزل آدم من الجنة نزل معه أربع ورقات من ورق التين كان قد ستر بها عورته فلما تاب الله عليه جاءه كل حيوان في الارض يهنؤنه بقبول توبته ويتبركون به فسبق اليه منهم أربعه وهم الغزال وبقر البحر والنحل والدود فاطعم ورقة للغزال فصار منه المسك وأطعم ورقة لبقر البحر فصار منه العنبر واطعم ورقة للنحل فصار منه العسل وأطعم ورقة للدود فصار منه الحرير فسبحان القادر على كل شئ لااله الاهو (فائدة) ما الحكمة في انزال القرآن متفرقا قيل لوجوه أحدها ارادة أن تكون الرسالة متصلة بين نبينا صلى الله عليه وسلم وبين الله في كل وقت ويكون الحبيب على علم منه في كل ساعة الثاني لو أنزله مرة واحدة لم يقدر على حفظه ألا ترى الى قوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه الثالث لو أنزله دفعة واحدة لكان الناسخ والمنسوخ في دفعة واحدة وذلك لايجوز

فائدة في معنى العرض والسؤال والحساب والجزاء

فائدة في معنى المعجزة

فائدة في معنى التوفيق

القرآن مفرقا فائدة النسخ ومراعاة المصالح بحسب الازمنة المتعاقبة الرابع لو أنزله دفعة واحدة لثقل استعمال ما فيه من التكاليف كما ثقل على قوم موسى عليه السلام فاراد ان يكون عليهم يسيرا لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر الخامس أراد ان يكون معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم في أخبارا لنكوا ثن كلما أرادوا شيأ نزل جبريل ببيانه وأخبر عما يكون فكان كما أخبر (السادس) قضاء الحوائج واجابة المسائل فكلما سألوا منه شيأ نزل جبريل باجابة سؤالهم ليرتفع مرادهم (السابع) حتى لا يقنطوا من حياة النبي صلى الله عليه وسلم و يعلموا أنه باق مالم يتم القرآن (الثامن) أنه نزل متفرقا لئلا يستوحش النبي صلى الله عليه وسلم وهذا معنى قوله تعالى لنثبت به فؤادك و يكون فيه ايناسه في كل ساعة فسبحان الحكيم القادر الصانع المتقن لا اله الا هو رب العرش العظيم (فائدة) لم صعقت الملائكة ليلة سمعوا القرآن قيل لامور منها ان محمدا صلى الله عليه وسلم عندهم من أشراط الساعة والقرآن كتابه وأيضا لهيبة كلام الله عز وجل وأيضا للوعد والوعيد الذى فيه وأيضا ذكر أن الله تعالى اذا تكلم بالرحمة تكلم بالفارسية واذا تكلم بالعذاب تكلم بالعربية فلما سمعوا العربية ظنوا أنه عذاب فصعقوا من الخوف (فائدة) ما الحكمة في عذاب القبر قيل تخويف للمؤمن حتى يتعوذ منه وأيضا جعله الله تطهيرا للمؤمن لان الله تعالى جعل قدام المؤمن خمسة أنهار يغسله بها من الذنوب أولها نهر الاستغفار له والصلاة عليه الثانى نهر الصدقة على الميت الثالث نهر القبر الرابع نهر القيامة الخامس نهر النار حين يمر بها وأيضا فالماء النجس اذا سقيته الارض ثم تشربت صار طاهرا بمروره على التراب كذلك المؤمن يموت ثم يقبر فيمتزج بالتراب ليصير طاهرا بمروره على التراب قاله النيسابورى وهذه هى الحكمة فى أن أجساد الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين محرمة على التراب فلا تبلى لان الانبياء عليهم السلام لا ذنوب عليهم فلم يحتاجوا الى تطهير أجسادهم بالتراب وكذلك الشهداء (حكم) من لم يحمل سهو أخيه احتمل عمدا أعاديه من كثر احسانه كثرت اخوانه الصدقة من سعة وابدأ بمن تعول (قال) أبو العباس السفاح الاناة محمودة الا عند امكان الفرصة (غيره) شر مالك ما لزمك اثم مكسبه وحرمت منفعة انفاقه رب مغبوط بليلة قامت بواكيه بآخرها ثمرات الشهوات المخازى العفاف الكف عن المحارم وخوارم المروءة الخصومة تمرض القلب الظلم يزل القدم ويزيل النعم ويجلب النقم الرفق مفتاح الرزق اعظم الاشياء نفعا فقد الاشرار انما لك من دنياك ما أصلحت به مثواك من لم يقنع باليسير فهو أسير من أمن الزمان خانه ومن تعزز عليه أهانه ذنب أسد خير من رأس كلب من ترك العمل بما ينبغى عمل بما لا ينبغى ليس فى الشر اسوة ولا فى الخطا قدوة الشقى من جمع لغيره لا تكن على الاساءة أقوى منك على الاحسان أحسن الكلام ما أعرب عن الضمير واستغنى عن التفسير (فائدة) رأيت فيما اختصره عمى القاضى أبو عمر سقى الله عهده صوب الرحمة من كتاب التبصرة فى الوعظ لابن الجوزى ما صورته اذا تكلمت بتعزية فانظر فان كان الميت ابا فقل لولده خلف الله عليك وان كان والدا فقل لابنه اخلف الله عليك انتهى فليحرر الفرق بين اللفظين ثم رأيته فى الصحاح قال يقال لمن ذهب له مال أو ولد او شئ يستعاض أخلف الله عليك أى رد عليك مثل ما ذهب فان كان قد هلك له والد أو عم أو اخ قلت خلف الله

فائدة لم صعقت الملائكة ليلة سمعوا القرآن الخ

فائدة ما الحكمة فى عذاب القبر

فائدة فى أسماء ساعات النهار

عليك بغير ألف أى كان الله خليفة والدك أو من فقدته عليك انتهى (فائدة) من اسماء ساعات النهار الذرور ثم البزوغ ثم الضحى ثم الغزالة ثم الهاجرة ثم الزوال ثم الدلوك ثم العصر ثم الاصيل ثم الصبوب ثم الحدور ثم الغروب (ويقال) فيها أيضا البكور ثم الشروق ثم الاشراق ثم الرأد ثم الضحى ثم المتوع ثم الهاجرة ثم العصر ثم الاصيل ثم الطفل ثم الغروب (فائدة) اذا ضربت رقبة انسان ثم القى فى الماء انتصب قائما فاذا جاف انقلب (فائدة) أول من صافح وعانق وامتشط ونتف الابط واستاك واكتحل وادهن واختتن وأضاف سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام (قيل) من أطاع الواشى أضاع الصديق (ومن الامثال) من ترك الفرصة كانت له غصة (فائدة) قيل ان صدقة السر تكفر ذنوب الليل وصدقة الجهر تكفر ذنوب النهار (فائدة) النفاق الشرعى هو أن يبطن الكفر ويظهر الاسلام والعرفى أن يكون سره خلاف علانيته (أخرى) العج هو رفع الصوت بالتلبية والثج هو نحر البدن وغيرها (أخرى) التفث هو الشعث والاغبرار (أخرى) السحر هو أمر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة (أخرى) السب هو الشتم والتكلم فى شأن الانسان بما يعيبه (أخرى) أربعة لاتعرف فى أربعة السخاء فى الروم والوفاء فى الترك والشجاعة فى النبط والفهم فى الزنج (فائدة) أربعة تناسلوا عاش كل واحد منهم مائة وعشرين سنة وهم حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام (فائدة) الجماع الاول شهوة والثانى لذة والثالث شفاء والرابع داء وحرالى اين أحوج من ابرالى حرين (فائدة) البضعة القطعة واستعمال البضع فى العدد لما بين الثلاثة الى العشرة على الصحيح وقيل من الثلاثة الى تسع وقيل من واحد الى تسع وقال الخليل البضع سبع (فائدة) الفجر على نوعين صادق وكاذب فالكاذب هو الضوء المستطيل من العلو الى السفل والصادق هو المعترض المستطيل فى اليمين والشمال (فائدة) البشاشة اللطف بالانسان عند قدومه (فائدة) قال محمد بن حبيب لما خلق الله الخلق خلق معهم عشرة أخلاق الايمان والحياء والنجدة والفتنة والكبر والنفاق والغنى والفقر والذل والشقاء فقال الايمان أنا نازل باليمن فقال الحياء وأنا معك وقالت النجدة انا نازلة بالشام فقالت الفتنة وأنا معك وقال الكبر وأنا نازل بالعراق فقال النفاق وأنا معك وقال الغنى انا نازل بمصر فقال الذل وأنا معك وقال الفقر انا نازل بالبادية فقال الشقاء وأنا معك (وروى) أن سيدنا عمر ابن الخطاب رضى الله عنه سأل كعب الاحبار عن شئ من هذا فقال ان الله تعالى لما خلق كل شئ قال العقل انا لاحق بالشام فقالت الفتنة وأنا معك وقال الخصب انا لاحق بمصر فقال الذل وأنا معك فقال الشقاء وأنا لاحق بالبادية فقالت الصحة وأنا معك (فائدة) البيض كله بالضاد المعجمة الا بيظ النمل فانه بالظاء القائمة (أخرى) ليس شئ من الطير يلغ الا الذباب (اعلم) ان للاعمال جزاء فاتق العواقب (فائدة) نسجت العنكبوت على سيدنا داود عليه السلام حين جاء جالوت يطلبه مرتين ونسجت أيضا على الغار الذى دخله عبد الله بن أنيس حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتل خالد بن سفيح الهذلى فقتله ثم حمل رأسه فلحقه الطلب فدخل غارا فنسجت العنكبوت عليه وجاء الطلب فلم يجدوا شيأ فانصرفوا فخرج منه وأتى النبى صلى الله عليه وسلم ونسجت أيضا على عورة زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين حين صلبه يوسف بن عمر متولى العراق وأقام مصلوبا أربع سنين ونسجت على سيدنا رسول الله صلى

ذكر من نسجت عليه العنكبوت

الله عليه وسلم حين هاجر هو وأبو بكر الصديق رضي الله عنه (فائدة) أربعة يحيضون الآدمي
والضبع والارنب والوطواط (فائدة) السمك لا رئة له والفرس لا طحال له والجمل لا مرارة له
والنعامة لا مخ لها والآدمي لا كرش له (فائدة) الرخصة ما شرع من الاحكام لعذر مع قيام المانع
(فائدة) سمي البطل بطلا لان الدماء تبطل عنده فلا يأخذ بثارها الشدة منعته وقيل لان همم
الشجعان تبطل عند مصادمته في الحروب (قال) معاوية العيال أرضة المال وقيل له ما بلغ من
عقلك قال لم أثق بأحد (فائدة) ستة أكثروا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمروا
وهم أبو هريرة وعبد الله بن عمر وعائشة وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وأنس بن مالك
رضي الله عنهم أجمعين (فائدة) الغنى بالقصر المالية وبالمد الصوت (فائدة) ايلياء هو بيت
المقدس ومعنى ايلياء بيت الله وصهيون وشلم (فائدة) فصل الخطاب الذي آتاه الله لسيدنا داود
عليه السلام أما بعد (يقال) مجنون ومعنون ومهروع ومخفوع ومعتوه ومتوه ومته وممسوس
(فائدة) أول كتاب صنف في الاسلام كتاب ابن جريج في الآثار وحروف التفاسير بمكة ثم كتاب
معمر بن راشد الصنعاني باليمن ثم الموطأ للامام مالك بن أنس بالمدينة ثم جامع سفيان الثوري
ثم شرعت الناس في التصانيف بعد ذلك (فائدة) أهل الجنة كلهم مرد الا هرون عليه السلام
لانها أول لحية أوذيت في الله من قوله تعالى يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي (فائدة) الصفن
هو رفع احدى الرجلين في الصلاة والصفد اقتران القدمين (فائدة) أول من أحدث المحامل
في طريق مكة شرفها الله وعظمها الحجاج بن يوسف الثقفي (فائدة) الذباب مشتق من اسمه
ذب آب أي ذهب وعاد (فائدة) في وصف الكتاب نعم الانيس في ساعة الوحدة ونعم

فائدة في وصف الكتب

المعرفة في دار الغربة ونعم القرين والدخيل ونعم الزائر والنزيل وعاء ملئ علما وظرفا واناء ملئ
مزاحا وجدا وحبذا بستان يحمل في خرج وروض يقلب في حجر هل سمعت بشجرة تؤتي أكلها
كل حين بألوان مختلفة وطعوم متباينة هل سمعت بشجرة لا تذوي وزهر لا يتوى وثمر لا يفنى
ومن لك بجليس يفيد الشئ وخلافه والجنس وضده ينطق عن الموتى ويترجم عن الاحياء ان
غضبت لم يغضب وان عربدت لم يصخب أكتم من الارض وأنم من الريح وأهوى من الهوى
وأخدع من المنى وأمتع من الضحى وأنطق من سحبان وائل وأعيى من باقل هل سمعت بعلم
واحد تحلى بخلال كثيرة وجمع أوصافا عديدة عربي فارسي يوناني هندي سندي رومي ان وعظ
اسمع وان الهى أمتع وان أبكى أدمع وان ضرب أوجع يفيدك ويستفيد منك ويزيدك
ويستزيد منك ان جد فعبرة وان مزح فنزهة قبر الاسرار وحرز الودائع قيد العلوم وينبوع
الحكم ومعدن المكارم ومؤنس لا ينام يفيدك علم الاولين ويخبرك عن كثير من اخبار
المتأخرين هل سمعت في الاولين أو بلغك عن أحد من السالفين من جمع هذه الاوصاف مع قلة
مؤنته وخفة محمله لا يرزؤك شيأ من دنياك نعم المدخر والعدة والمشتغل والحرفة جليس
لا يطريك ورفيق لا يملك يطيعك في الليل طاعته في النهار ويطيعك في السفر طاعته في الحضر
ان أطلت النظر اليه أطال امتاعك وشحذ طباعك وبسط لسانك وجود بيانك وفخم الفاظك
ان الفته خلد على الايام ذكرك وان درسته رفع في الخلق قدرك وان نعته نوه عندهم باسمك
يقعد العبيد في مقاعد السادات ويجلس السوقة في مجالس الملوك فاكرم به من صاحب

وأعزبه من موافق (وقد قيل في الكتب)

لنا جلساء لا نمل حديثهم * ألباء مأمونون غيبا ومشهدا
يفيدوننا من علمهم علم ما مضى * ورأيا وتأديبا وعقلا وسوددا
فلا فتنة تخشى ولا سوء عشرة * ولا تتقي منهم لسانا ولا يدا
فان قلت أموات فما أنت كاذب * وان قلت أحياء فلست مفندا

(فائدة) مطار واد بين البوباة وبين الطائف (قال) أبو حنيفة أخبرني أبو اسحق ان بمطار أبد الدهر نخلا مرطبا ونخلا يصرم ونخلا مبسرا ونخلا يلقح (فائدة) السرو وسروان سرو في بلاد العرب وهو سرولين ولين جبل وهو من ديار بني خفاجة ثم من بني عقيل وسرو حمير وهو أعلى بلاد حمير والسرو عبارة عن ارتفاع وهبوط بين حزن وسهل (فائدة) فدك بينها وبين المدينة يومان وحصنها يقال له الشمروخ (فائدة) لم يقتل في وقعة من أول الدهر الى يومنا هذا أكثر من قتلى اليرموك (فائدة) قال بعضهم أطيب البلاد نجران من الحجاز وصنعاء من اليمن ودمشق من الشام والري من خراسان (قيل) لفيلسوف ما بال الثمرة غشاؤها هو المأكول منها والنواة في جوفها والجوزة بخلاف ذلك قال لم تكن العناية بما يؤكل في حال الاكل انما كانت العناية ببقاء النوع فحفظت النواة بالغشاء والجوزة بالقشر (سمعت) القاضي أبا حامد المروزي يقول في كتاب أدب القاضي حاكيا ان الشهادة كانت شائعة بين المسلمين ولم تكن مقصورة على ناس معروفين حتى اتخذوا العدالة حبالة ونصبوها شركا ومحالة وقال كان سفيان الثوري يقول الناس عدول الا العدول وكان بعض البصريين يكره أن يقول العدول ويقول هؤلاء المعدلون (قيل) اشترى هرون الرشيد من مسلم بن عبد الله العراقي درة بسبعين ألف دينار وكانت يتيمة ومعنى يتيمة أنه لم يكن لها في زمانها أخت واشترى الفص الياقوت الاحمر المعروف بالجبل وكان وزنه مثقالا ونصفا بثمانين ألف دينار وكانت له سبحة فيها مائة حبة جوهر وزن كل حبة مثقال اشتريت كل حبة بألف دينار وأهدى بعض ملوك الهند له قضيب زمرد أطول من ذراع وعلى رأسه مثل طائر ياقوت أحمر لا قدر له نفاسة قوم على هذا الطائر وحده مائة ألف دينار وسقط من يد الرشيد فص في أرض كان يتصيد فيها فاغتم لفقده فذكر والده فصا ابتاعه صالح صاحب المصلى بعشرين ألف دينار فاحضره ليكون عوضا عنه فما صلح (فائدة) حقيقة التقوى التحرز بطاعة الله عن عقوبته ويقال التقوى اجتناب ما نهى الله عنه وأصل التقوى اجتناب الكفر بالايمان (فائدة) التوكل الثقة بالله فيما ضمن من الكفاية (أخرى) ما حقيقة الخوف هو روعه من مكروه يناله أو محبوب يفوته (أخرى) الرجاء تطلع محبوب يحصل أو مكروه يزول (أخرى) الزهد عزوب النفس عن الدنيا (أخرى) حقيقة الفقر تجرد القلب عن العلائق واستقلال القلب بالله عز وجل (فائدة) المحبة في صفة العبد حالة لطيفة يجدها العبد بقلبه تحمله على ايثار محبوبه طوعا (أخرى) اللهم معناها اسالك بجميع ما سئلت به (غيره) ما الارادة هي نهوض القلب بطلب الرب (غيره) الشوق اتساع يجده العبد في قلبه بعطشه الى لقاء ربه ويوجب عدم قراره (غيره) الصبر امساك القلب عن الاعتراض على التقدير (غيره) الجود سهولة البذل وسقوط شح النفس (فائدة) الشكر الثناء على المحسن بذكر احسانه (غيره)

العبودية القيام بالامر والتباعد عما يحصل عنه الزجر (فائدة) الفقر الذل وترك الكل وان لا يرى في الدارين غير المراد وحروفه ثلاثة فالفاء فناؤه في عبوديته والقاف قيامه لطاعته والراء رؤيته اعيوب نفسه (غيره) الفرية والمرية الكذب والشك (فائدة) قيل أقصر الليالي ليلة المحب في حالة مسامرة محبوبه . واطولها ليلة المهجور ثم ليلة المريض ثم ليلة المسافر اذا قرب من منزله (فائدة) الهمة السلوك الى المحبوب بكل الطاقة (غيره) الجهل هو الموت الاكبر والعلم هو الحياة الشريفة (فائدة) الفرق بين هواجس النفس ووسواس الشيطان ان النفس تدعو الى حظوظها مما لها فيه نصيب والشيطان يدعو العبد بوساوسه الى ما هو عصيان في الجملة وأيضا ان بالذكر يخنس الشيطان وتزول وساوسه ولا كذلك النفس (فائدة) صفة الموت على هيئة كبش بدليل الحديث يؤتى بالموت على صفة كبش املح وصفة الحياة على هيئة فرس وهو الذي كان تركبه الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويركبه جبريل (فائدة) الحبة كل بزر ماعدا بزر المطعوم فان كل ما هو مطعوم قيل له حبة بفتح الحاء وكل ماليس بمطعوم مثل العشب في البرية وما اشبهه قيل له حبة بكسر الحاء المهملة * قوله عليه الصلاة والسلام ليس لعرق ظالم حق قال مالك رضي الله عنه العرق الظالم ما ابتني أو غرس في غير حق وقال ربيعة العروق أربعة عرقان ظاهران وعرقان باطنان فالظاهران البناء والغرس والباطنان المياه والمعادن (فائدة) في ذكر أسماء حوائط النبي صلى الله عليه وسلم السبعة التي كانت لمخيريق من بني النضير وأوصى ان أنا مت فأموالي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يضعها حيث شاء فتصدق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة حبس وهي سبع حوائط الاعواف والصافية والدلال والميثب وبرقة وحسناء ومشربة أم ابراهيم وانما سميت مشربة أم ابراهيم لانها كانت تسكنها وقيل كانت هذه الحوائط لسلام بن مشكم النضري وأما أسماؤها فلم يختلف أحد فيها (وعن مجاهد) انه قال كنية الدجال أبو يوسف (فائدة) اسم الصين العظمى كدد واسم مدينتي البحرين هجر والقطيف (قيل) عاد الخليل بعض تلامذته فقال له تلميذه ان زرتنا فبفضلك وان زرناك فلفضلك فلك الفضل زائرا ومزورا وأنشد

أسماء حوائط النبي صلى الله عليه وسلم

يا نسيم الروض في السحر * ومثال الشمس والقمر
ان من أسهرت مقلته * لقرير العين بالسهر

(ولبعضهم)

صبرا جميلا ما اسرع الفرجا * من صدق الله في الامور نجا
من خشي الله لم ينله أذى * ومن رجا الله كان حيث رجا

فائدة ما الحكمة في ارائة المؤمنين النار

(فائدة) ما الحكمة في ارائة الله تعالى المؤمنين النار قيل ليعرفوا قدر الجنة ومقدار ما دفع الله عنهم من عظيم النقمة لان تعظيم النعمة واجب في الحكمة وقيل لان النار شكت الى ربها فقالت يارب بما عصيتك قط فلم جعلتني مأوى الجبارين والمتكبرين فقال لها اريك أولا الانبياء والمطيعين وقيل ليرى المؤمنون عيانا ما أخبرهم الله تعالى به من نجاة ابراهيم عليه السلام من نار نمروذ وقيل لترى الكفرة جودة عرضه للمؤمنين لان الجوهر الاصلي لا تعمل فيه النار ولا تفسده وقيل لترى الخلق كمال قدرته فرقة يستغيثون من النار وفرقة تستغيث النار

فائدة لم قدر الله الذنوب على العباد

فائدة لم خلق الله النار سبع طبقات والجنة ثمان طبقات

فائدة لم جعل الله الكفار أكثر من المؤمنين

منهم (فائدة) لم قدر الله الذنوب على العباد قيل لئلا يعجبوا بانفسهم وقيل لتظهر طهارته جل وعلا وقيل ليرغم ابليس لان الصياد اذا اصطاد وذهب من الشبكة ما اصطاده كان غما اكثر على مالم يصده وقيل لسروره صلى الله عليه وسلم بشفاعته وقال يحيى بن معاذ أوقعهم فى الذنوب ليعرفهم فاقتهم اليه ثم أنجاهم ليعرفهم كرمه عليهم (فائدة) لم خلق الله تعالى النار سبع طبقات والجنة ثمان طبقات قال النيسابورى لان الجنة فضل والنار عدل والفضل ينبغى أن يكون اكثر من العدل وايضا ليس فى النار الا الجزاء والزيادة فى العذاب جور وفى الثواب كرم (وأيضا) مدارج الخير ثمانية ومدارج الشر سبعة (فائدة) لم من الله تعالى على المؤمنين ونهانا عن المن قيل لان العبد اذا من داخله الكبر لانه يرى كبرياءه على من من عليه فالله تعالى اذا من يرى نعمته على عبده و يظهرها وفى اظهار النعمة شرف للعبد وأيضا الله تعالى يعطى من ملكه والعبد لا ملك له حقيقة (فائدة) لم جعل الله الكفار اكثر من المؤمنين قيل ليريهم انه مستغن عنهم وعن طاعتهم كلهم لان اعداءه اكثر من أوليائه وأيضا ليظهر عز المؤمنين لان الشئ اذا قل وجوده عز وأيضا ليريهم قدرته انه حفظ الحبيب بين الاعداء الكثيرة وأيضا ليبين لنا ان النصر من عنده وان القليل يغلب الكثير بقوته وعنايته (فائده) ما الحكمة فى خلق السماء قبل الارض وفى رفعها بغير عمد قيل خلقها قبل الارض ليعلم ان فعله خلاف افعال الخلق لانه خلق أولا السقف ثم الاساس ورفعها على غير عمد ليدل ذلك على كمال قدرته (فائدة) هلا خلقنا فى الجنة ابتداء قيل لثلاثة أشياء أحدها تعظيم النعمة واجب فلو لم تخلق الدنيا قبلها ما عرفوا قدرها الثانى ليكونوا فيها على الجزاء الاعلى انتهاء ليأمنوا الزوال الثالث ليكون لهم عز التجارة لاذل السؤال (قال) عبد الملك بن مروان للشعبى أى الطعام أحب اليك قال ما صنعته النساء وقل فيه العناء (وقال) قتيبة بن مسلم لضرار بن الحسين الضبى ما السرور فقال رفع الاولياء وحط الاعداء وطول البقاء مع القدرة والنماء ومذاكرة العلماء وفرس مرتبط بالفناء مع الزوجة الحسناء وتعظيم الامراء ومقارضة النظراء ومسامحة الفقراء وحسن الثناء والبعد عن السفهاء (سمع بعض الاعراب) وهو يدعو ويقول اللهم انى أعوذ بك من جهد البلاء وصفر الفناء وعضال الداء وخيبة الرجاء وشماتة الاعداء وعدم الرضا بالقضاء (قال) الاصمعى رأيت شخصا من الاعراب لايزال يجمع الجلود فقلت له يوما ما تصنع بهذا فقال الجلود لا تستغنى عنها العرب أصلها سقاء ثم ان ساروا فوقاء وان جاعوا فشواء وان اختلفوا فحذاء (تنازع) اثنان فى دار فطالبهما القاضى بالبينة على ما ادعياه فجاء أحدهما برجل من الاعراب يشهد له فقال أيها القاضى اشهد انها له من الماء الى السماء (ودعا) آخر فقال اللهم ارزقنى نفسا قانعة بعطائك راضية بقضائك صابرة على بلائك موقنة بلقائك شاكرة لنعمائك محبة لاوليائك باغضة لاعدائك (كان) لبعض العرب امرأتان أحدهما جميلة والاخرى دميمة وكان يحب الدميمة فقالت له الجميلة يوما وهى تعاتبه انك لتحقرنى وتؤثرنى عنه وانها الكرياء رتياء كرشاء دفراء وقصاء زعراء رتقاء غوزاء سفعاء خنساء وتدعنى وانى لنقماء لفاء سقباء هيفاء جيداء فرعاء بيضاء وطفاء قراء دعجاء حوراء عيناء قنواء شماء ربياء (قال الوليد) بن يزيد لشراعة الكوفى على أى الوجوه شرب الشراب

أطيب قال على وجه السماء وجرى الماء وصفو الهواء وخضرة الاكلاء وغر الشتاء ومنادمة الندماء وسماع الغناء خصوصا من النساء (نظر) رجل الى مغن يطارح جارية له وقد غمزها فقال ما هذه الغمزة فقال غمزة فى الغناء فقال له الرجل أترانى لا أعرف غمزة الغناء من غمزة الزناء ثم صرفه (سئلت) اعرابية عن الحمار فقالت لعنه الله مالا يزكى ان أطلقته أدلى وان ربطه أدلى (قيل) لاعرابية ماتقولين فى مائة من المعز فقالت غنى قيل فمائة من الضأن فقالت غنى قيل فمائة من الابل فقالت منى قيل فمائة من الخيل فقالت فى (قيل) أبلغ الكلام ماسابق معناه لفظه (وقيل) البلاغة أن يظهر المعنى صريحا واللفظ فصيحا أبلغ الكلام ماقلت ألفاظه وكثرت معانيه وقيل البلاغة أن يظهر المعنى صريحا وفهمته العامة ورضيته الخاصة (قال على) كرم الله وجهه خير الكلام مادل وجل وقل ولم يمل (عبد الحميد) بن يحيى البلاغة تقرير المعنى فى الافهام من أقرب وجوه الكلام وقيل البلاغة أن لا يولى السامع من سوء افهام الناطق ولا يولى الناطق من سوء افهام السامع وقيل البلاغة ايجاز من غير عجز واطناب فى غير خطل وقيل للفارسى ما البلاغة قال معرفة الفصل من الوصل وقيل لليونانى ما البلاغة فقال تصحيح الاقسام واختيار أحلى الكلام وقيل البلاغة أن تخاطب كل انسان بما يفهم وتكاتبه بما يعلم (على بن عيسى) الرمانى أبلغ الكلام ماحسن ايجازه وقل مجازه وتناسبت صدوره واعجازه وكثرت عجائبه واعجازه وقيل البلاغة ميدان لا يقطع الا بسوابق الاذهان ولا يسلك الا ببصائر البيان (قال بعضهم) كثرة المقال تمل السمع وكثرة السؤال توجب المنع من أعز درهمه أذل نفسه (حكم) من امثلة العرب احلم تسد من وفى بالعهد فاز بالحمد ان من الكرم لين الشيم طول الغضب يورث النصب (قال) الفضيل بن عياض احفظ لسانك واعرف زمانك واخف مكانك أحسن بحسن اليك وأبق من يبقى عليك من طابت مساعيه حسنت مراعيه الرغبة فى الدنيا تورث الهم والحزن والزهد فيها يريح القلب والبدن شر اخلاق الكريم ان يمنع خيره المؤمن لا يشمت بمصاب ولا ينابز بالالقاب القليل من الملك كالكثير من غيره عطاء الملك رتبة وسؤاله شرف لكل نفس سلوة ولكل عقل نبوة ولكل جواد كبوة ولكل حليم هفوة من نصحك فقد أحسن اليك لا تفسد أمرا يعنيك اصلاحه ولا تغلق بابا يعجزك افتتاحه من عاب سفلة فقد رفعه ومن عاب سيدا فقد وضع نفسه من استنقص من اجمع الناس على فضله فقد سلط الناس على عرضه احق الناس ان يؤتمن على الدنيا اهل الآخرة الصحيح من صحت سرائره والسقيم من سقمت ضمائره المصائب تقتال البخيل خارج من نعمته خازن لورثته الصبر على المصائب من اعظم المواهب من صنع معك معروفا فاضعفه له والا فلا تعجز أن تكون مثله أفضل الاعمال ما أوجب الاجر وافضل الاموال ما أوجب الشكر من لزم الطمع عدم الورع الشركة فى الرأى تؤدى الى الصواب والشركة فى الملك تؤدى الى الاضطراب العجب ممن خاف العقاب فلم يكف ورجا الثواب فلم يعمل كم من نظرة جلبت حسرة كم من كلمة سلبت نعمة اعجاب المرء بنفسه دليل على نقصه احلى النوال ماوصل قبل السؤال (قيل) تظلم رجل الى المأمون من عامله فقال ماترك فضة الا فضها ولا ذهبا الا ذهبه ولا بزا الا بزه ولا غلة الا غلها ولا غنما الا غنمها

الكلام على البلاغة

حكم

ولافرسا الا افتريه ولاعقارا الاعقره ولاضيعة الاضيعها ولاسيدا الااستعبده ولالبدا الالبده (قيل) ظهور الشيب فى الناصية كرم وفى القفا لؤم وفى الهامة وقار وفى الفودين شرف وفى الصدغين شح وفى الشارب فحش (فائدة) المشهورون بالرأى والدهاء من العرب ستة هم معاوية بن أبى سفيان عمرو بن العاص المغيرة بن شعبة قيس بن سعد بن عبادة عبد الله بن يزيد الخزاعى وقيل عبد الله بن بديل بن ورقاء وزياد ابن أبيه (فائدة) فى اسم الحوت الذى ابتلع نبى الله يونس عليه السلام قال كعب الاحبار اسمه فى التوراة الوحا وفى الانجيل مرهبا وفى الزبور مالوتا وفى القرآن العظيم نون (فائدة) ما رؤى قبور اخوة أكثر تباعدا من بنى العباس رضى الله عنهم قبر عبد الله فى الطائف وقبر عبيد الله بالمدينة وقبر قثم بسمرقند وقبر عبد الرحمن بالشام وقبر معبد بافريقية (فائدة) الزهد اسقاط الرغبة عن الشئ بالكلية (أخرى) الناقض هو الرافع للاستصحاب (فى حلية الاولياء) لابى نعيم فى ترجمة حبيب بن أبى ثابت عن زيد بن ارقم قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الاعاش نصف ما عاش النبى الذى كان قبله (فائدة) وفى ترجمة خلف بن حوشب قال قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين كما ترك لكم الملوك الحكمة فدعوا لهم الدنيا (قال بعضهم) كف عن الشر يكف عنك الشر (فائدة) الحكمة فى ان يوم عاشوراء يكفر سنة ويوم عرفة يكفر سنتين لان يوم عاشوراء يوم موسوى ويوم عرفة يوم محمدى (فائدة) فى قوله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك (فى المثل) جاور بحرا او ملكا (فائدة) لم قال الله تعالى لموسى عليه السلام فقولا له قولا لينا وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم واغلظ عليهم قيل لان طبع محمد صلى الله عليه وسلم كان على اللين وطبع موسى عليه السلام كان على الغلظة والصلابة وقيل معناه انك رسولى فتخلق بخلقى كما انى رفيق بالمؤمنين فارفق بهم يا موسى فيؤمنون ويقال لتكون حجة على فرعون لئلا يقول أغلظ على الدعوة فلذلك لم أجبه وقيل انه كان لفرعون على موسى حق التربية فامره باللين معه لذلك وقيل أمره بذلك بشارة للمؤمنين ليرجوا ان يلين منكر ونكير قال ذو النون هذا برك بمن عاداك فكيف برك بمن والاك وقيل ليعلمه الامر بالمعروف على طريق الرفق (فائدة) الوسوسة القاء الشيطان المعنى فى القلب من غير صوت انتهى (من كانت) الآخرة رأس ماله كانت الدنيا ربحه ومن كانت الدنيا رأس ماله كانت الآخرة خسارته (فائدة) ما معنى قوله تعالى ولقد همت به وهم بها قيل همت به حراما وهم بها حلالا وقيل همت به سفاحا وهم بها نكاحا وقيل همت به قرارا وهم بها فرارا وقيل همت به بالمضاجعة وهم بها بالمدافعة وقيل همت به بشهوة وهم بها موعظة وقيل هم بها بالضرب بها صلى الله عليه وسلم (فائدة) لم قال يوسف عليه السلام اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم ولم طلب الولاية وهل يجوز للرجل ان يمدح نفسه قيل أما قوله اجعلنى على خزائن الارض لانه علم فى الرؤيا التى رآها الملك ان الناس يمتحنون بالقحط فخاف عليهم الضيعة والتلف فاحب أن تكون يده على الخزائن ليعينهم وقت الحاجة وقيل علم انه لا يصلح لذلك الامر غيره فلذلك استدعاه لنفسه وأما قوله انى حفيظ عليم قيل اذا كان فى ذلك تنبيه للخلق وشكر للرب وذكر للمنة جاز وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر لتقف الخلق على مناقبه ويعلموا قدره (فائدة) كم لبث يوسف

المشهورون بالرأى والدهاء من العرب

يوم عاشوراء ويوم عرفة

قوله تعالى ولقد همت به وهم بها

في السجن قيل لبث بعد حروف اذكرني عند ربك (روى) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لولا كلمة يوسف ما لبث في السجن طول ما لبث (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله أخي
يوسف هلا قال العافية أحب الي (فائدة) لم سمى الله تعالى نبيه خاتم النبيين قيل لان الختم شرف
الكتاب كذلك النبي صلى الله عليه وسلم شرف الخلق وأيضا الختم اذا وضع على الكتاب لا يقدر
أحد على فكه كذلك لا يقدر أحد ان يحيط بالقرآن دون نبينا صلى الله عليه وسلم (أخرى) قوله
تعالى اني ألقي الي كتاب كريم قال المفسرون أي مختوم (فائدة) لم يذكر الله تعالى امرأة وسماها
باسمها الا مريم ابنة عمران فانه ذكر اسمها في نحو من ثلاثين موضعا الحكمة ذكرها بعض الاشياخ
قال ان الملوك والاشراف لا يذكرون حرائرهم في ملا ولا يتبذلون اسماءهن بل يكنون عن
الزوجة بالعرس والاهل والعيال ونحو ذلك فاذا ذكروا الاماء لم يكنوا عنهن ولم يصرفوا اسماءهن
عن الذكر والتصريح بها فلما قالت اليهود والنصارى في مريم وابنها ما قالت صرح الله باسمها
ولم يكن عنها تأكيدا للاموة والعبودية التي هي صفة لها وأجرى الكلام على عادة العرب من
ذكر امائهم ومع هذا فان عيسى عليه السلام لا أب له واعتقاد هذا واجب فاذا تكرر ذكره
منسوبا الى الام استشعرت القلوب ما يجب عليها اعتقاده من نفي الاب عنه وتنزيه الام الطاهرة
عن مقالة اليهود لعنهم الله (فائدة) سمي رجب الشهر بنهر في الجنة اسمه رجب يشرب منه
صوام رجب وقيل لترجب الاشجار يقال رجبت الاشجار أي أورقت كذلك المؤمن يورق
فيه بالطاعة (فائدة) ما الفرق بين السخي والكريم والبخيل واللئيم قال النيسابوري الذي
يجمع ويمنع ولا يشفع ولا ينفع هو اللئيم والذي يجمع ويمنع ويشفع ولا ينفع هو البخيل والذي
يجمع ولا يمنع ويشفع وينفع هو السخي والذي يفعل الفعل لنفع غيره بلا نفع يعود عليه هو
الكريم ولهذا لا يقال لله تعالى سخي بل يقال كريم جواد (فائدة) ان قيل لم خلق الله العرش
مع انه لا حاجة له اليه قيل لوجوه أحدها جعله موضع خدمة ملائكته لقوله تعالى وترى
الملائكة حافين من حول العرش الثاني أراد اظهار قدرته وعظمته كما قال مقاتل السماء
والارض في عظم الكرسي كحلقة في فلاة وكلاهما في جنب عظمة الله كذرة في جنب الدنيا
الثالث خلق العرش ارشاد العباد في طريق دعوته من الفوق لقوله تعالى يخافون ربهم من
فوقهم الرابع خلقه لاظهار شرف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى عسى أن
يبعثك ربك مقاما محمودا وهو مقام تحت العرش الخامس معدن كتاب الابرار لقوله تعالى ان
كتاب الابرار لفي عليين السادس هو مرآة الملائكة يرون الآدميين وأحوالهم ليشهدوا لهم
أو عليهم يوم القيامة السابع العرش أعلى العالم وليس شيء أعلى منه ولا أعظم ولذلك خص
الاستواء عليه وهو استواء استيلاء فمن استولى على أعظم المخلوقات استولى على ما دونه (فائدة)
لم أعطى الله الجنة في مقابلة العمل وأعطى النظر الى وجهه الكريم زيادة ولم يجعله ثواب
العمل فانه قال للذين أحسنوا الحسنى وزيادة والحسنى هي الجنة والزيادة هي النظر قيل لان
هذه الزيادة عظيمة ليس من الاعمال شيء يكون في مقابلتها لانها أفضل من الجنة (فائدة) سمي
شعبان لانه يتشعب فيه خير كثير وقيل لانه شاع ذكره وبان أمره فهو مركب من شاع بان
(فائدة) لم مثل الله تعالى الدنيا بالماء قيل لان الماء ليس له قرار وكذلك الدنيا وقيل لان الماء ان

أمسكته تغير ونتن وكذلك الدنيا من أمسكها بلية وقيل لان الماء يأتي قطرة قطرة ويذهب دفعة واحدة وكذلك الدنيا وأيضا الماء يستر الارض وكذلك المال يغطي عيب الرجل وأيضا الماء طبعه النقصان كذلك الدنيا وأيضا الماء يكون في موضع كثير وفي موضع قليل كذلك الدنيا وأيضا لا يقدر أحد ان يرد المطر كذلك لا يقدر أحد أن يرد الرزق وقيل الماء قليله ري للعطشان وكثيره داء كذلك الدنيا وقيل الزرع يفسد بالماء الكثير كذلك القلب يفسد بالمال الكثير وأيضا الماء كله لا يكون صافيا كذلك المال فيه الحلال والحرام والشبهة وأيضا الماء يطهر النجاسات كذلك المال يطهر دنس الا ثام قال الله تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وأيضا الماء يصلح لزاد البادية كذلك المال يصلح لزاد القيامة (فائدة) ان قيل لم جعلنا آخر الامم قبل الحكمة فيه ان كل نبي كان مقدمة العقوبة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ونبينا صلى الله عليه وسلم ما كان مقدمة العذاب لقوله وما أرسلناك الا رحمة للعالمين فأراد أن تكون الخاتمة على الرحمة لا على العقوبة وأيضا لو قدمنا لافتضحنا في القبور عند الامم فأراد الله أن لا يطلع أحدا على عوراتنا ولا يعلم من أمورنا شيأ ستر امن الله لنا (قال بعضهم) ركوب البحر المالح سلامة بين عطبين أسر وكسر (فائدة) لم حجبنا الله عن النظر له في الدنيا وقد ورد أنا نراه في الآخرة فلم لا كان في الدنيا أيضا قيل لوجوه أحدها الزيادة المحبة والشوق كما قيل سرور الاوبة على قدر طول الغربة الثاني لزيادة الخشية الثالث ليكون فضلا للمستدلين على غيرهم الرابع لو كشف عنهم الحجاب حتى يشاهدوه في الدنيا لاشتغلوا بالنظر الى جماله عن أنفسهم وعمارة الدنيا الا ترى أن امرأة العزيز أعطت النسوة كل واحدة سكينا وأترجا وقالت اخرج عليهن وأمرتهن أن يقطعن الاترج فمن حسنه غبن عن أنفسهن حتى قطعن أيديهن بالسكاكين ولم يشعرن بالالم فاذا كان هذا حصل لهن من نظرهن الى مخلوق فما ظنك بما يحصل من النظر الى جمال الخالق الخامس انه لا يرى الباقي بالفاني واعلم ان الله تعالى ليس بالمحجوب لانه لو حجبه شيء لستره وهو تعالى ليس في جهة ولا مكان وانما المحجوب انت (فائدة) لم أنزل الله القرآن ليلا قيل لوجوه أحدها ان أكثر الكرامات تنزل بالليل وأيضا ان الاحباء يتناجون ليلا وأيضا ليكون أهيب لقلوب سامعيه وأيضا ليكون أحفظ للقلوب لان القلب بالليل أفرغ وأيضا أهل الليل يتلذذون بالمناجاة ما لم يتلذذوا به في النهار (فائدة) أسماء سيدنا عيسى عليه السلام أربعة عيسى وكلمة ومسيح وروح صلوات الله وسلامه عليه (ومن المجون) قول القائل من عرفني فقد تمتع بأنسي ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي أنا أبو الوصال المعروف بالامير وصال صاحب الدبوس والناموس والسالوس أنا ملاكم الحيطان أنا رفيق الشيطان أنا آفة على النسوان والمردان أنا انمش من ثعبان واحيل من قبان واسهر من ابان أنا أنطح من كبش وانتن من برش وأودى من قرش أنا أسرق من نماس وألوط من أبي نواس أنا عيبة العيوب وذنب الذنوب أنا القضاء المصبوب أنا قبضة في كف وقاد وغمزة من عين قواد أنا أصفع من كف خباز وأرقص من رجل رزاز أنا أبرم من حبل وأثقب من نبل وأوكل من نار وأشرب من رمل أنا أبطأ من مبضع وأنق من ضفدع أنا أنيك من مفتاح واخشن من لحاح وانحس من مستراح وانحس من فلاح أنا أقود من مقود واجمع من مسرد أنا أجهل من قويس وأيشم من

فائدة لم حجبنا الله عن النظر له في الدنيا

طوبيس أنا أقطع من سيف وأخفى من طيف أنا أثقل من هيضة وأقذر من حيضة وأبرز من قشرة وأثبت من ابرة وأحمق من رجلة وأوسع من دجلة أنا أستر من الليل وأرصد من سهيل أنا أحر من النار واسود من القار وأفسد من الفار نشأت بين دلوك وافلاس وقور والخناس وأقدمت على العفاريت وشلحت الموتى فى التوابيت وخرقت الرخام ودكست من قيام أحل العقد ولو كانت من المسد وأسامر وأقامر واهجم البيوت وأخاطر فأنا طفارهما زعياب لماز معربد مهدد فاتك فاتك عرة غرة مفروك مدلوك قواد كاروك هتكت وهندت وسودت وسعرت وشمرت وجرت وزفنت ورقصت وحدثت وقصصت وخايلت وأصخت أخلف فى الوعد وأفتش مناديل الجمع وأضم المشموم من حول البواطى وأهيج النساء الخواطى وأنشل الحسم من الزبادى وأجمع ما يروق من الدرادى وأبدل المرموجة العتيقة بالجديدة وأتحكم فى بيوت العرفاء بحكم العقيدة وأطوف على الحرائر فى الدور فى حجة بيع الخام والمقصور هذا وحبيى لا يخلو من لبانة وزجاج وحمرة واسفيداج وجوزة مغربية وخطاط وجنبارة برسم الآباط وصوفة مطيبة وادهان مرطبة وحسن يوسف وبرمكية ومكتومة وبنفسجية أتحكم على الستات كما تحكم على الجوار النوبيات لا بنا كون الا باشارتى ولا يأتون الا بامارتى أجلس فى صدر المقامات وآكل من القدر ثلاث لمات وأشرب رؤس الجاوليات واتمتع برؤية الوجوه الحسان واستلذ بسماع الجنوك والعيدان واحظى بعاشرة وجوه كالاقمار ولا آخذ لادرهم ولا دينار لى من الحريف الهبوة والحبوة ولى من الست وهبة الكسوة ولى بروة الصابون وقمر الشمعة ولى من الليالى ليلة الجمعة ان فضل شئ من النفقة أخذته وان لاح لى درهم لقطته وان تشعث ملبوس استوهبته وان غفل الحريف عن شئ سرقته وان تكابر واعلى قدح شربته وان عربد أحد فى المجلس أخرجته وان رقد سكران نكته وليس لى هيبة ولا فتوة ولا غيره ولا مروة أرتاح الى جمع الرأسين ارتياح ولا أغتاظ من الجد ولا من المزاح أمشى ما بين الاثنين وألقى بينهم فى طرفة عين أبرقش قولى فى الجانبين وأضرب الشفة بوجهين وآخذ من كل عشرة درهمين أنا كثير الزخرفة والمحال أنا آخذ الوهبة من النساء والرجال أنا المتكلم بكلام لطيف أنا المحرق بالتشريح قلب الحريف أنا قواد مغانى العرب أنا الاأسمع قول من كذب أنا الذى فى القيادة ماهر أنا الحاكم على الطنبر والزامر أنا الحاكم على القصبة أنا أذن الفرجة والعيبة أنا الذى أحمى الطار أنا الذى أربى الشطار أنا الذى أبلى الشجعان بالويل أنا الذى أربى الخيل على الخيل أنا الذى أجعل الشاطر مقدما مبتلى أنا الذى أربى المشايخ على البلا أنا قواد الكبليات أنا المعروف بالخزعبلات أزينها بحسن الكلام للعصاة وأشوق لنيذ نكاحها للزناة وأوسوس مثل ابليس حتى يخرجوا دراهمهم من الكيس تركت حارتى وأنا طفل صغير وعصيت والدى الشيخ الكبير وخدمت الخاطئات وحملت الاوطيات وكنست قدام الابواب وشلت على رأسى التراب ورشيت وجلست وورمت الجرحة واختصلت واستقضيت السكار وطويت الازار وتظاهرت بالعار وغسلت خروق الفرشة ولم اجد من ذلك روعة ولا وحشة وقلت فى نفسى

دريت القيادة دهراً طويل * واني على جنبها مستطيل
وفي كل سوق تراني أجول * وأولى الاميرة ولا جميل
عسى قودة ارتجي خيرها * أسوق الخيل لبيت الخليل
واني غلام أحب الفسوق * ومالي في شيمتي من عديل
أقود الشباب لاهل اللواط * وأعدل عن كل خل بخيل
واني لاتقن في صنعتي * بشعرة رأسي أجر ألف فيل

(قال بعض الحكماء) توقوا البرد في أوله وتلقوه في آخره فانه يفعل بالاجساد كما يفعل بالاشجار أوله يحرق وآخره يورق (فائدة) النوم أول النهار خرق وأوسطه خلق وآخره حمق (ومما رأى كاتبه) أيضاً في كتاب آخر عن ابن عباس رضي الله عنه قيل نظر ابن عباس الى بعض ولده نائماً نومة الضحى فركضه برجله وقال قم لا أنام الله عينك أتنام في الساعة التي قسم فيها الارزاق أو ما علمت انها الساعة التي قالت فيها العرب ما قالت قال وما الذي قالته العرب قال قالت العرب مكسدة مكسلة مهرمة منساة للحاجة ثم قال النوم على ثلاثة أوجه كما تقدم ثم فسره فأما الخرق فنومة الضحى تشغل عن أمر الدنيا والآخرة وأما الخلق الجبل فنومة الهاجرة التي ندب اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيلوا فان الشياطين لا تقيل وقال اللهم بارك لامتي في بكورها واجعل صحتها في أسفارها وأما نومة الحمق فهي ما بين العصر والمغرب لم ينمها الا أحمق أو سكران قيل ثلاثة تسمن ولا تؤكل الطيب والحمام ولبس الرقيق من الكتان (روى) ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى عمرو بن العاص وهو أمير مصر ان صف لي مصر فكتب اليه أصلح الله الامير مصر تربة غبراء وشجرة خضراء طولها شهر وعرضها عشر يكنفها جبل أغبر ورمل أعفر يخط وسطها نهر ميمون الغدوات مبارك الروحات يجري بالزيادة والنقصان بجري الشمس والقمر له أوان تظهر به عيون الارض وينابيعها حتى اذا أصلخ عجاجه وتعظمت أمواجه لم يكن وصول بعض أهل القرى الى بعض الا في خفاف القوارب وصغار المراكب فاذا تكاملت تلك كذلك نكص على عقبه كأول ما بدا في شدته وطما في حدته فعند ذلك يظهر أهل ملة محقورة يخرجون من كل محلة أذلة يحرثون بطون أوديته وروابيه يذرون الحب يرجون الثمار من الرب لغيرهم ما سعوا من كسبهم وينال منهم من غير جهدهم حتى اذا أشرق وأشرف سقاه من فوقه الندى وغذاه من تحته الثرى فعند ذلك يدر حلابه ويغني ذبابه فبينما هي يا أمير المؤمنين درة بيضاء اذا هي عنبرة سوداء فاذا هي زبرجدة خضراء فاذا هي حية فتعالى الله الفعال لما يشاء فلما وقف عمر على كلامه قال لله درك يا ابن العاص لقد وصفت لي مصر حتى كاني شاهدها رضي الله عنهما (فائدة) أربعة من أهل البصرة لم يمت كل واحد منهم حتى رأى من ولده وولد ولده مائة انسان أنس بن مالك الانصاري رضي الله عنه أبو بكرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عمر الليثي خليفة ابن بوا السعدي (ابن التنبيه)

باكر صبوحك أهنى العيش باكره * فقد ترنم فوق الغصن طائره
والليل تجري الدراري في مجرته * كالروض يطفو على نهر أزاهره

فوائد حسنة

وكوكب الصبح نجاب على يده * مخلق تملا الدنيا بشائره
فانهض الى الذوب ياقوت لها حبب * تنوب عن ثغر من تهوى جواهره
حمراء فى وجنة الساقى لها شبه * فهل جناها مع العنقود عاصره
ساق تكون من صبح ومن غسق * فابيض خداه واسودت غدائره

(ورأيت) لكاتبه عند زيارته سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة استغفر الله العظيم

بشراك يا نفس هذا سيد الرسل * جوزى حماه ونادى واطلبى وسلى
بشراك بشراك قد زال العنا فردى * مناهل الصفو والافراح والجذل
تأدبى وقفى بالباب خاضعة * واذرى الدموع على أعتابه وقلى
يا سيد الرسل أزكاهم وأفضلهم * يا أكرم الخلق من حاف ومنتعل
يا خيرة الله يا أندى الكرام يدا * يا مشتكى الناس عند الباس والوجل
يا صاحب الجاه والاخبار شاهدة * طوبى لمن ناله فى الخلق من رجل
يا من اذا قصد العافون ساحته * يشكون ضيقا بعيد الصفو كالوشل
أغنى وأقنى وأعطى كل نائلة * حتى يرون وكل من علاه ملى
يا من أتيت حماه أستغيث به * لله فى كل ما أشكوه من وجلى
أنت الكريم ومن وافاك مفتقرا * فهو السعيد بنيل السؤل والامل
والله ما قلت لا يوما لسائلكم * حاشاك من وصمات الرد والبخل
أشكو اليك ذنوبا قد بليت بها * فاشفع الى الله يقضيها على عجل
واسأله لى سيدى دنيا موسعة * من الحلال الذى ما شيب بالعلل
واسأله لى سيدى صونا أبيت به * من شر أعداى فى حرز من الكلل
واسأله لى راحة للقلب ان به * هما أبيت له سهرانة مقلى

(مفرد)

والعيش بالرزق وبالتدبير * وليس بالرأى ولا التدبير

(فائدة) أصحاب النوادر ابن أبى عتيق أشعب أبو العيناء أبو الغصن جحا أبو العبس ابن الحصاص مزيد المدنى (حكم) العقل أفقر الى الادب من الجسد الى الطعام والشراب من لزم الرقاد عدم المراد أعظم الناس غما من زالت نعمته وقلت مقدرته وبقيت مروءته وشهوته معالجة الموجود خير من انتظار المفقود المكر والخديعة فى النار من مامنه يؤتى الحذر العالم مثل السراج من مر به اقتبس منه من جمع المال انفع الناس أطاعوه ومن جمعه لاجل نفعه أضاعوه جهد البلاء الاقلال والعيال اعدل فيما وليت واشكر الله على ما أوليت عدل الخالق وتودد الخلائق من دام كسله خاب أمله الاستغناء عن الشئ خير من الاستغناء به من خضع اعزه الله خضعت له الرقاب ومن توكل عليه سهلت له الامور الصعاب من جاور الكرام أمن الاعدام ومن جاور اللئام فقد الانعام من صدق فى مقاله زاد فى جماله علل الافهام أشد من علل الاجسام من خير خبر أن تسمع بطر من أمارات الخذلان معاداة

حكم

الاشوان الغريب الفقير الغريب من لا صديق له من طلب الرياسة أحسن السياسة الغريب الاحمق الغريب من لا ناصر له لا تفتح بابا يعجزك سده ولا ترم سهما يعجزك رده من عتب على الزمان طالت معتبته احتمال الاذية من كرم الصحبة الخط لسان اليد (قطر يا) أشد ما يكون من الايام وأطوله في البلاء (فائدة) كل ما نهى الله عنه في القرآن فهو كبيرة وما نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عنه فهو صغيرة وقيل ما اقترن بالنهي عنه وعيد من لعن أو غضب أو عقوبة فهو كبيرة وما لم يقترن به شئ من ذلك فهو صغيرة وقيل كل ما اتفقت الشرائع على تحريمه فهو كبيرة وما كان تحريمه في شريعة دون شريعة فهو صغيرة وقيل كل ما لعن الله ورسوله فاعله فهو كبيرة (فائدة) الارض وضعها الله مهادا للابدان وقرارا للحيوان وفراشا للجنوب والمضاجع وبساطا للمكاسب والمنافع وذلولا لطلاب الرزق وأرباب الصنائع (من كتاب الاستقصاء) للشيخ تقي الدين بن تيمية تنازع القاضي أبو يعلى وابن عقيل في مسمى أهل الاهواء فقال القاضي أبو يعلى وقبله أبو حامد الاسفرايني فيما أظن في كتاب الشهادات أهل الاهواء ثلاثة أقسام قسم يكفرون وقسم يفسقون وقسم لا يكفرون ولا يفسقون وجعل الثالث هم الفقهاء فنازعه ابن عقيل وقال الفقهاء ليسوا من أهل الاهواء والتحقيق ان فيهم أهواء لكنها أخف من أهواء أولئك والذي يجب أن يقال كل من انتسب الى امام غير رسول الله صلى الله عليه وسلم يوالي على ذلك ويعادي عليه فهو مبتدع خارج عن السنة والجماعة سواء كان في الاصول أو الفروع (فائدة) يعد في الانسان ثمان وعشرون كافا الكف والكوع والكرسوع والكتف والكاهل والكبد والكتد والكلية والكمرة والكعب فهذه عشرة معروفة ما تحتاج الى تفسير وأما الثمانية عشر فنذكرها ونذكر تفسيرها الكذوب وهي النفس الكعبرة وهي عقدة مكبلة جامدة من الرأس الكشف بفتح الكاف والشين دائرة من شعر عند الناصية تنبت صعدا الكرد أصل العنق الكرشمة الوجه الكراديس ما شخص من عظام البدن كالمنكبين والمرفقين الكعاس عظام السلامى الكاثبة من الانسان والبهيمة ما بين الكتفين الى أصل العنق الكلكل الصدر الكشح الجنب وهو من لدن الورك الى الحضن الكفل العجز الكاذة هي لحم مؤخر الفخذ الكراع من الانسان ما دون الركبة الكوشلة هي الذكر الكظر ركب المرأة ولا يقال في الرجل الكلثوم الفرج الكعثب الفرج أيضا الكين لحم باطن الفرج الكراض حاق الرحم وأما الكس فانه ليس بعربي على الصحيح (فائدة) ذهب بعضهم الى أن في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين مضافا محذوفا والتقدير ان مكان رحمة الله قريب ثم حذف المكان وأعطى المضاف اليه اعرابه وتذكيره كما في قوله صلى الله عليه وسلم وقد أخذ بيده ذهبا وحريرا هذان حرام على ذكور أمتي بالافراد والخبر عنه مثنى كانه قال استعمال هذين قال ابن القيم وهذا المسلك ضعيف جدا لان حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه لا يسوغ ادعاؤه مطلقا والا لالتبس الخطاب وفسد التفاهم وتعطلت الادلة اذ ما من لفظ امر أو نهي أو خبر يتضمن مأمورا به أو منهيا عنه أو مخبرا الا ويمكن على هذا أن يقدر له لفظة مضاف تخرجه عن تعلق الامر والنهي والخبرية وانما يضمر المضاف حيث يتعين ولا يصح الكلام الا بتقديره للضرورة كما اذا قيل أكلت الشاة فان المفهوم من ذلك أكلت لحمها

فائدة في الفرق بين الكبيرة والصغيرة

فائدة يعد في الانسان ثمان وعشرون كافا الخ

(قوله هي الذكر) في القاموس أنه القيشة العظيمة اه

فحذف المضاف لا يلبس وكذلك اذا قلت أكل فلان كبد فلان اذا أكل ماله فان المفهوم أكل ثمرة كبده فحذف المضاف هنا لا يلبس ونظائره كثيرة وليس منه واسأل القرية وان كان أكثر الاصوليين يمثلون به فان القرية اسم للسكان فى مسكن مجتمع فانما تطلق القرية باعتبار الامرين كالكأس لما فيه من الشراب والذنوب للدلو الملآن والخوان للمائدة اذا كان عليها طعام ونظائرها ثم انهم لكثرة استعمالهم هذه اللفظة ودورانها فى كلامهم أطلقوها على السكان تارة وعلى المسكن تارة بحسب سياق الكلام وبساطه وانما يفعلون هذا حيث لا لبس فلا اضمار فى ذلك ولا حذف فتأمل هذا الموضع الذى خفى على القوم مع وضوحه وأما قوله صلى الله عليه وسلم هذان حرام فنى افراد الخبر سر بديع جدا وهو التنبيه على أن كل واحد منهما بمفرده موصوف بأنه حرام فلو ثنى الخبر لم يكن فيه تنبيه على هذا المعنى فكأنه قال كل واحد من هذين حرام فتامله فانه من بديع اللغة (فائدة) الفرق بين الحسد والغبطة ان الحاسد يود زوال نعمة المحسود ولا يتمنى غيرها والغبطة هو أن يتمنى الانسان أن يكون له مثله من غير أن تزول نعمته عنه فهذه مباحة وتلك خطرة (فائدة) من احياء علوم الدين فى آداب الصحبة قال الشافعى رضى الله عنه اذا أطاع صديقك عدوك فقد اشتركا فى عداوتك (أخرى) الاسباغ ما يفضل عن قدر الحاجة (فائدة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤية الصادقة جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة وذلك أنه عاش صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة على الاصح وأنه نبئ على رأس الاربعين سنة فمدة النبوة والوحى ثلاث وعشرون سنة وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه مناما قبل البعثة ستة أشهر وهى نصف سنة فاذا نسبت نصف سنة الى ثلاث وعشرين سنة كانت جزأ من ستة وأربعين وهو كما جاء فى الحديث (فائدة) أكثر الحمل أربع سنين وأقله ستة أشهر وقد ولد الضحاك بن مزاحم لستة عشر شهرا وولد شعبة بن الحجاج لسنتين وهرم بن حيان لاربع سنين ومالك بن أنس حمل به اكثر من ثلاث سنين والحجاج بن يوسف ولد لثلاثين شهرا والشافعى حمل به نحو الاربع سنين ومحمد بن عجلان حمل به أربع سنين والامام أبو حنيفة ثلاث سنين والوليد بن عقبة سنتين (فائدة) أول من قطع اليد والرجل مخالفا وصلب فرعون لعنه الله لقوله تعالى لاقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولاصلبنكم فى جذوع النخل (فائدة) استنكر بعض العصريين على الشيخ جمال الدين الاسنائى ذكره الدخائر فى حرف الدال المهملة وقال انه فى ذلك سالك طريق المصريين فى جعل المعجمة مهملة ولى فى ذلك بحث ذكرته فى غير هذا الموضع فان هذه الكلمة مادتها من الادخار وهو بالمهملة قطعا ثم وقفت للشيخ نجم الدين بن الرفعة رحمه الله فى المطلب على موضع يقرب من هذا فانه لما ساق قول الشافعى المحكى فى البويطى فى قسم الفئ انه يقدم فى الاربعة أخماس ما يحتاجه الامام لعياله قال وليس بمخالف لقول الاصحاب انه يقدم منها الاهم فالاهم وأهمها اجتهاد الاسلام لانه رأس الاجناد وملاذهم وبه ينتظم شملهم وتثبت أوتادهم انتهى وقد يقال الاعتبار بما بعد الحرفين دونهما (رأيت) على ظهر كتاب لبعضهم

سبحان من منح الجواهر عزة • والناس يستغنون عن أنفاسه
وأذل أنفاس النسيم وكل ذى • روح ضرورته الى أنفاسه

(قالوا) فى لا اله الا الله خاصيتان احداهما ان جميع حروفها جوفية ليس فيها شئ من الحروف الشفوية فليكن الاتيان بها من خالص جوفه لا من الشفتين وفى كلام بعضهم لا تنطق بها الشفاه فلا يشعر بها جليس الذاكر فالاخلاص بها سهل عليه (الثانى) انه ليس فيه حرف معجم بل كلها مجردة عن النقط اشارة الى انها كلمة الاخلاص تتضمن التجرد عن كل معبود سوى الله تعالى (فائدة) قال الصولى الناس يرون كل سادس يقوم بامر هذه الامة منذ أول الاسلام لابد أن يخلع أولهم النبى صلى الله عليه وسلم ثم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على ثم الحسن خلع ثم معاوية ثم يزيد ثم معاوية ثم مروان ثم عبد الملك ثم عبد الله بن الزبير خلع وقتل * ثم الوليد ثم سليمان ثم عمر بن عبد العزيز ثم يزيد ثم هشام ثم الوليد بن يزيد خلع (ثم أتى الله بالدولة العباسية) أولهم السفاح ثم المنصور ثم المهدى ثم الهادى ثم الرشيد ثم الامين خلع وقتل * ثم المأمون ثم المعتصم ثم الواثق ثم المتوكل ثم المنتصر ثم المستعين خلع وقتل * ثم المعتز ثم المهتدى ثم المعتمد ثم المعتضد ثم المكتفى ثم المقتدر خلع وقتل (قال) صاحب رأس مال النديم ثم القاهر ثم الراضى ثم المتقى ثم المستكفى ثم المطيع ثم الطائع خلع (قال) الشيخ صلاح الدين الصفدى ثم القادر ثم القائم ثم المقتدى ثم المستظهر ثم المسترشد ثم الراشد خلع وقتل * ثم المقتفى ثم المستنجد ثم المستضئ * ثم الناصر ثم الظاهر ثم المستنصر خلع وقتل (وكذلك) العبيديون الذين يسمون بالفاطميين * أولهم المهدى عبد الله بالمغرب ثم القائم بأمر الله ثم المنصور صاحب افريقية ثم المعز بالقاهرة ثم العزيز ثم الحاكم فقتلته أخته * وولى ابنه الظاهر ثم المستنصر ثم المستعلى ثم الابر ثم الحافظ ثم الظافر خلع وقتل * وولى ابنه الفائز ثم العاضد وهو آخرهم (ثم تولت) بعدهم بنو أيوب فى ملك مصر واولهم صلاح الدين ثم ولده العزيز ثم أخوه الافضل ثم العادل الكبير أخو صلاح الدين ثم الكامل ولده ثم العادل الصغير خلع وقبضت عليه أمراء دولته وأحضروا أخاه الصالح نجم الدين أيوب (ثم تولت الاتراك) أولهم المعز ثم ابنه المنصور ثم المظفر قطز ثم الظاهر ثم ابنه سعيد ثم أخوه سلامش خلع * ثم السلطان سيف الدين قلاوون فخرج عليه سنقر الاشقر بدمشق ثم فر الى حصن صهيون ثم الاشرف خليل بن قلاوون ثم أخوه الناصر محمد وتوجه الى الكرك فولى كتبغا العادل ثم حسام الدين لاجين المظفر فخلع وقتل * ثم طلب الناصر ثم رحل الى الكرك فتولى الجاشنكير بيبرس المظفر ثم عاد الناصر فمات فتولى المنصور أبو بكر ثم الاشرف كجك ثم الناصر أحمد فخلع * ثم الصالح اسمعيل ثم الكامل شعبان ثم المظفر حاجى ثم الناصر حسن فمات مقتولا ثم المنصور محمد بن حاجى ثم الاشرف شعبان بن حسين فخلع ثم المنصور على بن شعبان ثم أخوه الصالح حاجى بن شعبان ثم الظاهر برقوق ثم الناصر فرج بن برقوق ثم أخوه الملك المنصور عبد العزيز فخلع * ثم عاد الملك الناصر فرج الى الملك ثم الملك العادل العباس وهو الخليفة ثم الملك المؤيد شيخ ثم ولده الملك المظفر أحمد فخلع ثم الملك الظاهر ططر ثم ولده الملك الصالح أحمد فخلع ثم الملك الاشرف برسباى ثم ولده الملك العزيز يوسف فخلع ثم الملك الظاهر جقمق ثم ولده الملك المنصور عثمان فخلع ثم الملك الاشرف اينال ثم ولده الملك المؤيد أحمد فخلع ثم الملك الظاهر خشقدم ثم الملك الظاهر بلباى فخلع ثم الملك الظاهر تمربغا فخلع ثم خاير باى ليلة واحدة فخلع

قوله لابد أن يخلع يتأمل ذلك فى الدولة التركية

ثم الملك الاشرف قايتباى أيده الله ونصره وحكمه فى رقاب الكفرة الفجرة ببركة محمد وحبيبه فى الفقراء والمساكين آمين فمات ثم ولده الملك الناصر فقتل ثم الملك الظاهر قانصوه فخلع ثم الملك الاشرف جانبلاط فخلع وقتل ثم الملك العادل طومان باى فخلع وقتل ثم الملك الاشرف قانصوه الغورى فسار بعسكره الى مرج دابغ لملاقاة السلطان الملك المظفر سليم بن عثمان فلما التقيا خرج منا وجهل أمره ولم يوجد ثم مات الملك المظفر سليم بن عثمان بجمرة فى ظهره وولى ولده السلطان الملك المظفر سليمان شاه أدام الله تعالى أيامه وأصلحها وأبعد عنه قرناء السوء بمحمد وآله آمين (فائدة) طيور الليل الذين لا يخرجون فى النهار أصلا أنواع البوم والهامة والصدى وهو ذكر الهامة والضوع وهو ذكر البومة والبومة والخفاش وغراب الليل

طيور الليل

(فائدة) فى أسماء الذئب وهو يسمى سرحان والطمل والطملان والنغوس والعملس وذؤالة والذئب والاوس والسيد والاطلس والعسلق والعسعس والنهشل والاسمع والامقط والاطحل والخيع والاطلع والعوف والوع والشيذمان والتوسل والعسعاس واللعين

قوله النغوس بالمعجمة والمهملة يكرر لها

(فائدة) تأخر الرؤيا اذا كانت صادقة عشرين سنة فانه بين قول سيدنا يوسف الصديق عليه السلام ياأبت انى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين وبين قوله ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا وقال ياأبت هذا تأويل رؤياى من قبل قد جعلها ربى حقا عشرين سنة وقيل تتأخر خمسين سنة بدليل أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى كلبا أبقع يلغ فى دمه فكان شمر بن الجوشن قاتل حسين رضى الله عنه وكان أبرص وكان تأخر هذه الرؤيا خمسين سنة

تأخر الرؤيا

(فائدة) أسماء الجنان جعلنا الله تعالى من سكانها برحمته من غير سابقة عذاب ولا محنة آمين جنة الفردوس جنة النعيم جنة الخلد جنة المأوى جنة عدن دار السلام دار القرار دار المتقين وأخذ كونها ثمانية من قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها فهذه الواو يقال لها واو الثمانية عند العرب انظر الى قوله تعالى ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ولها نظائر أخر انتهى

أسماء الجنان

(أسماء طبقات النار) أعاذنا الله تعالى منها برحمته جهنم الجحيم سقر لظى الحطمة الهاوية السعير وأما النار فلقوله تعالى لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم نعوذ بالله منها ومن شرها (فائدة) ذكر الشيخ شمس الدين السروجى فى شرح الهداية فى أواخر كتاب الحج عند الكلام فى أفضلية مكة والمدينة قاعدة للتفضيل عشرين سببا وعدها (فائدة) مجامع الهوى خمس وهى فى قوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد والاعيان التى يحصل منها هذه الخمسة ستة يجمعها قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا (قال بعضهم) من كثرت مخافته قلت آفته (غيره) الرياء ارادة العباد بطاعة الله تعالى ٭ لبعضهم

أسماء طبقات النار

مجامع الهوى

وأصبحت كالبازى المنتف ريشه ٭ يرى حسرات كلما طار طائر
يرى خرقات الجو يخرقن فى الهوا ٭ فيذكر ريشا من جناحيه وافر
وقد كان دهرا فى الرياض منعما ٭ على كل ما يهوى من الصيد قادر
الى ان اصابته من الدهر نكبة ٭ فاصبح مقصوص الجناحين خاسر

(فائدة)

(فائدة) الغريق اذا طفا على وجه الماء ان كان ذكرا ظهر على قفاه وان كانت أنثى ظهرت على وجهها (فى تفسير ابن جريج) عن أبى ذر من جملة حديث قال فقال يعنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعوذت بالله من شياطين الجن والانس قال قلت لا يا رسول الله وهل للانس شياطين قال نعم هم شر من شياطين الجن وأصل الحديث مروى من طرق ساقها الحافظ ابن كثير فى تفسيره وقال ان مجموعها يفيد صحته وقوته والله أعلم (فائدة) الجيش معناه خمسة أشياء مقدمة وميمنة وميسرة وقلب وساقة (فائدة) انما سمى الصديق صديقا لصدقه لك وانما سمى العدو عدوا لعدوه عليك (فى تفسير) شيخنا ابن الاثير عند قوله تعالى ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن قال الرؤية سبب التعلق والفتنة ألا ترى الى قول الشاعر

كل المصائب مبداها من النظر * ومعظم النار من مستصغر الشرر
كم أثرت نظرة فى قلب صاحبها * فعل السهام بلا قوس ولا وتر
والمرء مادام ذا عين يقلبها * فى أعين العين موقوف على الخطر
من سر مقلته قد ساء مهجته * لا مرحبا بسرور جاء بالضرر

(فائدة) قيل انه لا تحمل لستين سنة الا قرشية ولا لخمسين سنة الا عربية (أخرى) يقال أقسط اذا عدل وقسط اذا جار (أخرى) الطلل ما شخص من آثار الدار (فائدة) فى ذكر مشاهير المعبرين وهم مائة رجل فى خمس عشرة طبقة وهم الذين شهروا فى هذا العلم بسهم وأخذوا منه بقسم (الطبقة الاولى) من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ابراهيم يعقوب يوسف دانيال ذو القرنين محمد صلى الله عليه وسلم (الطبقة الثانية) من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين أبو بكر عمر عثمان على ابن عباس عبد الله بن عمر عبد الله بن عمرو بن العاص عبد الله بن سلام أبو ذر الغفارى أنس بن مالك سلمان الفارسى حذيفة بن اليمان عائشة أم المؤمنين أختها أسماء رضوان الله عليهم أجمعين (الطبقة الثالثة) من التابعين رضى الله عنهم سعيد بن المسيب الحسن البصرى عطاء بن أبى رباح سعيد بن جبير الشعبى ابراهيم النخعى الزهرى عمر بن عبد العزيز قتادة مجاهد طاوس اليمانى (الطبقة الرابعة) من تابع التابعين غفر الله لهم أبو ثور الاوزاعى سفيان الثورى الشافعى أبو يوسف ابن أبى ليلى أحمد بن حنبل اسحق بن راهويه البويطى منصور بن معتمر عبد الله بن المبارك (الطبقة الخامسة من أصحاب التأليفات محمد بن سيرين ابراهيم بن عبد الله الكرمانى عبد الله بن مسلم أبو أحمد خلف بن أحمد محمد بن حماد الرازى الخباز الحسن بن الحسين الخلال ارطاميدوروس اليونانى (الطبقة السادسة) من الفلاسفة افلاطون هرمس ارسطاطاليس بطليموس يعقوب بن اسحق الكندى أبو زيد البلخى (الطبقة السابعة) من الاطباء جالينوس بقراط بختيشوع أهرن محمد بن زكريا الرازى (الطبقة الثامنة) من اليهود لعنهم الله حيى بن أخطب كعب بن الاشرف موسى بن يعقوب (الطبقة التاسعة) من النصارى لعنهم الله حنين بن اسحق المترجم أبو مجاز زين الطبرى (الطبقة العاشرة) من المجوس لعنهم الله هرمز بن لردست بزرجمهر بن بختكا جاماست انوشروان كسرى (الطبقة الحادية عشرة) من مشركى العرب خزاهم الله عبد الله ابن أبى نوفل بن عبد الله أبو جهل بن هشام عمرو بن عبد ود ابن الزبعرى أبو طالب أبو العاص

قوله وهم مائة رجل الخ لم يذكرهم جميعهم على ما بايدينا من النسخ اه

فوائد مستملحة

(الطبقة الثانية عشرة) من الكهنة سطيح شق عوسجة القطامى الخزرجى ابن زرارة (الطبقة الثالثة عشرة) من السحرة عبد الله بن هلال قرط بن زيد الايلى عتاب بن عمر الرازى (الطبقة الرابعة عشرة) من أصحاب الفراسة سعيد بن سنان اياس بن معاوية جندل بن الحكم معافية بن كلثوم (فائدة) أول من عمل السويق سيدنا الاسكندر ذو القرنين (أخرى) أول من عمل الجردق النمروذ (فائدة) ولدت أمنا حواء لابينا آدم عليهما الصلاة والسلام أربعين بطنا كل بطن ذكر وأنثى (فائدة) الاعذار الحيض والنفاس والكفر أصلا وارتدادا والجنون والصبا والاغماء والنوم والنسيان (فائدة) الصديق من استروحت اليه النفوس واطمأن اليه القلب (أخرى) التكلف ان تطعم أخاك مالاتأكله بل تقصد زيادة عليه فى الجودة والقيمة (أخرى) الطلاق هو رفع حل الوطء الثابت بالنكاح بلفظ الطلاق (أخرى) الهجود النوم نهارا والهجوع النوم ليلا وقيل بعكسه (أخرى) الايلاء هو حلف الزوج من الوطء مطلقا أو أكثر من أربعة أشهر (أخرى) المرض هو خروج الجسم عن المجرى الطبيعى (فائدة) الادب هو الوقوف مع المستحسنات وقيل الاتصاف بمكارم الاخلاق (فائدة) موانع الارث سبعة ضابطها عش لك رزق فالعين عدم الاستهلال صارخا والشين الشك واللام اللعان والكاف الكفر والراء الرق والزاى الزنا والقاف القتل (فائدة) قبض أبونا آدم عليه السلام يوم الجمعة قبل الزوال بلحظة وفى الساعة الثالثة من يوم الجمعة خلق وفى الساعة السادسة من يوم الجمعة أسكن جنة عدن وفى الساعة الحادية عشرة من يوم الجمعة أخرج من الجنة (فائدة) الاشفاق دوام الحذر مقرونا بالترحيب (فائدة) الصبر حبس النفس عن الشكوى أو عن جزع كامل (فائدة) الرضا أن لايرجح العطاء على البلاء (فائدة) الشكر هو الثناء الجميل على القليل والكثير (فائدة) الصدق استواء السر والعلانية (فائدة) سميت البنت جارية لانها أسرع جريا فى قلوب الآباء من الابناء لرأفتهم وشفقتهم عليهن (فائدة) السر فى أن الله نهى آدم عليه السلام أن يأكل من الشجرة وهى الحنطة هو ان الله تعالى جعل فى أكلها الهبوط ولم يكن ذلك مجعولا فى شئ من مأكولات الجنة غيرها (فائدة) عطارد عند أهل التقويم يسمى منافقا لانه يكون مع السعد سعدا ومع النحس نحسا والمشترى هو السعد الاكبر والزهرة السعد الاصغر وزحل النحس الاكبر والمريخ النحس الاصغر وقيل انه لما خرج سيدنا يوسف عليه السلام من السجن كتب على بابه هذا قبر الاحياء وبيت الاحزان وتجربة الاصدقاء وشماتة الاعداء ثم انه دعا لهم فقال أعطاكم الله الصبر وآمنكم من الهوام (فائدة) السد بالضم ما كان خلقة والسد بالفتح ما عمله الناس من بناء وغيره يؤيده قوله تعالى على أن تجعل بيننا وبينهم سدا (قيل) المرء مخبوء تحت لسانه (غيره) من كانت الدنيا سبب صلته فانها سبب قطيعته فاحذر ان تجعلها وسطا بينك وبين أحد

من كلام بعض العارفين

(بعض العارفين) اذا طلبت صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ لسانك الحكمة ربيع القلوب لقاء أهل الخير عمارة القلوب الخلة مع القلة لاجود الابجال ولاصدق الاوفاء ولافقه الا بورع العليل الذى يشتهى أرجى من الصحيح الذى لايشتهى فى المثل ليس بمالك من ترك مالك قلوب الرجال وحشية من الفها أقبلت عليه (فائدة) قال ابن عباس رضى الله عنه تكلم فى المهد أربعة ماشطة سيدتنا آسية زوجة فرعون وشاهد يوسف عليه

السلام

السلام وصاحب جريج رضي الله عنه وسيدنا عيسى عليه السلام قوله تعالى حكاية عن سيدنا
شعيب عليه السلام وهم أهل الايكة والايكة الشجر الملتف انا لنراك فينا ضعيفا أي ضرير
البصر (فائدة) قوله تعالى ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات هي العصا واليد البيضاء والطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم والدعوة بالطمس وهو قوله تعالى ربنا انك آتيت فرعون
وملأه زينة وأموالا الى قوله فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وفلق البحر له وقيل ضرب الحجر
وخروج الماء منه (اسم الفيل) الذي ساقها ابرهة الاشرم محمود واسم سائسه أنيس واسم دليلهم
الى مكة المشرفة أبو رغال (وفي أخبار الدولة) قال الزبير بن بكار دخلت على المعتمد بالله أمير
المؤمنين وهو محموم فقال عملت البارحة بيتا وعجزت عن اجازته

جزعت للحب والحمى صبرت لها * انى لاعجب من صبري ومن جزعي

(فقلت) • من كان يشغله عن حبه وجع * فليس يشغلني عن حبهم وجعي

فأمر لي بألف دينار (وقال) ان بعضهم كان يقول الشعر فيرده قومه فحمل ذلك منهم على
الحسد فحكموا يسارا فانشده فلما فرغ قال له يسار أظنك من أهل بيت النبوة فقال من أين
قلت ذلك قال ان الله تعالى يقول وما علمناه الشعر وما ينبغي له (فائدة) أرض مصر لها حدود
وهو ان تأخذ من بحر الروم من الاسكندرية وزعم قوم من برقة في البر حتى تنتهي الى ظهر
الواحات وتمتد الى بلاد النوبة ثم تعطف على حدود النوبة في حد اسوان على أراضيه في قبلي
اسوان حتى تنتهي الى بحر القلزم الى طور سيناء وتعطف الى تيه بني اسرائيل مارا الى بحر الروم
في الجفار خلف العريش ورفح وترجع الى الساحل مارا الى بحر الروم الى اسكندرية وتتصل
بالحد الذي قدمنا ذكره (فائدة) أول من وضع هذا الذراع ويسمى الذراع الاسود وهو أطول
من ذراع الدور بأصبع وثلثي أصبع أمير المؤمنين هرون الرشيد وقدرها بذراع خادم اسود
كان واقفا على رأسه وهو الذي يتعامل الناس به اليوم في البز وغيره (فائدة) ذكر من له شهرة بين
المحدثين غسيل الملائكة هو حنظلة بن أبي عامر الانصاري خرج يوم أحد فأصيب فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا صاحبكم قد غسلته الملائكة قتيل الجن هو سعد بن عبادة مصافح
الملائكة هو عمران بن الحصين حمي الدبر هو عاصم بن ثابت بن أبي الافلح كان آلى على نفسه
أن لا يمس مشركا فقتل في بعض الغزوات فأرادت الكفار أن تحتز رأسه فوقى الله له بعد موته
وأرسل النحل فحمته منهم فقالوا انصبروا الى الليل ونأتيه فاجتحفه السيل ولم يصلوا اليه ذو الثدية
كان باب الخوارج وكبيرهم وجد بين القتلى يوم النهروان كانت احدى يديه مخدشة كالثدي
وعليها شعرات ذو الشهادتين هو خزيمة بن ثابت الانصاري شهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في قضاء دين اليهودي ذو العينين هو قتادة بن النعمان أصيبت عينه يوم بدر فردها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذو الجدين شيبة بن بسطام بن قيس بن مسعود بن خالد بن عبد الله ذات النطاقين هي
أسماء ابنة أبي بكر الصديق رضي الله عنهما لانها شقت نطاقها فربطت به السفرة ليلة خروج
النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر مهاجرين الى المدينة ذو اليدين هو عبيد بن عمر الخزاعي
لانه كان يعمل بيديه معا فقهاء العبادلة هم عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله
ابن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم ذو

(فائدة) في ذكر من له شهرة بين المحدثين

العمامة هو أبو أحيحة سعيد بن العاص بن أمية كان اذا لبس عمامته لم يلبس قرشي عمامته حتى ينزعها * الثفنات كان يقال ذلك لعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ولعلي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم لما كان على أعضاء السجدات منهما من شبه ثفنات البعير من كثرة السجود * ذو السيفين هو أبو الهيثم بن التيهان لقتاله في الحروب بسيفين * سيف الله هو خالد بن الوليد رضي الله عنه ودرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الشعبي كانت درة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أهيب من سيف الحجاج * شيبة الحمد هو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وذلك أنه لما ولد كان في ذوائبه شعرة بيضاء * ملاعب الاسنة هو عامر بن الطفيل * ازواد الراكب هم مسافر بن أبي عمرو بن أمية وزمعة بن الاسود بن المطلب بن عبد العزى بن قصي وأبو أمية المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم سموا بذلك لانهم لم يتزود معهم أحد في سفر قط * عروة الصعاليك هو عروة بن الورد كان اذا اشتكى اليه أحد الفقراء أعطاه فرسا ورمحا وقال له ان لم تستغن بذلك فلا اغناك الله * طفيل الاعراس هو من غطفان وقيل من موالي سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يتتبع الاعراس فيأتيها بلا دعوة واليه نسبت هذه الطفيلية * أشج بني أمية هو عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وجاء في الحديث الناقص والاشج أعدلا بني مروان * جبار بني العباس هو هرون الرشيد لانه أغزا ولده القاسم الروم فقتل منهم خمسين الفا وأخذ منهم عشرة آلاف دابة بسروجها الفضة ولجمها واغزى علي بن عيسى بن هامان بلاد الترك فقتل منهم أربعين الفا وغزاهو بنفسه الروم فافتتح دير هرقل واخذ الجزية من ملك الروم * عيافة بني مدلج عيافة بني لهب * بنات طارق هن بنات العلاء بن طارق بن أمية بن عبد شمس يضرب بهن المثل في الحسن والجمال والشرف * بنات الحرث بن هشام يضرب بهن المثل في الشرف وعلو المهر * زرقاء اليمامة كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام * بغلة أبي دلامة فيها جميع العيوب * حمار أبي سيار وهو رجل من عدوان كان له حمار اسود جاز الناس عليه من المزدلفة الى منى أربعين عاما * يوسف هذه الامة قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه لجرير بن عبد الله البجلي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بديع الجمال تام الطول والحسن يصل الى سنام الناقة ونعله ذراع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه عليه مسحة ملك * فارس الاسلام هو سعد بن أبي وقاص أحد العشرة وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وكان مجاب الدعوة وهو مقدم الجيوش في فتح العراق * ذو الشامة هو محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة (فائدة) اختلف الناس في مسافة الارض فقيل مسافتها خمسمائة عام ثلث عمار وثلث خراب وثلث بحار وقيل المعمور من الارض مائة وعشرون سنة تسعون ليأجوج ومأجوج واثنا عشرة للسودان وثمانية للروم وثلاثة للعرب وسبعة لسائر الامم وقيل الدنيا سبعة أجزاء ستة ليأجوج ومأجوج وجزء لسائر الناس وقال اردشير بن بابك الارض أربعة أجزاء جزء للترك وجزء للعرب وجزء للفرس وجزء للسودان وقيل الاقاليم سبعة والاطراف أربعة والنواحي خمسة واربعون والمدائن عشرة آلاف والرساتيق مائتا ألف وستة وخمسون ألفا وقال الخوارزمي قطر الارض سبعة آلاف فرسخ وهو نصف سدس الارض والجبال والمفاوز والبحار والباقي خراب لا نبات فيه ولا حيوان وقيل المعمور من الارض مثل طائر رأسه الصين والجناح الايمن الهند والسند

فائدة في اختلاف الناس في مسافة الارض

والجناح الايسر الخزر وصدره مكة والعراق والشام ومصر وذنبه المغرب وقيل قطر الارض سبعة آلاف وأربعمائة وأربعة عشر ميلا ودورها عشرون ألف ميل وأربعمائة ميل وذلك جميع ما أحاطت به من بر وبحر وقيل مساحة بسيطة الارض بالتكسير مائة ألف ألف واثنان وثلاثون ألف ألف وستمائة ألف ميل فعلى ذلك تكون مسافة الربع العامر منها بالتكسير ثلاثة وثلاثين الف ألف ميل ومائة وخمسين ألف ميل قال بطليموس ان مدن الارض كانت على عهده أربعة آلاف ومائتي مدينة ومن كتاب هروشيوش لما استقامت طاعة بوليش الملقب بقيصر الملك في عامة الدنيا اختار أربعة من الفلاسفة وأمرهم أن يأخذوا له وصف حدود الدنيا وعدة بحورها وكورها ارباعا فولي أحدهم وصف جزء المشرق وولي الثاني وصف جزء المغرب وولي الثالث وصف جزء الشمال وولي الرابع وصف جزء الجنوب فتمت كتابة الجميع في نحو من ثلاثين سنة فكانت جملة البحار المسماة في الدنيا تسعة وعشرين بحرا منها الجزء المشرق ثمانية ولجزء المغرب ثمانية ولجزء الشمال احد عشر ولجزء الجنوب اثنان وعدة الجزائر المعروفة الامهات أحد وسبعون جزيرة منها في المشرق ثمان وفي المغرب ست عشرة وفي جهة الشمال احد وثلاثون وفي جهة الجنوب ست عشرة وعدة الجبال الكبار المعروفة في جميع الدنيا الامهات ستة وثلاثون جبلا منها في الشرق سبعة وفي الغرب خمسة عشر وفي جهة الشمال اثنا عشر وفي جهة الجنوب اثنان وعدة البلدان الكبار الامهات ثلاثة وستون منها في المشرق سبعة وفي المغرب خمسة وعشرون وفي الشمال تسع عشرة وفي الجنوب اثنتا عشرة وعدة الكور الكبار المعروفة ست وخمسون كورة منها في الشرق سبع وفي الغرب ثلاث عشرة وفي الشمال تسع عشرة وفي الجنوب سبع عشرة وأطول الاقاليم السبعة وأعرضها الاول وطوله من المشرق الى المغرب نحو ثلاثة آلاف فرسخ وعرضه من الشمال الى الجنوب مائة وخمسون فرسخا وأقصرها الاقليم السابع في الطول والعرض فان طوله من المشرق الى المغرب ألف وخمسمائة فرسخ وعرضه من الشمال الى الجنوب نحو من سبعين فرسخا وبقية الاقاليم الخمسة بين ذلك واما الثلاثة أرباع الباقية فانها خراب يباب لانها من جهة الشمال تحت مدار الجدي قد أفرط هنالك البرد وصارت ستة أشهر ليلا مستمرا وهي مدة الشتاء عندهم لا يعرف فيها نهار ويظلم الهواء ظلمة شديدة وتجمد المياه لقوة البرد فلا يكون هنالك نبات ولا حيوان ويقابل هذه الجهة الجنوب حيث مدار سهيل فيكون النهار ستة أشهر بغير ليل وهي مدة الصيف عندهم فيحمى الهواء ويصير سموما محرقا يهلك بشدة حره الحيوان والنبات فلا يمكن سكناهما ولا سلوكهما فلهذا صارا خرابا وأما من جهة الغرب فممنوعة من البحر المحيط فانه لا يمكن ركوبه لتلاطم أمواجه وشدة ظلماته وعدو دوابه وأما من جهة الشرق فغير مسلوكة للجبال الشامخة المطشة المهلكة فصار الناس بأجمعهم محصورين في المسكون من الارض ولا علم لهم بهذه الثلاثة الارباع الخراب لعدم اطلاعهم على ماذكرناه (فائدة) في معرفة الاقاليم السبعة فالاقليم الاول ابتداؤه من اقصى بلاد الصين فيمر فيها الى ما يلي الجنوب ويمر بسواحل السند ثم بلاد السند ويعرف البحر على جزيرة العرب وأرض اليمن ويقطع بحر القلزم فيمر ببلاد الحبشة ويقطع نيل مصر الى بلاد الحبشة ومدينة دنقلة من أرض النوبة ويمر في أرض المغرب على جنوب بلاد البربر

فائدة في معرفة الاقاليم السبعة

الى البحر المحيط وفي هذا الاقليم عشرون جبلا منها ماطوله ألف فرسخ الى عشرين فرسخا وفيه ثلاثون نهرا طوالا منها ماطوله من ألف فرسخ الى عشرين فرسخا وفيه خمسون مدينة كبيرة وعامة أهل هذا الاقليم سود الألوان وله من البروج الحمل والقوس ومن الكواكب السيارة المشترى الاقليم الثاني يبتدئ من الشرق مارا ببلاد الصين الى بلاد السند والهند ثم يلتقي البحر الاخضر وبحر البصرة ويقطع جزيرة العرب في أرض نجد وتهامة ثم يدخل في هذا الاقليم اليمامة والبحرين وهجر ومكة والمدينة والطائف وأرض الحجاز ويقطع بحر القلزم فيمر بصعيد مصر الاعلى ويقطع النيل فيدخل فيه قوص واخميم واسنا وانصنا واسوان ويمر في أرض المغرب على وسط بلاد افريقية فيمر على بلاد البربر الى البحر المحيط بالغرب وفي هذا الاقليم سبعة عشر جبلا كبارا وسبعة عشر نهرا طوالا وأربعمائة وخمسون مدينة معروفة والوان أهل هذا الاقليم مابين السمرة والسواد وله من البروج الجدي ومن السيارة زحل الاقليم الثالث يبتدئ من المشرق فيمر بشمال الصين وبلاد الهند وفيه مدينة القندهار ثم يمر بكابل وكرمان وسجستان الى سواحل بحر البصرة وفيه اصطخر وسابور وسيران وسيراف ويمر بالاهواز والعراق والبصرة وواسط وبغداد والكوفة والانبار وهيت ويمر ببلاد الشام الى سلمية وصور وعكا ودمشق وطبرية وقيسارية وبيت المقدس وعسقلان وغزة ومدين والقلزم ويقطع أسفل أرض مصر من شمال انصنا الى فسطاط مصر وسواحل البحر وفيه الفيوم والاسكندرية والفرما وتنيس ودمياط ويمر ببلاد برقة الى افريقية فيدخل فيه القيروان وينتهي الى البحر المحيط في الغرب وبهذا الاقليم ثلاثة وثلاثون جبلا كبارا واثنان وعشرون نهرا طوالا ومائة وثمان وعشرون مدينة معروفة وأهل هذا الاقليم سمر الالوان وله من البروج العقرب ومن السيارة الزهرة الاقليم الرابع يبتدئ من المشرق فيمر ببلاد التبت وخراسان وخجند وفرغانة وسمرقند وبخارا وهراة ومرو الروذ وسرخس وطوس ونيسابور وجرجان وطبرستان وقومس وقزوين والديلم والري وأصفهان وهمذان ونهاوند ودينور والموصل ونصيبين وحلب وانطاكية وطرابلس وحماة والمصيصة وصيدا وطرسوس وعمورية واللاذقية ويقطع بحر الشام على جزيرة قبرص ورودس ويمر ببلاد طنجة فينتهي الى البحر المحيط في الغرب وفي هذا الاقليم خمسة وعشرون جبلا كبارا وخمسة وعشرون نهرا طوالا ومائتان واثنتا عشرة مدينة والوان أهله مابين السمرة والبياض وله من البروج الجوزاء ومن السيارة عطارد ومن هذا الاقليم ظهرت الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم ومنه أيضا انتشأت العلماء والحكماء لانه وسط الاقاليم ثلاثة جنوبية وثلاثة شمالية وهو في الوسط كما قال صلى الله عليه وسلم خير الامور أوساطها فكما انه خير من بقية الاقاليم اختار الله منه خير خلقه الاقليم الخامس يبتدئ من الشرق الى بلاد ياجوج ومأجوج ويمر ببلاد خراسان وفيه خوارزم واسبيجاب واذربيجان وسجستان وبردعة وأرزن وخلاط ويمر على بلاد الروم الى رومية الكبرى والاندلس ثم ينتهي الى البحر المحيط في المغرب وفي هذا الاقليم ثلاثون جبلا كبارا وستة عشر نهرا طوالا ومائتا مدينة وأهل هذا الاقليم بيض الالوان وله من البروج الدلو ومن السيارة القمر الاقليم السادس يبتدئ من المشرق فيمر بمساكن الترك الخرخز والتغزغز الى بلاد الخزر

من شمال تخومهم على بلاد آلان والسرير وأرض برجان الى القسطنطينية وشمال الاندلس الى البحر المحيط فى المغرب وفى هذا الاقليم عشر جبال كبار واربعون نهرا طوالا واثنان وعشرون جبلا كبارا واثنان وثلاثون نهرا طوالا وتسعون مدينة وأهل هذا الاقليم الوانهم مابين الشقرة الى البياض وله من البروج السرطان ومن السيارة المريخ الاقليم السابع يبتدئ من المشرق ببلاد يأجوج ومأجوج ويمر ببلاد الترك على سواحل برجان مما يلى الشمال و يقطع بحر الروم على بلاد برجان ثم يمر بالصقالبة الى أن ينتهى الى البحر المحيط بالمغرب وفى هذا الاقليم عشر جبال كبار وأربعون نهرا طوالا واثنتان وعشرون مدينة معروفة وأهله شقر الالوان وله من البروج الميزان ومن السيارة الشمس وفى كل اقليم من هذه الاقاليم أمم مختلفة الالسن والالوان وغير ذلك من الطبائع والاخلاق والآراء والديانات والمذاهب والعقائد والاعمال والصنائع والعادات والعبادات لا يشبه بعضهم بعضا وكذلك الحيوانات والمعادن والنباتات المختلفة فى الشكل واللون والطعم والريح بحسب اختلاف أهوية البلدان وتربة البقاع من الارض ومطارح شعاع الشمس على المواضع كما هو مقدر فى مواضعها بالحكمة والتدبير من الله الفعال لما يريد لا اله الا هو (فائدة) فى اسماء الخيل المشهورة التى تفاخرت بها أربابها فى الجاهلية والاسلام ولنبدأ بمراكبه صلى الله عليه وسلم تبركا بها ثم نذكر بعدها ما عداها وان تقادم عهدها أولها السكب المرتجز لزاز الظرب اللحيف اليعسوب هذه خيله عليه الصلاة والسلام وأما ما قبلها و بعدها فهو زاد الراكب الجهيش الدينارى اعوج سبل سواد فياض قسامة حلوى ذو العقال الورد الغراب الوجيه لاحق المذهب مكتوم داحس الغبراء الخيفاء قسام الجمال القريط الاطيم الاجدل مصار نادق خذم ذو اللمة العسجدى لاحق الاصغر الظليم ظبية معروف المنحة ناصح الشوهاء الحشاء الرقيب النبال اثال النشيط العراضة العرادة العباب لازم شولة النعام المزنوق حذفة جروة الابجر وجرة مجاج البعير صونة الصموت زرة البيضاء قضاف الصبح زامل نشيط شمل الحدواء الصيول قزل القوزس خصاف مياس السابل البشير الهراج نصاب النعامة صهباء اطلال ناعق الشعوب جياش الحرون الصقا مذاهب البواب جميل الصاحب القدح الغضنفر ذو الموثة الصوم السكيت دواب القطرانى حيزة الاعرابى الغيثان المنكدرة العين هراوة الاعراب الجمانة لورهاء السميدع ذو الخمار الشقراء الادهم الجون ابن النعامة الشموس الوديعة أشقر مروان العرن العطاف الهتاه العطاس العصا أمة العصبة المصيب البريت مرمل نحلة ساهر مودود كرة الصبيح السارم مو كل هو جل المقراع الغزالة صعدة الورد ذو الريش الطيافة ذو العنق الجناح المعلى بهرام الخليل الصريح العمامة دعش قيد القبارى الترياق الاتان الطيار ام غليظ الربيب العريان الضيح مندوب السار الحوار الخطار غزلا مياس سبحة الضاوى الاصفر شق الكلاب الحواء الزلقاء البقير ملاوح السندى الوضاح المصباح الزائد فهذه خيول العرب العرباء فى الجاهلية والاسلام التى كانت تفتخر بها على من سواهم أفناها الحق وأفنى أربابها سبحانه وتعالى ولولا الاطالة لعزوناها الى أربابها والله أعلم (فائدة) فى الاصوات يقال ثغاء الشاة ونباب الجدى وصهيل الخيل وحمحمة الفرس ونهيق الحمار وشحيج البغل ورغاء الجمل

فائدة فى أسماء الخيل المشهورة التى تفاخرت بها أربابها فى الجاهلية والاسلام

فائدة فى أصوات الحيوانات

وجرجرة البعير وهدير الناقة وخوار العجل وزئير الاسد وعواء الذئب ونبيح الكلب وضبح الثعلب وقبع الخنزير ونهيم الفيل وكشكشة الافعى وفحيح الحية ونقيق الضفدع وحفيف الجعل وضغاء الهرة وبغام الظبي وصئي الفهد وصرصرة البازي ونعيب الغراب ونعيقه أيضاً وصقع الديك وزمير الظليم ونغيم الفارة ووعوعة ابن آوى وهدير الحمام وزقزقة العصفور وصفير القنبر ونغض العقاب ونقيق الدجاجة ونخير النسر وخرير الماء وهبوب الريح وزئير البحر وصليل الطير وقعقعة السلاح وجعجعة الرحاو بث النيس وصوت الرعد ودوى الهواء (فائدة) قال الشيخ أبو نصر بن الصباغ حضرت عند أبي الحسن القزويني فقال لي من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى تدفن فله قيراطان أمع القيراط أو غير القيراط قال قلت مع القيراط ثم نهض فدخل منزله فطالبني أهل المجلس بالدليل فاستدللت بقوله تعالى قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى قوله في أربعة أيام الآية (ابن ظفر)

على قدر فضل المرء تأتي حظوظه * ويعرف عند الصبر فيما يصيبه
ومن قل فيما يتقيه اصطباره * فقد قل فيما يرتجيه نصيبه

(النصر الحمامي)

اني لاكره في الانام ثلاثة * ما ان لها في عدها من زائد
قرب البخيل وجاهلا متعاقلا * وتوددا من حاسد في حاسد
ومن البلية والرزية ان ترى * هذي الثلاثة جمعت في واحد

(حكمة) الكريم من كف أذاه والقوى من غلب هواه (ابو حيان)

خلقنا لامر لو علمنا خفيه * لما طاب منا المرء ليلى ولالبنى
ولكن جهلنا فاستراحت نفوسنا * وما تلك الاراحة تعقب الحزنا

(وله أيضاً)

لاتصحبن ملكا اومن يلوذ به * وان تنل منهم عزا وتمكينا
يستخدمونك في لذات أنفسهم * ويذهب العمر لادنيا ولادينا

(وله أيضاً)

لاترجون دوام الخير من أحد * فالشر طبع وفيه الخير بالعرض
ولاتظن امرأ أسدى اليك يدا * لاجل ذاتك بل أسداه للغرض

(فائدة) الهمزة الطعان في الناس واللمزة المغتاب (الشيخ قطب الدين القسطلاني رحمه الله تعالى)

قنعت بالقوت من زماني * وصنت نفسي عن الهوان
لا ينبغي أن أرى بعيني * مكان من لايرى مكاني
لي قبل أني أموت رزق * لوجهد الخلق ماعداني
فاستغن بالله عن فلان * وعن فلان وعن فلان

(فائدة) من بخر القميص الجديد قبل لبسه بالمصطكا فانه لا يقمل أبدا (قيل) لبحوحة الحلق والصوت يعصر ماء الكراث ويطبخ بعسل و يلعق منه ينفعه باذن الله تعالى (فائدة) أردت أن

اكتب

كتب لبعض أصحابنا من الامراء مولانا نحن أعزاء النفوس فى أهلينا وبين مصاحبينا فغلبت علينا محبتكم حتى أذلت نفوسنا وفى ذلها بمحبتكم غاية الحقارة وان الموت دون ذلك والسلام (حكمة) ما الخلاص الا بالاخلاص لا تثق بالدولة فانها ظل زائل ولا تعتمد على النعمة فانها ضيف راحل من لم يتعظ بغيره اتعظ بنفسه لا تنتهى الانفس عن غيها ما لم يكن منها لها زاجر (نكتة حسنة) لما حسد الفقهاء زين الدين الآمدى وعملوا عليه محضرا بفساد العقيدة واختلال الطوية والتعطيل ومذهب الحكماء والفلاسفة طلبوا بعضهم ليكتب وكان فيه عقل ومعرفة بالمحضر فكتب

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه * والقوم اعداء له وخصوم

كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وزورا انه لدميم

وكتبه فلان بن فلان (فائدة) ما الحكمة فى كسوة الكعبة سوادا قيل لان لسان حالها يقول كانت انبياء الله تطوف حولى ففقدتهم فلبست السواد حزنا عليهم (حكم) أربعة تجمع الحسناء وتكمل النعماء دين قوى ومال رضى وسعى زكى وطعام مرى (قال عبد الله بن جعفر) الغنى فى الغربة وطن والفقر فى الوطن غربة اذا أقبلت الدنيا فأنفق منها فانها لا تفنى واذا أدبرت عنك فانفق منها فانها لا تبقى الغريب فى كل مكان مظلوم من سلك الجادة أمن العثار أحسن العلم ما كان مع العمل وأحسن الصمت ما كان عن الزلل الصمت حرز والصدق عز من أسرع فى الجواب أخطأ الصواب من نظر فى العواقب سلم من النوائب رؤية الثقيل هو العمى الاصغر من لم يدر قدر البلية لم يرحم أهلها من عصى الجاهل سلم ومن أطاع العاقل غنم من أطاع الله ملك ومن أطاع هواه هلك لا تخل نفسك من فكرة تزيدك حكمة ولا من عبرة تزيدك عصمة من لزم العزلة سلم ومن قبل النصيحة غنم أجمل اللباس العافية وأفضل الدارين الباقية الحرص رأس الفقر وأساس الشر أبعد الناس سفرا من سافر فى طلب أخ صالح وكم جواد بلا حمار * وكم حمار على جواد

العبد حر ما قنع * والحر عبد ما طمع لك فى مالك شريكان الوارث والحادث ظن العاقل أصح من يقين الجاهل كل يعرف بقوله ويوصف بفعله اذا قدم الاخاء قبح الثناء (قال بعضهم)

وكم بغلة تمشى بسرج مفضض * عليها أبو همار راكب متمم

(فائدة) لبرد الفم والاسنان من تمضمض لذلك بخل وخل ذهب الالم باذن الله تعالى ولوجع الاسنان من برد وريح بدق ذاب وزبيب أسود ويحط على الاسنان يسكن باذن الله تعالى ولقلع الضرس من غير ألم يؤخذ أصل التوم ومثله عاقرقرحا فينعم سحقهما ويخلط بخل ويحط على الضرس فانه ينقلع بلا ألم ولحفر الاسنان توقد أى الزرانيخ حتى يحرق ويسحق ويستاك به يزول الحفر باذن الله تعالى ومضغ المصطكا يذهب البلغم ويشد اللثة ومما يذهب خشونة اللسان السماق يسحق ويعجن بعسل ويدلك به اللسان مرة بعد مرة يبرأ باذن الله تعالى (شهاب الدين أحمد بن العباس الدمياطى) توفى بالثغر سنة اثنين وأربعين وسبعمائة

أبيت أنين فى جنب الفراش * وعرمى فى انقباض وانكماش

وللتسعين قد سارت ركابى * وحادانى ارتعادى وارتعاشى

(نكتة حسنة)

فوائد للاسنان والا...

تقول وقد نزعت لها ثيابي * رويدك لست من أهل المعاش
أطيل لك الهراش وليس يغني * هراش والامور الى تلاش
وها أنا قد نقشت على بنانى * وما اغنى انتقاشي وانتقاشي
فقلت لها اصبري قالت أصبر * يكون على مشيب في عماش
* واحوال احالتها الليالي * واقلال يقل به انتعاشي
فقلت لعل بعد العسر يسرا * فقالت اين رمحك يا طواشي
حملت القوس وبعدك دون سهم * وأقعدت الكلوتة دون شاشي
فقلت لها اصبري فالصبر زين * ولكن لا يكون على ولاش

(فائدة) ذكر الشيخ عز الدين في قواعده ان نفقة أزواجه صلى الله عليه وسلم كانت واجبة عليه بعد موته لان زوجيتهن لم تنقطع ولم يجز لهن نكاح غيره لبقاء زوجيته فلم تسقط نفقته بموته وفيه نظر (فائدة) كانت عاتكة تضع خمارها بين يدي اثنى عشر خليفة كلهم لها محرم أبوها يزيد بن معاوية وأخوها معاوية بن يزيد بن معاوية وجدها معاوية بن أبي سفيان وزوجها عبد الملك بن مروان وأبو زوجها مروان بن الحكم وابنها يزيد بن عبد الملك وبنو زوجها الوليد وسليمان وهشام بنو عبد الملك وابن ابنها الوليد بن يزيد وابنا ابن زوجها يزيد بن الوليد وابراهيم بن الوليد (فائدة) حقيقة النميمة افشاء السر وهتك ما يكره كشفه (مما نظمه التاج السبكي وهو في السجن هذه الابيات)

ياذا الذى ستر الذنوب على في * زمن الشباب استرمشيبي وارحم
ياذا الذى ستر الذنوب على في * لا شئ صن غرض القضاء وسلم
ياذا الذى ستر الذنوب اغفر وخذ * بيد العبيد المبتلى المتجرم
خجل بما كسبت يداه يخاف ان * يجزى فعامل بالجميل وأكرم
يارب صل على النبي محمد * والآل والاصحاب الكرام وسلم

(وقال أيضا)

انزلت حاجاتي وضاقتني التي * حفت بمن وسعت مراحمه الورى
واليه بالهادي النبي توسلي * صلى عليه من اصطفاه مبشرا

(قال عمر بن عبد العزيز) لا تمكن من يلعب ابليس علانية ويطيعه سرا (قال معاوية) ينبغي للكبير أن يبني امره مع غيره على أربعة أوجه على اللين والبذل والكيد والمكاشفة ومثل ذلك مثل الجراح فأول علاجه التسكين فان لم ينجع فالانضاج والتحليل فان لم ينجع فالبط فان لم ينجع فالكي وهو آخرها وهذا قريب مما نقل عن بعض الحكماء المرآة اذا أصابها صدأ عولجت بالزيت فان زاد زيد عليه من فتات الآجر فان زاد جليت بالحديد فان زاد حتى تراكم لم يكن بد من عرضها على النار (وقال لقمان عليه السلام) لا تعلم أهلك وولدك بمالك فانه ان كان قليلا هنت عليهم وان كان كثيرا لم تبلغ رضاهم (حكمة) من تجاوز الكفاية لم يغنه شئ (وقال فيثاغورس) استعملوا الفكر قبل العمل لانكم خصصتم به دون سائر الحيوان (سقراط) قيل له صف لنا البارى تعالى فقال ان كان دون عقلك أومثله وصفته وان كان فوق عقلك فكيف

أصفه (وقال) ستة لا تفارقهم الكآبة الحقود والحسود وحديث عهد بغنى وغني يخشى الفقر وطالب رتبة يقصر قدره عنها وجليس لأهل الأدب وليس منهم ومدحه بعض العوام فبكى فقيل ما يبكيك وقد مدحك فقال ما مدحني إلا وقد وافق شيء من أخلاقه أخلاقي وأنا أكره ذلك فلو ذمني لكان أحب إلي (ذو حاجب الكلبي) كما أن الأجسام تعظم في العين يوم الضباب كذلك تعظم الذنوب عند الإنسان في حال الغضب * ووجه قوم من أعداء الإسكندر إليه في رسالة فأداها الرسول فقال له الإسكندر ما الذي يرضيهم عني قال لا أحسب أن يرضيهم عنك إلا موتك وهكذا كل عدو وقد عاله الإسكندر بخلعة فامتنع من لبسها وقال أيها الملك إن الرجل السمج إذا لبس الثوب الحسن زاده سماجة وإذا لبس ما هو أسمج منه قلت سماجته فلا تسمجني بحسن ثوبك * قيل له ما بال الملوك لا يأتون العلماء والعلماء يأتون أبواب الملوك فقال لمعرفة العلماء بقدر الملك وجهل الملوك بقدر العلم وقيل له ما بالك تبغض الناس كلهم فقال أبغض الأشرار لشرهم وأبغض الأخيار لم إذ لم يعنوهم ولم يأخذوا على أيديهم (الإسكندر بن فيلبش) من أراد السلامة فليشعر نفسه هيبة الأمور ولا يظهر ذلك فيجترأ عليه ويلزم عليه المداراة (وقال) إن من أعظم خطرك أن يرى عدوك أنك لا تتخذه عدوا (وقال) إن أقوى القوة لك على عدوك أن تحصي على نفسك العورات ثم تكابده بإصلاحها وليكن ذلك نصب عينيك وقال إن من أعدائك من ينبغي أن تعمل على هلاكه فإن لم تقدر فاعمل على مصالحته فإن لم يتم فأبعد عنه (وقال) الحيلة في العدو مصادقة أصدقائه ومؤاخاة إخوانه فذلك أفضل ما استعنت عليه به (الشيخ تقي الدين القشيري)

يهيم قلبي طربا عندما * أستلمح البرق الحجازيا
ويستخف الوجد عقلي وقد * أصبح لي حسن الحجا زيا
يا هل أقضي حاجة من منى * وأشرب البزل المهاريا
وأرتوي من زمزم فهي لي * ألذ من ريق المهاريا

(وقال غيره) من ركب جده غلب ضده (قيل) ثلاثة لا يلامون على سوء الخلق المريض والمسافر والصائم

لكل شيء آخر ينقضي * ما غلب الأيام إلا من رضي

(قيل) إن الجنيد مر بدكان إسكاف فسمع صاحب الدكان يقول لبعض صناعه يا فلان أين الشفا قال يا معلم في الوصل فصرخ الجنيد صرخة عظيمة (قيل) كان سفيان الثوري رضي الله عنه يقول إذا أردت أن تعرف الدنيا فانظر في يد من هي (فائدة) قال أهل اللغة الغيلم ذكر السلاحف والعلجوم ذكر الضفادع والعنظب ذكر الجراد والخرب ذكر الحبارى واليعقوب ذكر الحجل والشيهم ذكر القنافذ والخزز ذكر الأرانب والظليم ذكر النعام والضيون ذكر السنانير والحرباء ذكر أم حبين والحيقطان ذكر الدراج والعضرفوط ذكر العظاء والخنظب ذكر الخنافس والصدح ذكر البوم ويقال هو الصدى وساق حر ذكر القماري واليعسوب ذكر النحل * والأنثى من الحجل تسمى سلفة والأنثى من الثعالب تسمى ثرملة وثعلبة والأنثى من الوعول أروية وثلاث أراوي وأربع أراوي إلى عشر فإن جاوزتها فهي الأروى والأنثى من القرود تسمى قشة وقردة والأنثى من الأرانب تسمى عكرشة والأنثى من العقبان عقبة والأنثى من الأسد لبوة

والانثى من العصافير عصفورة ومن الغرغرة ومن الضفادع ضفدعة ومن البراذين برذونة وما اشبه ذلك (فائدة) الذين رزقوا السعادة فى أشياء لم يأت بعدهم من يضاهيهم فيها جماعة منهم أبو بكر الصديق رضى الله عنه فى النسب كان فرد زمانه علي بن أبي طالب رضى الله عنه فى القضاء أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه فى الامانة كان يدعى أمين هذه الامة أبوذر رضى الله عنه فى صدق اللهجة أبي بن كعب رضى الله عنه فى القرآن زيد بن ثابت رضى الله عنه فى الفرائض ابن عباس رضى الله عنهما فى تفسير القرآن الحسن البصرى رضى الله عنه فى التذكير وهب ابن منبه رضى الله عنه فى القصص ابن سيرين فى التعبير نافع فى القراءة ابن اسحق فى المغازى أبو حنيفة رضى الله عنه فى الفقه قياسا مقاتل فى التأويل الكلبى فى قصص القرآن أبو الحسن المدائنى فى الاخبار الطبرى فى علوم الاثر الخليل بن أحمد فى العروض فضيل بن عياض فى العبادة مالك بن أنس رضى الله عنه فى العلم الشافعى رضى الله عنه فى فقه الحديث أبو عبيد فى الغريب على بن المدينى فى علل الحديث يحيى بن معين فى الرجال أحمد بن حنبل رضى الله عنه فى السنة البخارى رضى الله عنه فى نقد الصحيح الجنيد فى التصوف المروزى فى الاختلاف الجبائى فى الاعتزال الاشعرى فى الكلام أبو القاسم الطبرانى فى العوالى عبد الرزاق فى ارتحال الناس اليه ابن منده فى سعة الرحلة أبو بكر الخطيب فى سرعة الخطابة ابن حزم فى الظاهرية سيبويه فى النحو اياس بن معاوية فى الفراسة عبد الحميد فى الكتابة والوفاء أبو مسلم الخراسانى فى علو الهمة والحزم النديم الموصلى فى الغناء أبو الفرج الاصفهانى صاحب الاغانى فى المحاضرة أبو معشر فى النجوم الرازى فى الطب عمارة بن حمزة فى التيه الفضل بن يحيى فى الجود جعفر بن يحيى فى التوقيع ابن زيدون فى سعة العبارة ابن القرية فى البلاغة الجاحظ فى الادب والبيان الحريرى فى المقامات البديع الهمذانى فى الحفظ أبو نواس فى المجون والخلاعة ابن حجاج فى سخف الالفاظ المتنبى فى الحكم والامثال شعرا الزمخشرى فى تعاطى العربية النسفى فى الجدل جرير فى الهجاء الخبيث حماد الراوية فى شعر العرب معاوية رضى الله عنه فى الحلم المأمون فى حب العفو عمرو بن العاص فى الدهاء الوليد فى شرب الخمر أبو موسى الاشعرى فى سلامة الباطن عطاء السلمى رضى الله عنه فى الخوف من الله تعالى ابن البواب فى الكتابة القاضى الفاضل فى الترسل العماد الكاتب فى الجناس ابن الجوزى فى الوعظ أشعب فى الطمع أبو نصر الفارابى فى نقل كلام القدماء ومعرفته وتفسيره حنين بن اسحق فى ترجمة اليونانى الى العربى ثابت بن قرة الصابى فى تهذيب ما نقل من الرياضى الى العربى ابن سينا فى الفلسفة وعلوم الاوائل الامام فخر الدين الرازى فى الاطلاع على العلوم السيف الآمدى فى التحقيق النصير الطوسى فى المجسطى ابن الهيثم فى الرياضى نجم الدين الكاتبى فى المنطق أبو العلاء المعرى فى الاطلاع على اللغة أبو العيناء فى الاجوبة المسكتة مزيد فى الهزل القاضى احمد بن أبى دواد فى المروءة وحسن التقاضى ابن المعتز فى التشبيه ابن الرومى فى النظير أبو محمد الغزالى رضى الله عنه فى الجمع بين المعقول والمنقول الصولى فى الشطرنج أبو الوليد بن رشد فى تلخيص كتب الاقدمين الفلسفية والطبية سيدى أبو الحسن البكرى الاشعرى سبط آل الحسن تاج العارفين المتأخر وهو المقدم على كثير من

(فائدة الذين رزقوا السعادة فى اشياء لم يأت بعدهم من يضاهيهم فيها)

(فائدة في بيان مقلة العين وجميع ما يتعلق بها)

العلماء المجتهدين والائمة العارفين الوارثين رضي الله عنه ورضي عنهم أجمعين ما جمع للارائل من الفضائل جمع له مع زيادات لا تحصى لكثرتها وكان يقول سقى الله عهده انا مجتهد في سائر العلوم حتى في تفسير القرآن رضي الله عنه وأرضاه آمين (فائدة) المقلة شحمة العين الجامعة للسواد والبياض والحدقة هي السواد الاعظم والناظر هو السواد الاصغر والانسان داخل الناظر وذنابة العين مؤخرها واللحاظ طرف العين مما يلي الصدغ والموق طرفها مما يلي الانف والحلاق باطن جفن العين وشفر العين طرف الجفن الذي ينبت فيه الشعر والحجاج العظم المشرف على العين (فائدة) الليل الطبيعي من لدن غروب الشمس الى وقت طلوعها والشرعي من لدن اقبال الظلام في الشرق الى وقت الفجر الثاني والنهار من الفجر الثاني الى غروب الشمس واليوم من طلوع الشمس الى غروبها (كتب) الوزير أبو الفضل اليهودي حاجب المستعين بن هود صاحب المدينة البيضاء سرقسطة لابي يحيى القصاب عند ارتداده الى صنعة القصابة هذا البيت

تركت الشعر من ضعف الاصابه * وعدت الى النذالة والقصابه

(فاجابه بهذه القصيدة)

تعيب على مألوف القصابه * ومن لم يدر قدر الشيء عابه
فلو احكمت منها بعض فن * لما استبدلت عنها بالحجابه
ولو تدري بها كلفي ووجدي * علمت بان تجمل بالصبابه
لعمرك لو نظرت الى فيها * وحولي من بني كلب عصابه
لهالك ما رأيت وقلت هذا * هزبر صير الاوضام غابه
وقد شهدت لنا كلب وهر * بان المجد قد حزنا لبابه
فتحكنا في بني العنزي فتكا * اقر الذعر فيهم والمهابه
فيبرز واحد منا لالف * فيفنيهم وتلك من الغرابه
ابدنا شيبهم ومتى ظفرنا * بعنز شب لم نرحم شبابه
نريق دما ولا حرج علينا * ومن نقتله لم نحذر عقابه
ولم نقنع من الثوري حتى * نزجناه بالدم القاني اهابه
وهل جمل بدا الا حللنا * عليه حلة هتكت حجابه
قطعنا بالشفار كلاه حتى * فريناه ومزقنا اهابه
اذا ما نحن نازعنا قتيلا * رأيت الموت قد امضى حرابه
ولولا نحن لم تجد المنايا * سبيلا للعموم المستطابه
اذا ما الان عود الناس يوما * وجازت عودنا فيه صلابه
ورثنا المجد عن قوم فقوم * فليس لغيرنا تعزى نجابه
بناه المجد لا شيد المباني * وحد السيف لا حد الكتابه
ابا الفضل الوزير أجب نداه * وفضلك ضامن عنك الاجابه
وأصغ الي في شكوى شكور * اطلت على قصابته عتابه
لعمرك ما تركت الشعر حتى * رأيت البخل قد وارى شهابه

وحتى زرت مشتاقا حمى * فاظهر لى التجهم والكآبه
فظن زيارتى لطلاب شئ * فنافرنى وغلظ لى حجابه

الى ان قال

فلو نبهتنى لوجدت منى * الى قصد الورى صعب الانابه
فانت احق مرجو بقصدى * واولى من فتحت عليه بابه
وقد صيرت ما اشكو زوالا * فصير ما تجود به جوابه

(الجدل) يعرف بقصد افحام الغير وتعجيزه وتنقيصه بالقدح فى كلامه ونسبته الى القصور والجهل (فائدة) السخرية الاستحقار والاهانة والاستهانة والتنبيه على العيوب والنقائص على وجه يضحك منه (فائدة) الهبة تمليك بلا عوض (فائدة) الدعاء هو النداء والحمد لله وحده (فائدة) مما جمعته فى التفسير روى ان من اراد قضاء دينه قرأ كل يوم قل اللهم مالك الملك الآيتين ثم يقول رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطى من تشاء اقض عنى دينى (فى طبقات ابن سعد) عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه كان يقول والله لان جاءت الاعاجم بالاعمال وجئنا بغير عمل فهم أولى بمحمد منا يوم القيامة (فائدة) البر العمل الصالح الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها والفجور الميل الى الفساد وقيل الانبعاث فى المعاصى وهو اسم جامع للشر فهما متقابلان قال الله تعالى ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم والهداية الدلالة الموصلة الى البغية (فائدة) هجر المسلم اخاه فوق ثلاثة ايام حرام هذا اذا كان لحظوظ الانفس او لتعلقات الدنيا واما اذا كان المهجور مبتدعا او متجاهرا بالفسق والظلم أو نحو ذلك فلا تحرم هجرته لما ثبت من هجرة النبى صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذين خلفوا وهم كعب وهلال ومرارة ورأيت فى رحلة ابن الصلاح ان سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه كان مهاجرا لعمار بن ياسر الى أن مات وان سيدتنا عائشة كانت مهاجرة لسيدتنا حفصة وان سيدتنا عائشة كانت مهاجرة لعلى رضى الله عنهما وعثمان بن عفان رضى الله عنه هجر عبد الرحمن بن عوف حتى مات رضى الله عنهما وطاوس هجر وهب بن منبه حتى ماتا رضى الله عنهما وهجر احمد بن حنبل يحيى بن معين وهجر ايضا الحرث المحاسبى وهجر ايضا ابا ثور هذا نقلته من احياء علوم الدين للغزالى وكان الثورى يتعلم من ابن ابى ليلى ثم هجره فمات ابن ابى ليلى ولم يشهد الثورى جنازته (من كتاب الطب النبوى لجمال الدين بن داود رحمه الله قال) اعدل الحيوان مزاجا مزاج الانسان وأعدل امزجة الآدميين مطلقا مزاج محمد صلى الله عليه وسلم وسبب ذلك ان من قواعد الاطباء ان اخلاق النفس تابعة لمزاج البدن فكلما كانت اخلاق النفس احسن كان مزاج البدن اعدل وقد جاء فى القرآن وانك لعلى خلق عظيم وفى صحيح البخارى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجها وأكمل الناس خلقا قال وقد نهى عن الجمع بين اللبن والسمك وبين الخل واللبن وبين الفاكهة واللبن وبين الخمر والسمك وبين الثوم والبصل وبين قديد وطرى وبين حامض وحريف وبين سماق وخل وبين خل وأرز وبين العنب والرؤس المهومة وبين رمان وهريسة وبين غذاء ين حارين او باردين او منفخين قال ومن اكل البصل اربعين يوما فكلف وجهه فلا يلومن الا نفسه ومن افتصد فاكل مالحا فاصابه بهق او جرب فلا يلومن الا نفسه ومن اكل السمك والبيض معا ففلج فلا يلومن

الا نفسه ومن شبع ودخل الحمام ففلج فلا يلومن الا نفسه ومن احتلم فلم يغتسل لجامع فولد له مجنون او مختبل فلا يلومن الا نفسه ومن اكل الاترج ليلا فاحول فلا يلومن الا نفسه ومن نظر في المرآة ليلا فاصابته لوقة فلا يلومن الا نفسه (قيل) دخل طبيب على عليل فقال له انا وانت والعلة ثلاث فان أعنتني عليها بالقبول منى صرنا اثنين وانفردت العلة فقوينا عليها (قال افلاطون) من عرض نفسه على الخلاء قبل النوم دام حسن صورته (وقال) الحركة المعتدلة اقوى الاسباب في حفظ الصحة فانها تسخن الاعضاء وتحلل فضلاتها ووقتها بعد انحدار الغذاء عن المعدة ويقدر ذلك بخمس ساعات او بست او اقل او اكثر بحسب الامزجة وبحسب الغذاء والحركة المعتدلة هى التى تحمر فيها البشرة وتربو ويبتدئ العرق فعند ذلك ينبغى القطع ولكل عضو رياضة تخصه فللصدر القراءة وليبتدئ فيها من الخفية الى الجهرية وللبصر الخط الدقيق وللسمع الاصوات الرقيقة الطيبة وركوب الخيل باعتدال رياضة البدن كله * سئل طبيب كسرى عن المسهل فقال سهم يرمى به في جوفك اصاب ام اخطأ فذره الا لحاجة (في سنن ابى داود) ما كان احد يشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في رأسه الا قال له احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال اخضبهما بالحناء (وقال الاطباء) ينبغى ان تكون الحجامة في نقصان القمر والفصد في زيادته (في مسند احمد وصحيح ابن حبان) عن عبد الله بن مسعود مرفوعا ما اصاب عبدا هم ولا حزن فقال اللهم انى عبدك بن عبدك ابن امتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبى ونور صدرى وجلاء حزنى وذهاب همى الا أذهب الله حزنه وهمه وابدله مكانه فرحا (قيل) النوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه وعلى القوى يقوى فعله (قال الاطبا) الدواء ان لم يؤثر في البدن اثرا محسوسا فهو في الدرجة الاولى فان اثر ولم يضره فهو في الدرجة الثانية فان ضر ولم يبلغ أن يقتل فهو في الدرجة الثالثة فان بلغ ذلك فهو في الرابعة ويسمى الدواء السمى * في قوله صلى الله عليه وسلم في الخمر انها ليست بشفاء ولكنها داء رواه مسلم قال الخطابي الصحيح انه لا منفعة فيها لهذا الحديث قال المصنف ومعلوم انها دواء لبعض الامراض لكن الشارع نقلها من باب الدنيا الى باب الآخرة وقال غيره يجوز أن يكون ان الله تعالى سلبها المنفعة لما حرمها قلت بهذا يجمع بين الحديث السابق وبين قوله تعالى قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما فان هذا كان قبل التحريم الجازم (قيل) في قوله صلى الله عليه وسلم ان أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط سر لطيف وهو أن القسط اذا طلى به شرط الحجامة لم يتخلف في الجلد اثر المشاريط وهذه الآثار اذا بقيت في الجلد قد يتوهم من يراها انها برص او بهق فتنفر منها النفس (وقال الشافعى) ثلاثة اشياء دواء من لا دواء له العنب واللبن وقصب السكر ولولا قصب السكر ما اقمت ببلادكم يعنى مصر (وقيل) ان الكلاب اذا شرب مرقة طبيخ الهليون مات * الياقوت لا تعمل فيه النار ولا المبارد (وقال حكيم) الموت حتم ولكن الطبيب يعالج من علل العمر (وقال حكيم) الموت قائم بالاجساد بالذات وانما الطب تحسين ايام المهلة (قال بعضهم) نقل الشيخ علاء الدين بن العطار الاجماع على ان التداوى لا يجب وعن احمد وجه في الوجوب نقله الشيخ

ابو العباس بن تيمية (قال بعضهم) الحية اذا خرجت بعد الشتاء وقد قل بصرها تاتي الرازيانج فتأكل منه وتقلب عينيها عليه فتبصر وقد نبه الاطباء على استعماله عند ظلمة البصر وكذلك الطائر الغواص على السمك اذا احتبس طبعه يحقن نفسه بماء البحر ومنه أخذت الحقنة وفرخ الخطاف اذا عمي تحمل اليه امه نباتا من الصين معروفا بين الاطباء باسمه فيبصر والنسر اذا عسر على الانثى بيضها اتى الذكر الى الهند واخذ الحجر المسمى باكتمت اذا حركته وجدت في جوفه حركة فتضعه تحتها فيسهل بيضها والثعلب في الربيع اذا مرض يأكل حشيشا يسهل وكذلك الهر يأكله فيعينه على القيء وليس الحشيش من اغذيتها فسبحان من اعطى كل شيء خلقه ثم هدى (صفة سفوف) يؤخذ على بركة الله تعالى عقدة وقشرة وشمار وكراوية وينسون وكمون كرماني وعرقسوس وكباد وعرق انطراب وعرق جاكلون وبزرهندبة ومر بطارخ وكابخ وكزبرة يابسة وبقل وكرفس وحبة البركة وكثيرا بيضاء وخميرة بيضاء وحابة (صفة عمل الكباد) للسفوف المذكور يلبس الكباد بالعجين ويدخل في فرن الخبز الى ان ينضج العجين ويستوي فيخرج به ويقلع العجين ويعمل مع الحوائج (عمرو بن شعيب) عن ابيه عن جده مرفوعا من تطبب ولم يكن بالطب معروفا فاصاب نفسا فما دونها فهو ضامن اخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه قال الخطابي رحمه الله لا أعلم خلافا في ان المعالج اذا تعدى فتلف المريض ضمن والمتعاطي علما لا يعرفه متعد وجناية المتطبب في قول الاكثر على عاقلته (عن ابي رمثة قال) دخلت مع ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى ابي الذي بظهره فقال دعني اعالج الذي بظهرك فاني طبيب فقال انت رفيق والله الطبيب وهو على شرط الصحيح (ابو حاتم السجستاني من قصيدة)

والمرء لا يرتجي النجاح له * يوما اذا كان خصمه القاضي

(فائدة) القد هو الشق طولا والقط هو الشق عرضا (أخرى) اذا فعلت معروفا فاستره واذا اسدى اليك فانشره فان من شرفت همته عظمت قيمته (حكم) ليست البركة من الكثرة انما الكثرة من البركة القليل مع التدبير أبقى من الكثير مع التبذير تتبع الاساءة بالندم وتتبع الندم بالاقلاع من من بمعروفه سقط شكره ومن أعجب بعمله حبط أجره افضل المعروف اغاثة الملهوف قال ثعلب سمعت اعرابيا يقول النكد كل النكد من رماه الابد كل عام بولد (قال ابن عون) نعم المجلس مجلس تذكر فيه الحكمة وتنشر فيه الرحمة (يقال) اول العلم الصمت والثاني الاستماع والثالث الحفظ والرابع العمل به والخامس نشره من اشد النوازل دولة الاراذل من ساءت اخلاقه طاب فراقه (قال) عبد الله بن مسعود كن مشغولا بما أنت عنه مسؤل (فائدة) قال الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله في شرح مسلم قد ذكر العلماء ان في اللحية اثنتي عشرة خصلة مكروهة بعضها اشد قبحا من بعض الاولى خضابها بالسواد لا لغرض الجهاد الثانية خضابها بالصفرة تشبها بالصالحين لا لاتباع السنة الثالثة تبيضها بالكبريت وغيره استعجالا للشيخوخة لاجل الرياسة والتعظيم وايهام لقي المشايخ الرابعة نتفها اول طلوعها ايثارا للمرودة وحسن الصورة الخامسة نتف الشيب السادسة تصفيفها طاقة فوق طاقة تصنعا لتستحسنه النساء وغيرهن السابعة الزيادة فيها والنقص منها فالزيادة في شعر العذارين من الصدغين والنقص اخذ بعض العذار في حلق الرأس ونتف جانبي العنفقة الثامنة تسريحها تصنعا

لاجل

لاجل الناس التاسعة تركها شعثة منتفشة اظهارا للزهادة وقلة المبالاة بنفسه العاشرة النظر الى سوادها او بياضها اعجابا وعزة بالشباب وفخرا بالشيب الحادية عشرة عقدها وضفرها الثانية عشرة حلقها قال عمر بن خطاب رضى الله عنه يحتاج الانسان الى ان يكون فيه ثلاث خصال فقيل له ماهن قال يخشى الله بالغيب ويزداد خيرا مع الشيب ويحرس نفسه فى دار الدنيا من العيب (فائدة) ما الحكمة فى سواد الحجر الاسود بعد بياضه كالثلج قيل تنبيها للأمة على ان المعصية اذا أثرت فى الحجر بمجرد التقبيل له كيف لا تؤثر فى القلب وهو أرق جسدا منه (فائدة) ما الحكمة فى أن البيت يجعل على يسار الطائف قيل لان القلب فى جهة اليسار فيكون مما يليه وقيل ان من طافه يأتى يوم القيامة متعلقا به كما طافه بشماله وبيمينه الصحيفة (فائدة) لم كان اسم محمد صلى الله عليه وسلم أربعة أحرف وهى م ح م د وما الحكمة فى ذلك وما معناها قال النيسابورى لان اسم الله تعالى أربعة أحرف فجعل اسمه أربعة أحرف ليوافق اسم الله تعالى وقد قرن الله تعالى اسم محمد صلى الله عليه وسلم باسمه تعالى فى الشهادتين والاذان وغير ذلك وهو قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك أى لا أذكر الا وتذكر معى واما معانيها فقال قوم ان معنى الميم محق الكفر بالاسلام وقيل محو سيآت من اتبعه وقيل منّ الله على المؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم دليله قوله تعالى لقد منّ الله على المؤمنين وقيل منذر ومبشر وقيل ملك أمته وقيل المقام المحمود وأما الحاء فقيل حكمه بين الخلق بحكم الله دليله قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقيل حياة أمته به وأما الميم الثانية فغفرة لامته وقيل ملك أمته به وأما الدال فهو الداعى الى الله قال الله تعالى وداعيا الى الله باذنه وقيل هو دليل الخلق فى الدنيا الى الحق وفى الآخرة دليلهم الى الجنة وأما الحكمة فى وضع الاحرف على هذا الترتيب قيل لان الله تعالى خلق الخلق على صورة محمد صلى الله عليه وسلم فالميم بصورة رأس الانسان والحاء بمنزلة اليدين وباطن الحاء كالبطن وظهرها كالظهر والميم الثانية مجمع الاليتين والمخرج وطرف الدال كالرجلين وفى اسمه عشر خصائص (الاولى) اضافة الله تعالى اسمه الى نفسه (والثانية) تخليقه الخلق على صورة اسمه (الثالثة) قرن اسمه مع اسمه (الرابعة) كتب اسمه على ساق العرش ويروى أن الله تعالى لما خلق العرش اضطرب فلما كتب عليه اسم محمد صلى الله عليه وسلم سكن (الخامسة) اشتقاق اسمه من اسمه المحمود وقال حسان بن ثابت فى المعنى

أغر عليه للنبوة خاتم * من الله مشهود يلوح ويشهد
وضم الاله اسم النبىّ الى اسمه * اذا قال فى الخمس المؤذن أشهد
وشق له من اسمه ليجله * فذو العرش محمود وهذا محمد

وقال آخر فى المعنى

ياذا الذى أنس الفؤاد بذكره * أنت الذى ما ان سواك أريد
تفنى الليالى والزمان بأسره * وهواك غض فى الفؤاد جديد

وقال آخر

اذا صح منك الود فالمال هين * وكل الذى فوق التراب تراب
فليتك تحلو والحياة مريرة * وليتك ترضى والانام غضاب

لم كان اسم محمد صلى الله عليه وسلم أربعة أحرف

وليت الذي بيني وبينك عامر * وبيني وبين العالمين خراب

(السادسة) جرت سفينة نوح باسمه (السابعة) وافق اسم الله تعالى في عدد الحروف (الثامنة) سخرت الشياطين لسليمان عليه السلام بذكر اسمه (التاسعة) تاب على آدم عليه السلام باسمه وهو قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه روى ان آدم عليه السلام رأى اسم محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا في العرش فقال اللهم اني أسألك بحق محمد أن تتوب علي فتاب الله عليه (العاشرة) كنى آدم عليه السلام بأبي محمد دون سائر أولاده (فائدة) ما الحكمة في تحريم الصدقة على نبينا عليه الصلاة والسلام قيل ليوافق نعته سائر الكتب المنزلة لان في سائر الكتب من صفته ونعته ان الصدقة محرمة عليه وأيضا الصدقة من أوساخ الناس فلم يرد الله تعالى له أكلها وأيضا لان الصدقة تنشأ عن رحمة الدافع لمن يتصدق عليه فلم يرد الله أن يكون نبيه مرحوم غيره وأيضا فانه كان يأمر بالصدقة فلو قبلها ربما حصلت تهمة انه كان يأمر بها لاجل نفسه فابعده الله عن موضع الصدقة والتهمة صلى الله عليه وسلم (سمع) بعض الاعراب وهو يدعو ويقول اللهم اني أعوذ بك من الشتات والشمات والبيات والبنات وان اكتسب السيآت والخزي في الحيا والممات (وسمع) آخر يدعو ويقول اللهم اني أستعينك على الموت وكربته والقبر ووحشته واللحد وضمته والميزان وخفته والصراط وزلته والوقوف وشدته والحساب وروعته والعذاب وكبته والزبانية وقسوته والملك وسطوته (صاح) اعرابي بعبد الله ابن جعفر يا أبا الفضل فقيل له ليست كنيته فقال ان لم تكن كنيته فهي صفته (وصفت) اعرابية ضرتها فقالت ان عجنت أمرقت وان طبخت أحرقت وان كنست خططت وان غزلت مططت وان قالت حرفت وان أكلت أقرفت لهوجة لجوجة عجوزة قد مضى خيرها وبقي شرها (دخل) رجل على المنصور فقال له في كلام جرى اتق الله فتغير وجه المنصور فقال له الرجل يا أمير المؤمنين عليكم نزلت ومنكم اخذت واليكم ردت (صفة محكول للولد الصغير) حب علم بزرهندبا كركم كثيراء لعاب سفرجل عناب اجاص حب غول برباريس خميره كابلي خرزة بقرية خولان عقدة مربطارخ كلخ يانسون جميز بلح هندي سعد اصفر خيار بلدي شعر عريض شور قيق ترياق لوبه غبيرا مرمر لب عبدلاوي لب قثاء بزركشوت ودنه عود حنتيت اجزاء سوية تدق وتعجن بماء الخيار البلدي وتعمل أقراصا ويحك منها ويسقى (سأل) شحاذ شخصا فمنعه فعاوده فقال له انك والله لملحوح فقال الشحاذ أنا ملحوح وأنت شحيح (قيل) ان الخصي اذا قويت شهوته وسخنت معدته ولانت جلدته وانجردت شعرته واتسعت فقحته زالت غيرته وقصرت مشيته (قيل) اسعت رجلا عقرب فرشخص فبكى له فقال اتعرف لهذا دواء فقال نعم الصياح الى الصباح (قال) سليمان بن علي لرؤبة بن العجاج ما بقي من نصابك يا أبا الجحاف قال يمتد ولا يشتد وان طعنت به ارتد (دخل) بعضهم على مريض يعوده فقال له كيف تجدك فقال أجدني أجد ما لا أشتهي وأشتهي ما لا أجد (مر رجل) بأبي براد وبين عينيه سجادة كبيرة فقال أبو براد أنا ابن ثمانين سنة امرأتي طالق ان كان في استي من القعود ما في جبهة هذا من السجود (قيل) لبعض الظرفاء من أحسن الناس عيشا قال من كان له رأي سداد وصديق وداد يجتمعان على الاقتصاد وهما خاليان من الزوجات والاولاد (لقب) أبو

ما الحكمة في تحريم الصدقة عليه صلى الله عليه وسلم

نوادر من دعاء بعض الاعراب وغيره

صفة محكول للولد الصغير

الاسود الديلي عمامة بحضرة شخص من الكبار وأطال في تصليحها فقال له صفها فقال العمامة زيادة في القامة مدفأة في القر مسكنة في الحر جنة في الحرب ووقار في النادي (سئل) بعضهم عن حاله وقد كان عمر فقال كيف حال من قل بصره وابيض شعره وانقبض بشره واسترخى ذكره وانشق دفره وبدا بجره واشتد ضجره وانقضى عمره (خطب) المغيرة بن شعبة امرأة فقالت ان تزوجتني ملأت بيتك خيرا وحرك ايرا (قيل) لضرار بن الحسين أي شيء تتمنى قال الجلوس على السرير والسلام عليك أيها الامير (قيل) لشخص قد أمر بقتله فصلى ركعتين وأطال أجزعت من الموت فقال ولم لا أجزع وقد أرى كفا منشورا وسيفا مشهورا وقبرا محفورا (قالت) امرأة من الاعراب لصاحبتها أي الايور أحب اليك قالت أحبها الى الصغير ضمره العظيم نشره الشديد عقره البطيء فتره الغزير قطره الذي ان أصاب حفر وان خرج قشر وان اخطأ عقر (قيل) لامرأة ما كان خبرك مع صديقك فقالت ما زال ينيك حتى صاح الديك (سمع) شخص يدعو بين الروضة والمنبر ويقول اللهم اني أسألك عيشا قارا ورزقا دارا وعملا سارا وولدا بارا (رؤي) شيخ ضرير ومعه صبي والشيخ يقول شيخ كبير ومقعد ضرير وصبي صغير وعيش قمير فالى أين المصير فرحم الله من أعان معدما ورحم هرما رهين دهر وأسير عسر ونضو ضر على شفير قبر ثم تمثل وقال

وكنا عظاما فصرنا عظاما * وكنا نقوت فها نحن قوت

(زوج) اعرابي ابنته من ابن أخيه وحضر جماعة من قومه ليشهدوا خطبته فقال أشهد كم اني زوجت ابنتي فلانة من ابن عمها هذا على ثلاثة آلاف درهم ألف هدر مدر وألف لله ولمن حضر وألف نأخذ منها وندر أرضيت يا ابن أخي قال نعم قال فاقبض اليك أهلك (دخل) بعضهم الى دار ابنه فوجد عنده ندماء وبين أيديهم شيء يشوى وشيء يطبخ فقال يا بني دن هدور وقدر تفور وتنور مسجور هذا يحلق المال حلقا ليس شيء بأسرع فناء من أربعة لاربعة القرطاس اذا نشر والثوب اذا قصر والدينار اذا كسر والدن اذا عقر (فائدة) يقال لزحل كيوان وللمشتري تير والبرجيس أيضا وللمريخ بهرام وللشمس مهر وللزهرة أناهيد ويدخب أيضا ولعطارد هرمس وللقمر ماه وقد جمعت في بيتين وهما هذان

لازلت ترقى وتبقى في العلا أبدا * مادام للسبعة الافلاك أحكام
مهر وماه وكيوان وتير معا * وهرمس وأناهيد وبهرام

أسماء السبعة الافلاك وترتيبهم

(ترتيبهم) أقربهم الينا القمر وفوقه فلك عطارد وفوقه فلك الزهرة وفوقه فلك الشمس وفوقه فلك المريخ وفوقه فلك المشتري وفوق ذلك زحل (فائدة) في معرفة علم الساعة والدرجة والدقيقة اعلم ان الساعة خمس عشرة درجة والدرجة أربع دقائق والدقيقة بقدر سورة الاخلاص ثلاث مرات والقدم مائة وعشرون دقيقة والقامة ستة أقدام والاصبع نصف قدم هذا في الزوال فافهم ذلك (فائدة) لرمي الدم يؤخذ الصبر السقطري الاحمر ويسحق ويلف بالعسل النحل ويأكله عند الصباح يبرأ باذن الله تعالى (فائدة) لقطع الاسهال يؤخذ لي بركة الله تعالى سماق قرظ وسنانير كابلي يسحق ويرش على لحم مشوي أو يلف بعسل ويستعمل يبرأ باذن الله تعالى وان كان لم ينقطع يأخذ رمانة تقطع ومرسين وسنانير ويسحق وينقع في الماء ليلة ويغلى على

معرفة علم الساعة والدرجة والدقيقة

لرمي الدم

لقطع الاسهال

النار حتى يصيرلون القهوة و يذهب ثلث الماء وتأخذ ثلثيه الباقيين و يسقى لمن به الاسهال ينقطع باذن الله تعالى (فائدة) لمن كان به ريح فى جوفه أو جلبة يؤخذ الشعر العريض الذى وقشر النارنج و يوضع فى قنينية جريه وتسد بشمار أخضر وتوضع على نار لينة و يشرب منها يبرأ باذن الله تعالى (من معجم البلدان لياقوت) بسطام بلدة كبيرة على جادة الطريق الى نيسابور بها خاصيتان عجيبتان احداهما انه لم ير بها عاشق من أهلها قط ومتى دخلها انسان عاشق وشرب من مائها زال العشق عنه والاخرى انها لم ير بها رمد قط ولها ماء مر اذا شرب على الريق أزال البخر واذا احتقن به أزال البواسير الباطنة و يذكر و بها رائحة العنبر والمسك وسائر أنواع الطيب الا العود فانه ينقطع ريحه ولو انه من أجود الهندى (من الجليس والانيس) ذكر حديث عبيد الله بن عباس لما استضاف الاعرابى فذبح له عنيزة وأطعمه اطايبها وفى آخره ان القصة بلغت معاوية فأنشد فى عبيد الله وأبيه

ذكر بسطام وماًفيها من الخواص

أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا * وان عاهدوا أوفوا وان عقدوا شدوا

(قال) النهروانى المصنف الصواب فى مطايبها هذا أن يقال فى اللحم والعرب تقول مطايب اللحم وأطايب الفاكهة ثم ساق باسناده عن الاصمعى قال اتيت شعبة يوما وعنده حماد بن سلمة وهما يتكلمان فى حديث فقال شعبة يا أبا سلمة هذا الفتى الذى ذكرته لك فقال حماد بن سلمة كيف ينشد قول الحطيئة أولئك قوم البيت فانشدت القصيدة من أولها

الفرق بين مطايب وأطايب

ألا طرقتنا بعد ما هجعت هند * وقد سرن خمسا واتلأب بنا نجد

الى أن بلغت البيت أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا فقال حماد بن سلمة يا بنى ان العرب تقول بنى يبنى بناء فى العمران وفى الشرف يقولون بنا يبنو بنا فأنشده ذا البيت أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا قال فعرفت قدر حماد من ذلك اليوم (فائدة) فرق بين النفس الزاكية و بين النفس الزكية النفس الزاكية التى لم تذنب والنفس الزكية التى أذنبت ثم تابت * نفد بكسر الفاء بمعنى فرغ و بفتحها حرق (فائدة) أول من أظهر الجور من القضاة بلال بن أبى بردة وكان أمير البصرة وقاضيها وكان يقول ان الخصمين اذا تقدما الى فايهما كان أخف على قلبى قضيت له

الفرق بين النفس الزاكية والزكية

أول من أظهر الجور من القضاة

(فائدة) اسم النملة التى كلمت سيدنا سليمان عليه السلام حرمى قال الشريف الرضى

ياقلب ماأنت من نجد وساكنه * خلفت نجدا وراء المدلج السارى
راحت بوارع من قلبى تتبعه * على بقا بالبانات وأوطارى
ياصاحبى قفالى واقضيا وطرا * وحدثونى عن نجد باخبارى
هل روضت قاعة الوعساء أم مطرت * خميلة الطلح ذات البان والغار
أم هل أبيت ودار بين كاظمة * دارى وسمار ذاك الحى سمارى
يضوع أرواح نجد من ثيابهم * عند القدوم لقرب العهد بالدار

(قال) أربعة أشياء القليل منهن كثير المرض والدين والذنب والعداوة (يحيى بن معاذ) اذكر الله كما يجب يكن لك كما تحب (أخرى) فى كثرة العيال فضيحة الرجال (قيل) لحكيم لم تزوجت امرأة دميمة قال اخترت من الشر أقله (قال) الاعمش من كان رأس ماله التقوى كلت الالسن عن وصف ربحه (حكم) السمنة للنساء غلة وللرجال علة قدم محبوبك عند مطلوبك تجد مرغوبك

من

من بخل على نفسه بخيره لم يجد به على غيره من لم تكن له فى القدم سعادة فكل موعظة عليه خسران لا تطمع فى كل ما تسمع اقنع لا تخضع بالاقلام تدبر الاقاليم من خاف سطوتك تمنى موتك (جاء رجل) الى عمرو بن عبيد فقال ان فلانا لم يزل يذكرك أمس تاريخه فى قصصه ويقول عمرو بن عبيد الضال المبتدع فقال عمرو ياهذا ما رعيت مجالسة الرجل حيث نقلت حديثه الينا ولا رعيت حقى حيث أبلغتنى عن أخى ما أكره أبلغه أن الموت يعمنا والبعث يحشرنا والقيامة تجمعنا والله يحكم بيننا (الشيخ كمال الدين) الزملكى من قصيدة

فثم حى حياتى فى خيامهم * فالموت ان بعدوا والعيش ان قربوا
لى فيهم قمر فى القلب منزله * لكن طرفى له بالبعد يرتقب
لدن القوام رشيق القد ذو هيف * يغار من لينه الاغصان والقضب
حلو المقبل معسول مراشفه * يجول فيها رضاب طعمه الضرب
لاغرو ان راح نشوانا فنى فمه * خمر ودر ثناياه لها حبب

اشراف العميان

(فائدة) ذكر اشراف العميان نبى الله شعيب عليه السلام يعقوب عليه السلام قبل مجيء القميص زهرة بن كلاب بن كعب بن مرة بن كعب بن عبد المطلب العباس بن عبد المطلب الحكم بن أبى العاص أبو سفيان بن حرب الحرث بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم مطعم ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة عتبة بن مسعود الهذلى عبد الله بن عبد الله بن عتبة أبو أحمد بن جحش بن مسعود الاسدى جابر بن عبد الله الانصارى عبد الله بن أرقم البراء بن عازب حسان بن ثابت الانصارى أبو أسيد الساعدى قتادة بن دعامة دريد بن الصمة الجشمى مخرمة بن نوفل الزهرى الفاكه بن المغيرة المخزومى خزيمة بن حازم النهشلى أبو العباس الشاعر على بن زيد بن جدعان المغيرة بن مقسم الضبى الترمذى الكبير الحافظ الفقيه منصور الشاعر المصرى ابن سيده اللغوى أبو العلاء المعرى بشار بن برد أبو البقاء العكبرى أبو العيناء هشام بن معاوية النحوى الكوفى السهيلى صاحب الروض الانف الشاطبى المصرى أبو الحسن على بن عبد الغنى الحصرى أبو عبد الله بن خاصة المغربى أبو عبد الله بن الخياط

أسماء أبواب الحرم المكى والمدنى والمقدسى

(فائدة) أسماء أبواب الحرم المكى شرفه الله وعظمه باب السلام ويدعى أيضا باب بنى شيبة وهو ثلاثة أبواب باب رباط السدرة باب واحد باب الجنائز بابان باب العباس ثلاثة أبواب باب على ثلاثة أبواب باب بازان بابان باب البغلة بابان باب الصفا ويدعى أيضا باب بنى مخزوم وهو خمسة أبواب باب جياد بابان باب المجاهدية بابان باب الرحمة بابان باب أم هانئ بابان باب حزورة بابان باب ابراهيم باب واحد باب العمرة باب واحد باب الدورة باب واحد باب العجلة باب واحد باب الندوة باب واحد باب السويقة بابان باب دريبة باب واحد (وأما أسماء أبواب الحرم المدنى) على ساكنه أفضل الصلاة والسلام باب السلام باب واحد باب جبريل باب واحد باب الشامى باب واحد باب النساء باب واحد (وأما أسماء أبواب حرم بيت المقدس الشريف) باب السلسلة باب واحد باب حطة باب واحد باب المغاربة باب واحد باب ملا باب واحد

دعاء للحرس ولدفع العين والنظرة وعقد

(دعاء للحرس ولدفع العين والنظرة ولعقد الالسن) بسم الله الرحمن الرحيم لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص

عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم خيرهم بين عينيهم وشرهم من تحت أقدامهم وأستعين بالله عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا عمادي عند كربتي ويا وليي عند نعمتي يا الهي واله آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب ويا كهيعص وحمعسق ويارب طه ويس اكفني شر كل أحد ومضرتهم وكيدهم وعداوتهم يا أرحم الراحمين بسم الله السميع بسم الله العليم بسم الله المعين بسم الله البرهان بسم الله الحنان بسم الله المنان بسم الله الستار بسم الله القهار بسم الله الغفار وأسألك يا ديان يا فرد يا قديم بحق خاتم سليمان بن داود وصلوات الله على نبينا وعليهما أن تعقد ألسنة جميع الناس عني كما عقدت لسان فرعون عن موسى بن عمران صلوات الله على نبينا وعليه صم بكم عمي فهي لا يرجعون لا اله الا الله لا أحد يقدر على كل شئ الا الله لا اله الا الله لا أحد يعبد الا الله ولا قوة الا بالله لا اله الا الله وحده لا شريك له الحكيم الكريم ثم ردوا الى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين ألا الى الله تصير الامور هو الله الواحد الاحد الفرد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد عالم الغيوب ستار العيوب يارب يارب يارب يا حي يا قيوم يا حنان يا منان لا اله الا الله محمد رسول الله من السماء الى العرش لا اله الا الله محمد رسول الله من العرش الى الكرسي عقدت ألسنة الفجرة والحساد بحق الحق وبحق هذه الاسماء الجليلة العظيمة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل (قال بعضهم)

أبيات رقيقة

لا تقل لي لا فمكتوب على * وجهك المشرق نورا نعم
نونها الحاجب والعين بها * طرفك الفتان والميم فم

الراجز

لقد رضيت همتي بالخمول * وصدت عن الرتب العاليه
وما جهلت طيب طعم العلا * ولكنها تؤثر العافيه

غيره

ان مدحت الخمول أيقظت قوما * غفلا فلا أشير اليه
هو قد دلني على لذة العيش فما أدل غيري عليه

(فائدة) أعرق الناس في الوزارة أبو علي بن الحسين بن القاسم عبد الله بن سليمان بن وهب كان أبو علي وزير المقتدر والقاسم وزير المعتضد وسليمان وزير المهدي وبعده للمعتمد (ابن نباتة)

لقد عاينت عيناي زرقة أسود * طويل عريض حالك اللون أدهمه
وعهدي بأن الليل يحوي نجومه * فما بال هذا الليل تحويه أنجمه
بدا يجتلي في زرقة الشمع أسود * طويل عريض حالك اللون أدهمه
فشبهته بين الشموع بمارد * أتت نحوه الشهب الثواقب ترجمه

(الصفي الحلي)

عيناه قد شهدت بأني مخطئ * وأتت بخط عذاره تذكارا
يا حاكم الحب اتئد في قتلتي * انهما زورا والشهود سكارى

(فائدة) أول من غزل أمنا حواء عليها السلام وأول من زرع ونسج أبونا آدم عليه السلام

نسخة كتاب من نائب الشام الى نائب حلب يخبره بوفاة الملك الصالح واستقرار الكامل بعده من صنعة ابن نباتة

(نسخة كتاب من نائب الشام الى نائب حلب) يخبره بوفاة الملك الصالح رحمه الله واستقرار

الكامل بعده من صنعة جمال الدين بن نباتة ومن خطه نقلت أعقب الله صبره النازح بشكره الناجح وعزاءه الرائح بهنائه الرابح وشجوه لصوت النائح على الغصون بطربه لصوت الصارخ وجعله ممن قدم لجيل الثواب والاحتساب صالحا وأى صالح وممن أخذ بالكامل مستحق التهنئة فدل على ان ميزان السعادة لديه راجح تقبيل مواظب على صالح دعائه مقابل بغزير الدموع وبثغر الابتسام حالتي عزائه وهنائه وينهي ان المرسوم الشريف زاده الله شرفا ورد على المملوك يتضمن خبرين هذا ساء وهذا سر وهذا عق القلوب وهذا بر وهذا ضر الجوانح وهذا نفع أضعاف ما ضر أما الاول فبما قضاه الله تعالى وقدره من وفاة استاذنا السلطان السعيد وابن أستاذنا السلطان السعيد الشهيد الملك الصالح نضر الله شبابه وسقى عهد الرضوان عهده وترابه بمرض كما سمع مولانا لم تنفع فيه الادوية والرقى وعرض استولى على ذلك الجوهر الفريد فتركه بعد حركة اللقا لقى ووارد خطب لم ترده البروج المشيدة والجنود المجندة والعزائم التي هي قبل السيوف والجيوش مجردة والمماليك الذين لو كان غير الحمام لاتقى دفاعهم من جدة مجدة ولو جاء غير الاجل لخاطبته ألسنة أسنتهم عن نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فانا لله وانا اليه راجعون قول من لا يرد بحيله وحيله مقدورا ولا يملك لنفسه موتا ولا نشورا

وقد فارق الناس الاحبة قبلنا * وأعيا دواء الموت كل طبيب وأما الثاني فبما حباه الله وهناه من جلوس مولانا السلطان الاعظم الملك الكامل سيف الدنيا والدين أبي الفتوح شعبان أخيه خلد الله ملكه على سرير السلطنة الشريفة سلطانا عادلا وملكا نشأ في أفق الملك هلالا الى أن ظهر كاملا وسيفا تخضع لعزته رقاب ملوك الغرب والشرق ويتوج بابطه وباشراق جبينه ما بين الملوك من الفرق وسيقا بتراث ملك يتحدث بحقه الركبان قربا وبعدا وغدا يقول بعزائم صبره كم من أخ لي صالح ميت ألزم لحدا بتفويض ذلك من ديوان الخلافة قدس الله مجده ونضر أخاه الذاهب سقى الله عهده وأشراف الموالي الامراء يعملون في تمهيد كلمة الاسلام فكرا ناجحا وتقول آراؤهم أحدثوا بعد الذاهب سنة فضله واعملوا صالحا وان كلمة الاجماع انعقدت على ملكه الرفيع وان العزاء المقتضب يجيء بالهناء السريع وان الطلعة الشريفة قد اطلعت في أفق الملك المرجب هلال شعبان في ربيع فسرت السرائر وضربت بعد ضروب الهناء نوب البشائر وأخذت الارض زخرفها والمدن زينتها من كل زاه وزاهر سجعت الخطباء بالاسم الشريف فكادت ان تورق أعواد المنابر وظهرت بالابتهاج حتى علا وجوه الدراهم والدنانير امايره وأصبحت أيدي الرجاء به املية وتسابقت الالسن بحمد الله تعالى على ان جعل هذا البيت الشريف نجوم سماء كل ما غاب كوكب تأوي اليه كواكب بهية وجهز المملوك المثال الشريف المختص بمولانا ليأخذ حظه من هذه البشرى وينشرها من طي البروج مع نفحات الروض تترى فطمع الرعايا من فضل الهناء الى أحسن المطامع ويرضون عن باقي الزمان وماضيه فيصفونه بكامل وصف ويثنون عليه بصالح والله تعالى يملأ له البشائر أوطارا وأوطانا وييسر الدين والدنيا أبدا ابتلاء هذا البيت الشريف ويجعل لكما سلطانا آخره والحمد لله وحده (فائدة) الفرس أربع طبقات الطبقة الاولى وتسمى ملوكهم البيشدادية ملك منهم عشرة أولهم الملك أوشهنج ويقال الملك كيومرث وآخرهم الملك لهراسب وكانت مدة ملكهم ألفين وأربعمائة سنة الطبقة الثانية تسمى ملوكهم الكيانية

طبقات الفرس

وكانوا تسعة منهم امرأة تسمى حماى أولهم الملك افريدون وآخرهم الملك دارا الاصغر ابن دارا
الاكبر ابن بهمن بن اسفنديار ومدة ملكهم خمسمائة وأربع وستون سنة الطبقة الثالثة تسمى
ملوكهم الاشكانية وكانوا أحد عشر ملكا أولهم الملك اشك وآخرهم الملك اردوان بن بلاش
وكانت مدة ملكهم مائتين وأربعين سنة الطبقة الرابعة تسمى ملوكهم الساسانية وعدتهم اثنان
وثلاثون ملكا منهم امرأتان أولهم الملك اردشير بابك بن ساسان وآخرهم يزدجرد بن شهريار
وقتل بمرو في طاحون في خلافة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة احدى وثلاثين من
الهجرة ومدة ملكهم أربعمائة وأربعون سنة فسبحان مبيد الامم سبحانه وتعالى (فائدة) أول

أول من اتخذ الصنج

من اتخذ الصنج سمير اليهودي وذلك ان الحجاج بن يوسف أراد أن يقتله فقال له سمير أريد ان
أعرض عليك ماهو أنفع لك من قتلي وينتفع به المسلمون فقال هات فوضع له سمير الصنج من
الالف الى الدانق وجعلها من حديد ومن صفر ونقش عليها لا يغبن أحد مع هذه وكان الناس
انما يأخذون الدرهم فيزنون به غيره حتى تكثر وتبلغ الف فيزنون بها اذ ذاك ما أحبوا وكان ذلك
يتعبهم والله أعلم (فائدة) النارجوهر لطيف مضيء حار محرق (مدح بعضهم) قوما فقال نعم القوم
عند السيف المسلول والخير المسؤول والطعام المبذول (فائدة) أول من رتب البريد دارا بن بهمن

أول من رتب البريد

نوادر وأدعية

أحد ملوك الفرس وفي الاسلام أمير المؤمنين المهدي (أخرى) الفهم العلم بمعنى الشيء عند سماعه
والذكاء سرعة الفهم والبلادة جمود الذهن (قال) اعرابي اني أشرب على وجه سماء وصفو هواء
وسعة فضاء وخضرة وماء (قيل) لامرئ القيس ما طيب عيش الدنيا قال بيضاء رعبوبة بالطيب
مشبوبة بالشحم مكروبة (سئل) دعبل عن الممالك فقال عز يستفاد وغيظ في الاكباد كالاوتاد
(طلق) اعرابي زوجته فقالت له جزيت عني خيرا لقد كنت طيب العرق كثير المرق قليل الارق
فقال لها وأنت جزاك الله عني خيرا لقد كنت لذيذة المعتنق شديدة المعتبق ولكن قضاء الله
ماسبق (قيل) للاعمش ما تشتهي فقال صفراء صافية تمزجها غانية من صوب غادية (وقيل)
للعطري ما تشتهي فقال غلام أحور بخد أحمر وشراب أصفر وطبيخ اذفر (سئل بعضهم) ما دواء
الخمار فقال نومة وعومة (وسئل) بعضهم عما يأكل ويشرب في كل يوم فقال مرقة ومدققة وملبقة
ومروقة (وصف) بعضهم الابل فقال جلودها قرب ولحومها نشب وبعرها حطب (قيل) للخليع
ما تشتهي فقال أعين الرقباء وألسنة الوشاة وأكباد الحساد (وصف بعضهم) انسانا فقال لسانه
سيف مصقول وبنانه روض مطلول (تحية العرب) في الجاهلية صبحك الله بخبز فاخر ولحم طائر
وشراب حازر قبل طلوع الشمس للمسافر (تحية أخرى) صبحتك الانعمة بطيبات الاطعمة
(دعاء) زارك الله كما زارنا بك وأعطاك أكثر مما أعطانا منك (دعاء) جعل الله لك في الخير جدا
ولا جعل معيشتك كدا (دعاء آخر) أعاذك الله من القنوع والخضوع والخنوع (دعاء) رزقك
الله لا في طلب شديد ولا سفر بعيد (دعاء آخر) رغبك الله فيما يبقى وزهدك فيما يفنى (دعاء آخر)
أعانك الله على الدنيا بالسعة وعلى الآخرة بالمغفرة (دعاء آخر) أراك الله في بنيك ما رأيته في
أبيك (دعاء آخر) احياك الله حياة هنية وأماتك موتة رضية (دعاء آخر) لا أبلاك الله بلاء يعجز
عنه صبرك وأنعم عليك نعمة يعجز عنها شكرك (دعاء آخر) أكرمك الله بلباس التقوى ووفقك
لطريق الهدى * رحم الله امرأ نبه من عزمه قليلا واجتهد في خلاص نفسه قبل أن يأخذه

الله أخذا وبيلا فالعمر قصير والقبر حصير والحساب عسير والناقد بصير والميزان على الذرة تطاير والناس فريقان فريق فى الجنة وفريق فى السعير جعلنا الله تعالى من أسعد الفريقين وحشرنا على أحمد الطريقين ويتعوذ ويقرأ استجيبوا لربكم من قبل ان يأتى يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجإ يومئذ وما لكم من نكير الآيتين (فائدة) أطول الخلفاء عمرا القادر بلغ ثلاثا وتسعين سنة ولم يصح عن خليفة غيره انه تعدى التسعين وأقصرهم معاوية بن يزيد لم يجاوز العشرين سنة وكانت ولايته أربعين يوما (فائدة) الروم وفارس والعرب من أولاد سيدنا سام ابن نوح عليهما السلام والروم طبقتان طبقة تسمى الروم وطبقة تسمى اليونان واختصت العرب ببديع الشعر وبلاغة المنطق وتشقيق اللفظ والعيافة والقيافة ومعرفة الانواء والاهتداء بالنجوم والزجر والفال واختصت الفرس بالسياسة وتدبير الحرب والترسل والخطابة وتأليف الطعام والطب وحسن البناء واتقانه واختصت اليونان بالكلام فى الطبيعيات والتعاليم الاربعة وهى الارثماطيقى وهو علم العدد والاسوماطريا وهو علم المساحة والهندسة والاسطرنوميا وهو علم النجامة والموسيقا وهو علم تأليف الالحان * وأولاد يافث بن نوح عليه السلام أربعة أجناس الصقالبة والروس والترك والصين فالصقالبة أربعة أجناس صلاوية وبراسجية وكراكرية وارثانية وأما الروس فأربعة أجناس الساوردية والصبارية والكرج والابجار وأما الترك فأجناس كثيرة وهم الغزية والخزلجية والخزخيزية والكيماكية والجناكية والطغرغرية والجلحية والبرطاس والبلغار والخاقانية والغورية والغامانية والتركشية والازكشية والخزر والقفجاق والتتار وهاتان الطائفتان أعنى القفجاق والتتار فيهم طوائف وهم برلو وطقصبا وتيتا وبرت والاس وبرج اغلو وقنكوزانلو وعنك وقنكوادغلو بتقوط وايرابكى وبجنا وقرا بركلو واوز وبرطن ومن الترك يأجوج ومأجوج فيأجوج طوال كالنخل ومأجوج قصار فى طول الذراع ولكل واحد لسان وملك وأما الصين فنمط واحد * وأولاد حام بن نوح عليه السلام القبط والبربر والسودان فأما القبط فنمط واحد وأما البربر فأجناس لواتة وسرت وهوارة ونفوسة وزناتة ومزاتة وأما السودان فالاصل فيهم جذمان نقاية ومقزارة وهاتان الطائفتان تنقسمان الى طوائف وهم الم وتمتم ودمدم وكانم وتسكرور وغانة وكوكو وتغاوة وكوار وفزان وأما أجناس النوبة فهم البجة والنكرسا والبتان وغلوة ومقرا وأما أجناس البجة فصنفان صنف يقال لها الحدارية وصنف يسمى الزنافجة وأما أجناس الحبشة فهم أمحرة سحرت جزل بلين داموت خومد كجام كافات أوذيت تكرات وكذال وأما الزنج فصنفان قبلية وكنجوية وأما الهند فثلاث طوائف الكاداليون والبراهمة والاوربون وأما الاكراد فذكر المسعودى فى كتابه انهم الشوهجان والهاجردان والمدنجان والكيكان والنارستان والنشتكان (فائدة) الحمل يوم الطهر يكون بغلام الى الخامس ثم يكون بأنثى الى الثامن ويكون بغلام الى الحادى عشر ثم يكون بخنثى وقيل ان المرأة اذا جومعت وهى قائمة فان شالت رجلها اليمنى أذكرت وان شالت رجلها اليسرى آنثت قال الرازى جربت ذلك ثلاث دفوع فنجح (فائدة) أصحاب العاهات من الملوك الاسكندر كان أخنف أنوشروان كان أعور يزدجرد كان أبرص النعمان

فائدة فى بيان أجناس العالم

فائدة فى كيفية الحمل من كونه يصير أنثى أو ذكر

فائدة فى أصحاب العاهات من الملوك

ابن المنذر كان أعمى العميين والشعر عبد الملك بن مروان كان أبخر يزيد بن عبد الملك كان أفقم هشام بن عبد الملك كان أحول مروان الحمار كان أشقر أزرق عبد الله بن الزبير كان كوسجا الهادي بن المهدي كانت شفته مقلصة ابراهيم بن المهدي كان أسود سمينا يلقب بالتنين • يقال تفرقوا شذر مذر وشغر بغر وهما بمعنى (فائدة) المشبهون بالنبي صلى الله عليه وسلم في الخلق خمسة وهم قثم بن العباس جعفر بن أبي طالب سائب بن عبيد جد الشافعي أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين وممن أشبهه صلى الله عليه وسلم مسلم بن مغيث وكابس بن ربيعة الشامي (حكى لي الشيخ) أبو عبد الله ابن السمر التونسي النحوي ان ابن الاحمر لما ملك غرناطه جهز رسولا من عنده الى الفنش ملك الفرنج فاقام عنده مدة فامر بعض الايام ان يمشي في قصره لينظر حسنه وعجائب بنائه وكثرة ما فيه من الاسلحة والعدد وندب معه شخصا برسم المشي معه والدخول في خدمته الى جميع الامكنة وأمره ان يدخل به الى طهارة القصر ففعل واراه من عجائب القصر وكثرة العدد ما هاله ولكنه لم يظهر اكتراثا وأدخله بعد ذلك الى طهارة المكان وهي مجزعة غاية في الحسن فحانت من الرسول التفاتة فرأى قبالة الجالس لقضاء الحاجة صورة ابن الاحمر مرسومة كأنه هو فلم ينزعج لذلك ولم يتأثر به فلما رجع الى الفنش سأله عما رآه وأبصره فحكى له ذلك كله ثم قال له الفنش دخلت الى الميضأة وتبسم فقال له الرسول نعم وعلمت ان واضعها حكيم رأس في المعرفة قال وكيف قال لانه صور ما ملك ما تستغني به عن شرب المسهلات يعني انه تؤثر رؤيته في نفسه خوفا يفعل معه فعل المسهل فأعجب الملك ذلك وأحجم عن مفاوضته (فائدة) في طلب موسى الرؤية قال ابن عقيل رؤية العين هي التي طلبها موسى وهي وان كانت جائزة في حقه تعالى فانها لا تعطي عرفانا لان الباري تبارك وتعالى لم يسبق لنا منه ادراك حسي فنميزه به فلو ان شخصا سمعنا به ولم نره قط قال لنا من وراء حجاب أنا زيد فقلنا له تجل لنا كان ذلك عبثا محضا مسلوب الفائدة فكيف بالباري الذي لا صورة له ولا شكل فلما طلب موسى ما لا يفيده عدل به الباري الى ما يفيده وهو المعنى الذي يعرف به ويمتاز عن سائر الاشياء فقال انظر أي الى ما يجوز ان لا يصدر الا عني من الامور الخارقة فذلك الذي يحصل به قصدك وهو ان تعلم ان المكلم لك هو الله تعالى دون غيره قلت لم يشك موسى في ذلك ولا طلب الرؤية الا انبساطا في محل القرب ورؤية الله تعالى في الدنيا غير واقعة فلذلك قال لن تراني ولو وقعت لجاز ان يخلق معها علما ضروريا بأن هذا المرئي هو الله تعالى (أبو العتاهية)

هون الامر تعش في راحة • قلما هونت الا سيهون

ما يكون العيش حلوا كله • انما العيش سهول وحزون

كم بها من واثق أيامه • وله من وكفه يوم خؤن

(فائدة) يروى عن الحسن البصري رضي الله عنه قال أربعة أشياء لا تمهل أصحابها تتابع الظلم وشدة البغي وقطيعة الرحم وكفر النعمة (الطغرائي)

ذا قدك أم غصن نقي اورع • ذا وجهك أم شمس ضحى أم صبح

في قلبي منك لوعة اكتمها • لو أمكن شرحها لطال الشرح

فائدة في المشبهين لنبي صلى الله عليه وسلم

(فائدة) سئل عابس عن قومه فقال تركتهم والتراب يابس والمال عابس (قال) اسحق قلت لاعرابي من أشعر الناس قال الذي اذا قال أسرع واذا أسرع أبدع واذا تكلم أسمع واذا هجا وضع واذا مدح رفع (قيل) لاعرابي عند من تحب أن يكون طعامك قال عند أم صبي راضع أو ضعيف ضائع أو ابن سبيل شاسع أو فقير جائع أو ذي رحم قاطع أو أسير كانع ممرض بعض ندماء المأمون فأرسل له الحسن بن سهل يعوده فقال له الحسن بن سهل أمير المؤمنين يسلم عليك ويسألك ما سبب علتك فقال

عليل من مكانين * من الافلاس والدين وفي هذين لي شغل * وحسبي شغل هذين

فبلغ الحسن المأمون هذين البيتين فوصله بألف دينار (نظر) بعض الادباء الى رجل ينظر الى غلام وضيء الوجه فقال له الناظر لا تلق الاخير اقال وكيف ذلك وأنت لا ترتدع وهو لا يمتنع (سمع) بعض الظرفاء قائلا يقول يارب زد في سهادا * وزد حبيبي رقادا فقال عزم المشؤم على الرب (حكم) خصلتان لا تزال بخير ما حفظتهما درهمك لمعاشك ودينك لمعادك اذا رغبت في المكارم فاجتنب المحارم في سعة الاخلاق كنوز الارزاق من ركب اللجة اتلف المهجة الكلام يحتاج الى ثلاثة أشياء مكان وزمان وانسان من طلب ما لا يكون طال تعبه ومن فعل ما لا يجوز كان فيه عطبه من أفشى سرك أفسد أمرك (مفرد)

ومن نكد الدنيا على المرء ان يرى * عدوا له ما من صداقته بد

أحسن الى من تملكه يحسن اليك من يملكك البغي يسلب النعم والظلم يجلب النقم الكلام المهذب كالسيف المجرب ما أحسن الجود عند الاقتدار وما أقبح البخل مع اليسار وما أقبح العقوبة مع الاعتذار واقرب الاشياء صرعة الظلوم وأنفذ السهام دعوة المظلوم من طال عدوانه ذهب سلطانه من ساءت سيرته لم يأمن أبدا ومن حسنت سريرته لم يخف أبدا (قال) بعض المجان لشخص اذا كنت في الدنيا لا تنفع وفي الآخرة لا تشفع ثم ترفعت فلم لا تصفع (صحب) رجل والياثم انصرف فقيل له ما والاك وما أعطاك فقال والاني سمعه وأعطاني منعه وحرمني نفعه (ذم بعض الاعراب آخر فقال) ما عسى أن أقول فيك وأنت الذي لم تقر يوما ضيفا ولا قنعت كباسيفا ولا حدنالك شيئا ولا صيفا (ذكرت) امرأة من العرب زوجها بعد موته فقالت رحمه الله لقد كان يلقي سولي ويصدق قيلي ويكرم نزيلي (قال) بعض الاعراب لآخر ويلك وعولك والذئب يعدو حولك ولا يريد غيرك (سئل) بعض الاعراب هل لك ولد فقال نعم لي ولد قد كل وولد قد رحل وولد قد سل وولد قد نسل وولد قد مثل وولد قد أكل وولد قد فصل (شكا) بعض المؤدبين ولدا الى والده فقال انه قد عشق فقال دعه فانه يتلف ويظرف ويلطف (قال) بعضهم لمقرا البطين التيمي ويحك يا بطين ما أعظم بطنك فقال آما سفله فطعام وأما أعلاه فكلام (مدح) بعضهم صاحبه فقال ان دخلت اليه حياني وان خاطبني كفاني وان جئته خائفا حماني (وصف) اعرابي رجلا فقال كان والله اذا افتقر لم تفتقر نفسه وان استغنى لم يستغن وحده (قيل) لبعض الاعراب ما تشتهي قال مطعم شهي وملبس دفي ومركب وطي (وقيل) لآخر ما تشتهي قال خصا ورويا وضبا مشويا ورطبا جنيا وجارا رضيا (خرج) شبيب بن شبة من دار المهدي فقال له قائل كيف رأيت الناس قال رأيت الداخل راجيا والخارج راضيا

(قال) بعضهم القرقرة ضرطة مضمرة * دعا أعرابي لرجل فقال جنبك الله الامرين وكفاك الاجوفين (قال بعضهم)

فؤادي معتل وجسمي ناقص * وحبي صحيح واشتياقي مضاعف
وصدغاك ميمات وعيناك عندها * اضيفان مقرون ومفروق أجوف

السحاب غربال المطر (يحكى) ان شهاب الدين الرومي كان عند الملك الاشرف اذ دخل عليهم سعد الدين الحكيم وكان بينهما وقفة فقال له الملك الاشرف ما تقول يا شهاب الدين في سعد الدين فقال يا خوند اذا كان عندك فهو سعد السعود وعلى السماط سعد بلع ومع الضيوف سعد الاخبية وعند المرضى سعد الذابح فضحك الاشرف من كلامه واستحسنه وعلم ان بينهما وحشة فأزالها وأمر لكل منهما بتشريف انتهى (حكى) سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان أن المعتصم ولد سنة ثمانين ومائة في ثامن شهر منها ومات لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان وهو ثامن الخلفاء من بني العباس وفتح ثمان فتوحات ووقف ببابه ثمان ملوك وقتل ثمانية أعداء وكان عمره ثمانية وأربعين سنة وخلافته ثمان سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام وخلف ثمانية بنين وثمان بنات وثمانية آلاف ألف دينار وثمان مائة ألف ألف درهم وثمانين ألف فرس وثمانين ألف جمل وبغل ودابة وثمانين ألف خيمة وثمانية آلاف عبد وثمانية آلاف جارية وبني ثمان قصور ونقش خاتمه الحمد لله وهي ثمانية حروف وكانت عدة مماليكه مشتراة ثمانية عشر ألفا وطالعه الثمانية من كل شيء ويدعى بالمثمن والثماني وهو اتفاق غريب (فائدة) في البطيخ اشياء محمودة وقد جمعت في هذين البيتين

تحيات وفاكهة وادم * وهاضوم الثقيل من الطعام
واشنان وحلواء مهن * ومنق للمثانة كل عام

(مجنون ليلى)

كأن القلب ليلة قيل يغدى * بليلى العامرية أو يراح
قطاة عزها شرك فباتت * تجاذبه وقد علق الجناح

كنت أحفظه غرها بالغين المعجمة والراء المهملة الى أن رأيته في تفسير القرطبي مضبوطا بالعين المهملة والزاي المعجمة فانه ذكره عند قوله وعزني في الخطاب يستشهد به على ان العزة هي القوة والغلبة والمعنى فيه ظاهر فان الشرك لا يغر الطائر ولكنه يغلبه اذا وقع فيه (ورأيت) في هذا الموضع من التفسير المذكور ان في المثل من عز بز أي من غلب سلب والذي أعرفه انه من بزعز أي من كرم شرف فليحرر ذلك ان شاء الله تعالى من جهة أخرى (قوله تعالى) وان كثيرا من الخلطاء قيل الشركاء وقيل الاصحاب يكثر فيهم البغي ويقل منهم التناصف

(اسمعيل المعروف بابن القائد)

لم أنسها وهي الى جانبي * تعبث في حل سراويلي
قلت وما تعنين يا منتهى * سولي ويا غاية مأمولي
قالت وقد زال الحيا بيننا * يا عم احليلك صاولي

(رأيت) فيما جمعه ابن القسطلاني من كلام سيدي الشيخ أبي عبد الله القرشي رحمه الله انه قال قال ابو العباس أحمد بن صالح عبرت على سرب فجعلت انظر الى ما اجتمع فيه من الاقذار واعتبر

بها فى نفسى فسمعت هاتفا يقول والنظر الى الهلال الذى طلت عليه عاكفا (حكى) الشيخ تقى الدين ابن تيمية عن أبى أحمد بن عدى رحمه الله انه قال ومالك ينكر أويسا يعنى القرنى ويقول لم يكن وهذا الحديث عجيب من مالك فان الحديث فى شأن أويس مذكور فى صحيح مسلم ومسند أحمد وغيرهما من الكتب المعتمدة * (فائدة) * اجتمعت بالاخ فى الله ناصر الدين بن الميلق بالقدس فى ثالث عشرين من شعبان سنة سبع وستين وسبعمائة ووقع بيننا مذاكرة استفدت من بعضها انه حكى عن بعض الائمة قال وأظنه الاستاذ أبا اسحق الاسفراينى انه قال من ادعى انه يفعل الشئ لا لغرض فقد كفر (قلت) لعل قائله التفت الى أن الله تعالى هو الذى يفعل لا لعلة فدعوى عدم الغرض تزاحم تلك الخصوصية الربانية ثم رأيت ذلك فى الاحياء منقولا عن القاضى أبى بكر معللا بما ذكرت والحمد لله على التوفيق ثم تذاكرنا قوله تعالى حكاية عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا وعن موسى عليه السلام ان معى ربى سيهدين وسأل عن المقامين وأيهما أعلى فقلت مقام نبينا صلى الله عليه وسلم لان موسى قصر المعية على نفسه ونبينا صلى الله عليه وسلم قال معنا فكأنه قال معى ومعكم لاجلى وهذا أبلغ فقال بعض من حضر ما الحكمة فى اتيان موسى بلفظ ربى واتيان محمد صلى الله عليه وسلم بلفظ الله فقلت كان خوف بنى اسرائيل من البحر لما اضطرهم فرعون اليه فكان الاتيان بلفظ الرب أولى لانه المربى بلطفه والمقام مقام استدعاء لطف ينقذ من ذلك الهول وخوف أبى بكر كان من قريش وهم الاعداء الشداد فكان الاتيان بالاسم الاعظم أولى لانه مقام استدعاء نصر عزيز وقهر للعدو وتبديد والحمد لله (فائدة) الفيلسوف لفظ يونانى معناه محب الحكمة لان فيل محب وسوف الحكمة والمجمع على استحقاقهم اسم الحكمة عند اليونانيين خمسة تبدقليس ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم افلاطون ثم ارسطاطاليس بن نيقوماخوس قاهر الخصم (فائدة) لم يمسخ الله خلقا فجعل له نسلا (بعضهم)

قالوا توقَّ خيام الحىّ ان لهم * عينا عليك اذا ما غبت لم تنم

فقلت ان دمى أقصى مرادهم * وما غلت نظرة منها بسفك دمى

(فائدة) التصوف عبارة عن تجريد القلب لله واستحقار ما سوى الله سبحانه وتعالى (قيل) من أقبح الكنايات قول المتنبى

انى على شغفى بما فى خمرها * لاعف عما فى سراويلاتها

كنى بما فى سراويلاتها عن الفرج ولعمرى ان ذكر الفرج بأقبح أسمائه أحسن مما قاله لاجرم احترز الشريف الرضى عن ذلك فى قوله

أحنّ الى ما تضمر الخمر والحلى * وأصدف عما فى ضمان المآزر

فانى باحسن ما يكون من اللفظ وألطفه (عمر بن أبى ربيعة)

أهيم بها فى كل ممسى ومصبح * وأذكرها يوما اذا خدرت رجلى

(قيل) ان من الخواص أن من خدرت رجله فذكر من يحب زال الخدر ولهذا كان بعض السلف يقول يا محمد اذ فيسكن (فائدة) الدنيا نحو عشرون قسما منها خمسة بالقضاء والقدر وخمسة بالاجتهاد وخمسة بالعادة وخمسة بالجوهر وخمسة بالوراثة فاما التى بالقضاء والقدر

فائدة فى معنى التصوف

فائدة الدنيا خمسة وعشرون قسما

فهي الاهل والمال والولد والسلطنة والعمر وأما التي بالاجتهاد فهي الجنة والنار والعفة والفروسية والكتابة وأما التي بالعادة فهي الاكل والشرب والنوم والمشي والنكاح وأما التي بالجوهر فهي التواضع والصدق والوفاء والسخاء والحب وأما التي بالوراثة فهي الهيبة والذهن والذكاء والحياء والجمال (فائدة) الحسبة عبارة عن المنع عن منكر حق لله صيانة للممنوع عن مقارفة المنكر وبالله التوفيق (ومن انشادات كتاب الجليس والانيس)

لعمري لئن كان فقدنا لك سيدا * كريما له حق التناوش والفزع
لقد جز نفعا فقدنا لك أننا * أمنا على كل الرزايا من الجزع

(وفي معناه)

لئن كانت الايام أطولن لوعتي * لفقدك أو أزمن قلبي التفجعا
لقد أمنت نفسي المصائب بعده * فأصبحت منها آمنا ان أروعا

(وقال) لي مرة بعض الاخوان قوله تعالى لنوح عليه السلام اني أعظك أن تكون من الجاهلين وقوله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم فلا تكونن من الجاهلين أيهما ألطف خطابا فقلت الخطاب لنبينا صلى الله عليه وسلم وبيانه من وجهين أحدهما ان الوعظ على الترك نهي بتخريف وتحذير فهو أشد من مطلق النهي الثاني أن نوحا عليه السلام كان قد سبق منه سؤال ابنه فنهي عن العود الى مثله ونبينا صلى الله عليه وسلم لم يقع منه ماليس بمراد وانما قيل له وان كان كبر عليك اعراضهم (فائدة) عدة الميمات التي تجمع في الدواة محبرة مرملة منشاة محراك ملزمة معين مفرشة مجواه ممسحة موسى مسن مقص مبر منفذ مقط مسلة مكشط ملقط مبرد معلقة أذن مقلمة ملف مدية مداد مزبر وهو القلم (في صحيح ابن حبان) عند قوله صلى الله عليه وسلم اني لست كأحدكم اني أطعم وأسقى قال أبو حاتم هذا الخبر يدل على ان الاخبار التي فيها ذكر وضع النبي صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه كلها أباطيل وانما معناها الحجز لا الحجر والحجز طرف الازار اذ الله جل وعلا كان يطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسقيه اذا واصل فكيف يتركه جائعا مع عدم الوصال حتى يحتاج الى شد حجر وما يغني الحجر عن الجوع انتهى (وفيه عن) أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصوموا يوم الجمعة الا أن تصلوه بأيام (قوله تعالى) ثم أورثنا الكتاب قيل ذكره بلفظ التوريث لانه لا شيء أحلى ولا أهنأ ولا أطيب من الميراث ولان الميراث يستوي فيه الصغير والكبير والعاصي والمطيع كما قال بعد ذلك فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات (قال تعالى) لابراهيم عليه السلام أسلم قال أسلمت وقال لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه لا اله الا الله فلم يقل علمت (أبو علي الشاعر)

اذا بلغت منك المكارم غاية * يقصر عنها الصبر من أن ينالها
فقم شاكرا لله جل جلاله * ولا ترتقب من بعد الا زوالها

(غيره لبعضهم)

أما المزاحة والمراء فدعهما * خلقان لا أرضاهما لصديق

فائدة في الميمات التي تجمع في الدواة

٣ قوله فلم يقل علمت أي لان المقصود من قوله تعالى له فاعلم الامر بالثبات والدوام على ذلك أو المراد بامره أمر أمته فلذلك لم يحتج الى قوله علمت وأما قوله تعالى لابراهيم أسلم فالمقصود منه فوض أمرك الى واحدا قال أسلمت أي فوضت أمري لرب العالمين ففرق بين المقامين اه

(نقلت) من بدائع البداية لابن ظافر ذكر القمي في كتاب المباهجة قال دخل أبو السمراء على نخاس فسمع في البيت بكاء وتمثلا

وكنا كزوج من قطا في مفازة * لدى خفض عيش مونق معجب رغد
أصابهما ريب الزمان فأفردا * ولم نر شيأ قط أوحش من فرد

فقال للنخاس أخرجها ثم سألها أن تقول في ذلك المعنى بعينه فقالت

وكنا كغصني بانة وسط روضة * نشم جنى الروضات في عيشة رغد
فأفرد هذا الغصن من ذاك قاطع * فيا فردة باتت تحن الى فرد

فائدة النار عند العرب أربع عشرة نارا الخ

(فائدة) النار عند العرب أربع عشر نارا وهي نار المزدلفة توقد حتى يراها من دفع بعرفة وأول من أوقدها قصي بن كلاب ونار الاستسقاء كانوا في الجاهلية اذا تتابعت عليهم السنين الجدبة جمعوا ما قدروا عليه من البقر وعلقوا في أذنابها وعراقيبها العشر والسلع ثم صعدوا بها في جبل وعر وأضرموا فيها النار ثم عجوا بالدعاء فيرون أنهم يمطرون بذلك ونار التحالف كانوا لا يعقدون الحلف في الجاهلية الا اذا أوقدوا نارا بينهم يطرحون فيها حجارة الكبريت والملح فاذا اشتعلت قالوا هذه النار قد هددتك فاحلف ونار الغدر كانوا اذا غدر الرجل بجاره أوقدوا له نارا بمنى في أيام الحج ثم صاحوا هذه غدرة فلان ونار السلامة توقد للقادم من سفر غانما ونار الزائر والمسافر وذلك انهم اذا أحبوا أن لا يرجع اليهم ذلك الزائر والمسافر أوقدوا خلفه نارا وقالوا أبعده الله وأسحقه ونار الحرب وتسمى نار الاهبة يوقدونها على نشز عالمن بعد منهم ونار الصيد يوقدونها للظباء لتعشي أبصارها ونار الاسد كانوا اذا رأوا أسدا أوقدوا نارا فاذا رآها حدق اليها وتأملها فيذهبون ونار السليم توقد للملدوغ اذا سهر وامعه والمجروح اذا نزف ومن الكلب الكلب فيوقدونها حتى لا يناموا ونار الفداء كانت ملوكهم اذا سبوا قبيلة وطلبوا منهم الفداء كرهوا أن يعرضوا النساء نهارا لئلا يفتضحن ونار الوسم التي يوسم بها ابل الملوك لترد الماء أولا ونار القرى وهي أعظم النيران عندهم ليراها المسافر من بعد فيهتدي عليها الى بيوت الحي برسم المبيات والقرى ونار الحرتين وهي التي أطفأها الله بخالد ابن سنان العبسي احتفر لها بئرا ثم أدخلها فيها والناس ينظرون اليه ثم اقتحم فيها حتى غيبها وطلع سالما فهذه جملة نيران العرب العرباء والجاهلية

(فوائد حسنة)

(فائدة) قوله صلى الله عليه وسلم في حديث جابر صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة قال بعض أصحابنا حسبت ذلك على هذه الرواية فبلغت صلاة واحدة في المسجد الحرام عمر خمس وخمسين سنة وستة أشهر وعشرين يوما وصلاة يوم وليلة وهي خمس صلوات بعمر مائتي سنة وسبع وسبعين سنة وتسعة أشهر وعشر ليال وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (فائدة) يقال مد هشام هو هشام بن اسمعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم والي المدينة ولاه اياها عبد الملك بن مروان وعزله الوليد عنها بعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه (فائدة) الشعار ما يلي الجسم والدثار ما علاه (أخرى) السدر ورق النبق وهو على ثلاثة أنواع ما كان منه على الماء فهو عبري ويقال عمري وما كان بريا قيل له ضال وما توسط بينهما سمي أشكل لانه لم يستحق أن يسمى عبريا ولا ضالا فأشكل أمره (فائدة) الحقو الازار وأصله الخصر فسمي

(فوائد حسنة)

الازار باسمه اذ كان يشد عليه من باب المجاورة والمجاز (فائدة) أخرج النسائي باسناده عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المكيال على مكيال أهل المدينة والوزن على وزن أهل مكة وأخرج أبو داود عن أحمد قال صاع ابن أبي ذويب خمسة أرطال وثلث قال أبو داود وهو صاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسند عبد الحق البجاوي الى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ذكر لي أبي انه عبر مد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده رطلا وثلثا قال ولا يبلغ في التمر هذا المقدار قال وبحثت أنا عن الدينار غاية البحث عند كل من وثقت بتمييزه فكل اتفق على ان دينار الذهب بمكة وزنه اثنان وثمانون حبة وثلاثة اعشار حبة من الشعير المطلق والدرهم سبعة اعشار المثقال فوزن الدرهم المكي سبع وخمسون حبة وستة اعشار حبة وعشر عشر حبة فالرطل مائة درهم وثمانية وعشرون درهما بالدرهم المذكور قال ووجدنا أهل المدينة لا يختلف منهم اثنان في أن مد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تؤدى به الصدقات ليس أكثر من رطل ونصف ولا أقل من رطل وربع وليس هذا اختلافا ولكنه على حسب المكيل من التمر والشعير والله أعلم (من قال) ان نوحا كان يهوديا فقد أخطأ وأما قول ابن عباس رضي الله عنهما فيه كذب عدو الله فمعناه حيث قال ما لم يقل به أحد وانما حمله عليه فرط الجهل وغاية الغباوة (فائدة) أجواد الاسلام عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب وسعيد بن العاص بن أمية وعبد الله بن عامر بن أمية وعبد الله بن عامر بن كريز وحمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام وعمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وخالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن العيص وقيس بن سعد بن عبادة الانصاري وعتاب بن أبي دواد أحد بني رياح بن يربوع بن حنظلة وأسماء بن خارجة بن حصن بن بدر الفزاري وعبد الله بن أبي بكرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فائدة) لم يل الخلافة من اسمه جعفر الا المتوكل والمقتدر وقتلا جميعا المتوكل ليلة الاربعاء والمقتدر يوم الاربعاء (فائدة) قال الحافظ أبو بكر البزار في مسنده حدثنا بشر بن آدم قال حدثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثنا عبد العزيز بن عمران حدثنا محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه رضي الله عنه قال نزل الاسلام بالكره والشدة فوجدنا خيرا لخير خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فجعل لنا في ذلك العلاء والظفر وخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر على الحالة التي ذكرها الله تعالى وان فريقا من المؤمنين فجعل الله لنا ذلك العلاء والظفر فوجدنا خير الخير في الكره نقلته مختصرا * (فائدة) * الفقر عبارة عن فقد ما هو محتاج اليه أما فقد ما لا حاجة اليه فلا يسمى فقرا * الطيب شيء يشبه الدخان على وجه الخمر

(حكم)

(حكم) شر الناس من نصر الظالم وخذل المظلوم من مال الى الحق مال اليه الحق الاناة في الفعل كالروية في القول ثمرة الشجاعة الامن من العدو من قعد عن حيلته أقامته الشدائد ومن نام عن عدوه نبهته المكايد قيل الفخر بالهمم العالية لا بالرمم البالية الناس ان طمعت منهم في ذرة طمعوا منك في بدرة وان أخذت لهم دينار اقتطعوا من مالك قنطارا تفقد أمر عدوك قبل أن يمتد باعه ويطول ذراعه وتشتد شكيمته وتقوى شوكته لا يخلو المرء من ودود يمدح وحسود يقدح العزلة ستر الفاقة النطق بغير حكمة لغو والصمت بغير

فنكرة خرش (بيت مفرد)

من مره الدهر ان يرى كبده * يمشي على الارض فليرى ولده

(فائدة) السيد لانى هو العطار النخاس دلال الرقيق ابجهيدابطاية القسطار الصيرفي الحداد البواب القرموصي الفاخوانى الملاح رئيس السفينة القينة المغنية القصاب الجزار الفرسطون القبان

(الحمد لله من كلام كاتبه جامع هذا الكتاب الفقير)

ى و ن س ا ل م ا ل ك ى خدم بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنشدها بالحضرة الشريفة فقال

أيا ملجأ الانام بكل قطر * ويا غوثا لنا في يوم حشر
أتيتك أشتكي فقرا ووزرا * فكن عونا على فقري ووزري
وكن لي سيدى فى كل هول * بها وضني وفي حشري ونشري
وكن لى سيدى عونا معينا * مدى الايام من نكبات دهري
وكن لى سيدى فى كل أمر * على الاطلاق فى مجموع عمري
وكن لى عند سلب الروح مني * وحال النزع مع ادخال قبري
وسل لى الله تثبيتا ولطفا * بلاحظ فى السؤال فلست أدري
وكن لى شافعا في يوم عرضي * لعل الله يجبر ثم كسري
وسل لى توبة مع حسن ظني * مع الايمان فى سري وجهري
عليك من المهيمن كل وقت * صلاة دائما من غير حصر
وآلك والصحابة مع اناس * قفوا آثارهم اثرا باثر
عليهم رحمة تزكو وتنمو * وتغشى تربهم فى كل قطر
فعبدك يونس المسكين يرجو * بيسدل كسره منكم بجبر
ويدخل معكم جنات عدن * ويحظى بالنعيم المستمر

(وقال آخر غيره)

بجاهك سيد الكونين أرجو * غنى الدارين فى الحالين ناجح
بجاهك عند رب العرش جاه * لقصدي يا حبيب الله أنجح

والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (وقال آخر)

نم هنيأ فان طرفي ساهر * ما أرجي لطول ليلي آخر
لك قد كانه الغصن لينا * ففؤادي عليه ما زال طائر
وفم تظمه يعلى النظم وشعر لولاه ما كنت شاعر
قلت لما سمعت منك حديثا * عرض ذا الكلام وهو جواهر
ان سيف اللحاظ ماض وهذا الحسن مستقبل ووجدي حاضر
لى قلب لم ينصرف عنك مولا * ى تعالى أن القلب كاسر
ومريح الجفا طويل مديد * كامل الحسن فيه جسمى وافر

دار وجدي مع العذار وجودا * وانعدا ما برغم كل مناظر
فتحققت انه عند الوجد فمالي أراه وهو مدابر
نقط الخال منتهى ذلك الخط فكن في عذاري لي عاذر
شارب الحبيب مازال مخضرا الى ان أتى العذار الزاهر
قلت ذاك الربيع الاول قد سر وهذا هو الربيع الآخر
فاسقني من رضابك البارد العذب فصبري من ناظرك فاتر

(عماد الدين بن دبوقة)

رضابك أحلى من السكر * وعرفك أذكى من العنبر
وقدك أرشق من بانة * تثنت فازرت على السمهري
أيا قمرا وجهه جنة * ظمئت الى ريقك الكوثر
أرى العقد في ثغره محكما * يريناالصحاح من الجوهر
وتكملة الحسن ايضاحها * رويناه عن وجهك الازهر
ومنثور دمعي غدا أحمرا * على آس عارضك الاخضر
وبهت رشادي بغي الهوى * لاجلك ياطلعة المشترى

(السراج الحمار)

حسن أراك الحسن في أصداغه * وبجفن طرف بابلي أحور
ظهرت دلائل حسنه في خده * وردجني تحت آس أخضر
طلب انتصارا طرفه في قتلتي * وبغير كسر جفنه لم ينصر
انا واثق منه بعدل قوامه * مستعصم من سطوة المستنصر
لما تألق بارق من ثغره * جادت جفوني بالسحاب الممطر
فكأنْ عقد الدمع حل قلائد العقيان منه على صحاح الجوهر

(التهاني بعام)

التهاني بعام

يلقاك هذا العام أحسن ملتق * ووقيت فيه مايخاف ويتقى
لازلت تلقى فيه كل مسرة * لازلت ترقى فيه أكرم مرتقى

(المحرم الحرام)

تهنا فقد وافاك شهر المحرم * بكل حلال لم يكن بالمحرم
فلازلت ممن يلتقيك بكل ما * تحب وحبل العمر لم يتصرم

(صفر الخير)

هنئت ياذا العلا بشهر صفر * مظفرا بالعدى أشد ظفر
ودمت ترعاك عين خالقه * في حضر منك دائما وسفر

(ربيع الاول)

يهنيك شهر ربيع الاول * وسواه قد هنا وقد تحول
والله خولك السعود به * فاسعد بما أعطى وما خول

(ربيع الآخر)

ربيع الآخر قد أقبلا * سبقت فيه العارض المسبلا
فاسأل اله العرش من فضله * يغفر لك الآخر والاولا

(جمادى الاولى)

جمادى الاولى تهنا مليا * لابسا من حلالك أوفى حليا
دمت فيه وفى سواه رفيعا * كل يوم ترقى مكانا عليا

(جمادى الآخرة)

تهن يارب الصفات الفاخرة * بهلال من جمادى الآخره
فارك الله فى أوله * أبدا خيرا وخير الآخره

(رجب الاصم)

مهنئا جاءه من جاءكم رجب * ومثلكم من تلقاه بما يجب
ولو سعى فوق عينيه لبابكم * هلاله لهناكم لم يكن عجب

(شعبان)

تهن بشهر شعبان المبارك * فبالحسنات والاحسان زارك
فضوعف أجرك المقبول فيه * واعلى الله فيه لنا منارك

(رمضان المعظم قدره)

تهن بشهر الصوم والبركات * وشهر قيام الليل والخلوات
وصمه مهنا ما تجدد بدره * وما سار ركب الله فى الفلوات

(تهنئة بعيد فطر)

تهنا بفطر جاء بعد صيام * فكم فيه ما قدمت خير قيام
ودامت عيون الدهر دونك نوما * ولا زلن عن أعدائك غير نيام

(شوال)

تهن بشهر شوال * وعش صالح الاحوال
ودم وابق آناكم * لقصاد وسؤال

(ذى القعدة)

تهن بشهر ذى القعده * فقد أبدى لكم سعده
فلم يخلف لك الرحما * ن فى أيامه وعده

(ذى الحجة)

تهن بشهر ذى الحجه * وجاهك ناظم الحجه
ودم فى اليوم مسعودا * وفى الشهر وفى الحجه

(كتاب من صنعة صلاح الدين الصفدى بشارة بوفاء النيل)

ضاعف الله نعمة الجناب وسر نفسه بانفس بشرى واسمعه من الهناء كل آية أكبر من الاخرى وأقدم عليه من المسار ما يجرى نائل ويجرى وساق اليه كل طليعة اذا تنفس صبحها تفرق الليل

وتفرى واورد لديه من أنباء الخصب ما تبرم به عقد المحل وتبرى هذه المكاتبة الى الجناب العالى
تخصه بسلام يرق كالماء انسجاما ويروق كالزهر ابتساما وتتحفه بثناء جعل المسك له ختاما
وضرب له الرياض النافخة خياما وتقص عليه من نبا النيل الذى خص الله الفلاحين المصرية
بوفادة وفائه وأغنى به قطرها عن القطر فلم تحتج الى مد كفه ووفائه والذى ان جاز عن
منة الغمام فلا بد من شهقة رعده ودمعة بكائه فهى الارض التى لا يذم للامطار فى جودها
مطار ولا ترتم للاقطار فى بقعتها اقطار ولا ترقد الانواء فيها عيون النوار ولا تشيب بالثلوج
فيها مفارق الطرق ورؤس الجبال ولا تبيت البروق ساهرة لمنع العيون من تعهد الخيال
ولا يفقد فيها حلى النجوم لاندراج اللسه تحت السحب بين اليوم وامس ولا تمسك فى شتائها
المساكين كما قيل بحبال الشمس وأين أرض يمد دجاجها بالبحر العجاج وتزدحم فى ساحاتها
أفواج الامواج من أرض لا تنال السقيا الا بحرب لان القطر سهام والضباب عجاج قد انعقد
ولا يغمر الجدب بقاعها الا ان السحب لا تراها الا بسراج البرق اذا اتقد فلو خاصم النيل مياه
الارض لقال عندى قبالة كل عين أصبع ولو فاخرها لقال أنت بالجبال أثقل وأنا بالملق أطبع
والنيل له الآيات الكبرى وفيه العجائب والعبر منها وجود الوفاء عند عدم الصفاء وبلوغ
الهرم اذا احتد واضطرم وأمن كل فريق اذا قطع الطريق وفرح قطان الاوطان
اذا كسر وهو كما قيل سلطان وهو أكرم منتمى وأشرف منتدى وأعظم مجتنى وأعذب
مجتدى الى غير ذلك من خصائصه وبراءته مع الزيادة من نقائصه وهو أنه فى هذا العام
جذب البلاد من الجدب وخلصها بذراعه وعمها بخنادقه التى لا تراع من نزاعه وحصنها
بسوارى الصوارى تحت قلوعه وماهى الاعمدة قلاعه وراعى الادب بين أيدينا الشريفة
بعطالعتنا فى كل يوم بخبر رفاعه فى رفاعه حتى اذا أكمل الستة عشر ذراعا واقبلت سوابق
الخير سراعا وفتح أبواب الرحمة بتغليقه وجد فى طلب تخليقه تضرع بمد ذراعه الينا وسلم
عند الوفاء باصابعه علينا ونشر علم ستره وطلب لكرم طباعه جبر العالم بكسره فرسمنا بأن
يخلق ويعلم تاريخ هنائه ويعلق فكسر الخليج وقد كاد يعلوه فرج موجه ويهول كثيب سده
هبل هيجه ودخل يدوس زرابى الدور المبثوثة ويجوس خلال الحنايا كان له فيها خبايا
موروثة ومرق كالسهم من قسى قناطره المنكوسة وعلا زبد حركته ولولاه ظهرت فى باطنه
من بدور أناسه اشعتها المعكوسة وبشر بركة الفيل ببركة الفال وجعل المجنونة من تياره المتصدر
فى السلاسل والاغلال وملأ أكف الرجاء بأموال الامواه وازدحمت فى عبارة شكره
أمواج الافواه واعلم الاقلام بعجزها عما يدخل من خراج البلاد وهنأت طلائعه بالطلائع
التى زادت بركاتها من الله عز وجل على العباد وهذه عوائد الالطاف الالهية بنا التى لم نزل
نجلس على موائدها ونأخذ منها ما نهيمن عليا ما من فوائدها ونخص بالشكر قوادمها
فهذه تدب حولنا وتدريج ونخص قوادمها بالثناء والمدح فهى تدخل علينا وتخرج فليأخذ
حظه من هذه البشرى والله تعالى يديم الجناب لتصل الامثال حية عليه ويتعه بجلاء عرائس
التهانى والافراح لديه

(ابن الصائغ)

حياه

جاء نحوى معذرا * بعد أن عز مطلبه
قلت فالآن مت * ظل يبكى و يندبه

(ابن مكانس)

جزأرى وجهه * لعبه الآن بالخرا
لا تسل كيف خالق * صرت منه ورا الورى

(بعضهم)

أسقم قلبى ثم لم يبره * عاقد زنار على خصره
لا تلتقى روحى مع جسمها * حتى أرى بطنى على ظهره

(الصفى الحلى فى فرس)

وطرف تخيرته طرفة * وأحببته من جميع التراث
اذا انقض كالصقر فى حلبة * ترى الخيل فى اثره كالبغاث
حوى بدائع أوصافه * مضاء الذكور وصبر الاناث
طويل الثلاث قصير الثلاث * عريض الثلاث وسيع الثلاث

الاذن العنق الذيل — الظهر الرسغ العسيب — الصدر الجبهة الكفل — المنخر الشدق الاوراك

(قيل) ان رجلا هارش امرأة وهى منقشة (فقالت له)

يا ذا هراشى فوق فرشى نخبط نقشى * سكينتك ماتقطعشى قم من وشى

(مواليا)

أحب تبغض تذم أشكر أصل تقطع * أحسن تسى أحتمل تهجر أجد تمنع
تمل أعطف تجر أصبر تعز أخضع * تبوح أكتم تنام اسهر تضر انفع

(مواليا)

يامن وصالو لارباب الصبايح * قتلتنى بالتصافى آه آه أح
صيرت فى القلب واوا والتصبر بح * كل الورى بح فى عينى وشخصك دح

(شعر)

يستاهل الصفع على لمته * والنتف بالاظفار فى لحيته
وصبه برا على وجهه * مقيدا والغل فى رقبته
والشرخ بالسكين فى لحمه * والكى بالنار على جبهته
من يطلب المعروف من زوجه * أو يرتجى منها النفع فى شدته
قد غره بالود مكر النسا * أو ظن بعض الخير فى زوجته
قد نال كل الويل من لم يعش * منفردا الى انقضا مدته

(بعضهم)

وكافات الشتاء تعدّ سبعا * ومالى طاقة بلقاء سبع
اذا ظفرت بكاف الكيس كفى * ظفرت بفرد باقى بجمع

(وقال ابن سكرة)

جاء الشتاء وعندى من حوائجه * سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكاس طلا * مع الكباب وكس ناعم وكسا

(غيره)

وأيتها ملفوفة فى الكسا * خوفا من الكاشح والطامع
قلت لها من أنت يا هذه * قالت أنا السادس فى السابع

(مواليا)

ما الخال فى الشفة الحمرا سدا يا عمرو * على الغزال الذى خدو يفوق الجمر
لكن ذا خاتم قد حطو اولى الامر * على الدرر واللآلى والعسل والخمر

غيره

أف وتف لمن مودته * ان غبت عنه سويعة زالت
ان مالت الريح هكذا وكذا * مال مع الريح حيثما مالت

(فصل) منقول من مجموع تصانيف لابن حزم قال رأيت لابن الباقلانى تجويز أن يكون فى هذه الامة من هو أفضل من   ورأيت لابى هشام الجبائى أنه قال لو طال عمر انسان من المسلمين فى الاعمال الصالحة لامكن أن يوازى عمل   قال ابن حزم وهذا كفر لا تردد فيه ثم أخذ يستدل على بطلانه ثم قال ومن صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجن له من الفضل ما لسائر الصحابة (فائدة) الفرق بين الموارد الالهية والطوارق الشيطانية أن الموارد الالهية لا تأتى باستدعاء ولا تذهب بطلب ولا تأتى على نمط واحد ولا فى وقت مخصوص والطارق الشيطانى بخلاف ذلك غالبا (فائدة) جبى خراج مصر على زمان الملك كيقاووس أحد ملوك مصر فى العالم الاول مائة ألف ألف وثلاثين ألف دينار وجباها عمرو بن العاصى اثنى عشر ألف ألف دينار وجباها عبد الله بن أبى سرح أربعة عشر ألف ألف دينار ثم ردت حتى جبيت فى أيام القائد جوهر مولى العبيديين ثلاثة آلاف ألف دينار ومائتى ألف دينار وسبب ذلك أن الملوك لم تسمح نفوسهم بما كان ينفق فى الرجال الموكلين بحفر الخلجان واصلاح الثغور ورم الجسور واصلاح القناطر وسد الترع وقطع القصب وازالة الحلفاء فقد كانوا على ما حكاه ابن لهيعة مائة ألف رجل وعشرين ألف رجل مرتبين على كوره مصر سبعون الفا للصعيد الاعلى وخمسون الفا لاسفل الارض ويقال ان ملوك القبط كانوا يقسمون الخراج أربعة أقسام قسم لخاصة الملك وقسم لارزاق الجند وقسم لمصالح الارض وقسم يدخر لحادثة تحدث فينفق فيها وحكى ابن زولاق ان أحمد بن المدبر لما ولى خراج مصر كشف أرضها فوجد غامرها أكثر من عامرها فقال والله لو عمرها السلطان لوفت له بخراج الدنيا على أنها مسحت على زمن هشام بن عبد الملك فكان ما يركبه الماء من العامر والغامر مائة ألف ألف فدان وأما احمد بن المدبر

قوله أفضل من
وقوله ان يوازى عمل
بعدهما بياضان بالاصل ولعل المؤلف ترك كتابة هاتين الكلمتين لشناعتهما وفظاعتهما اه

فانه اعتبر ما يصلح للزرع بمصر في وقت ولا يتسع فوجده أربعة وعشرين ألف ألف فدان والباقي قد استبحر وتلف واعتبر مدة الحرث فوجدها ستين يوما والحراث الواحد يحرث خمسين فدانا فكانت محتاجة الى أربعمائة وثمانين ألف حراث (فائدة) فرق بين الشاكر والشكور أن الشاكر الذي يشكر على الموجود والشكور الذي يشكر على المفقود قال الله تعالى وقليل من عبادي الشكور (فائدة) قال ابن أبي زيد في نوادره حد الحرم مما يلي المدينة نحو من أربعة أميال الى منتهى التنعيم ومما يلي العراق ثمانية أميال الى مكان يقال له المقطع ومما يلي عرفة تسعة أميال ومما يلي طريق اليمن سبعة أميال الى موضع يقال له اضاة ومما يلي جدة عشرة أميال الى منتهى الحديبية قال مالك والحديبية في الحرم وقد جمعها بعض الناس في قوله

وللحرم التحديد من أرض طيبة * ثلاثة أميال اذا رمت اتقانه
وسبعة أميال عراق وطائف * وجدة عشر ثم تسع جعرانه
ومن يمن سبع وكرزلها اهتدى * فلم يعد سيل الحل اذ جاء بنيانه
وكرز فنسبته ابن علقمة الذي * ابوه هلال من خزاعة عربانه

ومعنى قوله وكرزلها اهتدى أن الذي أقام أعلام الحرم أيام معاوية كرز بن علقمة بن هلال الخزاعي وقال ابن هشام عن عبيد الله بن عبد الله لما ولي عمر رضي الله عنه بعث أربعة من قريش فنصبوا أعلام الحرم وهم مخرمة بن نوفل وازهر بن عبد عوف وسعيد بن يربوع وحويطب بن عبد العزى وأول من نصب هذه الاعلام قصي وقوله ولم يعد سيل الحل اشارة الى قول ابن الحاجب وغيره وعلامة الحرم أن سيل الحل اذا أتى وقف دونه (فائدة) اسماء السيوف المشهورة في الجاهلية والاسلام المعدودة التي كان أربابها يفخرون بها ويعتمدون عليها في الحروب أما سيوفه صلى الله عليه وسلم فهي المخذم رسوب قلعي الحتف البتار ذو الفقار القضيب المأثور العضب وأما ما عداهم فالعطشان ولول الهذلول الاخرس النزيف الغمر الساعب اللجج الملاء المرسب الادلق القرطي ذو القرط ذو الراحة اليابس ذو الحيات المغلوب ذو النون الصمصامة الحز المرهف الاقل الجو القرين المقوم اليم لسان الكلب البحر الايل الخطير القرن القلزم التمثال القبيل القرضاب الحباب الملواح ذو الخرصين المسنون الباتل الحات الهجوم الازرق اللياح الفرافرد والوشاح الغريف الباتر الصقل ذعلوق ذو الكف فهذه السيوف المشكورة التي كانت تخير على الانفس في زمانها ولو شئنا عزوناها الارباب ولكن خشينا أن يسأمه المطالع (فائدة) حد حرم مكة المشرفة من جهة المدينة التنعيم على ثلاثة أميال من مكة ومن جهة اليمن أضاة على سبعة أميال من مكة ومن الطايف على عرفات بطن نمرة على تسعة اميال من مكة ومن طريق جدة منقطع الاعشاش على عشرة اميال من مكة (فائدة) طول الكعبة سبعة وعشرون ذراعا وطول الباب ستة اذرع وعشرة أصابع وعرضه أربعة أذرع (فائدة) أربعة تناسلوا رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو قحافة وولده أبو بكر الصديق وابنه عبد الرحمن وولده محمد ويكنى ابا عتيق (فائدة) أول من أطال ثيابه وسحبها وتعاظم قارون لعنه الله (يقال) هو أسمع من فرس وأبصر من عقاب واوثب من فهد واحقد من جمل واروغ من ثعلب وأسمع من ديك واهدى من قطاة واشم من ظبي وأحرس من كركي وأحفظ من كلب

فائدة في حد الحرم بالاميال

فائدة في اسماء السيوف المشهورة في الجاهلية والاسلام

فائدة في حد الحرم بالاماكن

فائدة في بيان طول الكعبة

وأصبر من ضب وأجمع من نمل وأحذر من عقعق (قال بعضهم) الاب رب والعم غم والاخ فخ والولد كد والخال خال والاقارب عقارب (قال رجل) لمغن والله انك ما تعرف الثقيل الاول ولا الثقيل الثانى فقال وكيف لا أعرفهما وأنا أعرفك وأعرف أباك (بعضهم)

ومغن نحن منه * بين أسقام وكربه يضرب العود ولكن * ضربه يوجب ضربه

(فائدة) الايجاز أن تقول ولا تبطئ وتجيد ولا تخطئ (مفرد)

كالحوت لا يكفيه ما يرويه * يظمى الى الما وفوه فيه

غيره

كل من أصبح فى دهـــرك ممن قد تراه * هو من خافك مقرا * ضو وفى وبهلك مرآه

(قال بعض) القلم صائغ الكلام يفرغ ما يجمعه القلب ويصوغ ما يسبكه اللب (وقال آخر) صورة الخط فى الابصار سواد وفى البصائر بياض (وقال آخر) الخط هندسية روحانية وان ظهرت بآلة جسمانية

(بيتان أشنع ما يكون)

ومبادل ما زال يحلق ثقبه * كى لا يذم لمن ينيك ويشكر
ويقص لحيته فان ناديته * لباك وهو محلق ومقصر

(حكم)

(حكم) من أقبح الكلام منادمة اللئام اذا ساد السفل خاب الامل نار الجفوة أحر من نار الصبوة من أحسن اليك فقضى حقك ومال رقك الحقد داء القلوب والحسد رأس العيوب من هتك حجاب أخيه انكشفت عورات بنيه لا تصحب من ينسى معاليك ويحفظ مساويك طول اللسان يهلك الانسان من طال حسده دام كده مكتوب فى الانجيل اذا لم يكن الانسان فى عامه خيرا منه فى العام الماضى فبطن الارض خير له من ظهرها من لبس الكبر والصلف نزع الفخر والشرف من ركب الفجور لقى الشرور (قالت جارية) للمعتمد بن عباد وهما فى حصن اغمات من أعمال قرطبة مولاى اقد هنا هنا فقال

قالت لقـد هنا هنا * مولاى أين جاهنا
قلت لها الى هنا * صـــيرنا الهنا

(قيل) لا تقصص الرؤيا الا على حبيب أو لبيب (كانت ملوك الفرس) تأمر برفع الحلواء أيام الرطب وبرفع الاشنان أيام البطيخ وبرفع الرياحين أيام الورد (قيل) وصف بعض الظرفاء طفيليا فقال

فى ذم بعض الطفيليين

هو مفرق شمل الزبادى وخطاف اللقم من الايادى ومكور حلواء الصحون والعامل بأضراسه عمل الطاحون يشمشم الدجاج المطجن وهو ذئب الخروف المسمن الصابر على حرارة الطعام والمجرى على ضرب الهام وقساوة الحجاب والخدام ولاج الدور وعالم الغيب بما فى القدور غريق الادهان ودكال الاوزان السمان ذو الكيس المشمع واللسان الملع الذى لا يقنع ولا يشبع يضيق المكان ويأكل ما كان (نصيحة) لا تصحب من ينسى عطاياك ويحفظ خطاياك

(لبعضهم فى تهنئة)

يقبل الارض عبد * بالعام جاء يهنى أتاكم الله فيه * بكل خير وأمن

(قيـل) انك أعطر الزهور وردجور وبنفسج الكوفة ونرجس جرجان ومنثور بغداد

وياسمين

ويامعين مصر وتمرحنا مكة وكادي مكة أيضا وفل اليمن (فائدة) قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس في الامم أقل سؤالا لانبيائهم من أمة نبينا صلى الله عليه وسلم ان سؤالهم له كله أربعة عشر سؤالا قال الامام فخر الدين منها في سورة البقرة ثمانية أولها قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب ثانيها قوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج الآية ثالثها قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير الآية رابعها قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير الآية خامسها قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير الآية سادسها قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو الآية سابعها قوله تعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير الآية ثامنها قوله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو أذى الآية تاسعها في المائدة قوله تعالى يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات الآية عاشرها في الانفال قوله تعالى يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الآية الحادي عشر في بني اسرائيل قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي الآية الثاني عشر في الكهف قوله تعالى ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا الآية الثالث عشر في طه قوله تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا الآية الرابع عشر في النازعات قوله تعالى يسألونك عن الساعة أيان مرساها الآية (فائده) في قلة الطعام فوائد منها قلة الحدث ودوام الطهاره وخفة العبادة وصفاء القلب وتيقظ الفطنة وتوقد القريحة وجودة الحكمة ورسوخ ما حفظ من العلم وخفة النفس وجهاد العدو وذهاب التخمة وغنى عن الادوية وزيادة نور البصر وتقوية الكبد وطرد الكسل وتنقية الجسد (فائده) أربعة اخوة بين كل واحد واخيه عشر سنين وهم طالب وعقيل وجعفر وعلي اولاد أبي طالب (أخرى) لا يعرف أخوان أكثر تباعدا في السن مثل موسى بن عبيدة وأخيه عبد الله فان عبد الله أسن من موسى بثمانين سنة ومن شعره هذان البيتان يمدح بهما يزيد ويهجو قتيبة

كانت خراسان دارا اذ يزيد بها * وكل باب من الخيرات مفتوح

فاستبدلت قتبا جعدا أنامله * كانما وجهه بالخل منضوح

قوله قتبا يعني قتيبة بن مسلم (ومن شعره قوله)

عتبت على سلم فلما فقدته * وعاشرت أقواما بكيت على سلم

(في ترجمة واثلة) بن الاسقع من تاريخ ابن عساكر من جملة حديث عنه انا كنا أمسكنا عن الاحاديث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى معناه يقول انه لا بأس بالحديث قدمت فيه أو أخرت اذا أصبت معناه وهذا نص في الرواية بالمعنى (فائده) الكبر الطبيعي أسهل من الكبر المكتسب (غيره) من أصلح فاسده ساء حاسده (ومن تاريخ) شيخنا الحافظ أبي عبد الله الذهبي عن المطلب بن السائب قال كنت جالسا مع سعيد بن المسيب بالسوق فمر بريد لبني مروان فقال له سعيد بن المسيب من رسل بني مروان أنت قال نعم قال فكيف تركتهم قال بخير قال تركتهم يجيعون الناس ويشبعون الكلاب قال فاشرأب الرجل فقمت اليه فلم أزل أزجيه حتى انطلق ثم قلت لسعيد يغفر الله لك تشيط بدمك بالكلمة هكذا تلقيها قال اسكت يا احمق

في قلة الطعام فوائد

فوالله لا ليسلني الله ما أخذت بحذوقه (فائده) فرق بين التمني والترجي بأن الترجي طلب ما يمكن
وقوعه والتمني طلب ما يمكن وقوعه وما لا يمكن وقوعه (فائده) الالوان السبعة للكواكب
السبعة السواد لزحل والحمرة للمريخ والخضرة للمشتري والصفرة للشمس والزرقة للزهرة
والبياض للقمر والكمودة لعطارد (فائده) من املاء الشيخ شمس الدين المالطي نفع الله به ورد
في الحديث صحبة ساعة عهد وصحبة يوم مودة وصحبة جمعة صداقة وصحبة شهر قرابة وصحبة
سنة نسب لاحق (فائده) في أسماء فقهاء المدينة السبعة رضي الله عنهم وهم عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود الهذلي وعروة بن الزبير بن العوام والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
رضي الله عنه وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة وخارجة بن زيد بن ثابت الانصاري وقد
نظموا في بيتين (وهما)

الا كل من لم يقتدي بأئمة * فقسمته ضيزى عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسم * سعيد أبو بكر سليمان خارجه

(قيل) خير العنب ما روى عوده واخضر عوده وتفرق عنقوده وخير الثمار ما رق سحاه
وغلظ لحاه وصغر نواه (قيل) سأل الحجاج جلساءه عن الطعام فقال واحد أطيب الطعام فالوذج
أصفر بسمن وسكر على اناء أحمر وأكل سدر عنده ملك أزهر وقال آخر رطب جني بزبد طري على
اناء نقي وأكل وحي عند ملك سخي وقال آخر بل كبد وسنام وخبز ملتام على اناء كرام وأكل
يدام عند ملك همام وقال آخر بل لحم سمين منضج بين رقاق مطبج على اناء مدبج وأكل متلهوج
عند ملك متوج قال فأعجب الحجاج ذلك واحضر لكل واحد منهم ما أشتهاه ووصفه تقول
يدي من اللحم غمره ومن الدهن زهمه ومن الزبد وضره ومن الحديد سهكه ومن الماء بلله
ومن المداد حممة ومن العبير أرجه ومن الزعفران ردغه ومن المسك دفره ومن الطيب
سنره ومن القند قنده ومن الفاكهة كده ومن الطين لعطه ومن الدم سلطه ومن
الصولجان لغبه

يامن سبى أنفس البرايا * بما بجفنيه من فتور
أشبهت الظبي في ثلاث * في اللحظ والجيد والنفور

* (فصل مختصر من منهاج الحليمي) أورد سؤالا حاصله انه لم يوجد من زمن آدم عليه السلام
الى عيسى عليه السلام كتاب ولا نبي يخبر قومه بأن لهم معادا وانما كانت مواعيدهم عاجلة
قال واذا تصفحت التوراة لم تجد للمعاد فيها ذكرا ولا عن الجنة والنار خبرا وأول من رمز بذكر
المعاد عيسى عليه السلام فانه قال ان المبتلين المتخلين عن الدنيا المتفرغين لعبادة الرب يرقون
الى ملكوت السماء وان الائمة والظلمة يصيرون الى أغوار وقعور مظلمة يلقون فيها جزاء أعمالهم
السيئة ثم جاء بعده سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلم يقنع بذكر الارواح حتى أخبر
أن الابدان تعاد بهيئتها ووصف دارين احداهما الثواب والاخرى للعقاب ثم أجاب بجواب
طويل (منه وأما التوراة) فمن له بالتوراة حتى نحاكمه اليها فان الذين يدعون ان التوراة فيها
مغازي موسى ووفاته وحزن قومه عليه وما لا يمكن أن يكون منزلا من عند الله كيف يصدقون

الفرق بين التمني والترجي

قوله السواد لزحل الخ في الكشكول وغيره ما يخالفه

اسماء فقهاء المدينه

فصل مختصر من كلام الحليمي في اثبات المعاد من الكتب السالفة

فى انه لم يوجد للمعاد فيها ذكر على أنى سمعت عالما من علمائهم يقول ان الله تعالى يقول فى التوراة انى رفعت القتل عن الباقين من الذين اتخذوا العجل وأخرت أمرهم الى يوم عامة عندى فاذا جاء ذلك اليوم كنت بازائهم بصيرا وسألته عن الكتب المنزلة بعد موسى فاخبرنى أن ذكر البعث فيها كثير وان يوشع سأل الله ان يريه احياء الموتى فأجابه قال وقرأت أنا فيها يذكرون انه الزبور عن يوم القيامة فى عدة مواضع منه وأيضا فان بعض النسخ الذى يدعون انه التوراة وهو الذى ترجمه أحمد بن عبد الله الانجيلى فيه شئ كثير مما ساق ذلك عن طائفة من الاوائل المتقدمين بألفاظهم منهم سقراط وبالس وحكاه سقراط عن جماعة وهرقل الحكيم قال ان السماء تبقى فى النشأة الثانية بلا كواكب لان الكواكب فيما ذكر تهبط سفلا حتى تحط بالارض وتلتهب فيصير بعضها متصلا ببعض حتى تكون كالدائرة حول الارض بكل نفس شريرة تبقى محيطة بها تلك النار وتصير الانفس الزاكية الطاهرة الى السماء وتكون سماؤهم أشرف من هذه فيها أيادى البارى جل وعلا متوسطات قال الحلبى وقوله ان الكواكب تهبط سفلا هو عين ما ورد به القرآن من قوله تعالى واذا الكواكب انتثرت وقوله فى النار التى تحيط يقرب من قوله تعالى نارا أحاط بهم سرادقها ومن عبارة سقراط أنا قد اجتهدت عمرى كله فى طلب الصواب وتيقنت يقينا لا يتقدمه شئ ان مصيرى اذا خرجت من هذه الدنيا انما هو الى مولى فى غاية الجود والخير وأقوام جياد فليس يعسر على تخلف من أخلفه من اخوانى وساداتى لانى أرجو ان ألقى هنالك اخوانا وسادات خيارا ليسوا بدون هؤلاء * (فائدة) * حساب الشهر والسنة يعرف بالقمر وحساب الاسبوع واليوم يعرف بالشمس (ومن التذكرة الحمدونية)

أبت مصر اسعافى بما كنت أشتهى * وأخلفنى منها الذى كنت آمل
وما كل ما يخشى الفتى نازل به * وما كل ما يرجو الفتى هو نائل
فوالله ما فرطت فى جنب حيلة * ولكنه ما قدر الله نازل
وقد يسلم الانسان من حيث يتقى * ويؤتى الفتى من أمنه وهو غافل

(كانت) ام أبان بنت عتبة بن ربيعة تحت يزيد بن أبى سفيان فلما مات خطبها على ثم عمر ثم الزبير فردتهم ثم خطبها طلحة فتزوجته فلما أولم دعا هؤلاء النفر وهى فى خدرها فقال لها على اخترت علينا ابن الصعبة قالت فلو وجدت نفقا لدخلت فيه قال فاحملت على الزاملة التى تحمل كل شئ فقالت أمر قضى وما كان ذلك بيدى فقال صدقت رحمك الله ثم قال أما انه أصبحنا وجها واسخانا كفا وأكرمنا للنساء صحبة (قيل) وجد فى بعض الاوارجات السلطانية فى أولها ما حمل الامير أبو الفضل جعفر أعزه الله تعالى لهدية السرور من العين المطرى مائة ألف دينار وفى آخرها ثمن النفط والبوارى لاحراق جثة جعفر بن يحيى بضعة عشر درهما فسبحان مالك الملك

عبرة لاولى الالباب

(فائدة) فرق بين الهم والغم بأن الهم لامر يتنظر وقوعه وذهابه والغم لامر واقع أو نحو فات

فائدة فرق بين الهم والغم

(فائدة) الدينار أربعة وعشرون قيراطا وزنه درهم وثلاثة أسباع درهم والدرهم نصفه وخمسه وهو خمسة وثمانون حبة وخمسة أسباع حبة على الحق وهو مائة وواحد وسبعون دانقا وثلاثة أسباع دانق على الحق وهو ستون فلسا كبيرا وستمائة فلس وسط وستة آلاف فلس صغير

والعمل على الفلوس الوسط وهو خمسمائة وسبعة وسبعون طسوجا والطسوج قيراط القيراط وهو ثمانمائة وسبع حبة وهو ألف وأربعمائة وأربعون حبة ورق وهو ألفان وخمسمائة وعشرون هبوة ومنها يخرج جميع المكسور فاذا كان الامر على ذلك فيكون نسبة القيراط من الدينار ثلث ثمنه والحبة خمس قيراط وخمس خمس قيراط والفلس الكبير سدس عشره والفلس الوسط سدس عشر عشره والفلس الصغير سدس عشر عشر عشره والحبة الورق نصف ثمن تسع عشره والهبوة ربع سبع تسع عشره والطسوج قيراط قيراط وقد اصطلح أهل مصر على أن جعلوه اثنين وسبعين حبة لتهون المعاملة فيه فاذا كان الامر كذلك فيكون القيراط ثلاث حبات وست دوانق فالدانق سدسه والحبة منه ثلثه وأما الدرهم فانه ثمانية أثمان وهو ست عشرة خروبة وهو أربعة وعشرون قيراطا والقيراط حبتان وثلث تقريبا وهو ستون حبة تحقيقا وهو الدينار فعلى هذا يكون القيراط حبتين ونصفا فاتفق أهل مصر على ان جعلوه أربعا وستين حبة لتهون المعاملة فيه فصار حبتين وثلثي حبة لانه نصف خمس دينار فاذا كان الامر كذلك فيكون الثمن ثمان حبات والخروبة أربع حبات والحبة من الدرهم ثمن ثمنه والخروبة نصف ثمنه والقيراط ثلث ثمنه *(فائدة)* أول من يقف بين يدى الله تعالى للخصومة على ومعاوية رضى الله عنهما *(فائدة)* مجامع الخصومة خمسة أشياء الدعوى واليمين والجواب والنكول والبينة *(فائدة)* أول شئ يقضى الله سبحانه وتعالى فيه بين عباده الدماء *(فائدة)* أسماء البروج الاثنى عشر الحمل الثور الجوزاء السرطان الاسد السنبلة الميزان العقرب القوس الجدى الدلو الحوت وكل برج من هذه الاثنى عشر مقسوم ثلاثين قسما يقال لكل قسم منها درجة وكل درجة منها مقسومة ستين قسما يقال لكل قسم منها دقيقة وكل دقيقة مقسومة ستين قسما يقال لكل قسم منها ثانية وهكذا الى الثوالث والروابع والخوامس الى الثوانى عشر ومافوقها من الاجزاء وكل ثلاثة بروج تسمى فصلا فالزمان على ذلك أربع فصول الربيع الصيف الخريف الشتاء وجهات الاقطار أربعة الشرق والغرب والجنوب والشمال والاركان أربعة النار الهواء الماء التراب والطبائع أربعة الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والاخلاط أربعة الصفراء والسوداء والبلغم والدم والرياح أربع الصبا الدبور الشمال الجنوب والبروج منها ثلاثة ربيعية صاعدة فى الشمال زائدة النهار على الليل وهى الحمل والثور والجوزاء وثلاثة صيفية هابطة فى الشمال آخذة لليل من النهار وهى السرطان والاسد والسنبلة وثلاثة خريفية هابطة فى الجنوب زائدة الليل على النهار وهى الميزان والعقرب والقوس وثلاثة شتوية صاعدة فى الجنوب آخذة للنهار من الليل وهى الجدى والدلو والحوت *(فائدة)* فى معرفة الارتفاع فى تاسع عشر برمهات تنزل الشمس الحمل ويكون الزوال ثلاثة أقدام ونصفا وينقص كل يوم ست دقائق فى تاسع عشر برموده تنزل الشمس برج الثور ويكون الزوال قدمين وينقص كل يوم أربع دقائق فى تاسع عشر بشنس تنزل الشمس برج الجوزاء ويكون الزوال قدما وينقص كل يوم دقيقة وثلثا الثانى والعشرين من بؤنه تنزل الشمس برج السرطان ويكون الزوال ثلثى قدم ويزيد كل يوم دقيقة وثلثا الثالث والعشرين من أبيب تنزل الشمس برج الاسد ويكون الزوال قدما ويزيد كل يوم أربع دقائق

فى أسماء البروج والعناصر والاخلاط ومعرفة الارتفاع وغير ذلك

الرابع والعشرون من مسرى تنزل الشمس برج السنبلة ويكون الزوال قدمين ويزيد كل يوم ست دقائق تاسع عشر توت تنزل الشمس برج الميزان ويكون الزوال ثلاثة أقدام ونصفا ويزيد كل يوم سبع دقائق ونصفا تاسع عشر بابه تنزل الشمس برج العقرب ويكون الزوال خمسة أقدام وربعا وثمنا ويزيد كل يوم سبع دقائق ونصفا تاسع عشر هتور تنزل الشمس برج القوس ويكون الزوال سبعة أقدام وربعا ويزيد كل يوم ثلاث دقائق ونصفا تاسع عشر كيهك تنزل الشمس برج الجدي ويكون الزوال ثمانية أقدام وثمنا وينقص كل يوم ثلاث دقائق ونصفا تاسع عشر طوبه تنزل الشمس برج الدلو ويكون الزوال سبعة أقدام وربعا ويزيد كل يوم سبع دقائق ونصفا تاسع عشر امشير تنزل الشمس برج الحوت ويكون الزوال خمسة أقدام وربعا وثمنا ويزيد كل يوم سبع دقائق ونصفا *(فائدة)* في معرفة ارطال البلاد وهي هذه

العجلوني والسلطي　　الدمشقي　　الحلبي والحوري والغزي
ألف ومائتا درهم　　ستمائة　　سبعمائة وعشرون

المصري　　الدمياطي　　المحلي　　الرملي والهندي
مائة وأربعة وأربعون　　ستمائة وثلاثون　　أربعمائة　　سبعمائة وأربعة وأربعون

المغربي والفيومي　　البغدادي　　العراقي　　السيواسي
مائة وخمسون　　مائة وثلاثون　　مائة وستة وستون ونصف　　ألف وتسعمائة وأربعون

الابياري　　الحمصي والقدسي　　الطرابلسي والبلاندي
مائة وخمسة وعشرون　　ثمانمائة　　ستمائة وثلاثون

البيساني
تسعمائة

(فائدة) للصفراء الناشئة في الرأس يؤخذ ماء ليمون أخضر ومثله زيت حار وقطعة ملح مسحوقة ويضرب الجميع حتى يبقى مثل السمن الاصفر ثم بعد ذلك يحلق الرأس ويغسل بالماء السخن والصابون وينشف ويدهن منه الرأس يفعل ذلك مرارا فانه يبرأ باذن الله تعالى وهو للقروح والصفراء معا والله أعلم مجرب صحيح (وأيضا) للصفراء والحكة يؤخذ الزاج الواحي والخل الحاذق ويذاب فيه ويطلى منه مرة أو مرتين ويكون قبل ذلك يا كل الزيت والكبريتين الحفتيانى منه الربع وكبريت الجمال ثلاثة أيام ثم يدهن بعد ذلك فانه نافع مجرب باذن الله تعالى *(فائدة)* قسمت الخفة عشرة أجزاء تسعة منها في العرب وواحد في جميع الناس وقسم البخل على عشرة أجزاء تسعة منها في الفرس وواحد في جميع الناس وقسم الكبر على عشرة أجزاء تسعة منه في الروم وواحد في جميع الناس وقسم الطرب على عشرة أجزاء تسعة منه في السودان وواحد في جميع الناس وقسم الشبق على عشرة أجزاء تسعة منه في الهنود وواحد في جميع الناس *(فائدة)* الحدث شرعا هو المنع المرتب على أعضاء الوضوء مانعا من صحة الصلاة (قيل) على قدر ما تتعنى تنال ما تتمنى (في الانجيل) أفلح أهل الرحمة لانهم سيرحمون (قيل) من طلب شيئا وجد وجد ومن قرع بابا ولج ولج *(فائدة)* قال عليه الصلاة والسلام من سبق العاطس بالتحميد أمن من الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع السن واللوص

(حكم)

وجع الاذن والعلوص ووجع السرة (حكم) قد يشهر السلاح في بعض المزاح ومن العجائب أعمش كحال الموت يدنو والمرء يلهو ما أسرع فرقة الصاحبين اذا صاح بين (رؤى) على بيت خلاء مكتوب بيوت المال في بيوت الماء

(ألغاز)

(لغز في بامية)

في خمسة حسابيه * خمسون مع ثمانيه
أخماسها عجائب * ثلاثة منها ميه
واثنان جزء واحد * وواحد الباقيه

تفسيره الباء والالف والميم والياء والهاء

(لغز في كمون)

يا أيها العطار اعرب لنا * عن اسم شئ قل في سومك
تراه بالعين في يقظة * كما يرى بالقلب في نومك

(في عثمان)

حروفه معدودة خمسة * اذا مضى حرف تبقى ثمان

(في ٤ ٤ ٣) دمل

وماشئ اذا حاز انبساطا * وجدت النفس منه في انقباض
قريب منك تمسكه بكف * وتبصره بأحداق مراض
قبيل الفجر يشرع في ارتفاع * وبعد العصر يشرع في انخفاض

(فائدة) قال الشيخ تاج الدين سألت الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه الله عن معنى قول الفقهاء للمطلق الطلاق الرجعي قل راجعت زوجتي الى نكاحي ما معناه وهي لم تخرج من النكاح فانها زوجة في جميع الاحكام فقال لي معناه أنها رجعت الى النكاح الكامل التي لم تكن فيه صائرة الى بينونة بانقضاء زمان وبالطلاق صارت صائرة الى بينونة بانقضاء العدة فقال أحسنت *(فائدة أخرى)* كان الشيخ عز الدين رحمه الله تعالى له يستشكل مذهب الشافعي رحمه الله تعالى في ان حجر الصبي يستمر بمجرد الفسق والسفه في الدين وقال وقد اتفق الناس على ان المجهول يسمع الحاكم دعواه والدعوى عليه والغالب في الناس وجود اعدم الرشد في الدين فلو كان الصلاح في الدين شرطا في فك الحجر لزم ان لا يسمع دعوى المجهول ولا اقراره وذلك خلاف الاجماع المستمر عليه العمل *(فصل)* بديع من كلام ابن الجوزي

فصل بديع من كلام ابن الجوزي

ويحك لو عرفت قدر نفسك ما أهنتها بالمعاصي انما أبعدنا ابليس لانه لم يسجد لك وأنت في صلب أبيك فواعجبا كيف صالحته وتركتنا واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو لو كان في قلبك محبة لبان أثرها عليك عجب ربنا من رجل ثار عن وطائه ولحافه الى صلاته تأمل معنى ثار ولم يقل قام اذ القيام قد يقع بفتور وأما الثوران فلا يكون الا باسراع حذرا من فائت ما انتفع آدم في بلائه وعصى بكماله ولا ردعنه عز اسجدوا وانما خلصه ذل ربنا ظلمنا أنفسنا * لما عشقت البلبلة الشجرة تعلقت طلبا للعناق فقيل لها مع الكثافة لا يمكن فانصرفت بالنحول والتفت * تزيدت

الجنة للخطاب فجدوا فى تحصيل المهر وتعرف رب العزة لعباده المحبين فهلموا على اللقاء وأنت مشغول بالجيف مايساوى ربع الدينار تخل القضيحة فكيف تألم القطع ليس للعابدين مستراح الا تحت شجرة طوبى ولا للمحبين قرار الا يوم المزيد فقل لنفسك الاستراحة تحت شجرة طوبى يهون عليك النصب واستحضر يوم المزيد يهون عليك ما تحمل من أجله يا منفقا بضاعة العمر فى مخالفة حبيبه والبعد منه ليس فى أعدائك أشد عليك منك (مفرد)

ماتفعل الاعداء فى جاهل ● مايفعل الجاهل فى نفسه

شكرك لا يساوى قوتك لا كانت دابة لا تعمل بعلفها الخير كله حركة والكسل كله سكون فتورك عن السعى فى طلب الفضائل دليل على تأنيث العزم اذا أردت ان تعرف الديك من الدجاجة وقت خروجه من البيضة فالعقه بمنقاره فان تحرك فديك والا فدجاجة الدنيا كامرأة بغى لا تثبت مع زوج فلذلك عيب عشاقها النفس كالعدو ان عرفت صولة الجد منك استأسرت لك وان أنست منك المهانة أسرتك امنعها الذوق مباحاتها ليقع الصلح على ترك الحرام الدنيا والشيطان عدوان خارجان عنك والنفس عدو بين جنبيك ومن سنة الجهاد قاتلوا الذين يلونكم ليس المبارز بالمحاربة كالكمين الذى يخرج عليك من حيث لا تشعر أقل ما تفعل النفس معك انها تفرق العمر بفلك التبذير والبطالة ادخل معها فى بيت الفكر سويعة ثم انظر هل هى معك أو عليك ثم عاملها بما تعامل به واحدا منهما من لم تضحك الدنيا عليه لم تضحك الآخرة اليه لما نادى منادى الاقبال من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها سارت جنائب الاعمال نؤم باب الجزاء فصيح بالدليل ولولا ان ثبتناك فقال مامنكم من ينجيه عمله ان لم تقدر على مشارع أرباب العزائم فردبا فى تلك الحياض نحن لم يكن عنده ابن لبون قبلت منه ابنة مخاض غاب الهدهد عن سليمان ساعة واحدة فتوعده بالذبح فيامن أطال الغيبة عن ربه هل أمنت الغضب تخلف الثلاثة عن الرسول فى غزوة واحدة فجرى لهم ما سمعت فكيف بمن عمره فى التخلف عنه خالف موسى الخضر عليهما السلام فى طريق الصحبة ثلاث مرات فحل عقدة الوصال بيد هذا فراق بينى وبينك أفلا تخاف يا من لم يفكر به قط أن يقول فى بعض زلاتك هذا فراق بينى وبينك أرسلت قلبك مع كل مطلوب من الهوى ثم تبعث وراءه وقت الصلاة فرجع الا يلقاه الرسول فتصلى بلا قلب انظر يمينك فهل ترى الا محنة ثم اعطف يسرة فهل ترى الا حسرة أما الربع العامر فدرس وأما أسد الموات فترس وأما الراكب فكبت به الفرس ساروا فى ظلم ظلامهم فما عندهم قبس ووقفت بهم سفن نجاتهم لان البحر يبس وانقلبت تلك الدول كلها فى نفس وجاء منكر بآخر سبأ ونكير بأول عبس أفلا يقوم لنجاته من طال من قد جلس (بيتان)

يانفس ماهى الا صبر أيام ● كان مدتها أضغاث احلام

يانفس جوزى عن الدنيا ولذتها ● وخل عنها فان العيش قدام

يا لاهين النظر فى العواقب اسلفوا فى وقت الرخاء فما يؤمن تغير الاسعار الوجود بحر والعلماء جواهره والزهاد عنبره والتجار حيتانه والاشرار تماسيحه والجهال على ظهره كالزبد تطلب مشاركة الغانمين وما شهدت الحرب ويحك الغنيمة لمن شهد الوقعة البلايا تظهر جواهر الرجال وما أسرع ما يفتضح المدعى (مفرد).

تنام عينا الشكو وتشكو الهوى * لو كنت صبا لم تكن هكذا

اذا رأيت سربال الدنيا تقلص عنك فاعلم انه لطف يد الى المنعم لم يقصد بخلانك بتمزق ولكن رفقا بالساعى ان يتعثر اذا كانت مشاهدة مخلوق يوم أخرج عليهن استغرقت أحساس الناظرات فقطعن أيديهن وما شعرن فكيف بالحال يوم المزيد اللطف مع الضعف أكثر فتضاعف ما أمكنك لما كانت الدجاجة لا تحنو على الولد أخرج كاسيا ولما كانت النملة ضعيفة الصبر اعينت بقوة الشم فهى تجد ريح المطعوم من البعد ولما كانت الخلد عمياء الهمت وقت الحاجة الى القوت ان تفتح فاها فيبعث اليه الذباب فيسقط فيه فتتناول منه حاجتها الاطيار تترنم طول النهار فقالت للضفدع مالك لا تنطقين فقالت مع صوت الهزار يستشنع صوتى وكن الليل أجمل بى (بيتان)

تمر الصبا صفحا بساكن ذى الغضا * ويصدع قلبى أن يهب هبوبها

قريبة عهد بالحبيب وانما * هوى كل نفس حيث حل حبيبها

قطعت نياق جدهم بادية الليل ولم تجد مس التعب فالطريق الى المحبوب لا تطول

بعيد على الكسلان أوذى ملالة * وأما على المشتاق غير بعيد

يا أيها الحادى عرض بالخيف من منى تعلمك الدموع كيف ترمى حصا الجمار ضيف المحب ماله قرى الا المهج اذا رأيت محبا ولم تدر بان فضح يدلك على نبضه وسم له من تظن به فان النبض يزعج عند ذكره انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم احذر معاشرة البطالين فان الطبع لص لا تصادقن فاسقا ولا تثق به فان من خان أول منعم عليه لا يفى لك يا فرخ التوبة لازم وكر الخلوة فان صقر الهوى صيود اياك والتقرب من طرف الوكر والخروج من بيت العزلة حتى يتكامل نبات الخوافى والا كنت رزق الصائد الانس بالخلق دبق اقل مايعرقل جناح الطائر والمخالطة توجب التخليط وايسرها تثبيط الهم وضعف العزيمة أقل ما فى سقوط الذئب فى غنم ان لم يصب بعضها ان تنفر الغنم ان لم تكن من جملة المستحقين للميراث فكن فى دفعه واذا حضر القسمة أولو القربى ويحك لا تحقرن نفسك فالتائب حبيب والمنكسر صحيح اقرارك بالافلاس عين الغنى تنكيس رأسك بالندم هو الرفعة اعترافك بالخطاء عين الاصابة عرضت سلعة العبودية فى سوق البيع فبذلت الملائكة نقد ونحن نسبح بحمدك فقال آدم ماعندى الا فلوس الافلاس نقشها ربنا ظلمنا أنفسنا فقيل هذا الذى ينفق على خزانة الخلاص أنين المذنبين أحب الينا من زجل المسبحين اذا لم تخلص فلا تتعب لما أخذ دود القز ينسج أقبلت العنكبوت تتشبه به وقالت لك نسج ولى نسج فقال دود القز ولكن نسجى أردية الملوك ونسجك شبكة الذباب وعند مس الحاجة يتبين الفرق (مفرد)

اذا اشتبكت دموع فى خدود * تبين من بكى ممن تباكى

شجر الصنوبر يثمر فى ثلاثين سنة وشجر الدبا تصعد فى اسبوعين فتقول للصنوبرة ان الطريق التى قطعتيها فى ثلاثين سنة قطعتها فى أسبوعين ويقال لى شجرة ولك شجرة فقالت الصنوبرة مهلا حتى تهب رياح الخريف فان ثبت لها تم فخرك كان التصوف والفقر فى بواطن القلوب فصار فى ظواهر الثياب كان حرقة فصار خرقة غيرزيك أيها المرائى فانه يصيح بك خزولى السيف والدرع للزمن هتيكة لو أبصرت طلائع الصديقين فى أوائل الركب أو سمعت استغاثة

المحبين فى وسط الركب أو شاهدت ساقة المستغفرين فى آخر الركب لعلمت انك انقطعت تحت شجرة أم غيلان الام الرواح فى الهوى والتفليس وحتام الهوى فى صحبة ابليس وكم بهرجة فى العمل وتدليس أين أقرانك هل سمعت لهم من حسيس اشتد والله ندمهم على ايثار الخسيس وودوا ان لو كانوا طلقوا الدنيا قبل المسيس من لم يشاهد جمال يوسف لم يعرف ما الذى فى قلب يعقوب (مفرد)

من لم يبت والحب حشو فؤاده * لم يدر كيف تفتت الاكباد

لما كان رزق الطائر اختلاسا لم يجعل له أسنان لان زمن الانتهاب لا يحتمل المضغ وجعلت له حوصلة كالخلاة ينقل اليها ما يستلب ثم ينقله الى القانصة فى زمن الامكان فان كانت له فراخ أسهمهم قبل النقل كما طالت ساق الحيوان طال عنقه ليمكنه تناول الاطعمة من الارض أيها المرائى قلب من تراثيه بيد من أعرضت عنه يصرفه عنك الى غيرك فلا على ثواب المخلصين حصلت ولا الى ما قصدته بالرياء وصلت وفات الاجر والمدح فلا هذا ولا هذا لا تنقش على الدرهم الزائف اسم الملك فانه لا يدخل الخزانة الا بعد النقد يا من لم يصبر عن الهوى صبر يوسف يتعين عليك بكاء يعقوب فان لم تطق فذل اخوة يوسف يوم تصدق علينا من نبت جسمه من الحرام فمكاسبه كبريت به توقد عليه سبحان الله كم بكت فى تنعم الظالم عين أرملة واحترقت كبد يتيم وجرت دمعة مسكين كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون ولتعلمن نبأه بعد حين ما ابيض لون رغيفهم حتى اسود لون ضعيفهم وما سمنت أجسامهم حتى انتحلت أجسام من استأثروا عليه لا تحقر دعوة المظلوم فنبال أدعيته مصيبة وان تأخر الوقت قوسه قلبه المجروح ووتره سواد الليل واستناده صاحب لانصرنك ولو بعد حين ولقد رأيت ولكن لست تعتبر (وقال بعضهم)

احذر عداوة من بنام وطرفه * بالليل يقلب وجهه نحو السما

يرمى سهاما مالها غرض سوى الاحشاء منك فربما واعلما

تم كلام ابن الجوزى (حكم) كم من كتاب ناب عن كاتب وقلم أغنى عن مقانب من حقر لاخيه المؤمن قليبا أوقعه الله فيه قريبا من ضعف رأيه قوى ضده من أحب نفسه اجتنب الآثام من أحب ولده رحم الايتام أحسن الملوك من أحسن فى فعله ونيته وعدل فى جنده ورعيته أفضل الكنز أجر يدخر وأجمل الثياب شكر ينشر من عدل زاد وعلا قدره ومن ظلم نقص وانقضى عمره لا وفاء لمن ليس له حياء العبد من ملك من جنس العقلاء اللهم أنزلت بلاء فأنزل صبرا ووهبت عافية فهب شكرا اياك والبغى فانه يزيل النعم ويطيل الندم ويصرع الرجال ويقصر الآجال من منع المال من يحمد ورثه من لا يحمد من أضعف الحق وخذله أهلكه الباطل وقتله العدل أقوى جيش والامن أهنى عيش من زرع العدوان حصد الخسران

مولاى ان كنت البعيد فأنت بالتذكار حاضر

أنت المثل فى العيون وفى القلوب وفى الخواطر

الامور تجرى على المقادير والناس لا يقبلون المعاذير

(فائدة) فى أسماء المطر أولها المطر الوبل الغيث الديمة الوكف الهطل الصيب الرباب المزن الصوب القطر الرزق لقوله تعالى وفى السماء رزقكم قيل هو المطر والماء لقوله تعالى ألم تر

حكم

أسماء المطر

أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة الثلة الودق المياه العهد وجمعه
عهاد * (فائدة) * المراد كل اعتراض على كلام الغير باظهار خلل فيه اما فى اللفظ أو فى المعنى
أو فى قصد المتكلم (أنشدنى) جمال الدين بن نباتة لنفسه يطلب أذنا من بعض الملوك

مايقول المقام أيده الله ولازال للسعود يحوز
ماولى ببابه ترك الخلق ووافى يجوز أم لايجوز

(سعد الخير البلنسى فى الانساب) رزق ابنا فسماه جابرا وأراد أن يسمعه على القاضى أبى بكر
قاضى المرستان جزء الانصارى واتفق أن الشيخ وجد منه رائحة فقال ذا عود طيب فحمل منه
نزرا يسيرا ودفعه الى جاريته فاستحيت الجارية أن تعلم الشيخ به لقلته فلما دخل سعد الخير
على الشيخ قال ياسعد ماوصل العود قال وأى عود قال دفعته الى الجارية فطلبها وسألها
فاعتذرت بقلته وأحضرته فقال سعد الخير هو هذا قال نعم فأخذه الشيخ ورمى به وقال
لاحاجة لى فيه وحلف أنه لايحدث ولده جزء الانصارى حتى يحمل اليه سعد الخير خمسة أمناء
عود جيدة فامتنع سعد الخير ومات الشيخ ولم يسمع ابنه الجزء (فرع) من شرح الوسيط لابن
الرفعة لو قالت له أنت من أهل النار فقال ان كنت من أهل النار فأنت طالق ثلاثا فلا يحكم
بوقوع الطلاق ان كان الزوج مسلما لانه من أهل الجنة فى الظاهر وان كان كافرا يحكم
بوقوع الطلاق عليه فان أسلم بعد ذلك بان أنه لم يقع وان قال ان لم أكن من أهل الجنة فأنت
طالق قال القاضى ان كان اذا أذنب يخاف الله لايقع عليه الطلاق وعلى هذا قصة هرون
الرشيد وهى معروفة وهذا التقييد من القاضى يفهم انه لو كان لايخاف الله عند الذنب يقع
عليه ولعل السر فيه أن من لايخاف الله عند الذنب لايكون مؤمنا وفيه نظر لانه قد يغفل
لكثرة شهوته وقوتها عن ذلك ولو نظر فيه لخاف ومن هذا شأنه لايخرج عن الايمان (فائدة)
لم سميت أمنا حواء قيل لانها خلقت من شئ حى (وقفت) على كتاب لبعض مشايخ الحنفية
ذكر فيه مسائل خلاف ومن عجائب مافيه الاستدلال على ترك الرفع لليدين فى الانتقالات
بقوله تعالى ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة ومازلت أحكى ذلك لاصحابنا
على سبيل التعجب الى أن ظفرت فى تفسير الثعلبى بما يهون عنده هذا العظيم وذلك أنه حكى
فى سورة الاعراف عن التنوخى القاضى أنه قال فى قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد أن
المراد بالزينة رفع اليدين فى الصلاة فهذا فى هذا الطرف وذاك فى الطرف الآخر (أخبرنا)
شيخنا الحافظ الذهبى رحمه الله قال أخبرونا عن القاسم عيسى بن عبد العزيز اللخمى أخبرنا
أحمد بن محمد الحافظ هو السلفى أخبرنا أبو على أحمد بن محمد أخبرنا هناد النسفى قال سمعت أبا
عصمة نوح بن نصر الفرغانى ببخارا يقول سمعت صالح بن محمد بسمرقند يقول رأى بعض
المحدثين ابليس فى المنام فقال له هل عندك اسناد عال قال نعم سمعت فرعون اللعين يقول أنا
ربكم الاعلى لعنهما الله (ابن نباتة)

قال لى خل تزوج تسترح * من أذى الفقر وتستغنى يقينا
قلت دع نصحك واعلم اننى * لم أضع بين ظهور المسلمينا

(فائدة) يقال جلس الانسان وقعد الرجل وربض الفرس والحمار وكل ذى حافر وظلف

فرع فى تعليق الطلاق

الاستدلال على ترك رفع اليدين فى الانتقالات وعلى رفعهما

فائدة لغوية

ويجوز

ويجوز الربوض أيضا فى السباع فيقال أسد رابض وبرك البعير وجثم الطائر ويقال نخر الانسان وشخر الحمار وذرق الطائر وراث الحمار والفرس وكل ذى حافر ويقال فى ذوات الخف والظلف بعرت وصام النعام وونم الذباب قال الشاعر

وقد ونم الذباب عليه حتى * كأن ونيمه نقط المداد

ويقال اغتلم الرجل وشبق واستودق الفرس وكل ذى حافر وهاج البقر وقطم البعير وهب وضبعت الناقة وجعلت اللبوة وصرفت الكلبة وحنت النعجة بالتخفيف واستحرمت الشاة ونب التيس ويقال نكح الانسان وجامع وباضع ولامس ووطئ وطرق الفحل وعاظل الكلب ويقال للسباع نزا ينزو وقمط الطائر وسفد أيضا (قيل) لبعض النساء ماذا تحبين فقالت أحب من الرجال من اذا بصق أبعد واذا بال أزبد (قيل) لبعض النساء ماذا تحبين من الرجال قالت أحب من خده كخدى وايره كزندى (وقيل) لاخرى فقالت أحب من الرجال السفاق النفاق الطيب الاخلاق (وقيل) لاخرى فقالت أحب من الرجال من يقوم الليل كله ويغيب النهار كله (قيل) الشرب فى الجلد دواء وفى الفخار غذاء وفى الزجاج أذى وفى النحاس صدى (قيل) اشترى رجل دابة من دميره فوجد بها عيوبا كثيرة فحضر الى القاضى يشتكى حاله وما أصابه من الغم والله فقال له القاضى ما قصتك وشكواك وما الذى من الغم والهم دهاك فقال أيها القاضى انى بحكمك راضى شريت من هذا الغريم دابة اشترط لى فيها الصحة والسلامة فوجدت بها عيوبا أعقبتنى ندامة وقد سألته ردها فأبى وقال عند رؤيته اياى لا أهلا بك ولا مرحبا فقال القاضى أين ما بها من العيوب والا جعلتك على هذه الخشبة مصلوب فقال كلها عيوب وذنوب وهى أيها القاضى أنحس مركوب وأخس مصحوب ان ركبتها رفصت وان نخستها شمصت وان همزتها قمصت وان لكزتها رقصت وان سقتها رقدت وان نزلت عنها شردت تقطع فى يديها وتصطك برجليها كردة بردة قصيرة الذنب محلولة العصب مقطوعة العقب حدباء جرباء كباء لا تقوم حتى تحمل على الخشب ولا تنام حتى تكبل بالسلب ان قربت من الجرار كسرتهم وان دنت من الصغار رفستهم وان دار حولها أهل الدار كدمتهم عفشة نكشة وحشة كدشة تكش على أسنانها وتقرض فى عنانها وتمشى فى سنة أقل من يوم فالويل لراكبها ان وثب عليه القوم ان قلت لها حا قالت ازاز وان قلت لها ترتر قال من حولها زرزر ان رمت تقدمها تأخرت وان لكزتها شخرت وفخرت من استنصر بها خذلته ومن ساقها رمته فقتلته وتمام أحوالها انها تبول وترش صاحبها ببولها ومتى حملتها فلا تنهض وتقرض فى حبلها وتجفل من ظلها ولا تعرف منزل أهلها كدامة هبامة نوامة كأنها هامة وهى فى الدواب شامة حرونة ملعونة مجنونة تقلع الوتد وتمرض الجسد وتفتت الكبد ولا تركن الى أحد تشمر وتغدر وتعثر واقفة الصدر محلولة الظهر بداءة الاذنين عمشاء العينين طويلة الاصبعين قصيرة الرجلين ضيقة الانفاس مقلعة الاضراس صغيرة الراس كثيرة النعاس مشيها قليل وجسمها ضئيل وراكبها عليل وهى بين الاعزاء ذليل تجفل من الهوا وتعثر بالثرى وتخبل بشعرة وتكبل ببعرة شهاقة نهاقة غير مطراقة لا تقفز معدية ولا تشرب الا فى قصرية وبها وجع

نوادر

حكم ونوادر

الكبد والرئة لا تبول الا في الطريق وتحشر صاحبها في كل ضيق وتهوس عليه في المكان المضيق وتنقطع به في الطريق عن الصديق وتعض ركبة الرفيق وهي عديمة التوفيق على التحقيق فان ردها فاكرم جانبه وان لم يردها فانتف شاربه واصفع غاربه وفك مضاربه ولا تحوجني أن أضاربه والسلام *(ومن قديم الحكمة)* اخر الشر فانك متى شئت تعجلته *(قال بعضهم) رب حلم شر من الجهالة والسفه (ومن الامثال السائرة) اذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا (قيل) لبعضهم كيف مراتب الحلم فقال حلمك عن شكلك مراعاة وعن فوقك مداراة وعن دونك تنزه * قيل لرجل في وجهه شجة ماهذه قال علامة الاقدام وحلية الشجاعة * وقيل لآخر فقال تاريخ السلامة وتأخير الاجل (قال الكندي) قول لا يدفع البلا وقول نعم يزيد النعم (قال المهلبي) التعرف أسنى وأعلى والتعطف أصفى وأصفى *(فائدة)* كان الشافعي رضي الله عنه يقول ان الاجير المشترك لا يضمن قال الربيع رحمه الله وكان لا يبوح به خوفا من اجراء السوء *(فائدة)* في احياء علوم الدين حديث شرار العلماء الذين يأتون الامراء وخيار الامراء الذين يأتون العلماء في ابن ماجه شطره الاول بلفظ آخر (قيل) الخطوط المعجمة كالبرود المعلمة *(فائدة)* خلافة سلم عليه سبعة كلهم ابن خليفة هو المتوكل سلم عليه محمد بن الواثق وأحمد بن المعتصم وسليمان ابن المأمون ومنصور بن المهدي وعبد الله بن الامين وأبو حمزة بن الرشيد والعباس بن الهادي اعتبر بمن مضى قبلك ولا تكن عبرة لمن يكون بعدك *(حكم)* لا تكن حلوا فتحسى ولا مرا فتزمى لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر (قيل) زوال الدول في تقديم السفل (قيل) اذا ارتفع الشريف تواضع واذا ارتفع الوضيع تكبر (قيل) حاذق خائن خير من بليد أمين (قال) أردشير انحطاط ألف من العوالي أقل ضررا من ارتفاع واحد من السفلة (قال) بعض الحكماء لان أخطئ وقد استشرت أحب الي من أن أصيب ولم أستشر من عصى نصيحا فقد استفاد عدوا (وقيل) علي أن أقول وما علي القبول (قيل) تقويمك الجاهل سبب لعداوته النصح في الملا تقريع ناصح الاحمق عدوه الخطأ مع الاسترشاد أحمد من الصواب مع الاستبداد (منثور) وذلك من نصحك وأبغضك من مشى في هواك من طمع في جاره زهد في جواره من نصح أخاه سرا فقد حسنه وزانه ومن نصحه في ملئه فقد فضحه وشانه خير المال ماقضى اللوازم وبقى المكارم *(ومن الامثال)* من طلب عزا بباطل أورثه الله ذلا بحق اتبع ولا تبتدع (ومن الامثال) مكابدة العزلة أيسر من مداراة الخلطة وان كان الفضل في الجماعة فان السلامة في العزلة الوحدة خير من الجليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة * قيل من كان بالله أعرف كان له أخوف الاماني أحلام المستيقظ

(من قصيدة ابن زريق)

أستودع الله في بغداد لي قمرا * بالكرخ من فلك الازرار مطلعه

ودعته وبودي أن يودعني * صفو الحياة وأني لا أودعه

وكم تشفع بي أن لا أفارقه * وللضرورات حال لا تشفعه

وكم تشبث في يوم الرحيل ضحى * وأدمعي مستهلات وأدمعه

أعطيت ملكا فلم أحسن سياسته * وكل من لا يسوس الملك ينزعه
اعتضت من وجه خلي بعد فرقته * كأساتجرع منها ما أجرعه
كم قائل لي ذقت البين قلت له * الذنب والله ذنبي لست أدفعه
اني لأقطع أيامي وأنفدها * بحسرة منه في قلبي تقطعه
لا يطمئن بجنبي مضجع وكذا * لا يطمئن له مذ بنت مضجعه
ما كنت أحسب ريب الدهر يفجعني * به ولا ان بي الايام تفجعه
بالله يا منزل القصر الذي درست * آثاره وعفت مذ بنت أربعه
هل الزمان معيد فيك لذتنا * أم الليالي التي أمضيت ترجعه
لا صبر لي الدهر لا يمتعني * به ولا بي في حال يمتعه
علما بأن اصطباري معقب فرجا * فأضيق الامر ان فكرت أوسعه

من تركيبات الكيميا

(صفة) جزء قلعي ومثله اسرب يدارا ويقلبا على ثلاثة أمثالها عبدا وتسحق بالغا وتجعل في ماء ورس غمرها وصف اليها زنجار حديد وجزء قرط زجاج من كل واحد ثلاثة دراهم واطبخها على نار لطيفة حتى ينشف الماء واسبكها جيدا بزرقوية وانظر ما يخرج منها والق منها على القمر وصفه وصف اليها من القمر ما تريد بالنظر (صفة) يؤخذ زعفران حديد وزجاج وزنجار وعقرب اسحق الجميع واغمرها بخل حاذق على نار لينة حتى يطف ويكون مثل الدم واحد وعشرة قروواحد نحاس يكون غاية والله أعلم

في الرطل والاوقية وذراع العمل والبريد

(فائدة) الرطل اثنتا عشرة أوقية والاوقية استار وثلثا استار والاستار أربعة مثاقيل ونصف مثقال والمثقال درهم وثلاثة أسباع درهم والدرهم ثمانية دوانق والدانق قيراطان والقيراط طسوجان والطسوج حبتان والحبة هي حبة الحنطة (فائدة) ذراع العمل اذا أردت أن تعرف قيراطه خذ تسع عشرة شعيرة عرض كل شعيرة ست شعرات من شعر البغل ورد بطن هذه لظهر هذه فهو ذلك (فائدة) قال بعض أهل اللغة مادام الولد في البطن يسمى جنينا واذا ولد سمي صبيا واذا فطم سمي غلاما الى سبع سنين ثم يصير يافعا الى عشر سنين ثم يصير حزورا الى خمس عشرة سنة ثم يصير قدا الى خمس وعشرين سنة ثم عنطنطا الى ثلاثين سنة ثم يصير صملا الى أربعين سنة ثم يصير كهلا الى خمسين سنة ثم يصير شيخا الى ثمانين سنة ثم يصير هرما ثم عودا ثم هما ثم مهيرا فهذه المنازل التي عناها الله بقوله تعالى وقد خلقكم أطوارا والله أعلم (فائدة) البريد أربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال والميل ألف باع والباع أربعة أذرع والذراع أربعة وعشرون اصبعا والاصبع ست شعيرات توضع بطن هذه لظهر هذه والشعيرة ست شعرات من ذنب بغل لانه متساو * قوله تعالى حور مقصورات في الخيام حكى بعض العلماء خلافا في أن النساء هل يرين الله عز وجل في الجنة كما تراه الرجال فقيل لا لانهن مقصورات في الخيام وقيل بلى لعموم الآيات والاخبار الدالة على الرؤية ولا مانع من أنهن يرينه عز وجل وهن في الخيام وقيل انهن يرينه في مثل أيام الاعياد فانه تعالى يتجلى فيها لاهل الجنة تجليا عاما وهذا يحتاج الى دليل

أول من يدخل النار

(فائدة) أول من يدخل النار فاتلة يحيى بن زكريا عليه السلام واسمها ربة وقيل ازميل وقد قتلت قبله سبعين نبيا وهي تدعي في التوراة مقتلة الانبياء وانها على منبر في النار يسمع صبراخها أقصى اهل النار

(فائدة) شفاعة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية أنواع احداها الشفاعة العظمى الخاصة به دون الانبياء والمرسلين في فصل القضاء بين الخلائق أجمعين الثانية تعجيل حساب أمته روى ابن أبي الدنيا مرفوعا من جملة حديث طويل قال أمر بقوم من أمتي الى النار فأقول يارب أمتي فيقول الله تعالى يا محمد ما تريد أن أصنع بامتك فأقول يارب عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون الثالثة في قوم أمر بهم الى النار لينجوا منها روى ابن أبي الدنيا أيضا من جملة حديث طويل مرفوعا قال أمر بقوم من أمتي الى النار فيقولون يا محمد ننشدك الشفاعة قال فآمر الملائكة أن يقفوا بهم قال فانطلق واستأذن على الرب عز وجل فيأذن لي فأسجد وأقول رب قوم من أمتي قد أمرت بهم الى النار قال فيقول لي انطلق فأخرج منهم الحديث وفيه انه فعل ذلك ثلاث مرات ثم قال ويبقى قوم فيدخلون النار وهذا يقتضي أن يكون قوله أولا اخرج أي انقذ لا أنهم أخرجوا بعد دخولهم الرابعة شفاعته لعمه أبي طالب في تخفيف العذاب عنه الخامسة شفاعته لاقوام أن يدخلوا الجنة بغير حساب ذكره القاضي عياض وليس على ذلك شاهد ظاهر الا أنه يمكن أن يستشهد عليه بدعائه صلى الله عليه وسلم لعكاشة بن محصن أن يكون من السبعين ألفا الذين لا حساب عليهم السادسة شفاعته صلى الله عليه وسلم لجميع من يؤمر به بالجنة بدخوله اليها في حديث الصور فاذا أفضى أهل الجنة الى الجنة قالوا من يشفع لنا الى ربنا فندخل الجنة الحديث وفيه فشفعني في أهل الجنة يدخلون الجنة فيقول الله تعالى شفعتك وأذنت لهم في دخول الجنة السابعة في رفع درجات من يدخل الجنة فوق ما كان يقتضيه ثواب أعمالهم والمعتزلة يوافقون أهل السنة على هذه الشفاعة دون غيرها يدل له قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبيد بن عامر واجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك وقوله أيضا اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين الثامنة شفاعته لاهل الكبائر من أمته ممن دخل النار فيخرجون منها وينبغي أن تكون هذه الشفاعة الثانية (قال بعضهم)

سقى الغيث من أكناف جلق واديا * مضاعف نسج النبت عذب المشارب
نزلنا به والشمس تضرم نارها * فدل علينا الظل من كل جانب
وارشفنا عذبا بروداعلى الظما * ألذ وأشهى من رضاب الحبائب
ترى السبعة الانهار بين رياضه * تسيل كما سلت رقاق القواضب
فيالك من واد سماوات دوحه * مزينة من نورها بالكواكب
يروق لنا من بانه كل منبر * ويطربنا من طيره كل خاطب
ويحجب عنا حاجب الشمس دوحه * ويأذن طيبا للصبا والجنائب
فتربته مسك وحصباء أرضه * تروع حوالى الغانيات الكواعب
فيلسن أطراف العقود نظمها * تناثر من لباتها والترائب

(وقال بعضهم)

تزود من الدنيا فانك راحل * وبادر فان الموت لاشك نازل
حياتك في الدنيا غرور وحسرة * وعزك في الدنيا محال وباطل

ألا انما الدنيا كمنزل راكب * أناخ عشيا وهو فى الصبح راحل
ولو يعلم الانسان مايلتقى غدا * بدار البقا ماعاد للشر فاعل
ألا انما الدنيا كفخ مطوق * بها حبة يشتاقها فيه آكل

(وقال بعضهم)

تزود جميلا من فعالك انما * أنيس الفتى فى القبر ما كان يفعل
ألا انما الانسان ضيف بأهله * يقيم قليلا عندهم ثم يرحل

(فائدة) أولاد ابليس لعنه الله الذين هم أكبر أولاده وعليهم معوله ثبر وهو صاحب المصائب يأمر بشق الجيوب ولطم الخدود وبعدم الصبر وعدم الاحتساب والاعور يأمر بالزنا واللواط وما أشبه ذلك ومسوط وهو صاحب الكذب يأتى الرجل فيخبره بالكذبة فيحدث بها وزلنبور يركز رايته فى وسط السوق ويوقع بينهم ويحسن لهم كل سوء وداسم يوقع بين الرجل وأهله حتى يفرق بينهما فلعنة الله عليهم أجمعين *(ومن كتاب حاطب ليل وجارف سيل)* قال بعضهم بلغ جحظة أن على بن عيسى الوزير توفى فسجد وكانت بينهما عداوة ثم قال قد يئسنا من خير أهل هذه الدنيا ولم يبق الا التلذذ بنكبات أهلها (وأنشد فى المعنى يقول)

أحسن من قهوة معتقة * تخالها فى انائها ذهبا
من كف مقدودة مهفهفة * تقسم فينا ألحاظها الريبا
نعمة قوم أزالها قدر * لم يحظ منها حر عا طلبا

(فائدة) أول من بنى المدارس فى الاسلام الوزير نظام الملك قوام الدين الحسن بن على الطوسى بنى المدرسة النظامية ببغداد (فائدة) ذكر البيهقى فى السنن الصغرى فى كتاب اللقيط ان الاحكام انما تعلقت بالبلوغ بعد الهجرة وقبل الهجرة الى عام الخندق كانت تتعلق بالتمييز وفى المعرفة له نحو ذلك وفى المعجم الكبير للطبرانى عن سهل بن حنيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ذل عنده مؤمن ولم ينصره وهو قادر على نصره أذله الله على رؤس الاشهاد يوم القيامة (فائدة) الذكاء سرعة الفهم وفى اللغة تمام الشئ والبلادة جمود الذهن (لطيفة)

ورد الكتاب به فرحت كأننى * نشوان راح فى ثياب تبختر
لما فضضت ختامه فتبلجت * بيض الامانى من سواد الاسطر
قبلت من فرحى به خد الثرى * شكرا ولا حظ لمن لم يشكر

لله در آية اعجازه الذى حوى الدر ودرته فى صدوره وكلامه واعجازه وأعز بلاغة ايجازه الذى حل محرم السحر بحقيقة خطابه ومجازه (وقال بعضهم)

يا حسننا مالك لم تحسن * الى نفوس فى الهوى متعبه
طرزت بالورد وبالسوسن * صفحة خد بالسنا مذهبه
وقد أبى خدك أن أجتنى * منه فقد ألسعنى عقربه
يا حسنه اذ قال ما أحسنى * ويا لذاك اللفظ ما أعجبه
قلت له كلك عندى سنى * وكل ألفاظك مستعذبه
ففوق السهم فلم يخطنى * ومذ رآنى ميتا أعجبه

وقال كم من عاشق حبني * وحبه اياى قد أتعبه
يرحمه الله على انى * قتلى لم أدر ما أوجبه

(تهنئة بعيد النحر)

تهنأ بعيد النحر وانحر به العدا * فلا زلت مسعودا ولا زلت مسعدا
ولا زال من تهواه منك مقربا * ولا زال من تشناه عنك مبعدا

(وقال بعضهم)

حبذا يومنا بدير بونا * حين نسقى شرابنا ونغنى
كيفما دارت الزجاجة درنا * يحسب الجاهلون أنا جننا
ومررنا بنسوة عاطرات * وغناء وقهوة فنزلنا
وجعلنا خليفة الله بطرو * س مجونا والمستشار يحنا
وأخذنا قربانهم وكفرنا * ولصلبان ديرهم قد كسرنا
واستهمنا بالناس حيث يقولو * ن اذا خبروا بما قد فعلنا

(ولبعضهم)

أجبنا دعاك فلا تخجل * وقد جاءك الخير فاشكر لى
لك الشكر يا ربنا دائما * ويا ذا الثنا الاجمل الاكمل
ويا محسنا قبل ايجادنا * وايجادنا منك فضل جلى
أدم فضل احسانك المرتضى * علينا باحسانك الافضل
بك الخلق كانوا وهم كلهم * اليك عنوا عنوة المؤمل
فتب وتفضل وجد واعطفن * فغيرك فى ذاك لم يسأل

(وقال شرف الدين أبو المحاسن نصر الله بن عنين من أبيات)

دمشق فبى شوق اليها مبرح * وان لج واش أو ألح عذول
بلاد بها الحصباء در وتربها * عبير وأنفاس الشمال شمول
تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق * وصح نسيم الروض وهو عليل
فيا حبذا الروض الذى دون عزتا * سحيرا اذا هبت عليه قبول
ويا حبذا الوادى اذا ما تدفقت * جداول ابناس اليه تسيل
وفى كبدى من قاسيون حزازة * تزول رواسيه وليس تزول
اذا لاح برق من سنير تدافعت * لصب جفونى فى الخدود سيول
فلله أيامى وغصن الصبا بها * وريق وذا وجه الزمان صقيل

(وقال آخر)

فى وجه انسانة كلفت بها * أربعة ما اجتمعن فى أحد
الوجه بدر والصدغ غالية * والريق خمر والثغر من برد

(وقال غيره)

ومولع بفخاخ * يمدها وكراكى قالت لى العين ماذا * يصيد قلت كراكى

فائدة في بيان حصون خيبر

(فائدة) حصون خيبر هي حصن ناعم وحصن النطاة وحصن البراز والقموص والسلالم والسلالة والوطيح وحصن قلعة الزبير بن الصعب والشق وحصن ابن أبي الهبارية (لبعضهم)

فديت أحب ستاتي اليا * وأكرمهن قاطبة عليا
ومن نبهتها والليل كهل * وقد مالت الى الغرب الثريا
فقامت بعد ما سكرت ونامت * ودبت في مفاصلها الحيا
تشمرخه وترطله وتومى * على استعجالها وتقول هيا
فقلت لها على خجل وسكر * لقد أسمعت لو ناديت حيا

(وقال)

ياغاوي النساء ارجع واحذر غيابك * بحرهم غريق عوم واحفظ ثيابك

* سمع الأعمش رجلا يتكلم كلاما مستهجنا فاستثقله وقال من هذا الذي يتكلم وكبدي تتألم (لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه)

ألا لن تنال العلم الا بستة * سأنبيك عن مجموعها ببيان
ذكاء وحرص واصطبار وبلغة * وارشاد استاذ وطول زمان

فوائد نفيسة

(فائدة) في الصحابة ثلاثة مهاجرون أنصاريون ذكوان بن عبد القيس وعقبة بن وهب والعباس بن عباد (فائدة) أسماء من ولي بعهد من الخلفاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه يزيد بن معاوية عبد الملك بن مروان الوليد سليمان أخوه عمر بن عبد العزيز يزيد بن عبد الملك هشام أخوه الوليد بن يزيد ابراهيم بن الوليد أبو جعفر المنصور المهدي الهادي الرشيد الامين المأمون الواثق المنتصر المعتضد المكتفي المقتدر الطائع القائم بأمر الله (فائدة) أول موروث في الاسلام عدي بن فضلة هاجر هو وابنه النعمان الى أرض الحبشة ومات بها وورثه ابنه النعمان وهو أول وارث في الاسلام أيضا (فائدة) كانت مناصب السادات حين الجاهلية في عشرة بيوت من قريش تنتقل بالتوارث من كابر الى كابر حتى جاء الاسلام وأذعن كل ذي شرف طارف وتليد بالاستسلام البيت الاول بنو هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي كانت فيهم سقاية الحاج وجاء الاسلام وهي في يد العباس بن عبد المطلب واسمه شيبة بن هاشم البيت الثاني بنو تيم بن مرة كانت اليهم الديات والحمالات وكان الذي فوض اليه ذلك اذا احتمل شيأ صدقوه وامضوا اليه حمالته ولو كانت ما كانت وان احتملها غيره لم يصدقوه ولم يوفوا له اذ هي ليست له وجاء الاسلام وهي لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه واسمه عتيق بن أبي قحافة عثمان بن عمرو بن كعب بن تيم البيت الثالث بنو عدي بن كعب كانت اليهم السفارة وهي ان قريشا اذا وقع بينهم وبين من سواهم من قبائل العرب مفاخرة أو مشاجرة بعثوا الى المفوض اليه السفارة فان صالح أو نافر رضوا به وجاء الاسلام وهي لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب البيت الرابع بنو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف كانت اليهم العقاب راية لقريش يجمعون تحتها على من هي في يده اذا كانت حرب وجاء الاسلام وهي في يد أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف البيت الخامس بنو نوفل بن عبد مناف كانت لهم الرفادة وهي أموال كانت

لقريش يخرجونها من أموالهم فى كل عام يرفدون بها منقطعى الحاج وجاء الاسلام وهى الى الحرث بن نوفل بن عبد مناف البيت السادس بنو عبد الدار بن قصى كانت لهم السدانة وهى القيام بالبيت الحرام وخدمته وبوابته وحجابته وجاء الاسلام وهى فى يد عثمان بن طلحة بن أبى طلحة بن عبد العزى بن عبد الدار البيت السابع بنو أسد بن عبد العزى بن قصى كانت اليهم المشورة وذلك أن قريشا لا تردو لا تصدر الا عن رأى من ذلك اليه وجاء الاسلام وهى ليزيد بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى البيت الثامن بنو مخزوم كانت اليهم الاعنة والقبة وذلك أن قريشا كانوا يضربون قبة لمن صار ذلك اليه ويجمعون عنده فيها التدبير جيش اذا حزبهم أمر وجاء الاسلام وذلك الى خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم البيت التاسع بنو سهم بن عمرو بن هصيص كانت اليهم الحكومة والاموال المحجرة التى سموها لالهتهم وجاء الاسلام وهى فى الحرث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم البيت العاشر بنو جمح ابن عمرو بن كعب كانت اليهم الايسار والازلام وكان من هى اليه لا يسبق بأمر عام حتى يكون هو الذى يسيره على يده وجاء الاسلام وهى فى يد صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ثم زادها الله شرفا الى شرفها بهذا النبى الكريم العظيم القدر فى السماء والارض صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام وبمنصب الخلافة مدى الدهر فسبحان من يعز من يشاء ويذل من يشاء وهو الفعال لما يريد *(فائدة)* قال أبو طالب المكى الكبائر سبع عشرة وهى الى السبعمائة أقرب أربع فى القلب الاشراك بالله والاصرار على معصية الله والقنوط من رحمة الله والامن من مكر الله وأربع فى اللسان قذف المحصنات وشهادة الزور والسحر واليمين الغموس ولم سميت غموسا قيل لانها تغمس صاحبها فى النار وثلاث فى البطن أكل أموال اليتامى ظلما وأكل الربا وهو يعلم وشرب كل مسكر واثنان فى الفرج الزنا واللواط واثنان فى اليد القتل والسرقة وواحدة فى الرجل الفرار من الزحف وواحدة فى جميع البدن عقوق الوالدين نسأل الله تعالى السلامة والعافية *(فائدة)* الاصطبة المشاق والعهن الصوف والكرسف القطن والفرسك الخوخ *(فائدة)* قال الثعالبى فى فقه اللغة اذا ثقل سمع الانسان يقال فى أذنه وقر فان زاد فهو صمم فان زاد فهو طرش فان زاد فهو صلخ

فائدة فى عدد الكبائر

(شعر لبعضهم)

تمنيت طيب العيش فى دير باونا * بندمان صدق أكملوا الظرف والحسنا
خطبت الى قس به بنت كرمة * معتقة قد صيروا خدرها دنا
تبى بها عجبا وقال بهذه * نتيه على الآفاق عجبا بها بنا
دفعنا اليه مهرها حين زفها * عروسا تهادى فى قراطقها زفنا
وجئنا الى روض أريض وشادن * غضيض تحار الحور فى شكله حسنا
له جيد جيداء وعين غزالة * يريك اذا عاينته البدر والغصنا
يغنى فيغنينا بحسن غنائه * عن الغانيات المحسنات اذا غنى
وتنشى لنا الاطراب رنات عوده * اذا عوده فى حجره مرجازنا
ويثنى الى غى التصابى قلوبنا * اذا استنطق الاوتار أو حرك المثنى

ويبدى لنا اللحن الحلو اذا شدا * وقد أمن الاسماع أن تسمع الخنا
خلعنا عذار اللهو فيه ولم نزل * اذا أسرف العذال فى العذل أسرفنا
وهان علينا القول فى طاعة الهوى * فان أكثر اللوام فى اللوم هوّنا
فسقيا لذاك العيش لو كان عائدا * علينا وكانا فيه مثل الذى كنا

(مفرد)

وكانت النفس اذ ماتت بغصتها * فعند ذلك عادت روحها فيها

(شعر)

سلام على تلك الخلائق انها * هى الثمرات الطيبات اذا اجتنى
فلا فل صرف الدهر حد شباتها * ولا صحبت الا السعادة والمنى

(وقال آخر)

وقانا لفحة الرمضاء واد * نزلنا منه فى ظل عميم
أتينا دوحه فحنا علينا * حنو الوالدات على اليتيم
تبارى الشمس أنى واجهتنا * فيحجبها ويأذن للنسيم

ذكر أجناس الفأر

(فائدة) أجناس الفأر الفويسقة وهى هذه التى فى البيوت والجرذ وهى التى أخرب الله بها سد مأرب سبا واليربوع والخلد وهى فأرة عمياء وابن عرس والزباب وفأرة البيش وهو حشيش فى أرض الهند وهو سم قاتل وهى تأكله ولا يضرها وفأرة الابل وفأرة المسك وهى نوعان وذات النطاق والخراطين والفأر كله مهموز الا فأرة المسك *(فائدة)* الظل للشجرة وغيرها بالغداة والفىء بالعشى كما قال الشاعر

فوائد حسنة

فلا الظل من برد الضحى يستطيعه * ولا الفىء من برد العشى يذوقه

قال أبو عبيدة كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فىء وظل وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل *(فائدة)* الحليم هو المغضى عن الشئ المزعج فضلا وكرما *(فائدة)* سميت الرجلة حمقاء لانها تنبت فى كل موضع وقيل انها تنبت فى مسيل الماء *(فائدة)* حقيقة الميتة هو ما مات من تلقاء نفسه من غير سبب خارج وما عداه فهو مقتول *(فصل من كلام العرب عند طلوع المنازل)*

فصل من كلام العرب عند طلوع المنازل

تقول العرب اذا طلع الشرطان اعتدل الزمان واخضرت الاوطان وتوافت الاسنان وتهادت الجيران وبات الفقير بكل مكان * وتقول اذا طلع البطين اقتضى الدين وظهر الزين واقتنى العطار والقين * الثريا تقول العرب عند طلوعها اذا طلع النجم فالحر فى حدم والعشب فى الحطم والعانات فى كدم * وتقول أيضا اذا طلع النجم عشية اشترى الراعى كسية * الدبران تقول العرب اذا طلع الدبران توقدت الحزان واستعرت النيران ويبست الغدران ورمت بأنفسها حيث شاءت الصبيان * الهقعة تقول العرب اذا طلعت الهقعة رجعت الناس عن النجعة وتقول أيضا اذا طلعت الهقعة تعرض الناس للقلعة وأورثت القفعة وأردفتها الهنعة * الجوزاء تقول العرب اذا طلعت الجوزاء كنست الظباء وأوفى على العود الحرباء وطاب الخباء * الذراع تقول العرب اذا طلع الذراع حسرت الشمس القناع وأشعلت فى الارض الشعاع وترقرق السراب بكل قاع وكنست الظباء والسباع

* الشعرى تقول العرب اذا طلعت الشعرى كشف نشف الثرى واجزأت الصوى وجعل صاحب النحل ثرى * النثرة تقول العرب اذا طلعت النثرة نشأت البسرة وجنى النخل بكرة وأورث المواشى حجرة ولم يترك فى ذات در قطرة وأصابك من السحر حسرة ويوشك بأن تظهر الخضرة * الطرفة تقول العرب اذا طلعت الطرفة نكرت الحرفة وكثرت الطرفة وهانت للضيف الكلفة * الجبهة تقول العرب لولا طلوع الجبهة ما كان للعرب رفهة * سهيل تقول العرب اذا طلع سهيل طاب الليل وامتنع القيل وأم الفصيل الويل ورفع كيل ووضع كيل * الخراتان تقول العرب اذا طلع الخراتان أكلت أم جرذان * الصرفة تقول العرب اذا طلعت الصرفة انصرف الصيف صرفة وكان للخريف عطفة واحتال كل ذى حرفة وحفر كل ذى نطفة وامتير على المازافة * العواء تقول العرب اذا طلعت العواء طاب الهواء وضرب الخباء وكره العراء وشن السقاء * السماك تقول العرب اذا طلع السماك ذهب العكاك واستقامت الاحناك وقل على الماء اللكاك * الغفر تقول العرب اذا طلع الغفر اقشعر السفر وتذبل النضر * الزبانى تقول العرب اذا طلعت الزبانى أحدث الدهر لكل ذى عيال شانا ولكل ذى ماشية هوانا وقالوا كان وكانا فاسع لاهلك ولا تتوانى * الاكليل تقول العرب اذا طلع الاكليل هاجت الفحول وشمرت الذيول وتخوفت السيول * القلب تقول العرب اذا طلع القلب امتنع العذب وجاء الشتاء كالكلب وصار أهل البوادى فى كرب * الشولة تقول العرب اذا طلعت الشولة طال الليل طولة وأعجلت الشيخ البولة واشتدت على ذى العيال العولة * العقرب تقول العرب اذا طلع العقرب جمس المذنب وقرب الاشيب * النعائم تقول العرب اذا طلعت النعائم ابيضت البهائم من الصقيع الدائم وأيقظ البرد كل نائم ويقال أيضا اذا طلعت النعائم تم الليل للقائم وقصر النهار للصائم وكثرت العمائم وتلاقت الرعاء بالبهائم * البلدة تقول العرب اذا طلعت البلدة جمت الجعدة وأكلت القندة وقيل للبرد اهده * سعد الذابح تقول العرب اذا طلع سعد الذابح حمى أهله النابح ونفع أهله الرابح ونصح السارح وظهرت فى الحى الاوابح * سعد بلع تقول العرب اذا طلع سعد بلع اقتحم الربع ولحق أهله الهبع وجمد الماء وامتنع وصيد المرع وظهرت فى الارض لمع * سعد السعود تقول العرب اذا طلع سعد السعود اخضر العود ولانت الجلود وكره فى الشمس القعود وتقول أيضا اذا طلع سعد السعود ذاب كل جمود واخضر كل عود وانتشر كل مصرود * سعد الاخبية تقول العرب اذا طلع سعد الاخبية دهنت الاسقية وتركت الابنية وتجاورت الافنية * الفرغ المقدم تقول العرب اذا طلع الدلو فالربيع والبدو والصيف بعد الشتو وطلب اللهو * الحوت تقول العرب اذا طلعت السمكة وتعلقت الحسكة أمكنت الحركة ونصبت الشبكة وطاب الزمان للنسكة تم ذلك (ساير عبد الحميد) الكاتب مروان بن محمد الجعدى على بغلة فقال له مروان طالت صحبة هذه الدابة لك فقال من بركة الدابة طول صحبتها فقال صفها فقال همها أمامها وسوطها زمامها وماضرب قط الاظلما قال أحسنت وصلها بشئ (وأنكر صفوان) بن عمرو على عبد الرحمن بن حباس فى ركوبه البغل فقال انه تطأطأ عن خيلاء الخيل وارتفع عن ذلة الحمير وخير الامور أوساطها ولانه

أيضا من مراكب الملوك في أسفارها وعند الصعاليك في قضاء اوطارها مع احتمالها الاثقال وصبرها على طول الارحال فتركه وانصرف *(فائدة)* قيل سئل الامام علي كرّم الله وجهه عن علم النجوم فقال ان كلياتها لا تدرك وجزئياتها لا تترك وماهي الا تعجيل هم وتأخير مهم والله أعلم (قال بعض الحكماء) كن من الكريم حذرا ان هجرته ومن التاجر ان عاشرته (رسالة على لسان بغلة الشيخ زكي الدين الوهراني) للامير عزالدين موسك المملوكة ريحانة بغلة الوهراني تقبل الارض بين يدي المولى عزالدين ظهير أمير المؤمنين نجاه الله من حرّ السعير وعطر ذكره قوافل العير ورزقه من القرط والتبن والشعير ماوسق مائة ألف بعير واستجاب فيه ادعية الجم الغفير من الخيل والبغال والحمير وتنهي ماتقاسيه من مواصلة الصيام وسوء القيام والتعب بالليل والدواب نيام وقد أشرفت المملوكة على التلف وصاحبها لا يحتمل الكلف ولا يوقن بالخلف ولا يقول بالعلف لانه في بيته مثل المسك والعبير والاطريفل الكبير أقل من الأمانة في الاقباط ومن العقل في رأس قاضي سنباط فشعيره أبعد من الشعرى العبور لا وصول اليه ولا عبور وقرطه أعز من قرط مارية لا تخرجه صدقة ولا هبة ولا عارية والتبن أحب اليه من الابن والجلبان عنده أعز من دهن البان والقضيم أعز من الدر النظيم والقضبة عنده أجل من سبائك الفضة وأما الفول فمن دونه ألف باب مقفول ومايهون عليه أن يعلف الدواب الابعون الآداب والفقه للباب والسؤال والجواب وماعند الله من الثواب ومعلوم ياسيدي أنّ البهائم لا توصف بالحلوم ولا تعيش بسماع العلوم ولا تطرب بشعر أبي تمام ولا تعرف الحرث بن همام ولا سيما البغال تشتغل في جميع الاشغال سله من القصيل أحب اليها من كتاب البيان والتحصيل وقفة من الدريس أحب اليها من فقه محمد بن ادريس لو أكل البغل كتاب المقامات مات وان لم يجد الا كتاب الرضاع ضاع ولو قيل له أنت هالك ان لم تأكل موطا مالك ماقبل ذلك وكذلك الجمل لا يتغذى بشرح أبيات الجمل وحزمة من الكلا أحب اليه من شعر أبي العلا وليس عنده بطيب شعر أبي الطيب وأما الخيل فلا تطرب الا لسماع الكيل واذا أكلت كتاب الذيل ماتت بالنهار قبل اقبال الليل والويل لها ثم الويل ولا تستغني الاكاديش عن أكل الحشيش بما في الحماسة من شعر أبي الحريش واذا أطعمت الحمار شعر ابن عمار حل به الدمار وأصبح منفوخا كالطبل على باب الاصطبل وبعد هذا كله فقد راح صاحبها الى العلاف وعرض عليه مسائل الخلاف وطلب من تبنه خمس قفاف فقام اليه بالخفاف تخاطبه بالتقعير وفسر عليه آية العير وطلب منه ويبة شعير فحمل على عياله ألف بعير وأكثر له من التصغير والتحقير فانصرف الشيخ مكسور القلب مغتاظا من السلب وهو اخس من ابن بنت الكلب فالتفت الى المسكينة وقد سلبه الله ثوب السكينة وقال لها ان شئت ان تكدي فكدي لا ذقت شعيرا مادمت عندي فبقيت المملوكة حائرة لا قائمة ولا سائرة فقال لها العلاف لا تجزعي من خباله ولا تلتفتي الى سباله ولا تنظري الى نفقته ولا يكون عندك أخس من عنفقته هذا الامير عزالدين سيف المجاهدين أندى يدا من الغمام وأبهى من البدر ليلة التمام يرثي للمحروب ويفرج عن المكروب ولا يرد قائلا ولا يخيب سائلا فلما سمعت المملوكة هذا

رسالة على لسان بغلة الشيخ زكي الدين

السكلام جـذبت الزمام ورفست الغلام وقطعت الحزام وسحنت اللجام حتى طرحت
خدها على الاقدام ورأيك أعلى والسلام (سئل بعضهم) عن الموحشين فقال ظلام ساتر
وسراج فاتر (غيره) دابة الارض هى الجساسة لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب *(فائدة)*
فيما خصت به كل بلد يقال أفاعى سجستان وثعابين مصر وذباب تل فافل وأوزغيلة ويقال
برود اليمن وقباطى مصر وديباج الروم وخز السوس وحرير الصين وملح مرو واكسية
فارس وحلل أصبهان وسقلاطونى بغداد وعمائم الابلة وتكك ارمينية ويقال سنجاب
خوخير وسمور بلغار وثعالب الخزر وفنك كاشغر وحواصل هراة وقاقم التغرغر ويقال
عتاق البادية ونجائب الحجاز وحمير مصر وبراذين طخارستان وبغال برذعة ويقال سكر
الاهواز وعسل اصفهان وفانيذ ماسكان وقصب مصر ودبس ارجان ورطب العراق
وعناب جرجان وتمر كرمان واجاص بست وسفرجل نيسابور وتفاح الشام ومشمش طوس
وكمثرى نهاوند ونارنج البصرة وفشوش هراة وأترج طبرستان وتين حلوان وعنب
بغداد وموز اليمن وورد جور ونيلوفر شروان وزعفران قم وعرجنا مكة ويقال طواعين
الشام وطحال البحرين وحمى خيبر ودماميل الجزيرة وعرق مكة ووباء مصر وبرسام
العراق وقروح بلخ والنار الفارسية ويقال شتاء ارمينية ومصيف مصر وصواعق
تهامة وزلازل الديلم ويقال شقرة الروم وسواد الزنج وغلظ الترك وجفاء الجبل ودمامة
الصين واللطافة ببغداد وقصر يأجوج وطول مأجوج وذكاء مصر وبلادة الشام
وحماقة الحبش وبخل الغرب ويقال رطب توت ورمان بابه وموز هتور وسمك كيهك
وماء طوبه وخروف أمشير ولبن برمهات وورد برموده ونبق بشنس وتين بؤنه وعنب
مسرى *(فائدة)* الشفة من الانسان بفتح الشين وتخفيف الفاء لغطاء أسنانه ومن ذوات
الخف المشفر بكسر الميم وفتح الفاء ومن ذوات الحافر الجحفلة ومن ذوات الظلف المقمة
والمرمة أيضا بكسر أولهما ومن الخنزير الفنطيسة بكسر الفاء واظهار النون ومن السباع
الخطم بفتح الخاء والخرطوم بضمها ومن الكلاب البرطيل ومن ذى الجناح غير الصائد المنقار
ومن الصائد المنسر بكسر الميم وفتح السين الظفر من الانسان بضم الظاء والفاء وبتسكين الفاء
لغة أيضا وجمعه أظفار وأما الاظافير فجمع أظفور وهى لغة فى الظفر أيضا ومن ذوات
الخف المنسم بفتح الميم وكسر السين وذوات الخف الابل والنعام والخف من البعير هى الجلدة
الغليظة التى تلى الارض فى باطن فرسنه والفرسن منه بمنزلة القدم من الانسان ومن ذى
الحافر الحافر وذوات الحافر الخيل والبغال والحمر الاهلية والوحشية ومن ذى الظلف
الظلف وذوات الظلف البقر الاهلية والوحشية والشاء والظباء وكل ما كان حافره مشقوقا
ومن السباع الصائد من الطير المخلب بكسر الميم وفتح اللام والسباع من الطير والوحش التى
يكون غذاؤها اللحم ومن غير الصائد فيهما وهو ما لا يكون اللحم غذاءه كالحمام واليمام
والدجاج والكلاب ونحوها البرثن بضم الباء والثاء ومن ذوات الخف الاخلاف والواحد
خلف بكسر الخاء وسكون اللام ومن ذوات الحافر والسباع الاطباء جمع طبى بضم الطاء
وسكون الباء وبكسر الطاء لغة ومن ذوات الظلف الضرع بفتح الضاد وسكون الراء (قيل)

فائدة فيما خصت به كل بلد

أسماء ما يغطى الاسنان من الانسان وغيره وأسماء ما يلاقى الارض من الدواب حال قيامها

وصف

وصف بعضهم شخصا فقال ذا كساهر النار رافد الجار رحب الدار حى الافكار المنزه
عن العار ميت الحقود لالعان ولانمام ولامغتاب ولاحسود كثير الانعام ذباح الانعام
صنيع اليدين قتال الاسود (قال) اسحق بن ابراهيم النديم فى الندماء واحد غم اثنان هم
ثلاثة قوم أربعة تمام خمسة مجلس ستة زحام سبعة جيش ثمانية عسكر تسعة اضرب
طبلك عشرة الق بهم من شئت (فصل) من كلام العامة الذى لا يؤخذ به ولا يعطى فلان

فصل فى أمثال العامة

وفلان مجرين فى لباس وفلان فم الفولة وفلان يضرط على الباذنجان بقلبه وفلان مقرمط
الوجه وفلان أكاف بغولته وفلان طبطه يا فلان لاتقطع رجلك عنا وجدت العين
الصافية قالت له من طقطق الى غاق الباب قدام الله فى الشمس حدثوه الحديث بالخيط
والابرة هذا حالنا والقمر للركبة بردعته قرط ويزاحم الحير ما كفى الميت موته حتى حرقه
القبر أرميتها ترماهيات لابد ماقطع الارض من تحته رحت له بذقنى ماوجدته ضربته
ضربة قال الدم خذ وقع على الارض بقى زى الزق راح وجا كل من أكل الخبز وشرب الما
أرى الملح ماينزل الاعلى رؤس الناس أطاول قدامى وراح ابصق أنت فى جيبك وانطبقت
السموات على الارض وخلبه يقبق خلى وجله تشال مثل الصارى من هنا يتعوج القوس
والساعة أضربك ضربه تخرا موضيه هذا وأنت شيخ على فم حفرتك وطرزته بتقبين
ماأعطيته الا الدرهم ولا الما خليت فلان خرقة حيضة وجرى لى معه مناصف ورديت كلامه
فى فمه ولا لقيت فى الطريق دومرى لاديار ولا نافخ نار وارميته على حلوقفاه ونزل بقى كوم
وقات أنا فره وراسى بين أيديه هذا حالنا واسمه على طرف لسانى وخبطته دستحار
ومسكت ذقنه وقلت اياك قول ان ذى صوف بس لاتعمل فى الزبصل ووقع مثل الرطل
وعدان ذا ما كان وعملت مصرعرفيلة لقيته مالح زعاف مايجى الوالى فى فص خاتمه ولقيته
زفرفوق جازوهو طيل الذقن ومالاح لى فيه مضرب وأخذته من فوق فوق وجدته يرذمد
مثل النصبة الفارسية وأعطيته شئ برد ويغلى ولا تعطى للمنجم فى ذا الوس لومصيت أصابعى
جبت كل يوم عشرة ذاميشوم باربعتو فلان منشه وهو مغطى بقشه النخال بالنخال
ذاخرا كبار فلان كوز كلام فلان يعيش بالتسبيح وفلان عمل على الدنيا شبكة أكلنا
بايدينا ورجلينا وبغيرقطع لحديثك وفلان مايعرف خراه من الكامخ وفلان عند فلان بعين
أصبح فلان فى طنطنة ولوقات له بالذى مايسمع وفلان يقطقط لبنيه وفلان سلاب وفلان
أصبحت راسو فى السماء وفلان ينجس الملح ومت منه فى جلدى وفلان حله عندى ريش
وماخلق الله ذاقط رايح أحط راسى سويعة لاترمينى من ايدك والساعة تطلع البقر فوق
السطوح وارخيت عليه الرصاصة وحملته بعروشه وأعطيته بالهرديبل وعملت معه شئ
ماقولك ولا أحدثك وله ولد يبصر النور من ثقبه وغسلته ونشيته وفرجت عليه كلاب
الطريق وماذى حجة تقل لى عجة وفلان قاعد فى التكتك ومقرمت به وحسبت ان فى
الدار رجال وشبل أبولك من اخولك وخلى كل شئ على كل شئ ولو نطح الكوز الجرة راح
قال له ماهو زمر تحت كسا وماأنا من تحت شهواتك آه لو طار على طير وفلانة دخل الله
بيتها ذاشى يعشى ويعلق المكسح شئ قال بوقع اعطاه ضراط وعياط طبزميز عيد العزيز

يقبقوا بقبقوا من لايصدق يذوقو وفلان أصبح على أنفو بصله حاطط ماطط شال ايده وحطها أعطاني ناس حتيتي بتبق راح المزعلى مريره فلان لابس خلعة قرقوشة ذهب بقيت أنا واياه على الحي القيوم بري بري والابرالى بق عشي تو يتاوتيتا آه على نقطة هوا قال عميه صميه ما أكلمه أبدا ونحو ذلك (حكم) اذا تقاربت القلوب لم يضر تباعد الاجساد الليل أخفى للويل (قال الحسن) رضي الله عنه واعجبا لاقوام أمروا بالزاد ونودي فيهم بالرحيل وحبس أولهم لآخرهم وهم قعود يلعبون (غيره) الدنيا من طلبها نصب ومن ملكها تعب أدناها يكفي وكلها لا تغني (قال بعضهم) من خان الله تعالى في السر هتك الله ستره في العلانية

(غيره)

اشفق على الدرهم والعين * تسلم من الغيبة والدين

فقيمة العين بانسانها * وقيمة الانسان بالعين

جود المرء يحببه الى أضداده وبخله يبغضه الى أولاده مثل الدنيا مثل ظلك ان تركته تتابع وان طلبته تباعد

قالت وقد حاولت نيل وصالها * من غير شئ لا تجوز المسئله

بالله قل لي أين تحول يا فتى * أرأيت موصولا يجئ بلا صله

الوعد مرض والانجاز برؤه والمطل تلفه اذا استشرت الجاهل اختار لك الباطل من استعان بذوي العقول أدرك المأمول قيل ان الهم والعقل لا يفترقان (قال بعضهم)

رب ظبي مهفهف * ساحر الطرف والنظر

قال لي لن تنالني * قلت أو يغلب القدر

(فائدة) كنية حمزة بن عبد المطلب أبو عمارة *(فائدة)* قال علقمة كل شئ نزل فيه يا أيها الناس فهو مكي وكل شئ نزل فيه يا أيها الذين آمنوا فهو مدني (غيره) الدنيا أمد والآخرة أبد *(فائدة)* في قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان اختلف في الطمث قال بعضهم هو الجماع الذي يكون معه تدمية من فرج الانثى وقال آخرون الطمث هو المسيس بالمباشرة وحكى ذلك قائل عن العرب سماعا أنها تقول ما طمث هذا البعير حبل قط بمعنى ما مسه حبل قط وقال آخرون الطمث الحيض نفسه *(فائدة)* قال الجوهري الناس قد يكون من الانس ومن الجن وقال ابن عقيل الجن داخلون في مسمى الناس لغة وقال الراغب الناس كل حيوان له فكر وروية والجن لهم فكر وروية والناس من ناس ينوس اذا تحرك وقال ابن عقيل سمي الجن جنا لاجتنانهم أي استتارهم عن العيون ومن ثم سمي الجنين جنينا والدرقة جنة لسترها قال أبو البقاء الشيطان من شطن يشطن اذا بعد ويقال فيه شيطن وتشيطن وهو على وزن فيعال وقيل على وزن فعلان (قال) أبو منصور الثعالبي في فقه اللغة يقال للمتولد من الانسي والجنية الخس وللمتولد بين الآدمي والسعلاة العملوق (قال) السهيلي الرؤيا ما يراه الانسان في منامه والرؤية ما يراه في اليقظة بعينه (أول) من دخل السفينة الذرة وآخر من دخلها الحمار والشيطان معلق بذنبه *(فائدة)* رمضان مشتق من الرمض وهو أن تحترق الرجال من شدة الحر لان فرض صيامه نزل في شهر الحر فلزمته الاسمية ولم تنتقل بانتقاله كما سميت

حكم

معنى الطمث

اطلاق الناس على الجن

سائر الشهور وعمان وقت في وقت التسمية ثم لزمت وجمع رمضان رمضانات ورماض وأرمضة على حذف الزوائد وكره مالك رضي الله عنه أن يقال رمضان وقال لا يدري لعل رمضان اسم من أسماء الله تعالى وانما يقال كما قال الله تعالى شهر رمضان (ومن فنون ابن عقيل) قال حنبلي ما أخرج الله سبحانه وتعالى شخصا الى الوجود ولا حبا ولا زرعا ولا شجرا ولا ثمرا الا عن مادة فاسدة كفساد الحبة تحت التراب بالعفن وفساد المني الى العلقة المنتنة والبيضة المذرة ولذلك وجهان من الحكمة أحدهما أن يقطع استبعاد البعث لفساد الميت تحت التراب فاذا علم المكلف أن الباري تعالى لم يخلق صحيحا الا من فاسد ولا شيأ الا من مستحيل هان عليه الايمان بالبعث وسهل عليه التصديق بالحشر الثاني لو خلق من مادة صحيحة لكان ذلك طريقا لسهولة الذهن لان المادة الجيدة تعين على العمل حتى يقول الصناع هذا عمل نفسه أي ساعد بجودته صانعه فأراد أن يخلق أصعب الامور على غيره ليعلم بذلك كمال قدرته ولهذا تمدح بقوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي (فصل) ما أعجب أمركم مع الشيطان غاية ما أمله يوم ظهور عداوته لا يكم الاول قوله ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله وما طمع منكم بشيء مما وراء ذلك فلما دارسكم ومارسكم وجدكم ابني العريكة في متابعتكم له فبلغ منكم كل مبلغ ولعب بكم كل ملعب فجاوز عمله بكم أمله فيكم ومنكم عقول مغلوبة واديان مسلوبة وقلوب عن فهم كلام الله محجوبة (فصل) ذكر بعض المحدثين عن بعض الحنابلة انه لمن المتأولين لاحاديث الصفات يقال هذا رجل حنبلي لعن صاحبه أحمد ابن حنبل وهو لا يحس بما قال فان أحمد قال في قوله وجاء ربك جاء أمره وفي قوله الا هو رابعهم بعلمه وفي قوله تعالى الله نور السموات والارض منور السموات اذ لو كان نورا وكان في كل مكان لاضاء البيت المظلم وهذا منه تأويل يغطي تأويل كل الاخبار (فصل) لما أنعم عليك بالايجاد ثم خولك النعم وعلم انك ممن تشغلك النعم فتقف على ما خولك لدغك في خلال نعمه بقوارض تدفعك اليه داعيا وذاكرا فلا ينبغي أن تسوأك فلا عدم منه الامران جميعا النعماء لتنهض بشكره والبأساء لتلهج بذكره انما البلاء المحض ما شغلك عنه فلا ينبغي أن تطلب ذلك الشاغل بل المكفاف (قيل) سأل سائل لم لم يعجل الله تعالى العقوبة للعصاة في الدنيا فقال حتى لا تكون الطاعة في حيز الاكراه والالجاء قال فلم توعدهم بالعقاب في الاخرى فقال حتى لا يدخلوا في باب التطميع والاغراء (فائدة) قال ابن عقيل ورأيت بعض الصدور يتخذ الطشوت المشبكة حتى لا ترى غسالة الايدي (فائدة) وأورد بعض ما حكي عن بعض الائمة من انكار العلم بالجزئيات ثم رده بانه خلقها قال وهذا غاية الدلالة على الاحاطة بتفاصيل أحواله قلت والى ذلك يرشد قوله تعالى ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير سبحانه وتعالى قال ابن عقيل وذكر لي مغربي من أهل العلم والادب ان ببلاد المغرب طائرا صغيرا أخضر يقال له صوات مطربة فاذا طرب الانسان على صوت منها رجع ذلك الصوت وان أظهر الاعراض عنه انتقل الى صوت آخر أعجب منه وقال بعضهم هو الهزار الذي عندنا وهو هنالك على هذه الصفة (ومن أمالي القالي) قال أبو حاتم الندى ما كان من الارض والسدى ما كان من السماء (ومنه)

لم لم يعجل الله العقوبة للعصاة في الدنيا

العلم بالجزئيات

إذا كان الزمان زمان عطل * ويتم فالسلام على الزمان
زمان صار فيه العز ذلا * وصار الزج قدام السنان
لعل زماننا سيعود يوما * كما عاد الزمان على بطان

(ومنه) قال بعضهم

فان كنت مقتولا فكن أنت قاتلي * فبعض منايا القوم أكرم من بعض

أكثر الخلفاء ولدا

(فائدة) أكثر الخلفاء ولدا عبد الرحمن بن الحكم كان له خمسون ذكرا وخمسون أنثى (ومنه) كتب يزيد بن عبد الملك الى هشام وكان الخليفة بعده * تمنى رجال أن أموت وان أمت * الأبيات (مر بي في التلاوة) قوله تعالى واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح فافهم في الله منه أن ولاية المناصب بعد العظماء والأكابر هي الولاية التي رغب فيها أولوا النفوس الطاهرة بخلاف المنصب الذي خلا عن ساقط وان كان المنصب في نفسه عظيما فانه مما تأنف منه النفوس الفاضلة لسقوط المنصب بولايته اياه اذ المنصب يعظم ويصغر بحسب متوليه وكان بعض أصحابنا يقول اذا ولي الساقط المنصب لم يرتفع الساقط مفرد

وما ينفع الجرباء قرب صحيحة * اليها ولكن الصحيحة تجرب

في بقاع الارض ومدنها وأهلها

(فائدة) قال بعض الحكماء الذين اعتبروا أخلاق البلاد وامتيازوا به عن غيرهم أخصب بقاع الارض ثمانية مواضع ارمينية وأذربيجان وماه دينور ونهاوند وكرمان واصفهان وموس وطبرستان * وأنزه بقاع الدنيا ثمانية مواضع دجلة والفرات والنيل وماه هفجيان وماسوران وماه جنديسابور وماه سمرقند وماه بلخ * وأنزه بقاع الارض ستة مواضع النوبندجان وساور خواست وجرجان وحلوان وبرذه وزنجان * وأعقل أهل الارض من البلاد ثمانية أهل ماه دينور وأهل اصفهان وأهل الحيرة وأهل المدائن وأهل نيسابور وأهل اصطخر وأهل الري وأهل نشوى * وأسرى بقاع الدنيا أهل سبع مواضع أهل طرسقون وأهل بلاساغون وأهل ماسبذان وأهل ماه دينور وأهل حلوان * وأمكر أهل بقاع الارض أهل عشرة بلاد أهل ماسبذان وأهل مهرجان واهل خورستان وأهل الروبان وأهل الموصل وأهل الري وأهل اذربيجان وأهل ارمينية وأهل شهرزور وأهل الصاغان * وأسفل أهل الارض أهل خمسة مواضع أهل البندنجان وأهل بادراية وأهل باكسايا وأهل مهندق وأهل خورستان * وأقل أهل الدنيا تطرافي العواقب أهل ثمان مواضع أهل هراة واهل طبرستان وأهل ارمينية وأهل قومس وأهل كوسان وأهل كرمان وأهل مكران وأهل شهرزور

في الاذان والاقامة

(فائدة) في قوله تعالى كانتا رتقا ففتقناهما الرتق العدم والفتق الوجود (فائدة) فرق بين الاذان والاقامة في التثنية والافراد ليعلم أن الاذان اعلام لورود الوقت والاقامة امارة لقيام الصلاة ولو سوى بينهما لاشتبه الامر في ذلك وصار سببا لان يفوت كثيرا من الناس صلاة الجماعة اذا سمعوا الاقامة فظنوا أنها الاذان والحكمة أيضا في افراد الاقامة وتثنية الاذان أن الاذان اعلام الغائبين فيكرر فيكون أبلغ في اعلامهم والاقامة اعلام للحاضرين فلا حاجة الى تكرارها وانما كرر لفظ الاقامة لانها هي المقصودة منها والاذان في اللغة الاعلام

العواصف والقواصف | واصطلاحا الاعلام بوقت الصلاة بالالفاظ التي عينها الشارع مثناة (فائدة) العواصف الرياح المهلكة في البر والقواصف الرياح المهلكة في البحر قال الله تعالى ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره وقال تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم (فائدة) لم سمي

في الشهداء | الشهيد شهيدا قيل لان الله تعالى يشهد له بالجنة وقيل ان ملائكة الرحمة يشهدونه عند الموت وقيل انه شهد له بخاتمة الخير بظاهر حاله وقيل لان عليه شاهدا بكونه شهيدا وهو الدم وقيل الشهداء على ثلاثة أقسام شهيد الدنيا والآخرة وهو من مات في قتال الكفار مقبلا غير مدبر وشهيد الآخرة دون أحكام الدنيا من أمر الغسل والتكفين والصلاة وهو المبطون والمهدوم والغريق والحريق وما أشبه ذلك وشهيد الدنيا دون الآخرة وهو من قتل مدبرا أو غل في الغنيمة أو قاتل لغرض الدنيا لا لتكون كلمة الله هي العليا (فائدة) ليس شئ يجبأ قوته من

في التقوى والفتوة | الحيوان غير الانسان والنمل والعقعق والغراب (فائدة) التقوى حفظ الحواس ومراعاة الانفاس والايثار تخصيص واختيار (غيره) الفتوة أن لا تشهد لك فضلا (غيره) السبد شعر المعز

حكم | واللبد وبر الابل (فائدة) المروأة أن تجود فلا تسرف وتعد فلا تخلف (حكم) سبحان من لا يخلى عبيده عند المحن من المنح وعند النقم من النعم لا اله الا هو سبحان من نعمه لا تحصى مع كثرة ما يعصى المداراة أفضل الاعمال والمواساة أجل الخصال اذا اجتمعت الاخلاق فالبخل شرها وأشر من البخل المواعيد والمطل الزاهد غريب في الدنيا والعارف غريب في الآخرة أجهل الناس من منع البر وطلب الشكر وفعل الشر وتوقع الخير قيل زيادة العقل تفضي الى الدهاء والمكر قيل جول يعوالى خير من عقل أعوله

يا با خلا بزيارتي * سلم علي وأنت عابر

نقصان حظي منك أعـ ـلمه ولكني أكابر

حكايات | (من حكايات محمد بن داود الرقي) قال سمعت أبا عبد الله بن الجلاء وقد قيل له أكان أبوك يجلي المرايا والسيوف فسمي الجلاء قال لا ولكن اذا تكلم على قلوب المؤمنين جلاها وقال سمعت ابن صديق يقول عن أصحابنا ولا يعني الصوفية يحتاج الى ثلاثة أبواب فأول ذلك أن لا يذكر الا مع أهله والثاني أن لا يذكر الا في وقته والثالث وهو تاجها أن يطوى الانسان ذكره ويكتفي بعلم الله تعالى فيه الا أن يدفع الى ذكره وقال سمعت ابن عطاء يقول قال أبو العباس ابن مسروق كنت أرى مسجدا فيه سدرة وكان يأوي اليها بلبلان قال ففقد أحد الاثنين فبقي الآخر على غصن أياما لا ينزل يرعى شيأ ولا يلتقط شيأ من الارض فلما كان آخر النهار مر به بلبل آخر فصاح فذكره صاحبه فصاح فمات البلبل الذي كان على الغصن ووقع عن الغصن وقال الرقي

النذر | ذكر عن ابن عطاء انما شرف الغني على الفقر لان الله هو الغني وانتم الفقراء (فائدة) النذر هو الزام المكلف نفسه قربة أو صفتها قال الشيخ ابو العباس بن العريف رحمه الله تعالى كنت اقرأ القرآن على بعض مشايخي وكان كثيرا ما يتفقدني فقرأت يوما قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فقال لي يا أحمد اي شئ مرج في اللغة فقلت خلط قال والبرزخ قلت الحاجز فقال خلط حجز كيف هذا فاطرقت ثم قلت يا سيدي خلطهما في رأي العين وحجزهما في عين القدرة فاستحسن الشيخ المعنى (فائدة) الشك عبارة عن اعتقادين

الشك

متقابلين نشا عن سببين فما لا سبب له لا يثبت عقده في النفس حتى يساوي العقد المقابل له
(قال بعضهم) كيف السرور باقبال وآخره * اذا تأملته مقلوب اقبال
(روى) عن الشيخ العارف بالله تعالى أبي العباس السياري رضي الله تعالى عنه قال لو صحت صلاة بغير قرآن لصحت بهذا البيت
أتمنى على الزمان محالا * أن ترى مقلتاي طلعة حر

هل صعد البراق به صلى الله عليه وسلم الى السموات أم لا

* سألني سائل عن ركوبه صلى الله عليه وسلم البراق ليلة الاسراء هل انتهى به الى بيت المقدس خاصة أم صعد عليه الى السموات فتأملت الاحاديث الواردة في ذلك فوجدت منها ما هو ساكت عن ذلك ومنها ما هو مصرح بالثاني ومنه حديث أنس أخرجه الامام أحمد عن عفان أنبأنا همام قال سمعت قتادة يحدث عن أنس فذكره ولفظه ثم أتيت بدابة قال فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى بي الى السماء الدنيا ولم يذكر بيت المقدس وفي رواية حذيفة والله ما زايلا البراق حتى فتحت لهما أبواب السماء فرأيا الجنة والنار رواه الترمذي والنسائي وصححه (فائدة) ليس ثم خليفة هاشمي من هاشمية غير الحسن بن علي ومحمد بن زبيدة

دخول السنة

(فائدة) أول دخول السنة الربيع وأيامه اثنا عشر يوما تبقى من شباط وآذار ونيسان وثمانية عشر يوما تمضي من ايار وعدد نجومه التي تطلع فيه سبعة أنجم سعد الاخبية والفرغ المقدم والفرغ المؤخر وبطن الحوت والشرطين والبطين وعدد ساعات نهاره ألف وخمس وسبعون ساعة ونصف وربع ساعة وعدد ساعات ليله كذلك الصيف أوله اثنا عشر يوما تبقى من ايار وحزيران وتموز وثمانية عشر يوما من آب وعدد نجومه التي تطلع فيه سبعة أنجم الدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة وعدد ساعات نهاره ألف وخمس وسبعون ساعة ونصف وربع ساعة وعدد ساعات ليله مثل ذلك الخريف أوله اثنا عشر يوما تبقى من آب وايلول وتشرين الاول وثمانية عشر يوما تمضي من تشرين الآخر وعدد نجومه التي تطلع فيه سبعة أنجم الزبرة والصرفة والعوا والسماك والغفر والزبانا والاكليل وعدد ساعات نهاره ألف وخمس وسبعون ساعة ونصف وربع ساعة وعدد ساعات ليله مثل ذلك الشتاء أوله اثنا عشر يوما تبقى من تشرين الآخر وكانون الاول وكانون الآخر وثمانية عشر يوما تمضي من شباط وعدد نجومه التي تطلع فيه سبعة أنجم القلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وعدد ساعات نهاره ألف وخمس وسبعون ساعة ونصف وربع ساعة وساعات ليله مثل ذلك

أسماء البروج وشهورها

(فائدة) في أسماء البروج وشهورها الحمل له برموده الثور بشنس الجوزا بؤنه السرطان أبيب الاسد مسرى السنبلة توت الميزان بابه العقرب هاتور القوس كيهك الجدي طوبه الدلو امشير الحوت برمهات (الحمد لله ولي التوفيق)

عصا موسى

عصا موسى آيته الكبرى قيل كانت من آس الجنة حملها آدم معه فتوارثها الانبياء بعده حتى وصلت الى شعيب فأخذها موسى عليه السلام قيل كان طولها عشرة أذرع وفي رأسها شعبتان وما برحت مع موسى عليه السلام حتى توفاه الله تعالى فجعلت في تابوت السكينة والناس فيه اختلاف فقيل خلفه موسى عليه السلام عند يوشع في التيه ففقد هناك حتى أعاده الله وجعله علامة على بعث طالوت وقيل دفعه الله اليه ثم أنزله مع الملائكة وقيل استولى عليه بعض الكفار في حروبهم فكان عندهم حتى أعيد وهذا

أشبه بسياق الآية وكلام المفسرين ثم لما استولى الكفار على بيت المقدس وقتلوا أكثر بني اسرائيل فقد التابوت بما فيه فلم يوقف له على خبر (وقد رأيت) في بعض التفاسير المعتمدة نقلا عن ابن عباس رضي الله عنهما بصيغة الجزم من غير شك أن التابوت والعصا في بحيرة طبرية يخرجان يوم القيامة وقيل يخرجان عند نزول عيسى وهذا غاية ما انتهى الينا من خبرهما ولا أعلم أحدا قال ان العصا دفنت مع موسى عليه السلام (فائدة) أول من كتب بالفارسية واتخذ الكتاب لحفظ المواشي الملك طهورث (فائدة) أول من خط بالقلم وخاط الثياب ادريس عليه السلام * في البغوي ان اسم عصا موسى عليق وقال مقاتل اسم العصا نبعة ورأيت أيضا فيه أن اسم البقرة المذهبة لحسنها وانه قال لها اصحابها اعزم عليك بآل ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب الاما أتيتني فأتته (من كتاب) تفصيل البستانين وتحصيل السعادتين لابي القاسم الراغب رحمه الله قال اقتضت الحكمة أن تكون الشجرة النبوية صنفا منفردا ونوعا واقعا بين الانسان والملك مشاركا للكل واحد منهما على وجه فانهم كالملائكة في اطلاعهم على ملكوت السموات والارض وكالبشر في احوال المطعم والمشرب كما ان المرجان حجر يشبه الاشجار بتشذيب اغصانها وكالنخل يشبه الحيوان في أمور معروفة فهم عليهم السلام وان كانوا من حيث الابدان بشرا فهم من حيث الارواح كالملك قد أيدوا بقوة روحانية وخصوا بها ليتمكنوا من أن يقبلوا من الملائكة بما بينهم من المناسبة الروحية ويلقون الى الناس بما بينهم من المناسبة البشرية ولذلك قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا تنبيها على انه ليس في قوة عامة البشر الذين لم يخصوا بذلك الروح فلم يقبلوا الا من البشر ولما عمي الكفار عن ادراك هذه المنزلة وما للانبياء من الفضيلة أنكروا نبوتهم وقالوا ان أنتم الا بشر مثلنا فالانبياء بالاضافة الى سائر الناس كالناس بالاضافة الى سائر الحيوانات والقلب بالاضافة الى سائر الجوارح وايضا فمنزلة الانبياء من أممهم منزلة الشمس من القمر ومنزلة علمهم من علوم أممهم منزلة ضوء الشمس من نور القمر فكما أن نور القمر مقتبس من ضوء الشمس وهو قاصر عنها كذلك علوم الامم مقتبسة من علوم الانبياء (فائدة) أربعة اخوة ولوا الخلافة لا يعلم غيرهم الوليد وسليمان ويزيد وهشام بنو عبد الملك وأما الثلاثة اخوة فالامين والمأمون والمعتصم بنو الرشيد والمنتصر والمعتز والمعتمد بنو المتوكل والمكتفي والمقتدر والقاهر بنو المعتضد والراضي والمتقي والمطيع بنو المقتدر (فائدة) سبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس ممن دونها وسبب الحزن هجوم ما تكرهه النفس ممن فوقها والغضب يتحرك من داخل الجسد الى خارج والحزن يتحرك من خارج الى داخل فلهذا يقتل الحزن ولا يقتل الغضب لكمون الحزن وبروز الغضب (فائدة) عدة اسنان الانسان اثنان وثلاثون اربع ثنايا وأربع رباعيات وأربع ضواحك واربع انياب واربع نواجذ واثنا عشر ضرسا وتسمى الطواحين (العفيف التلمساني)

هذا الحمى بانت خمائل بانه * خذ يمنة ياسعد عن كثبانه
واحفظا حشاشتكم قلوب قد غدت * ياسعد طائرة على اغصانه
في البيد متسع لعيسك عن حمى * حتى يذل الاسد من غزلانه
حي يلذ الموت في جنباته * وبه اوصلوا الحزين جيرانه

فائدة في أول من كتب بالفارسية واتخذ الكتاب وأول من خط بالقلم وخاط الثياب

متعجب حتى بدمعى ان يرى * ويلاه حتى الدمع من اعوانه
مازال يأخذ در دمعى صدقه * حتى انتهت يده الى مرجانه
واستوعب الجسم السقام فلو سرى * طيف الخيال لما اهتدى لخياله

(فائدة) قال سليمان الحليم موضع العقل فى الدماغ وموضع الحق فى العينين وموضع الباطل فى الاذنين وموضع الحياء فى الوجه وموضع الهوى فى النفس وموضع الحكمة فى اللسان وموضع الهم فى الصدر وموضع ثبات الروح فى الرئة وموضع الغضب فى الكبد وموضع الفرح فى القلب وموضع الحسد فى الفكرة (من كرامات الشيخ عبد القادر) قال الشيخ أبو حفص البزار مرض الشيخ على بن الهيتى مرة فعاده الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنهما واجتمع هنالك بعض الفقراء والشيخ أبى العباس أحمد بن على الجوسقى رضى الله تعالى عنهم فأمر الشيخ على بن الهيتى خادمه أبا الحسن الجوسقى بمد السفرة فبسطها ووقف مفكرا فيمن يبدا بوضع الخبز بين يديه ثم أخذ فى يديه خبزا كثيرا وافلته فدار على جوانب السفرة دفعة واحدة من غير أن يتقدم بعض الحاضرين فى ذلك على بعض فقال الشيخ عبد القادر للشيخ على بن الهيتى ما أحسن خادمك هذا قدمة السفرة بالحال فقال له ابن الهيتى أنا وهو غلمانك (قال) أبو محمد عبد الرحمن بن حبش حضرت مع الشيخ أبى الحسن الجوسقى سماعا بالجوسق وكان فيه جماعة من المشايخ الكبار فانشد القائل يقول

أبت غلبات الشوق الا تطلعا * اليك ويأبى العدل الا تجنبا
وما كان صدى عنك صد ملالة * ولا ذلك الاقبال الا تقربا
وما كان ذاك الحب الا وسيلة * ولا ذلك الاغضاء الا تهيبا
على رقيب منك حل بمهجتى * اذا رمت تسهيلا على تصعبا

قال فطاب الشيخ واعتنق رجلا هنالك كان أحدب فاعتدلت قامته وذهبت حدبته (فائدة) حرس الله اسم نبيه صلى الله عليه وسلم فلم يتسم به أحد منذ آدم عليه السلام وآله الا أنه لما قرب ميلاده أشيع من الكهنة أن نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم من العرب أولادهم بهذا الاسم رجاء أن يكون هو والله أعلم حيث يجعل رسالاته وهم محمد بن احيحة بن الجلاح الاوسى ومحمد بن مسلمة الانصارى ومحمد بن براء البكرى ومحمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد بن حمران الجعفى ومحمد بن خزاعى السلمى وأما احمد فلم يتسم به أحد قبله صلى الله عليه وسلم (فائدة) قال الزناتى فى شرح الرسالة حقيقة التعليم وضع رسم فى عقل ليمتاز به عن جهل والمعلم فى الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى (فائدة) فرق بين الكاهن والعراف أن الكاهن يخبر عن الماضى والعراف يخبر عن المستقبل (اخرى) الثاغية النعجة والراغية الناقة (أخرى) الصادر المنصرف عن الماء والوارد الذى يأتيه (اخرى) الاف وسخ الاذن والتف وسخ الظفر (فائدة) طعام الختان يسمى عذارا وطعام البناء يسمى وكيرة وطعام الميت يسمى وضيمة وطعام القادم من السفر يسمى نقيعة والطعام المتخذ بلا سبب يسمى مادبة والخرس للولادة والعقيقة يوم سابع الولادة ويقال لطعام الولادة الخرص بالصاد المهملة والسلفة واللمجة الطعام الذى يتعلل به قبل الغداء والقفى الطعام الذى يخص به الشيخ والصبى يقال قفوته (فائدة) الرداء هو مايكسو النصف الاعلى والازار مايكسو النصف الاسفل وكلاهما يسمى حلة (فائدة) قوله عليه السلام من خاف السير

فوائد نفيسة

أدلج فان خففت ادلج كان السير من أول الليل وان شددتها كان السير من آخر الليل (فائدة) للذهب ثمانية أسماء وهي نضر نضير نضار زبرج زخرف عسجد ذهب عقيان (فائدة) أول قتيل قتل من المشركين عمرو بن الحضرمي قتله عبد الله السلمي بسهم (البلاغة) ضد الفهاهة والايجاز ضد الاطناب (فائدة) نقل صاحب طبقات الاطباء عند ذكر بختيشوع المدعو بجبريل المكني بابي عيسى الطيب قال وبختيشوع هذا هو الذي قال في حقه أبو نواس

فوائد نفيسة

شكوت الى أبي عيسى * وجبريل له عقل
فقلت الراح يعجبني * فقال كثيرها قتل
فقلت له تقدرلي * فقال وقوله فصل
رأيت طبائع الانسا * ن أربعة هي الاصل
فاربعة لاربعة * لكل طبيعة رطل

* سأل الحجاج بن يوسف ابن القرية عن طبائع أهل البلاد وأخلاقهم فقال أهل الحجاز أسرع الناس الى فتنة وأعجزهم عنها رجالها حفاة ونساؤها كساة عراة وأهل اليمن اهل سمع وطاعة ولزوم جماعة واهل عمان عرب استنبطوا واهل البحرين نبط استعربوا واهل اليمامة اهل جفاء واختلاف آراء واهل العراق أبحث الناس عن صغيرة واضيعهم لكبيرة واهل فارس اهل بأس شديد وعز عتيد واهل الجزيرة اشجع فرسان وأقتل للاقران واهل الشام اطوعهم لمخلوق واعصاهم للخالق واهل مصر عبيد لمن غلب أكيس الناس صغارا واجهلهم كبارا * قال الجاحظ كما تتعلم في المكتب كما تتعلم القرآن احذر واحماقة أهل بخارى وغل أهل مرو وحسد أهل هراة وشغب أهل نيسابور وحقد أهل سجستان (فائدة) القناعة الاكتفاء بالموجود وترك التشوق الى المفقود (فائدة) قال ابن القرية الهند بحرها در وجبلها ياقوت وشجرها عود وورقها عطر وكرمان ماؤها وشل وتمرها دقل ومصر هواؤها راكد وحرها متزايد تطول الاعمار وتسود الابشار وخراسان ماؤها جامد وعدها جاهد وعمان حرها شديد وصيدها عتيد والبصرة ماؤها ملح وحربها صلح والبحرين كناسة بين المصرين والكوفة ارتفعت عن حر البحرين وسفلت عن برد الشام وواسط جنة بين حماة وكنة والشام عروس بين نساء جلوس (فائدة) يقال حكماء اليونان وأطباء جنديسابور وصلفة حران وحاكة اليمن وكتاب السواد (فائدة) يقال فيروزنيسابور وياقوت سرنديب وجزع ظفار ولؤلؤ عمان وزبرجد مصر وعقيق اليمن وبجادي بلخ ومرجان أفريقية (فائدة) فيما وصل الينا من أسماء الجبال المشهورة وملك الله واسع لا يحصى ولا يحصر وهذا بحسب الاجتهاد جبل أبي قبيس بمكة جبل ثور بمكة جبل الخندمة بمكة جبل حراء بمكة جبل الحياء بمكة جبل قعيقعان بمكة جبل لشتان بأرض الروم جبل ثبير بمنى جبل أوتند بهمذان جبل شطب في بلاد تميم جبل خوازما بين البصرة والمكة جبل أزوند جبل اسبر بالشاش وراء النهر جبل الزبعزوين جبل جهينة بتركستان جبل البرانس بالاندلس جبل مجيلان باندراب جبل بيسون بين حلوان وهمذان جبل الملك بمكة جبل جابة بالهند جبلا أجا وسلمى ببلاد طي جبل الجودي بجزيرة ابن عمر جبل جوشن في غربي حلب

فائدة في أسماء الجبال

جبل الحرث والحويرث بارمينية جبل برد قول بحضرموت، جبل التول بتلمسان جبل
الشرف باشبيلية جبل العيون بالعزب جبل الشاوة بالمغرب جبل الحيات بتركستان جبال
ايلة بالمغرب جبل دامغان بقرب الري جبال الباميان جبل بجهير جبل شريب في ديار بني
ربيعة جبل شمنصير جبل شعران بالموصل جبل دوشوص في ديار بني مرة جبل شواحط جبل
برثن جبل هبور في ديار بني فقعس جبل الشيم الشقان جبلان في ديار بني أسد جبال تهامة
جبل ربوة بدمشق جبل رهاوند بقرب الري جبل رضوى بقرب المدينة جبل أحد بالمدينة
جبل عير بالمدينة جبل الرقيم بالروم جبل ساوة على مرحلة من ساوة جبال راتك بأرض
تركستان جبال زغوان بقرب تونس جبل سبلان بقرب أردبيل جبال الشراة حاجزة بين
تهامة واليمن جبل السماق من أعمال حلب جبل نفوسة بالمغرب جبل سرنديب بأقصى
الهند جبل وانشريس بالمغرب جبل واسم بأقصى الصين جبل ازون بغدامس بالغرب
جبل سمرقند جبل السم بالصين جبل أوراس بالمغرب جبل السب باليمن جبل العقيق علص
من أعمال صنعاء جبل شبام بقرب صنعاء جبل شدق البغل في طريق المدينة من الشام
جبل شقاق بخراسان جبل شكران جبل الصور بكرمان جبل صقلية جبل الصليب
بقبرص جبل الضبعين في طريق مكة من البصرة جبل عين شمس بباجة جبل طارق بطبرستان
جبل درن بالمغرب جبل الطاهرة بمصر جبل المقطم وقيل المقطب بمصر جبل منكور
بكيمان جبل السابور بالمغرب جبل صبر بثغر جبال البتم وهي ثلاث جبال متصلة بجبال
فرغانة جبال القلزم متصلة بالجبل المقطم جبال الرحمن ببجاية جبال الديلم وهي كثيرة جبال
بارمسان جبال قارن جبال لين بالقرب من مأرب باليمن جبل جور جبل الكلام حوالي ملطية
جبل طور سيناء بقرب مدين جبل طور هاروت يشرف على بيت المقدس جبل الطير بصعيد
مصر جبل زماخير الساحرة بصعيد مصر جبل غزوان في دورة الطائف جبل أبو فيدا
بصعيد مصر جبل عوير وكسير بين عمان والبصرة في وسط البحر جبل قيلوان بقرب المهرجان
جبل قاسيون بدمشق جبال القفص جبال القبق بالباب والابواب جبال حور مجلى جبل
قاف المحيط بالدنيا جبل فرقد بمكة جبل كلستان من قرى طوس جبل الادبان بطبرستان
جبل لبنان بحمص ومنه برام جبل قصران جبل الكحل بقرب مدينة بسطة بالغرب جبل
كزنان جبل المغناطيس ببحر القلزم جبل سنام البعير بالبصرة الشمروان جبلان في بلاد جرم
جبل السودان جبل لحوم بمصر جبل يدوم في بلاد مزينة جبل برموم جبل يلملم من جبال
تهامة جبل يذبل طرف منه لبني عمرو بن كلاب وبقيته لبني هلال ويقال له بديل الجوع لانه
أبدا مجدب جبل القفا لبني هلال جبل عتاب جبل ساق حذاء عتاب فيقال ساق عتاب جبل
السنار بالحجاز جبل القسي ببلاد باهلة قرنا أم حسان جبلان جبل سود في ديار بني سلامان
جبل مرجوان بارض فارس جبل النار بأرض الغرب جبل سهدر جبل هرمز بطبرستان
جبل واسط بقرب سدونة بالغرب جبل يلدشيم بقزوين جبل زغر في وسط البحر جبل العرائس
في وسط البحر في طريق اليمن جبل القيراط بصعيد مصر جبل ساتيادا متصل من بحر الروم الى
بحر الهند جبل أبي عروة ببطن مر وجبل سار بالعيون جبل القرود بالقويعات جبل عرفة

حمل

جبل طور زيتا بالسويس جبل فرع باليمن جبل كاف محيط بالمحيط جبل المنعرج بالقرب
من المدينة جبال شهرزور بالقرب من بغداد جبل طور عبدين بنصيبين جبل ماردين جبل
ميافارقين جبل طور تينا بنابلس جبال انطابلس بالغرب جبل شنيل بغرناطة جبل الرمل
بكارس بالغرب جبال البشرات بالغرب جبل سمعان من أعمال حلب جبل البارز بكرمان
جبال البلوص بين كرمان وسجستان جبال افليس بالمغرب جبال قشمير بالهند جبل فرعان
بين المدينة وذى خشف جبل قدس من جبال تهامة جبل العرج يتصل بورقان جبل قلاب
بمحلة بنى أسد جبل ثقل بين مكة وجدة جبل البكابكة جبل عسيب جبل الفتح جبل
الشيخ بالشام جبل طنين باليمن جبل الضب بعق جبل سلع بالمدينة جبل قزح بالمشعر
الحرام جبل ثيم على بريد من المدينة جبل ثيب على بريد من المدينة جبل الصانع باليمن
جبل خزاز ما بين البصرة الى مكة جبل متالع قريب منه جبل ذات الرقاع جبل اللعلع
جبل كسرى باليمن جبل غضى بالبصرة جبل الدوار ويسمى جبل الوديعة والدوار
صنم من ذهب تعبده أهل الرج والدوان من ناحية كرمان جبل ورقان جبل الظلم بالحجاز
جبل ذى جسم جبل اللكاف بالقرب من دمشق جبل السور خلف اليمامة جبل داس
بالقرب من الموصل جبل هو مازياد بين سارية وآمل من بلاد خراسان جبل الاقرع
بانطاكية جبل ابى ملك بالغرب جبل زجى وجبل عامر بالقرب من الحديبية جبل
السلق مشرف على الزاب جبل القنديل جبل داسن جبل اللمان بكامة جبل البير جبل
نقم بصنعاء جبل طران جبل بديل جبل أجأ جبل سلمى جبل العنقاء جبل بسوم
جبل شمام بنجد جبل حضن بنجد جبل الراهون بالهند جبل كبكب بالموقف جبل
منجم من جبال الدهناء جبل عينين بالمدينة جبل غيم بين مكة والعراق جبل غيلان من
اعمال صنعاء جبل قانور بالسماوة جبل قطن بنجد (لعوق نافع من السعال اليابس)
بزركتان مقلو ويعجن بعسل نحل ويرفع نافع مجرب (فائدة) يؤخذ جزء سندروس وجزء طلق
مستحلب وتسحق ناعما وتوضع فى بطن الفرس ثلاثة اسابيع فانه يحل ويلغم عشله عبدا ويجعل
على النار فى بيضة ينعقد فتصرف فيه والله أعلم (صفة) يؤخذ جزء قلعى ومثله عبد ومثله بارود
ومثله عقاب يلغم العبد بالقلعى ويسحق ببقية الحوائج ويجعل فى قارورة ويشد وصلها ويجعل
فى الاكياس من العصر الى العشاء يحل منها قدر خروبة اوعدسة على أوقية قلعى يخرج قمرا
جيدا والله أعلم (فائدة) فيما تيسر جمعه من أسماء الانهار المعروفة بحسب الطاقة من غير
استقصاء نهر أتل فى بلاد الخزر نهر أذربيجان نهر اسفار نهر سيحون نهر حسان نهر حصن
المهدى بين البصرة والاهواز نهر خزلج بارض الترك نهر دجلة ببغداد نهر الذهب نهر الراس
بين الموصل واربل نهر زندرود باصفهان نهر زوير باذربيجان نهر سجه بين حصن المنصور
وكيسوم نهر شلف بافريقية نهر صقلاب نهر العاصى بحماة نهر الفرات نهر العزوج
بقرب القاطول نهر الكر بين ارمينية واران نهر الملك ببغداد نهر مهران بالسند نهر
مكران بالهند نهر النيل بمصر نهر جيحون بخوارزم نهر هندمند بسجستان نهر الصغد
بخارا نهر طاب بباود نهر تيرى بكورة رام هرمز نهر المشرقان نهر دجيل نهر

لعوق للسعال

تركيبات كيماوية

جملة من اسماء الانهار

جنديسابور نهر السوس نهر فرع بغسان باليمن نهر نجد بالكدرا قرية باليمن نهر سردد بالمهجم من قرى اليمن نهر رمرام بصنعاء نهرين بصيلة من اعمال يغرا نهر العلج بيرمال من اعمال عمان نهر تامر ببغداد نهر عيسى ببغداد نهر محلم بالبحرين نهر النهروان نهر الثرثار بتكريت نهر الهرماس بنصيبين نهر الخابور بالقرب من الموصل ثلاثة انهار يسمى أحدها الزاب الاكبر والآخر الزاب الاوسط والثالث الزاب الاصغر نهر سنجار نهران بالرقة يسمى أحدهما الهنى والآخر المرى نهر الجلاب بحران نهر البردان بطرسوس نهر قريق بحلب نهر الساجور بقرب باشر قرية بالقرب من الباب والبزاعا نهر انبطه بدمشق نهر يزيد بدمشق نهر ثورا بدمشق نهر باناس بدمشق نهر بردى بدمشق نهر قليط بدمشق نهر صفاقس بالغرب نهر قابس بالغرب نهر تنزرت بالغرب نهر بونة بالغرب نهر طبرقه بالغرب نهر بجاية نهر مدينة ارسلن بالغرب نهران فى مدينة بكور بالغرب نهر مدينة زنهاجه نهر سبو بمدينة سلا من أعمال طنجة بالغرب نهر ابق بالانبار نهر خطى نهر أبى عمر نهر الاترالك نهر ابن سنمان نهر ميكى نهر الصفانى نهر مدينة تامدالت نهر مدينة العلى بالغرب نهر تاهروت بالغرب نهر مراكش نهر عدوة العروتين بالغرب نهر ارشقول بالقرب من تلمسان نهر تاهرت بالغرب نهر اقروقه بالغرب ثلاثة أنهار بالقسطنطينية نهر اريغز بالغرب نهر سراو بالمدينة الخضراء بالغرب أنهار ميلانه بالغرب نهر شهر بمدينة المسيلة بالغرب أنهار رياحة نهر بمدينة واسطيف بالغرب نهر بمدينة يهودا بالغرب نهر بمدينة سبيبة بالقرب من القيروان نهران بمدينة قفصه نهر مغراوة بالغرب ثلاثة أنهار بتوزر نهر بمدينة لمطه بالغرب نهران بسجلماسه بالغرب نهر بمدينة الزهراء من أعمال قرطبة نهر بمدينة غرناطه نهر بمدينة لوشه بالغرب نهر بجزيرة طريف بالقرب من اشبيلية نهر بجزيرة الخضراء باشبيلية نهر تاجه بطليطلة نهر وادى الحجارة بمدينة الفرج بالغرب نهر بمدينة تدمر بالغرب نهر بمدينة بلنسية بالغرب نهر بجزيرة شقر بالغرب نهر بمدينة ماردة بالغرب نهر بشترين بالغرب نهر مايرة بطرطوشة نهر شنقر بتركونة بالغرب نهر قرطبة نهر ليطى بالغرب نهر مرسية ويسمى النهر الابيض بالغرب نهر آنة بالغرب نهر دويرة بالغرب نهر ترماشير بالشرق عشرة أنهار كبار بارجان نهر عمورية نهر الشريعة بالقرب من طبرية نهران بقابس نهر الكتل بالهند أنهار سويط وساينك نهر واسط نهر كوسا نهر دمصان على باب الرها نهر معقل بالبصرة نهر شاور بالموصل نهر حرساد نهر قوسان نهر السلحين نهر القادسية نهر يوسف نهر الجزيرة نهر صرصر نهر البليخ بين حران والرقة نهر الجشالك نهر تيق بالغرب نهر حولايا بالكوفة نهر ياس بالسند نهر لكه من أعمال شدونة نهر الران ببلاد الخزر نهر البليقان نهر الرمان نهر خالد نهر بارمانا نهر المبارك نهر الجامع نهر كورة سابور نهر الصلح كل ذلك بالعراق نهر ابى فطرس بفلسطين نهر الصراة ببغداد نهر جوبر نهر ديالى نهر كرباخا ببغداد نهر اللامس بالقرب من طرسوس نهر السر بالروم نهر القيض بالبصرة نهر فيشون نهر قياقب نهر سنداد وهو فيما بين الحيرة الى الابلة (فائدة فى أسماء العيون المعروفة) على حسب الطاقة كما قدمنا والله أعلم عين

اسماء العيون المعروفة

اذربيجان

اذربيجان عين بهتل من قرى قزوين عين ايلابستان بالقرب من جرجان عيون المهجرة بالين عين رزبه بالمصيصة عين تاب بقرب المعرة عين التجيه بدمشق عين مور بالواح عيون مرغنا بالمغرب عين اسحق بالغرب العين الزرقاء بطيبة عين سلوان بالقدس عين بازان بمكة عين ماء العقل بجزيرة من جزائر الهند عين باتيان عين بارخانى بدامغان بالشرق عين جاج عين جبال شيراز عين جاجرم عين جبل ملطية عين واران عيون دوراق عين سنباسنك بجرجان عين شعبم بين أصفهان وشيراز عين طبريه عين العقاب بارض الهند عين غزنه عين جبل مكتون بكتمان عين البار بين اقشهر واناطاكية عين ماطول باقليم مصر عين نهاوند عين المهرماش بقرب نصيبين عين بامىحر بين اخلاط واردن عين تفليس عين الأوقات بارض كتامه عين رأس الناعور عين رعر بالشام عين براء عين القيارة عين المشفق عين مينة عين الهم عين بل عيون الجند باليمن عين أيوب بالقدس عين افريقية عين البقرة بالاواح عين دخاخين بالواح عين بربيس بالواح عين سمنت مدينة باواح عين قوم لوط بالهند أو مدينة اواح عين الرحمة بالاواح عين فيش بالاواح عين بو بد بالواح عين أرويا عين جالود ما بين البيون وبيسان عين الوراقة بدمشق عين دار البطيخ بدمشق عين الورد بصفد عين أباع عين القريسلاد العجم عين النورة العين السوداء عين الفارغة عين الوارد بالمدينة (لعوق الطباشير) ينفع من السعال وقذف الدم والفضول الغليظة اللزجة ووجع الصدر وقروح الرئة يؤخذ فاقله أربع دراهم نشا شيح الحنطة وحب الخشخاش الابيض وترنجبين من كل واحد عشرة دراهم طباشير اربع دراهم سكر طبرزد عتيق أربعون درهما لب بزرقثاء ولوز مقشور ومن القشرين من كل واحد خمسة دراهم بزر رازيانج وهو الشمر وبزر خشخاش اسود من كل واحد درهمان يجمع الادوية مسحوقة منخولة وتجمع بمثلها عسلا منزوع الرغوة ودهن لوز حلو أوقية يخلط صبرا ويرفع ويستعمل وقت الحاجة فانه جيد (فائدة فى ذكر ماتيسر من أسماء الآبار المعروفة) بئر زمزم بمكة بئر الودقة بالقدس بئر بابل المسجون فيها هاروت وماروت بئر برهوت بقرب حضرموت فيها أرواح المنافقين والكفار بئر بنصور بالهند بئر بقرية عبد الرحمن بأرض فارس بئر الكلب من أعمال حلب بئر هنديان ضيعة بفارس بئر بضاعة بيثرب بئر بعدن تخرج منها النار كما قال عليه الصلاة والسلام وهى من علامات الساعة بئر البلسم بمصر بئر ارجنوس الذى يعلم منها زيادة النيل ونقصه بئر أبى كنود بطرابلس بئر حاء بالمدينة المشرفة بئر رومة بالمدينة بئر عروة بالمدينة بئر أبى عنبة وهى على ميل من المدينة بئر أريس بالمدينة بئر معاوية بئر ميمون بمكة بئر ذروان بالمدينة بئر عياض بئر الطلوب بئر غرس بالمدينة بئر ابراهيم عليه السلام بعسقلان بعمل غزة بئر تمازة بئر البصرة والبحرين بئر القرنق مشهورة بالبادية بئر سجلة بمكة بئر شفية بمكة بئر السنبلة بمكة بئر الغمر بمكة بئر الحفير بمكة بئر مجسج بالروحاء بئر السمينة من آبار العرب المشهورة بئر بصة بد بار الانصار بئر ذوساعدة بالبقيع بئر السهيا ابى سعد بئر الشطون بئر الرساس بئر كهالة باليمن بئر الرشيد بالسيالة بئر الوردى بعباد بمكة بئر الواسعة بمكة (فائدة فى أسماء الجزائر المعروفة المقصود ذكرها) وهى شئ كثير

لعوق للسعال

اسماء الآبار المعروفة

أسماء الجزائر المعروفة

لا ينحصر لكن الذى شهر بين المسافرين ويستفاض فى البلاد نذكره وهو المقصود فنذكر منه ماوصل الينا علمه ومالم نستثبته لم نتعرض له ومالم يصل الينا منه علم فعذر مقبول جزائر الواق وهى كما ذكر ستة آلاف جزيرة باقصى الهند جزيرة الراهب ببحر الهند جزيرة المهراج ببحر الهند جزيرة الاندلس بالغرب جزيرة صقلية جزيرة قبرص الجزائر الخالدات وهى ثلاث جزائر بالبحر المحيط جزائر السيلى فى البحر المظلم جزيرة القمر ومنها منبع النيل وهى خلف خط الاستواء جزيرة رانج باقصى الهند فى بحر الصين جزيرة الواق فى بحر الصين جزيرة البنان بالهند جزيرة الحياة ببحر الصين جزيرة برطاييل ببحر الهند جزيرة الملامط ببحر الهند جزيرة القصر ببحر الهند جزيرة جابه ببحر الهند جزيرة التباين ببحر فارس جزيرة حاسك ببحر فارس جزيرة العود جزيرة كند ولاورى ببحر فارس الجزيرة المحترقة ببحر القلزم جزيرة صندابولات جزيرة كيش جزيرة نافت جزيرة النعمان جزيرة سهيلان جزيرة سنجار تجاه البراس جزيرة الضوضا جزيرة تنيس ببحر الروم جزيرة شاطة ببحر الروم جزيرة الدير ببحر الروم جزيرتان فى البحر المظلم متقاربتان احداهما تسمى أمرنابنوس الرجال والاخرى أمرنابنوس النساء جزيرة العرب بالعراق جزيرة البندق بدمياط جزيرة القصب ببحر النيل بدمياط جزيرة سواكن ببحر القلزم جزيرة دهلك ببحر القلزم جزيرة جربه ببحر الغرب جزيرة سبتة ببحر الغرب جزيرة طريف ببحر الغرب الجزيرة الخضراء ببحر الغرب جزيرة فارس جزيرة الصابونى ببحر النيل جزيرة الشمور عند المنصورة جزيرة سردانية ببحر الروم جزيرة اقريطش جزيرة ميروقة جزيرة ابن كاوان جزيرة أرالك جزيرة الاندلس جزائر قرسان جزائر السلاهى جزيرة أطوران جزيرة لنكالوس جزيرة مشامس جزائر سقطرى جزائر الديبجات جزيرة فرغانة جزيرة انقلطرة جزيرة يابسة جزائر مالطة جزيرة بليوس جزيرة قوصرة جزيرة شربة جزيرة انقوحة جزيرة الصنف جزيرة قار جزيرة صنجى جزيرة المند جزيرة كرموه جزيرة بلى جزيرة الدياب جزيرة السيلان جزائر ابداسبان جزيرة كله جزيرة العقل جزيرة الفيل بمصر جزيرة الذهب بمصر جزيرة الذهب تجاه فوه (فائدة) نسخة اليمين أخذها القاضى الفاضل على نور الدين محمود بن زنكى لامير الجيوش شاور وهى قال الله تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون أقول وأنا محمود بن زنكى والله والله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الطالب الغالب المدرك المهلك الضار النافع الذى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور وحق جلال الله وعظمة الله وكبرياء الله وبقاء الله وعلم الله وكلام الله القرآن العظيم المنزل على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الطاهرين انى من ساعة هذا العهد ووقت هذا العقد مضمر لسيدى الاجل سيف الاسلام ناصر المسلمين أبى الفتح شاور أمير الجيوش فتى مولانا وسيدنا الامام العاضد لدين الله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين ومعتقد موالاته ومستشعر مصافاته لا أبغى عليه ولا أقصد دولته بمضرة ولا بلاده بغائلة ولا أقصدها ولا أمكن من يقصدها بسوء لا مسلما ولا كافرا ولا أعين عليها الا باطنا ولا ظاهرا وان الاعمال المصرية عندى كما بيدى من الاعمال الشامية فى الذب عنها والمنع

نسخة اليمين التى أخذها القاضى الفاضل على نور الدين محمود بن زنكى لامير الجيوش شاور

بأموالى وعساكرى منها وانى أوالى وليه وأعادى عدوه وان أيدينا واحدة وهممنا فى الله مؤتلفة متآلفة متعاضدة لا أضمر له غدرا ولا أنوى له شرا ولا أطلب فى فسخ هذه اليمين تأويلا ولا عذرا فمتى خالفتها أو شيأ منها أو من شروطها فأنا برىء من الله تعالى وبرىء من رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ومن دين الاسلام وكل زوجة لى أو أتزوجها طالق ثلاثا بتاتا وكل عبد لى أو أمة حر لوجه الله تعالى وكل مالى صدقة على الفقراء والمساكين وعلى الحج الى بيت الله الحرام ماشيا حافيا حاسرا عشر حجج متواليات وصوم سنتين كاملتين متتابعتين متواليتين هذه اليمين يمينى وأنا محمود بن زنكى والنية نية السيد الاجل أمير الجيوش شاور المقدم الاوصاف حلفت بها طائعا مختارا فى صحتى وسلامتى وحضور عقلى وفهمى وأشهدت الله تعالى على بالوفاء بها وكفى بالله شهيدا ومن حضرنى من الائمة الفقهاء والامراء المقدمين والله على ما نقول وكيل ومن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما (لعوق الحلبة) النافع للسعال لابن التلميذ بزركتان خمسة عشر درهما حلبة ولوز مقشور من كل واحد أربعة دراهم كثيراء بيضاء وعرق سوس محلول وقلب صنوبر كبار ونشا شيح الحنطة وصمغ عربى من كل واحد درهمان ثم يؤخذ من السكر القدر الذى يكفى الحوائج وزنها ويؤخذ قند ويطرح فيه الحوائج والغالب عليه الفساد والتكرز فالمصلحة ان يضاف اليه قليل عسل نحل يمنعه من التسكر ويرفع لوقت الحاجة اليه (فائدة) النوم على أربعة أنحاء استلقاء وهو نوم الانبياء عليهم السلام للتفكر فى مخلوقات الله تعالى ونوم على الجنب الايمن وهو نوم العباد والعلماء ونوم على الجنب الايسر وهو نوم الاطباء والملوك ونوم على الوجه وهو نوم الكفار والشياطين لعنهم الله تعالى أجمعين (فائدة) اسم الدابة التى تكلم الناس أقصى ذكره أبو بكر محمد بن الحسن (فائدة) يقال للهلال هلال لليلتين من أول الشهر ولليلتين من آخره ويسمى ما بين ذلك قمرا وقيل انه خص كل ثلاث ليال باسم فالثلاثة الاول يقال لها هلال والثلاثة الثانية يقال لها قمر والثلاثة الثالثة يقال لها بهر والثلاثة الرابعة يقال لها زهر والثلاثة الخامسة يقال لها بيض والثلاثة السادسة يقال لها درع والثلاثة السابعة يقال لها ظلم والثلاثة الثامنة يقال لها حنادس والثلاثة التاسعة يقال لها دآدى والثلاثة العاشرة يقال لليلتين منها محاق وليلة وهى آخره سرار وقيل غير هذه ثلاث غرر وغرة كل شئ أوله وقيل شهب وثلاث زهر والزهرة البياض وقيل نفل وثلاث تسع لان آخر يوم منها هو التاسع وثلاث بهر لانه يبهر فيها الظلام وثلاث بيض لان لياليها بيض بطلوع القمر من أولها الى آخرها وثلاث درع لان أوله يكون اسود وباقيه أبيض وثلاث دهم وظلم وثلاث حنادس وثلاث دآدى وثلاث محاق لانمحاق الشهر وقيل ان العرب تسمى الليلة الثامنة والعشرين دعجاء وليلة تسع وعشرين دهماء وليلة ثلاثين ليلاء

(من كلام الشيخ كمال الدين الدميرى)

ثم ليالى الشهر ما قد عرفوا * كل ثلاث بصفات تعرف
فغرر ونفل وتسع * وبهر والبيض ثم الدرع
وظلم حنادس دآدى * ثم المحاق لانمحاق بادى

(فائدة) من أسهر عينه بالليل فرغ قلبه بالنهار (فائدة) كنية ابليس لعنه الله أبو مرة

لعوق الحلبة نافع للسعال

ثم ذلك (قال) السهيلي في الفرس عشرون عضوا كل عضو منها يسمى باسم طائر فمنها النسر والنعامة والهامة والباز والسمدانة وهي الحمامة والعصفور والقطاة والذباب والغراب والصرد والخرب وهو ذكر الحبارى والناهض وهو فرخ العقاب والخطاف (فائدة) يعرف الديك من الدجاجة وهو في البيضة وذلك ان البيضة اذا كانت طويلة محدودة الرأس فهي مخرج الاناث واذا كانت مستديرة عريضة الاطراف فهي مخرج الذكور ويعرف أيضا الذكر من الاناث وهو كتكوت بأن يعلق من منقاره فان اضطرب فذكر وان سكن ولم يتحرك فأنثى (فائدة) قال أبو عمر بن عبد البر الجن منزلون على مراتب فاذا ذكر الجن خاصة قالوا جني فان أرادوا انه ممن يسكن مع الناس قالوا عامر فان كان ممن يعرض للانسان قالوا أرواح فان خبث وتعرم قالوا شيطان فان زاد على ذلك قالوا مارد فان قوي على نقل الصخور والاحجار وتفرعن في ذلك قالوا عفريت (فائدة) ضابط الامالة في القرآن شليته فالشين قوله تعالى انى شئتم واللام انى لك هذا والياء انى يؤفكون والتاء انى تصرفون والهاء انى هذا قل هو من عند انفسكم واذا تقدمت انى على هذه الاحرف وهي خجلا تكون مفتوحة مثال الخاء انا خلقنا لهم والنون انا نأتي الارض والجيم انا جعلنا حرما آمنا واللام انا لا نسمع سرهم ونجواهم (وقد نظم) تلك المواضع المذكورة عند مطالعة هذه الفائدة كاتبه العبد الفقير الى الله تعالى محي الدين الغزي فقال

ان شئت ان تعرف ما * يمال خذه مجملا
شليته من بعد انى * فاعمله تفضلا
ولا تمل في أربع * يجمع تلك خجلا

(فائدة) الانابة الرجوع الى الحق اصطلاحا (أخرى) بدر اسم بئر حفرها بدر بن النار الغفاري فكان هذا الاسم فألا قدمه الله تعالى لمن ألقي فيها من كفار قريش لانهم أهل النار وحنين اسم موضع بأوطاس عرف برجل اسمه حنين بن قانئة من العماليق ذكره البكري وثبير عرف برجل من هذيل اسمه ثبير دفن فيه أبو قبيس عرف بقبيس بن شالخ الجرهمي كان عمرو بن مضاض الجرهمي قد أراد قتله لسبب يطول ذكره فهرب في الجبل فهلك فيه سميت اليهود بيهودا بن يعقوب وسميت النصارى بناصرة قرية بالشام كان أصل دينهم منها وسميت المدينة يثرب لان الذي نزل بها من العماليق اسمه يثرب بن عبيل بن مهلايل بن عوص بن عملاق ابن لاوذ بن ارم وسميت الجحفة لانه اجتحفها السيل وكان اسمها مهيعة وسميت الطائف لكون سيدنا جبريل طاف بها حين اقتلعها قبل وضعها في هذا المكان وسميت عرفات لكون آدم وحواء عليهما السلام تعارفا به وسميت المزدلفة جمعا لكونهما عليهما السلام اجتمعا بها وسمي موسى عليه السلام لانه حين القته أمه واسمها يوحنا أو يصانا كذا نقل عن بعض الاكابر والمشهور يوخابل في البحر مشى به الى دار فرعون لعنه الله فعلق بشجر هناك فخرجت الجواري فأخذنه وقدمته الى سيدتنا آسية بنت مزاحم زوجة فرعون فسمته موسى لان الماء بالقبطية اسمه مو والشجر اسمه شا أي انه وجد بين ماء وشجر وسميت سابة لانه كان بقربها مدينة تسمى المؤتفكة انقلبت بأهلها ولم يسلم منهم غير مائة نفس فبنت لهم مائة بيت وسميت

فائدة ضابط الامالة

فائدة في علل أسماء جمة

سلم مائة ثم حرفوا الناس فقالوا اسلمية وسميت اشبيلية باشبال بن عيصو من ذرية اسمعيل عليه السلام وكانت أولا تدعى اشبالية ثم حرفت وسميت الشام بسام بن نوح عليه السلام ثم عربت سينها شينا وسميت اليمن بيعرب بن قحطان كان يسمى يمنا فسميت به وقيل للشام شام لانها عن شمال الكعبة ولليمن يمن لانها عن يمين الكعبة وقيل لان الشام عن شمال الشمس واليمن عن يمينها وكان اسم الشام قبل ذلك جيرون سميت بجيرون بن سعد بن عاد بن ارم وهو الذى بناها فى الاصل على عمد من رخام ذكروا انهم وجدوا فيها أربعمائة ألف عمود من رخام وأربعين الف عمود ثم سميت دمشق بدمشق بن النمروذ عدو سيدنا ابراهيم عليه السلام كان نزلها فسميت به وسميت نجران بنجران بن زيد بن يشجب بن يعرب وسميت أفريقية بأفريقش بن قيس الذى ساق البربر اليها من أرض كنعان وسميت دومة الجندل بدومان بن اسمعيل عليه السلام كان نزلها فسميت به وسميت صنعاء بصنعاء بن ادال بن يعبر بن عابر وقيل ان الحبشة لما دخلتها فرأتها مبنية بالحجارة قالت صنعه صنعه وتفسيرها بلغتهم حصينة وسميت عمان بعمان بن لوط عليه السلام وسميت هجر بهجر بنت منكف من العماليق وسميت وج بوج بن عبد الحى من العمالقة قال محمد بن سهل وسميت واسط بواسط لان بينها وبين الكوفة أربعين فرسخا وبينها وبين البصرة مثل ذلك وبينها وبين المدائن مثل ذلك وسميت الرها بالرها بن البلندى من ولد مدين بن ابراهيم عليه السلام وسميت جدة بجدة لكونها فى ساحل البحر وجد كل شئ جانبه (فوائد من اللغة

فوائد لغوية تشتمل على ما يثلث من الكلمات ويثنى

الغمر) بالفتح الماء الكثير وبالكسر الحقد وبالضم الرجل الجاهل (السلام) بالفتح التحية وبالكسر الحجارة السود وبالضم عروق بظاهر الكف (الكلام) بالفتح النطق وبالكسر الجراح وبالضم الارض الصلبة (الحرة) بالفتح أرض ذات رمل وحصى وبالكسر شدة العطش وبالضم العفيفة من النساء (الحلم) بالفتح الفساد وبالكسر احتمال الاذى وبالضم ما يراه النائم (السبت) بالفتح اليوم المعروف من الجمعة وبالكسر الجلد بغير الشعر المدبوغ بالسبتية وبالضم نبات يشبه الخطمى (السهام) بالفتح شديد الحر وبالكسر النبال وبالضم لعاب الشمس (الدعوة) بالفتح مصدر دعا يدعو وبالكسر الادعاء فى النسب وبالضم الوليمة (الشرب) بالفتح جماعة على النبيذ وبالكسر النصيب من الماء وبالضم مصدر معروف (الخرق) بالفتح الطريق وبالكسر الرجل الكيس وبالضم الجهل (اللحاء) بالفتح العدل وبالكسر قشر الخشب وبالضم جمع لحية (الملا) بالفتح الصحراء وبالكسر من الملء للشئ وبالضم جمع ملاءة (الشكل) بالفتح الهيئة وبالكسر الغنج وبالضم جمع شكال (الصرة) بالفتح الجماعة وبالكسر البرودة وبالضم ما يربط فيه الشئ (الكلا) بالفتح الحشيش وبالكسر الحراسة وبالضم جمع كلية (القسط) بالفتح الجور وبالكسر العدل وبالضم نوع من البخور (العرف) بالفتح الرائحة وبالكسر العدل وبالضم المعروف (الجد) بالفتح أبو الاب وبالكسر ضد الهزل وبالضم البئر القديمة (الجوار) بالفتح جمع جارية وبالكسر المجاورة وبالضم الصوت العالى (الامة) بالفتح القصد وبالكسر النعمة وبالضم جماعة الرجال (الحمام) بالفتح الطير المعروف وبالكسر الموت وبالضم رجل من العرب (اللمة) بالفتح الشدة وبالكسر الشعر المجاوز شحمة الاذن وبالضم الصاحب والاصحاب فى السفر والمؤنس للواحد والجمع (المسك) بالفتح الجلد وبالكسر الطيب المعروف وبالضم ما يمسك الرمق (الجار)

بالفتح وسط القميص من قدام وبالكسر العقل وبالضم الكوكب المنقض (الرقاق) بالفتح
الرمال المتصلة وبالكسر القافلة فى السير وبالضم الخبز الرقيق (القمة) بالفتح فضلة الاسد
وبالكسر قمة الجبل طرفه وبالضم كناسة البيت (الصل) بالفتح صلصلة الحديد وبالكسر الحية
المعروفة وبالضم الطعام المسموم (الطلا) بالفتح الغزال وبالكسر الخمر وبالضم المرأة المليحة القامة
والعنق (عمرت) بالفتح كثرت سكانها وبالكسر طال عمرها وبالضم عمارة المنازل (الظلم) بالفتح
بريق الاسنان وشدة بياضها وبالكسر ذكر النعام وبالضم ضد العدل (القطر) بالفتح المطر
وبالكسر النحاس المذاب وبالضم العود اذا سجرته (الق) بالفتح ماطرح وبالكسر الاجتماع
وبالضم الفالوذج (منة) بالفتح اللعبة الصفراء وبالكسر المن بالاحسان وبالضم القوة (القرء)
بالفتح الطهر وبالكسر الضيافة وبالضم جمع قرية (الرشا) بالفتح ولد الغزال وبالكسر الحبل
وبالضم البرطيل (الزجاج) بالفتح القرنفل وبالكسر جمع زج وبالضم القوارير المعروفة (اللهوة)
بالفتح جلدة معلقة بالحنك وبالكسر العطية وبالضم الحفنة (الكرى) بالفتح النوم وبالكسر
الاجرة وبالضم جمع كرة (الرمة) بالفتح الاصلاح وبالكسر تقطيع الشئ وتفصيله وبالضم الحبل
(البر) بالفتح الرجل المحسن وبالكسر الاحسان وبالضم القمح (الثلة) بالفتح قطيع الغنم
وبالكسر المطر وبالضم الجماعة من الناس (القلب) بالفتح معروف وبالكسر العصفور وبالضم
السوار (الخلة) بالفتح الحاجة وبالكسر الخلال وبالضم الخصال (الحق) بالفتح ضد الباطل
وبالكسر ما كان من الابل عمره أربع سنين وبالضم مايعمل من الخشب (الحب) بالفتح جمع حبة
وبالكسر المعشوق وبالضم العشق (العقار) بالفتح الملك الثابت وبالكسر جمع عقير وهو الجريح
وبالضم من اسماء الخمر (الجنة) بالفتح معروفة وهى ما أعدها الله تعالى للمتقين وبالكسر الجنون
وبالضم الدرقة (العرس) بالفتح بيت الاسد وبالكسر الزوجة وبالضم الوليمة (اللجة) بالفتح جلب
وصياح وبالكسر من اللجاجة وبالضم وسط البحر (الوقر) بالفتح الصمم وبالكسر الحمل الثقيل
وبالضم الوقار (الخط) بالفتح الكتابة وبالكسر الطريق وبالضم النصيب (الخلف) بالفتح قوم
باقون بعد قوم ماضين وبالكسر قرين من الناس وبالضم عدم الايفاء (الخرص) بالفتح الحزر
وبالكسر المحال الذى لايصح منه شئ وبالضم الحلقة (الحبن) بالفتح شجر الدفلى وبالكسر القرد
وبالضم جمع حبناء وهى الضخمة البطن (الذبح) بالفتح قطع الوريدين وبالكسر الشئ المذبوح
وبالضم نبات مسموم من رعاه يموت (الربع) بالفتح الدار وبالكسر الماء القليل وبالضم ما يكال
به (الرسل) بالفتح الخفيف من الابل وبالكسر اليسير من لبن الابل وبالضم معروف (النعمة)
بالفتح الهيئة من النعيم وبالكسر للمرة من الاحسان وبالضم المسرة (وهل) بالفتح أى غلط
وبالكسر جزع (الجهد) بالفتح المبالغة والغاية وبالضم الوسع والطاقة (البكر) بالكسر العذراء
التى لم تفتض وبالفتح الفتى من الابل (العالم) بالفتح جميع الخلق وبالكسر المتفقه فى العلوم
(الحبر) بالفتح العالم وبالكسر المداد (الصدق) بالفتح الصلب وبالكسر خلاف الكذب
(السرب) بالفتح الطريق وبالكسر النفس أمن فى سربه أى فى نفسه (الجزع) بالفتح الخرز اليمانى
وبالكسر جانب الوادى (الشف) بالفتح الستر الرقيق وبالكسر الفضل (الحمل) بالفتح هو حمل
المرأة وهو جنينها الذى فى بطنها وبالكسر ما كان على ظهر الانسان والدابة من الوقر (العلم)

بالفتح حجارة يجعل بعضها على بعض في المفازة والطريق يهتدى بها وبالكسر الفقه وما أشبهه (العلاقة) بالفتح الحب وبالكسر علاقة السوط والميزان وما أشبههما (الحمالة) بالفتح ما لزمك من غرم دية وبالكسر سير السيف الذى يحمل به ويتقلد (الامارة) بالفتح العلامة وبالكسر الولاية (الثفال) بالفتح البعير البطىء فى السير وبالكسر كساء ثخين يوضع تحت الجين (الخطبة) بالكسر المصدر من خطبت المرأة وبالضم اسم المخطوب به على المنبر (فواق) بالفتح الراحة وبالضم مقدار ما بين الحلبتين (العوج) بالكسر فيما لا يرى مثل الدين والرأى والكلام وبالفتح فيما يرى مثل الرمح والعصا وما أشبهه (هوى) بالفتح يهوى بالكسر هويا بالضم اذا سقط الى أسفل وهوى بالكسر يهوى هوى اذا أحب (سواء) بالكسر بمعنى غير وبالفتح الوسط (الهجر) بالضم الكلام الفاحش وبالفتح الهذيان (الجنازة) بالفتح النعش وبالكسر الميت (الثمر) بالضم المال وبالفتح جمع ثمرة (الهناء) بالفتح الفرح والسرور وبالكسر القطران (فقه) بالفتح اذا سبق غيره بالفهم وبالضم اذا صار الفقه له سجية وبالكسر اذا فهم خاصة (نفد) بكسر الفاء فرغ وبفتحها بمعنى خرق (السمر) بفتح الميم الحديث ليلا وباسكان الميم ضوء القمر (فوائد جليلة) من كلام الصاغانى وغيره أسر من الاضداد بمعنى كتم وأظهر خفيت الشئ من الاضداد بمعنى أظهرته وسترته البين من الاضداد بمعنى الفراق والوصال (عفا) من الاضداد بمعنى زاد وكثر وبمعنى درس وذهب (عسعس) من الاضداد بمعنى أقبل ظلام الليل وبمعنى أدبر (غابرين) من الاضداد بمعنى ماضين وباقين (القرء) من الاضداد بمعنى الحيض والطهر (المقوين) من الاضداد بمعنى من لا زاد معه ولا مال وبمعنى الرجل الكثير المال (وراء) من الاضداد بمعنى خلف وبمعنى قدام (يظنون) من الاضداد بمعنى يوقنون وبمعنى يشكون (الادمة) من الاضداد بمعنى البياض والسواد وكذلك الجون من الاضداد بمعنى الابيض والاسود (والصريم) من الاضداد بمعنى الليل والنهار (الطرب) من الاضداد يكون للفرح ويكون للحزن (شعبت) الامر من الاضداد بمعنى أصلحته وبمعنى أفسدته (الناهل) من الاضداد يكون بمعنى المرتوى من الماء وبمعنى العطشان (شمت) السيف اذا سللته وشمته اذا أغمدته فهو من الاضداد * ويقال فلان ضدى أى ندى وهو ضدى أى خلافى فهو من الاضداد (فرع) من الاضداد بمعنى الصعود وبمعنى الهبوط (الدفر) من الاضداد بمعنى الطيب وبمعنى النتن (الشفق) يطلق على الحمرة وعلى البياض فهو من الاضداد (المفازة) من الاضداد لانها انما هى مهلكة غير انها سميت للتفاؤل فصلحت للاسمين (البلاء) من الاضداد لانه بمعنى النعمة والشدة (بعت) من الاضداد لانه يطلق على البيع والشراء (اشتريت) من الاضداد أيضا فانه يطلق على الشراء والبيع (أثغر) من الاضداد بمعنى النبات وبمعنى السقوط (الساجد) المنحنى والمنتصب (المسجور) المملوء والفارغ (السدفة) بمعنى الظلمة والضوء (السديم) الكثير الذكر والقليله (الانصى) الخفيف الناصية والذى لا ناصية له (الساقب) القريب والبعيد (والشبوب) الشاب من الثيران والمسن (اساء) كرمه وآذاه (الشجاع) القوى والضعيف (اشرب) الرجل رويت ابله وعطشت (الشرف) الارتفاع والانحدار (سراة) المال خياره ورديئه (سرد) اعيا ونشط (الشعب) الجمع والتفريق (الشف) الفضل والنقصان (الاخلاق) الشيم الكريمة والسيئة

فوائد جليلة

فوائد كثيرة

(الشوز) المهزول من الدواب والسمين مرأة (شوهاء) قبيحة وحسنة وأيضا واسعة الفم وصغيرته
• تصدق فاعطى وسأل (اصحامت) البقلة اشتدت خضرتها واصفرت (فائدة) النية قصدك
الشئ بقلبك وتحري الطلب منك له وقيل هي عزيمة القلب قال البيضاوي النية عبارة عن
انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جلب نفع أودفع ضر حالا أوما لا والشرع
خصصها بالارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله تعالى وامتثالا لحكمه. وقال النووي
النية القصد وهو عزيمة القلب (فائدة) فرق بين الفصم والقصم الفصم الصدع أو الشق من غير
ابانة والقصم الكسر مع الابانة وقيل القصم القطع قال الله لا انفصام لها أي لا انقطاع (فائدة)
الربانيون الذين يعلمون صغار الدين قبل كباره (فائدة) الفذ واحد والتوأم اثنان والوتر واحد
والشفع اثنان والخسا واحد والزكا اثنان (فائدة) الشك بحسب اصطلاح الفقهاء اعتقاد
متساوي الطرفين والظن اعتقاد راجح والوهم اعتقاد مرجوح (فائدة) الظأبان السلفان
المتزوجان بأختين (فائدة) فرق بين النسيان والسهو ان النسيان زوال عن الحافظة والمدركة
والسهو زوال عن الحافظة فقط (فائدة) الجنس عند الاصوليين ما اجتمع على كثيرين مختلفين
بالحقيقة (فائدة) عرفة اسم للزمان وهو اليوم التاسع من ذي الحجة وعرفات اسم للمكان وهي
البقعة الموقوف بها (فائدة) الاعتكاف في اللغة الحبس وفي الشرع حبس مسلم عاقل نفسه
في المسجد بالنية (فائدة) أصل الخبث في كلام العرب المكروه فان كان في الكلام فهو الشتم
وان كان في الملل فهو الكفر وان كان في الطعام فهو الحرام وان كان في الشراب فهو الضار
(فائدة) فرق بين السهو والخطأ السهو ما تنبه صاحبه بأدنى تنبيه والخطأ ما لا يتنبه صاحبه به
(فائدة) البعير يسمى الضمعج (فائدة) النفر من ثلاثة الى عشرة (قيل) لا كلمة في اللغة أجمع
للخيرات من لفظة أفلح لانها عبارة عن أربع كلمات بقاء بلا فناء وعز بلا ذل وغنى بلا فقر
وعلم بلا جهل وأصله الفوز والنجاح (فائدة) الحنيف المائل عن الضلال الى الهدى (فائدة)
فرق بين الرحمة والمغفرة ان المغفرة محو الذنوب والرحمة افاضة الاحسان (فائدة) اذا ذكرت
الضر مع النفع فتحت الضاد واذا افردته ضممته فقلت ضر هكذا تستعمله العرب (فائدة) فرق
بين النوم والموت ان الموت عبارة عن انقباض الروح أي انقطاع تعلقه عن ظاهر البدن
وباطنه والنوم انقطاعه عن ظاهر البدن فقط (فائدة) أقر الله عينك اقر مأخوذ من القر وهو
البرد معناه أبرد الله دمعك لان دمعة الفرح باردة ودمعة الحزن حارة (فائدة) الغباوة عدم
الفطنة والخيبة الحرمان والفرقة ثلاثة والطائفة أربعة والعصابة ما بين العشرة الى
الاربعين (فائدة) سمي الجريد جريدا لانه يجرد عنه الخوص فان لم يجرد عنه سمي سعفا (فائدة)
الصحبة حسن المرافقة ودوام الموافقة النصيحة خلوص النية وسلامة الامنية الاعجاب
استكثار الطاعة ودعوى الاستطاعة الدعاء لسان الافتقار بشرح الاضطرار (فوائد)
المحبة ميل دائم بقلب هائم ويح كلمة رحمة وويل كلمة عذاب الصفاء البراءة من الكدر الفقر
البراءة من رؤية الملك (فائدة) سمي البستان بالحائط لانه لا سقف له (فائدة) القلق تحريك
الشوق باسقاط الصبر (فائدة) الغدر ترك الوفاء بالعهد (فائدة) الرشد اصابة الخير (فائدة)
الصدق هو القول المطابق للواقع (فائدة) العفو ترك المؤاخذة بالذنب (فائدة) العقل قوة يميز بها

حقائق العلوم (فائدة) الفنيكان هما جانبا العنفقة (فائدة) سمي السراب سرابا لانه ينسرب أي يجري (أخرى) القبيح ما لا يوافق الغرض (غيره) البراجم مقاطع ظهور الانامل (غيره) الرواجب ما قصت الاظافر (فائدة) الوعد الاخبار بايصال الخير في المستقبل والوعيد ضد ذلك (أخرى) الخيانة التصرف في الامانة على خلاف الشرع (فائدة) حد الشام من العريش الى الفرات ومن أيلة الى بحر الروم والله أعلم

(نسخة مبايعة ملك كتبها الشيخ عمر بن الوردي نظما)

(نسخة مبايعة ملك كتبها الشيخ عمر بن الوردي نظما)

باسم اله الخلق هذا ما اشترى * محمد بن يوسف بن سنقرا
من أحمد بن مالك بن الازرق * كلاهما قد عرفا من خلق
فباعه قطعة أرض واقعه * بكورة الاردن وهي جامعه
لشجر مختلف الاجناس * والارض في البيع مع الغراس
وذرع هذي الارض بالذراع * عشرون في الطول بلا نزاع
وذرعها في العرض منها عشره * وهي ذراع باليد المعتبره
وحدها من قبلة ملك التقي * وبائر الرومي حد المشرق
ومن شمال ملك أولاد علي * والغرب ملك عامر بن حنبل
وهذه تعرف من قديم * بانها قطعة ابن الروي
بيعا صحيحا لازما شرعيا * ثم شراء قاطعا مرعيا
لا شرط فيه فاسد فيبطله * ولا خيار لهما يداخله
بثمن مبلغه من فضه * دراهم جيدة مبيضه
ألفان منها النصف ألف كامله * جارية للناس في المعامله
قبضها البائع منه كامله * وعادت الذمة منها خاليه
وسلم الارض الى من اشترى * وقبض الفضة منه وجرى
بينهما بالبدن التفرق * ولا بقي لاحد تعلق
ثم ضمان الدرك المشهور * فيه على بائعه المذكور
وأشهدا عليهما بذاك في * سابع عشر رمضان الاشرف
من عام سبعمائة للهجره * من بعد خمسة تلي وعشره
والحمد لله وصلى ربي * على النبي وآله والصحب
شهد بالمضمون عن هذا عمر * بن مظفر المعري وحضر

(وقال ابن الوردي رحمه الله هذه القصيدة يعظ بها ولده وهي القصيدة الوعظية الحكمية نفع الله بها)

قصيدة ابن الوردي الوعظية الحكمية اللامية

بسم الله الرحمن الرحيم

اعتزل ذكر الاغاني والغزل * وقل الفصل وجانب من هزل
ودع الذكرى لايام الصبا * فلايام الصبا نجم أفل
ان أحلى عيشة قضيتها * ذهبت أيامها والاثم حل

واترك الغادة لا تحفل بها * تمس فى عز وترفع وتجل
واله عن آلة لهو أطربت * وعن الامرد مرتج الكفل
ان تبدى تنكسف شمس الضحى * واذا ماماس يزرى بالاسل
زاد ان قسناه بالنجم سنا * وعدلناه ببدر فاعتدل
وافتكر فى منتهى حسن الذى * أنت تهواه تجد أمرا جلل
واهجر الخمرة ان كنت فتى * كيف يسعى فى جنون من عقل
واتق الله فتقوى الله ما * جاورت قلب امرئ الا وصل
ليس من يقطع طرقا بطلا * انما من يتق الله البطل
صدق الشرع ولا تركن الى * رجل يرصد فى الليل زحل
حارت الافكار فى قدرة من * قد هدانا سبلنا عز وجل
كتب الموت على الخلق فكم * فل من جيش وأفنى من دول
اين كنعان ونمروذ ومن * ملك الارض وولى وعزل
أين عاد أين فرعون ومن * رفع الاهرام من يسمع يخل
أين من سادوا وشادوا وبنوا * هلك الكل ولم تغن القلل
أين أرباب الحجى أهل النهى * أين أهل العلم والقوم الاول
سيعيد الله كلا منهم * وسيجزى فاعلا ماقد فعل
أى بنى اسمع وصايا جمعت * حكما خصت بها خير الملل
اطلب العلم ولا تكسل فما * أبعد الخير على أهل الكسل
واحتفل بالفقه فى الدين ولا * تشتغل عنه بمال وخول
اهجر النوم وحصله فمن * يعرف المطلوب يحقر مابذل
لا تقل قد ذهبت أربابه * كل من سار على الدرب وصل
فازدياد العلم ارغام العدا * وجمال العلم اصلاح العمل
جمل المنطق بالنحو فمن * يحرم الاعراب فى النطق اختبل
انظم الشعر ولازم مذهبى * فى اطراح الرفد فالدنيا أقل
فهو عنوان على الفضل وما * أحسن الشعر اذا لم يبتذل
مات أهل الجود لم يبق سوى * مقرف أو من على الاصل اتكل
أنا لا أختار تقبيل يد * قطعها أجمل من تلك القبل
ان جزتنى عن مديحى صرت فى * رقها أولا فيكفينى الخجل
أعذب الالفاظ قولى لك خذ * وأمر اللفظ نطقى بلعل
ملك كسرى تغن عنه كسرة * وعن البحر اجتزاء بالوشل
اعتبر نحن قسمنا بينهم * تلقه حقا وبالحق نزل
ليس مايحوى الفتى من عزمه * لا ولا ما فات يوما بالكسل
فاقطع الدنيا فمن عاداتها * تخفض العالى وتعلى من سفل

عيشة الراغب في تحصيلها * عيشة الجاهل بل هذا أذل

كم جهول وهو مثر مكثر * وعليم مات منها بالعلل

كم شجاع لم ينل منها المنى * وجبان نال غايات الأمل

فاترك الحيلة فيها واتئد * إنما الحيلة في ترك الحيل

أي كف لم تفد مما تفد * فرماها الله منه بالشلل

لا تقل أصلي وفصلي أبدا * إنما أصل الفتى ما قد حصل

قد يسود المرء من غير أب * وبحسن السبك قد ينفى الزغل

وكذا الورد من الشوك وما * يطلع النرجس إلا من بصل

مع أني أحمد الله على * نسبي إذ بأبي بكر اتصل

قيمة الإنسان ما يحسنه * أكثر الإنسان منه أو أقل

اكتم الأمرين فقرا وغنى * واكسب الفلس وحاسب من بطل

وادرع جدا وكدا واجتنب * صحبة الحمقى وأرباب الخلل

بين تبذير وبخل رتبة * فكلا هذين إن زاد قتل

لا تخض في سب سادات مضوا * إنهم ليسوا بأهل للزلل

وتغافل عن أمور إنه * لم يفز بالحمد إلا من غفل

ليس يخلو المرء من ضد وإن * حاول العزلة في رأس جبل

مل عن النمام وازجره فما * بلغ المكروه إلا من نقل

دار جار الدار إن جار وإن * لم تجد صبرا فما أحلى النقل

جانب السلطان واحذر بطشه * لا تخاصم من إذا قال فعل

لا تل الحكم وإن هم سألوا * رغبة فيك وخالف من عذل

فهو كالمحبوس عن لذاته * وكلا كفيه في الحشر تغل

لا توازي لذة الحكم بما * ذاقه الشخص إذا الشخص انعزل

والولايات وإن طابت لمن * ذاقها فالسم في ذاك العسل

قصر الآمال في الدنيا تفز * فدليل العقل تقصير الأمل

إن من يطلبه الموت على * غرة منه جدير بالوجل

غب وزر غبا تزد حبا فمن * أكثر الترداد أصماه الملل

خذ بنصل السيف واترك غمده * واعتبر فضل الفتى دون الحلل

لا يضر الفضل إقلال كما * لا يضر الشمس إطباق الطفل

حبك الأوطان عجز ظاهر * فاغترب تلق عن الأهل بدل

فبمكث الماء يبقى آسنا * وسرى البدر به البدر اكتمل

أيها العائب قولي عبثا * إن طيب الورد مؤذ بالجعل

عد عن أسهم لفظي واستتر * لا يصيبنك سهم من ثعل

لا يغرنك لين من فتى * إن للحيات لينا يعتزل

أنا مثل الماء سهل سائغ * ومتى سخن آذى وبسل
أنا كالخيزور صعب كسره * وهو لدن كيفما شئت انفتل
غير أني في زمان من يكن * فيه ذا مال هو المولى الاجل
واجب عند الورى اكرامه * وقليل المال فيهم يستقل
كل أهل العصر غمر وأنا * منهم فاترك تفاصيل الجمل

تمت بحمد الله تعالى وعونه اللهم اغفر لكاتبها وناظرها وللمسلمين آمين (فائدة) في قوله تعالى في البقعة المباركة من الشجرة قيل انها عوسجة وقيل انها عناب وقيل انها عليق وعصى سيدنا موسى من الجنة وعصى سيدنا سليمان عليه السلام خرنوب * والشجرة التي بويع تحتها كانت سمرة وهي من شجر العضاة وشجرة طوبى هي من شجر الجنة * في قوله تعالى كشجرة طيبة قيل هي النخلة وقيل جوز الهند وقوله تعالى كشجرة خبيثة قيل هي الحنظلة وقيل هي الكشوث (شجرة الزقوم) قيل انها من جنس الاستن وقيل لا جنس لها معروف والله أعلم (فائدة) من البدائع اختلف في الانشا آت التي صيغها أخبار كبعت وأعتقت فقالت الحنفية هي اخبار وقالت الشافعية والحنابلة هي انشا آت وفصل الخطاب في ذلك ان لهذه الصيغ نسبتين نسبة الى متعلقاتها الخارجية فهي من هذه الجهة انشا آت محضة ونسبة الى قصد المتكلم وارادته فهي من هذه الجهة خبر عما قصد انشاؤه فهي اخبارات بالنظر الى معانيها الذهنية انشا آت بالنظر الى متعلقاتها الخارجية وعلى هذا فانما لم يحسن ان تقابل بالتصديق والتكذيب وان كانت أخبارا لان متعلق التصديق والتكذيب النفي والاثبات ومعناهما مطابقة الخبر لمخبره أو عدم مطابقته وهنا المخبر حصل بالخبر حصول المسبب بسببه فلا يتصور فيه تصديق ولا تكذيب وانما يتصور التصديق والتكذيب في النفي والاثبات في خبر لم يحصل مخبره ولم يقع به كقولك قام زيد فتأمله (فان قلت) ما تقول في قول المظاهر أنت على كظهر أمي وهل هو انشاء أو اخبار فان قلتم انشاء كان باطلا من وجهين أحدهما ان الانشاء لا يقبل التصديق والتكذيب والله تعالى قد كذبهم في ثلاثة مواضع فقال ما هن أمهاتهم ان أمهاتهم الا اللائي ولدنهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا الثاني ان الظهار محرم وليست جهة تحريمه الا كونه كذبا والدليل على تحريمه من وجهين أحدهما ان الله تعالى قال ذلكم توعظون به والوعظ انما يكون في غير المباحات الثاني قوله تعالى وان الله لعفو غفور والعفو والمغفرة انما يكونان عن الذنوب وان قلتم اخبار فهو باطل من وجوه أحدها انه كان طلاقا في الجاهلية فجعله الله في الاسلام تحريما تزيله الكفارة وهذا متفق عليه ولو كان خبرا لم يوجب التحريم فانه ان كان صادقا فالظاهر وان كان كاذبا فأبعد له من أن يترتب عليه التحريم الثاني انه لفظ يوجب حكمه الشرعي بنفسه وهو التحريم وهذا حقيقة الانشاء بخلاف الخبر فانه لا يوجب حكمه بنفسه فسلب كونه انشاء مع ثبوت حقيقة الانشاء فيه جمع بين النقيضين والثالث ان افادة قوله أنت على كظهر أمي للتحريم افادة قوله أنت حرة وأنت طالق فما الفرق (قلت) أما الفقهاء فيقولون الظهار انشاء ونازعهم بعض المتأخرين وفصل الخطاب في ذلك ان قوله أنت على كظهر أمي يتضمن انشاء واخبارا فهو انشاء من حيث قصد التحريم بهذا اللفظ واخبار حيث شبهها بظهر أمه ولهذا جعله الله منكرا من القول وزورا فهو منكر

(فائدة في قوله تعالى في البقعة المباركة الخ)

(فائدة من البدائع اختلف في الانشا آت التي صيغها اخبار الخ)

باعتبار الانشاء وزورا باعتبار الاخبار قال عليه الصلاة والسلام من التواضع الرضا بالدون من المجلس (فائدة) نوّنت الكلمة اذا دخلت عليها نون وسنتها الحقت بها سينا وكوفتها الحقت بها كافا فان الحقت بها زايا قلت زويتها الان ألف الزاى منقلبة عن واو لان باب طويت أكثر من باب حييت وقال بعضهم زييتها وليس بشئ موالياً للبغاددة

لقيتها قلت وقيتي من الآفات * بالله ارجعي أنا المدنفي من اللى فات
قالت فتقدر بجدونه وخرافات * تنصب علىّ وتأخذ سادس الكافات

(ومما ينسب لابن سينا)

تصدى بعد تدللوصال * وغازلني بسالفتي غزال
وابدى من محياه ثنايا * تراها كاللآلى فى الليالى
بوجه لا يزال يدور فيه * على قطب الهوى فلك الجمال
محاسنه هيولى كل حسن * ومغناطيس أفئدة الرجال

(فائدة) لما كانت الايام متماثلة لا يتميز يوم عن يوم بصفة نفسية ولا معنوية لم يبق غير تميزها الا بالاعداد ولهذا جعلوا اسماء أيام الاسبوع مأخوذة من العدد كالاحد والاثنين أو بالاحداث الواقعة فيها كيوم بدر ويوم الجمعة فيه قولان أحدهما الاجتماع الناس فيه للصلاة والصحيح انه اليوم الذى جمع فيه الخلق وكمل وهو اليوم الذى يجمع الله فيه الاولين والآخرين لفصل القضاء وأما يوم السبت فمن القطع كما تشعر به هذه المادة ولم يكن يوما من أيام تخليق العالم الستة فلو كان أولها السبت لكانت سبعة واما حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه خلق الله تعالى التربة يوم السبت فقد قال البخارى فى تاريخه انه معلول وان الصحيح انه من قول كعب واعلم ان معرفة أيام الاسبوع لا تعلم بحس ولا عقل ولا وضع بتميزه الاسبوع عن غيره وانما تعلم بالشرع ولهذا لا يعرف أيام الاسبوع الا أهل الشرائع ومن يتلقى ذلك عنهم وجاورهم وأما الامم التى لا تدين بشريعة ولا كتاب فلا يتميز الاسبوع عندهم من غيره ولا أيامه بعضها من بعض وهذا بخلاف معرفة الشهر والعام فانه بأمر محسوس والله أعلم (فائدة) سأل تلميذ استاذه ان يمدحه فى رقعة الى رجل ويبالغ فى مدحه بما هو فوق رتبته فقال لو فعلت ذلك لكنت عند المكتوب اليه اما مقصرا فى الفهم حيث أعطيتك فوق حقك أو متهما فى الاخبار فأكون كذابا وكلا الامرين يضرك لانى شاهدك واذا قدح فى الشاهد بطل حق المشهود له (فائدة) كانت كرامة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسراء فاجأته من غير ميعاد ليحمل عنه ألم الانتظار ويفاجأ بالكرامة بغتة وكرامة موسى عليه السلام بعد انتظار أربعين ليلة (فائدة) الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير فى حق ذى الحق (فائدة) قول النبى صلى الله عليه وسلم فى حق أبى موسى والله لا أحملكم وما عندى ما أحملكم عليه يحتمل وجهين أحدهما أن يكون الكلام جملة واحدة والواو واو الحال والمعنى لا أحملكم فى حال ليس عندى فيها ما أحملكم عليه ويؤيدها جوابه صلى الله عليه وسلم حيث قال ما أنا حملتكم الله حملكم وعلى هذا فلا تكون هذه اليمين محتاجة الى تكفير ويحتمل أن يكون جملتين حلف فى احداهما انه لا يحملهم وأخبر فى الثانية انه ليس عنده ما يحملهم عليه ويؤيد هذا انه لما قيل له انك حلفتنا وقد حلفت فقال انى

لاأحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير وان نصر الاحتمال الاول ان يجيب عن هذا بجوابين أحدهما ان هذا استئناف لقاعدة كان سببها اليمين ليبين للأمة فيها حكم اليمين لا انه حنث في تلك اليمين وكفرها الثاني ان هذا كلام خرج على التقدير أى ولو حنثت لكفرت عن يميني والله أعلم (فائدة بديعة) فعل الحب فيه لغتان فعل وأفعل واستعملوا منهما الرباعي في غالب كلامهم كأنهم هجروا الثلاثي وانما أتوا في المصدر بمصدر الثلاثي كالشكر والشغل حتى كأنهم هجروا الرباعي ولما جاؤا الى اسم الفاعل أتوا به من الرباعي حتى كأنهم لم ينطقوا بالثلاثي فقالوا محب ولم يقولوا حاب أصلا وجاؤا الى المفعول فأتوا به من الثلاثي في الاكثر فقالوا محبوب ولم يقولوا محب الا نادرا ثم استعملوا لفظ الحبيب في المحبوب أكثر من استعمالهم اياه في المحب مع انه ينطلق عليهما وربما قالوا للحبيب حب مثل خدن قال ابن القيم واذا ثبت هذا فقول السهيلي الحب ليس مصدر الحببت انما هو عبارة عن الشغل بالمحبوب ليس الامر كما قال بل هو مصدر للثلاثي أجروه على الفعل الرباعي استغناء به عن مصدره وهذا الكثرة ولوع أنفسهم بالحب وألسنتهم به استعملوا منه أخف المصدرين استغناء به عن أثقلهما وأما حب بالضم دون الفتح فكثر في ذلك لقوة هذا المعنى وتمكنه من نفس المحب وقهره واذلاله اياه حتى انه ليذل الشجاع الذي لا يذل لاحد فينقهر لمحبوبه ويستأسر له كما هو معروف في اشعارهم وكما يدل عليه الوجود فلما كان بهذه المثابة أعطوه أقوى الحركات وهي الضمة فان حركات الحب أقوى الحركات ليتشاكل اللفظ والمعنى فلهذا عدلوا عن قياس مصدره وهو الحب بالفتح الى ضمه وأيضا فانهم كرهوا أن يجيؤا بمصدره الذي هو اسم جنس للحب فلم يكن بد من عدولهم اما الى الضم أو الى الكسر وكان الضم أولى لوجهين أحدهما قوته وقوة الحب والثاني ان في الضم من الجمع ما يوازي ما في معنى الحب من جمع الهمة والارادة على المحبوب فكأنهم دلوا السامع باللفظ وحركته وقوته على معناه وتأمل كيف أتوا في هذا المسمى بحرفين أحدهما الحاء التي هي من أقصى الحلق فهي مبدأ الصوت ومخرجها قريب من مخرج الهمزة من أصل الصدر الذي هو معدن الحب وقراره ثم قرنوها بالباء التي هي من الشفتين وهي آخر مخارج الصوت ونهايته فجمع الحرفان بداءة الصوت ونهايته كما اشتمل معنى الحب على بداية الحركة ونهايتها فان بداية حركة المحب من جهة محبوبه ونهايتها الوصول اليه فاختاروا له حرفين بداية الصوت ونهايته فتأمل هذه النكت البديعة تجدها ألطف من النسيم

(مفرد)

فقل لكثيف الطبع ويحك ليس ذا * بعشك فادرج سالما غير غانم

ثم الحب في الاصل مشتق من الملازمة والثبات من قولهم أحب البعير اذا برك فلم يثر فلما كان المحب ملازما لذكر محبوبه ثابت القلب على حبه مقيما عليه لا يروم عنه انتقالا كما قال

تزول الجبال الراسيات وقلبه * على العهد لا يلوى ولا يتغير

أعطوه هذا الاسم الدال على الثبات واللزوم ولما جاؤا الى المحبوب أعطوه في غالب استعمالهم لفظ فعيل الدال على ان هذا الوصف أمر ثابت لذاته وان لم يحب فهو حبيب سواء أحبه غيره أم لا وهذا الوزن موضوع في الاصل لهذا المعنى كشريف وان لم يشرف غيره وهذا بخلاف مفعول

فائدة بديعة

فان

فان حقيقته لمن تعلق به الفعل ليس الا كمضروب لمن وقع عليه الضرب ومقتول وما كول فهجروا في أكثر كلامهم لفظ محبوب لما يؤذن من انه الذى يعلق به الحب فقط واختاروا لفظة حبيب لما قدمناه ثم جاؤا لمن قام به الحب فاعطوه لفظة محب دون حاب لوجهين أحدهما ان الاصل هو الرباعى والنطق به أكثر فجاء على الاصل الثانى ان حروفه أكثر من حروف حاب والحل محل تكثير لا تقليل فتأمل هذه المعانى التى لا تجدها فى كتاب (فائدة) القياس دليل شرعى وحده هو اثبات حكم معلوم لمعلوم آخر لاجل اشتباههما فى علة الحكم عند المثبت وقيل رد الشئ الى نظايره وقيل أن تكون العلة الموجبة للحكم موجودة فى الفرع هذا حد القياس الشرعى واللغوى التسوية (فائدة) أول من خوطب بقاضى القضاة أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم صاحب أبى حنيفة رضى الله تعالى عنهما (فائدة) الخطب المشروعة عشر خطبة الجمعة والعيدين والكسوفين والاستسقاء وأربع خطب فى الحج منها خطبة التروية وهى يوم السابع من ذى الحجة لينفر الناس الى الصعود وخطبة الوقوف بعرفة وخطبة بمنى يوم النحر وخطبة يوم النفر الاول وكلها بعد الصلاة الا خطبة الجمعة وخطبة الحج يوم عرفة وكلها يشرع فيها خطبتان الا الثلاث الباقية من الحج فانهن فرادى (فائدة) مقاتل الانسان خمسة انقطاع النخاع انتثار الدماغ انشقاق الاوداج انخراق المصران انتثار الحشوة (فائدة) المحبة ارادة الخير للمحبوب (أخرى) الاكراه الالزام على خلاف المراد (فائدة) قال صاحب التنبيه ويحرم عليه أم المرأة وجداتها وبناتها وبنات أولادها الضمير فى أولادها يحتمل عوده الى بناتها ويحتمل عوده الى المرأة نفسها وهو الظاهر وأيا ما كان فيؤخذ منه تحريم بنت الربيب أما على الاحتمال الثانى فظاهر لان الاولاد لفظ يعم الذكور والاناث وأما على الاحتمال الاول فلانه يقتضى بعمومه تحريم بنت ابن الربيبة واذا تقرر هذا ثبت تحريم بنت الربيب من باب أولى لانه أقرب الى المرأة بدرجة وانما أخذت هذا الحكم من كلام الشيخ لانى الى الآن لم أر من صرح بتحريم بنت الربيب وسأكشف عن ذلك ان شاء الله تعالى ثم وقفت على التصريح بذلك فى كلام الماوردى قال فى الحاوى عند الكلام فى الربائب فاذا دخل بالام حرم عليه بنتها تحريم تأبيد وكذلك بنت بنتها وبنت ابنها وان سفلت بالعقد (فائدة) فى أسماء الاسد أولها الاسد السبع الدلهمس هرثمة الشجم الشدقم والصم الهرّاس الخابس الهصور الضيغم حيدرة الغضنفر قسورة الليث الكاب الوثاب الضرغام الوردل السميدع الهزبر الحفص العنبس الريبال الهرماس الفرافصة أسامة ساعدة (فائدة) قوله صلى الله عليه وسلم الا ان فى قتل العمد الخطا بالسوط والعصا مائة من الابل مغلظة منها أربعون خلفة فى بطونها أولادها الخلفة الحامل فما فائدة قوله فى بطونها أولادها بعد ذلك فيه أقوال قيل أتى به تفسيرا لمعنى الخلفة وقيل تأكيد محض وقيل اسم الخلفة يقع على الحامل وعلى التى ولدت وولدها يتبعها فأراد ان يبين ان الواجب الحامل وقيل يجوز أن يكون ذكر ذلك لان قوله خلفة ربما يظن انه أراد به التى من شأنها ان تحمل وان سنها قد بلغ السن الذى تحمل فى مثله فقال فى بطونها أولادها نفيا لهذا الوهم المتوقع ذكره صاحب المعين فى غريب المهذب وهو حسن فان الشارع أوجب فى الزكاة بنت مخاض وبنت لبون وقالوا ليس المراد انها حملت ولا انها وضعت ولد يلبنها بل الغرض أن

عدد الخطب ومحالها

فائدة فى أسماء الاسد

فوائد من مجموع تاج الدين السبكي

اما أن تكون كذلك (فوائد) من مجموع تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى اشتهر ان الانسان انما خلق له اذنان ليكون سماعه أكثر من نطقه قال القاضي شمس الدين الجوجري وفي ذلك اشارة الى ان الانسان ينبغي أن يكون دخله أكثر من خرجه (فوائد) قوله تعالى لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون فيه دليل على تفضيل المسيح على الملائكة خلاف مايظنه كثير من الناس لان الآية سيقت لذم معصية المستنكفين عن عبوديته والمبالغة في استقباحها فاخبر عن المسيح انه لا يرضى لنفسه بتلك المعصية التي هي الاستنكاف ثم قال ولا الملائكة يعني ولا الملائكة الذين هم دونه كما تقول بعض المعاصي لا تقع من ولي لله بل ولا من مسلم (قوله) صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن أتى بالراحمين وهو جمع راحم ولم يأت بالرحماء جمع رحيم وان كان غالب ماورد من الرحمة استعمال الرحيم لا الراحم جوابه من كلام القاضي شمس الدين الجوجري في كتاب ينابيع العلوم قال الرحيم صفة مبالغة فلو أتى بجمعه لاقتضى ان لا يرحم الا من كثرت منه الرحمة فلما أتى بجمع راحم علم انه تعالى يرحم من وجدت منه رحمة ما ثم أورد على نفسه قوله صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحماء وقال ان له جوابا حقه ان يكتب بماء الذهب على صفحات القلوب وهو ان لفظ الجلالة دال على العظمة وبالاستقراء حيث ورد يكون الكلام مسوقا للتعظيم فلما ذكر لفظ الجلالة في قوله انما يرحم الله لم يناسبه ما غير ذكر من كثرت رحمته وعظمت ليكون الكلام خارجا عن نسق العظمة ولما كان لفظ الرحمن دالا على المبالغة في العفو ذكر معه كل ذي رحمة وان قلت (حكم) أوثق الحصون الطاعة وأفضل الاعمال ماعليه الجماعة من أمات شهوته احيا مروأته الهوى مطية الفتنة والدار دار المحنة فاترك الهوى تسلم وأعرض عن الدنيا تغنم اذا طلبت العز فاطلبه في الطاعة واذا طلبت الغنى فاطلبه في القناعة الزم الصمت تعد في نفسك عاقلا وفي عملك فاضلا وفي خلقك عاقلا وفي قدرك حكيما وفي عجزك حليما من عمل ما شاء لقي ما ساءه من لزم شانه وحفظ لسانه وأخفى مكانه وأعرض عما لا يعنيه وكف عن عرض أخيه دامت سلامته وقلت ندامته الصمت يلبسك ثوب الوقار ويكفيك مؤنة الاعتذار الصمت حرز والصدق عز من استضعف اخوانه خذل ومن اجترأ على سلطانه قتل (أنشدني) أبو العباس أحمد بن عبد المعطي نفع الله تعالى به لنفسه بالمسجد الحرام في شهر ذي القعدة سنة أربع وستين وسبعمائة فقال

كم أقطع العمر في قيل وفي قال * وكم أزين أقوالي وأفعالي
وكم تصاب الى دعد وزينتها * وكم شقا بذكرى ذات خلخال
وكم نمن بالطيار على فنن * بالخيف شوقا لجيران وأطلال
وكم أنادي حداة الركب من طرب * رفقا بقلب أسير بين اجمال
ياحادي العيس مهلا لاتكن عجلا * وانزل بعيسك بين الشيح والضال
من أجلكم ساق الاظعان لي شجن * وجدا على ماصفا من عيشي الخالي
دع ذا قصاري الفتى ادراك حاجته * تبقى عليه مذمات باثقال
قد شاب رأسي والاوزار تقلقني * يارب ماحيلتي في قبح أعمالي

والله

واقه مالى سوى جاه الرسول به * أرجوالنجاة غدامن شرأهوالى
فلن أضيع وخيرالخلق لى سند * جعلته عمدتى فى كل أحوالى
فهوالحبيب الذى ماخاب آمله * بمدحه نلت مقصودى وآمالى
محمد خاتم الرسل أولهم * وهوالشفيع لنامن هول أوجالى
ببعثه بشرالاحبارربهم * فذكره سابق من قبل ارسال
فالرسل قدسبقوا بفضله نطقوا * قدبشروا أنه من بعدهم تالى
والله أكد عهد الانبياء له * منهم بنصر وتصديق واجلال
قالوا نعم وأقروا طائعين له * سبحان من خصهم منه بافضال
كم معجزات جرت للمصطفى قدبهرت * للمصطفى قدرت من قبل صلصال
الله جمله والله كمله * خلقاوخلقا عظيما أى اكمال
كل المحاسن حازالمصطفى شرفا * والله قدخصه بالمنصب العالى
يارب صل وسلم دائماأبدا * على شفيع الورى والصحب والآل
والتابعين وأتباع لهم أبدا * من أولياء وأقطاب وأبدال
وكن لاحدمنشيها ومنشدها * والسامعين لهامن شر ضلال
ابليس والنفس والدنيا وميل هوى * وكيدموذ ضعيف الفعل حيال
واسلك بنا سبل الخيرات أجمعها * واغفرلنا سوءأقوال وافعال
حف الجميع بألطاف ترادفها * وامنن علينا بجودمنك هطال
والحمدلله حمدالعارفين له * ماغردالطير فى صبح وآصال

(الحسن بن على العلوى)

لاتأمنن الى النساءوان بدا * منهن ودما عليه مزيد
فودادهن تملق لارغبة * فازهدفان ودادهن بعيد

(مواليا لبعضهم)

ياقلب ماقلت لك فى ضوءغمراتك * صبيتك لاتدعها قط امراتك
خالفتنى وجعلت الخنا بنا امراتك * ذوق العذاب واتكوى بجمراتك

(فائدة) قال ابوالصقراء الوزير كل مولود فى العقود وانصاف العقود يكون رئيسا فى صناعته على هذا جرى أمر المواليد وكان مولده سنة ثلاثين ومائتين (ومما روى لزيد بن على رضى الله عنه مما يخاطب به بنى أمية)

لاتطمعوا ان تهينونا ونكرمكم * وأن نكف الاذى عنكم وتؤذونا
الله يعلم أنالانحبكم * ولا نلومكم أن لا تحبونا
كل له نية فى بغض صاحبه * بنعمة الله نقليكم وتقلونا

(فى الذم) فلان مؤنة بلامعونة (فائدة) الصاخة النفخة الاولى والطامة النفخة الثانية (ومن الجزء الرابع) من نثرالدرلمنصور بن الحسين الآبى روى أن عائشة رضى الله تعالى عنها كانت تقول لاتطلبوا ما عندالله من عند غيرالله لسخط الله (فائدة) أسماء الطلحات المشهورين

فائدة فى أسماء الطلحات المشهورين بالجود

في الجود طلحة الفياض هو طلحة بن عبيد الله أحد العشرة طلحة الجود هو طلحة بن عمر بن عبد الله بن معمر التيمي طلحة الدراهم هو طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه طلحة الخير هو طلحة بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه طلحة الندى هو طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري طلحة الطلحات هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي رضي الله عنهم أجمعين (فائدة) أربعة عشر نبيا ولدوا مختونين آدم شيث نوح هود صالح لوط شعيب يوسف موسى سليمان زكريا عيسى صفوان بن طلحة ونبينا محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين (فائدة) جزيرة العرب من أقصى عدن الى ريف العراق طولا وأما العرض فمن جدة وما والاها الى اطراف الشام وسميت جزيرة العرب لاحاطة بحر الحبشة وبحر فارس ودجلة والفرات بها (لبعضهم مفرد)

رحم الله اعظما دفنوها * بسجستان طلحة الطلحات

(فائدة) سمي الحجاز حجازا لانه حجز بين تهامة ونجد وقيل لانحجازه بالحرار الست حرة واقم وحرة راجل وحرة ليلى وحرة وبرة وحرة بني سليم وحرة النار (نكتة غريبة) قال البيهقي في كتاب البعث والنشور في باب انشقاق القمر قال الامام أبو عبد الله الحليمي في كتابه ومن الناس من قال في قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر معناه ينشق كما قال تعالى أتى أمر الله الآية قال أبو عبد الله فان كان هكذا فقد أتى ورأيت ببخارى الهلال وهو ابن ليلتين منشقا نصفين عرض كل واحد منهما كعرض القمر ليلة أربع أو خمس ومازلت انظر اليهما حتى اتصلا ثم لم يعودا كما كانا ولكنهما صارا في شكل اترجة ولم أمل طرفي عنهما الى أن غابا وكان معي تلك الليلة جماعة كثيرة ما بين شريف وفقيه وكاتب وغيرهم من طبقات الناس وكل رأى ما رأيت وأخبرني من وثقت به وكان خبره عندي كعياني أنه رأى الهلال وهو ابن ثلاث منشقا نصفين (فائدة) الطعوم تسعة الحلو والمر والحامض والمالح والحريف والعفص والقابض والدسم والتفة (في قوله تعالى) الا بذكر الله تطمئن القلوب قال ابن عباس هذا في الحلف يقول اذا حلف الرجل المسلم بالله على شيء سكنت قلوب المؤمنين اليه ذكره الثعلبي في تفسيره (رأيت) في كتاب الحجة لابي قاسم التيمي باسناده الى أحمد بن يعقوب بن زاذان قال بلغني ان أحمد بن حنبل رحمة الله عليه قرأ عليه رجل وماقدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ثم أومأ بيده فقال له أحمد قطعها الله قطعها الله قطعها الله ثم حرد وقام

فائدة في أقسام الطعوم

(شعر حسن)

حديثك في غد مالا يفيد * جديد غدله أمر جديد

ولم تدرى بأنك فيه حي * فماذا من تطلبه تريد

دع الاقدار تجري كيف شاءت * فان الله يفعل مايريد

(اعلم) ياهذا ان ما عامل أحد خلق الله بصفة الا عامله الله بتلك الصفة بعينها فمن أحسن الى الخلق أحسن الله اليه ومن عفا عنهم عفا الله عنه ومن تكرم عليهم تكرم الله عليه ومن رحمهم رحمه الله ومن ستر عليهم ستر الله عليه (الحمد لله رب العالمين من كلام ابن هلال جواب عن سؤال ما يقتضيه كمال مرتبة الانسانية وأعلاها) ان الله عز وجل لما تجلى في القدم بالفردانية

فتاقت عرائس اسماء الكمال والجمال والجلال الى محل قابل يجتليها وتجتليه لتنظر اسماء جمال جلال كمالها بصفات كمال محاسنها والطاف أسرارها الخفية فنطق لسان الأزل بكمال الانسان وهو أول ماتعلقت القدرة بايجاده حيث كان فى عماء الهباء فاجتلى وجه الجمال بكرا وبهذا خوطب بقوله تعالى سبحان ربك رب العزة فظهرت النقطة المحمدية فى دائرة مرآة العالم فتمت فانفصل حدوها بحدها عالم الامر من عالم التكوين فاوجب وجوده هذا الوجود وجود من يقيم بحقوق موجده باعتباره لكل صفة مايؤدى الى فعل من الافعال بتأثيرها فى هذا العالم بما تقتضيه الحكمة الازلية الصادرة عن الارادة الربانية والشؤن الالهية بما يتضمن انفعالا تها فى هذا العالم من جلال وجمال فكان النبى صلى الله عليه وسلم مهيمنا بين هذين الاسمين وهو الجلال والجمال أى شاهد المايصدر من آثار افعال الاسماء الصادرة عن آثار افعال اسمائها ولهذا قال الله تعالى فانظر الى آثار رحمة الله أى ينظر الى أثر الاسم ليظهر سر المسمى فان كان جلالا قهر ماقابله بالدموع والخضوع والبكاء والاشتكاء موافقة لمراد الحق من حيث خلقهم واتخذهم له عبيدا وهو لهم رب وان كان جمالا لطيفا قابله بالحمد والشكر والثناء والامعان فى استقصاء الغاية فيعجز عن الادراك والقيام فينتهى الى العجز فيقول سبحانك ماعبدناك حق عبادتك وماعرفناك حق معرفتك وعلى هذا يكون شرط الولى بين الحق والخلق بهذا الاتصاف انتهى والله المرشد والهادى (فائدة) قال مقاتل نزل آدم عليه السلام من الجنة ومعه صرة فيها حنطة وثلاثون صنفا عشر لها قشور وهى الجوز واللوز والفستق والبندق والخشخاش والبلوط والشاهبلوط وهو القسطل وجوز الهند والرمان والموز وعشرة لها نوى وهى الخوخ والمشمش والاجاص والرطب والنبق والمقل والعناب والزعرور والنابلوط والبرقوق وعشرة لاقشر ولانوى وهى التفاح والسفرجل والعنب والكمثرى والتوت والتين والاترج والخيار والخروب والبطيخ فهذا ماز وده الله تعالى من الجنة فثمارنا اليوم كلها منها (فائدة اسماء الكواكب السبعة وايامها) زحل له السبت الشمس له الاحد القمر له الاثنين المريخ له الثلاثاء عطارد له الاربعاء المشترى له الخميس الزهرة له الجمعة (فائدة) ضراح اسم البيت المعمور (أخرى) كنية سيدنا ميكائل عليه السلام أبو الغنائم (من كتاب) السر المكتوم المنسوب للامام فخر الدين الرازى ولعله لايصح عنه اعلم ان العقول والشرائع متطابقة على ان المستولى لتدبير كل نوع من انواع حوادث هذا العالم روح سماوى على حدة وهذه الارواح هى المسماة فى لسان الشرع بالملائكة وقال فى فصل الصالحات للامراض التى سببها المام الجن لاخلاف انهم يلمون بالانس ويؤذونهم والنصوص ناطقة بذلك منها قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك الآية كلها قال وسميت هذه الآية منشور الشيطان قال وعن الشافعى من اصابه هم أو غم أو علة فليقرأ كل يوم حين يقوم من نومه أربع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد وينفث فى نفسه (فائدة) رأيت فى تفسير البيضاوى فى آخر العاديات وقرئ أن وخبير بلا لام انتهى وهذا يقتضى ان لهذه القراءة أصلا وكثير من الناس كفروا الحجاج بها وزعموا انه لما غلط فى فتح الهمزة أسقط اللام وفى تفسير شيخنا أبى حيان رحمه الله تعالى وقرأ ابو السمال والحجاج بفتح الهمزة واسقاط اللام (فائدة) الوقوف على انواع

فائدة فى أسماء الكواكب السبعة وأيامها

فالخوف للمذنبين والرهبة للعابدين والخشية للعالمين والوجد للمحبين والهيبة للعارفين فخوف المذنبين من العقوبات وخوف العابدين من فوت ثواب العبادات وخوف العالمين من الشرك الخفي في الطاعات وخوف المحبين فوت اللقاء في الخلوات وخوف العارفين الهيبة والتعظيم وهو أشد الخوف لانه لا يزول أبدا وسائر هذه الانواع اذا قوبلت بالرحمة واللطف سكنت (فائدة) معنى العفو أن يكون للحق فتسقطه وتبرئ منه (فوائد نفيسة) العالم محدث دليله استحالة خلوه عما يتعاقب على جواهره من الحوادث وما لا يخلو من حادث فهو حادث * للعالم محدث دليله ان اختصاصه بالوجود دون العدم يقتضي مخصصا * محدث العالم قديم دليله انه لو كان محدثا اقتضى محدثا ثم كذلك محدثه فكان يتسلسل ولا يتناهى وذلك محال * محدث العالم قائم بنفسه لان ما لا يقوم بنفسه لا يجوز أن يكون له علم وقدرة وفعله دل على علمه وقدرته * محدث العالم واحد لان الاثنين لا يجرى أمرهما على النظام وأنه يجب عجزهما أو عجز أحدهما وذلك باطل * محدث العالم لا يشبه المخلوقات لانه لو أشبهها لوجب حدوثه أو قدم العالم لان من حق المثلين التساوي بكل وجه * محدث العالم ليس بجوهر لان الجوهر يحتمل الحوادث والقديم سبحانه لا يحله حادث ولا بعرض لان العرض لا يقوم بنفسه والبارى تعالى قائم بنفسه ولا بجسم لانه واحد وأقل الجسم جوهران يتضامان * صانع العالم لا يجوز أن يكون في مكان لانه يوجب تناهي ذاته والتناهي دليل الحدوث بكل حال (فائدة) قال بعضهم وجوه الحلال خمسة تاجر يصدق وأجير ينصح وصيد البر والبحر من غير أذى وما نبت على وجه الارض من غير بذر وما أتاك من أخيك المسلم من غير سؤال * وقال بعضهم مصائب الدنيا أربع عالم ذل وعابد مل وغريب اعتل وعزيز قوم ذل (فائدة) قال ابن الاعرابي غلت وغلط بمعنى واحد والاصمعي مثله وقال أبو عمرو الغلت في الحساب والغلط في القول والغلت بتاء مثناة لا مثلثة والله أعلم (وصف) اعرابي انسانا فقال فلان قد جعل ميزانه وكيله وأمنائه كيله وكيسه أنيسه ورغيفه أليفه وعينه أمينه وخاتمه خادمه ودرهمه همه وصندوقه صديقه ومفتاحه رفيقه ثم أنشد وجعل يقول هذا البيت

واست أخشى عليه شيأ * الدرهم الزيف لا يضيع

(قال) أبو بكر بن مجاهد المقرى اعتللت علة فعادني رؤساء بغداد كلهم الا عبد الرحمن بن عيسى أخا على بن عيسى الوزير فلما أبللت كتبت اليه

تراني أعيش اذا عدتني * وان لم تعدني تراني أموت

تحمل بما شئت من ذا وذا * فان المكافاة ليست تفوت

قال فركب الى سبع عشرة مرة يقول في كل ركبة ما زال ما في نفسك من تركى عيادتك الى أن حلفت له في ذلك انه قد زال (فائدة) السائل هو الذي يظهر السؤال بلسانه والمحروم هو الذي لا كسب له معلوم قد حرم التصرف والتعيش والقانع هو الذي يقعد في بيته يقنع بما آتاه الله من غير مسئلة والمعتر هو الذي يتعرض للمسئلة ولا يصرح بالحاجة من الحياء والبائس الذي به بؤس وشدة من جوع أو برد والمسكين الذي له سبب ويحتاج الى أكثر منه اضيق كسب أو جور عائلة (فائدة) العرب تقول في أسجاعها القمر ابن ليلة رضاع سخيلة حل أهلها برميلة

وابن ليلتين حديث أمتين كذب ومين وابن ثلاث قليل اللباث لبس له نبات وابن أربع عمة ربع لا جائع ولا مرضع وابن خمس حديث وانس وعناء حلقات نفس وابن ست تحدث وتبث وابن سبع دجنة ربع وحديث جوع وابن ثمان قمر ضحيان وابن تسع ملتقط جزع ويقال انقطع الشسع وابن عشر محنس الفجر وثلث الشهر وابن احدى عشرة يرى عشاء ويكره وابن اثنى عشر مرهق البشر بالبدو والحضر وابن ثلاث عشر قمر باهر يغشى الناظر وابن أربع عشرة مقبل الشباب يضيء دجنات السحاب وابن خمس عشرة قرع لم ومهذب الانام وابن ست عشرة نقص الخلق في الغرب والشرق وابن سبع عشرة لم يمكث المقمر بالمقمره وابن ثمان عشرة قليل البقاء سريع الفناء وابن تسع عشرة بطيء الطلوع بين الخشوع وابن عشرين يطلع سحره ويغيب بكره وابن احدى وعشرين يطلع في قتمه ولا يصلو ظلمه وابن أربع وعشرين في ظلمة الليال لا ظلمة ولا هلال وابن خمس وعشرين دنا الاجل وانقطع الامل وابن ست وعشرين يسبق الشمس دنا ما دنا ثم لا يرى الاسنة وابن سبع وعشرين يطلع نكرا ولا يرى ظهرا وابن ثمان وعشرين يسبق الشمس ولا يرى له شمس وابن تسع وعشرين ضئيل صغير لا يراه الا البصير (فائدة) في اسماء القمر الباهر البدر الطرس الجلم الغاسق الوباص المتسق السمار الواضح الابرص الباحور الزمهرير الساهور الزبراق الهلال والمحاق ضوءه والاخذ منزلته والوكر هي المنزلة التي يكسف فيها والهالة دارته (وجدت على ظهر) شرح الكفاية للصيمري من كلام بعض السلف رضي الله عنه يا من يطالب الدنيا فلا يجدها كيف تجد الآخرة وأنت لا تطلبها (فائدة) خليفة سلم عليه عمه وعم جده وعم جده هو هرون الرشيد عمه سليمان بن المنصور والعباس بن محمد هو عم أبيه المهدي وعبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس هو عم جده المنصور (حكم) قيل ليس في الطبع السليم ان يقول لا (قال بعض الحكماء) قل من ينجح اذا وعظ عنف وقل من يفلح اذا وعظ أنف ما أقرب النقمة من البغي لا ظفر مع بغي (قال بعض الحكماء) من سل سيف البغي قتل به ومن أوقد نار الفتنة كان وقودها ومن حفر بئرا للمكر وقع فيها اطلب المعانية لغيرك ترزقها في نفسك قيل لا يكون أحد نماما الا في نسبه شيء (قال بعض الحكماء) لكل عاثر راحم الا الباغي فان القلوب مطبقة على الشماتة بمصرعه (بيتان)

عذبا في زماننا ● عن حديث المكارم ● من كفى الناس شره ● فهو في جود حاتم

(قيل) ما اجتمع البغي والملك على سرير الا خلا (قيل) معين الغصب معزول ووالي الغدر معزول وجيش العدوان مفلول معاشرة السفار صغار وعناء طويل وغناء قليل اذا اقبلت الدنيا على المرء أعارته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه (قيل) من شرب مرقة السلطان احترقت شفتاه ولو بعد حين الاقلام مطايا الاوهام من لم تكتب يمينه فهي يسرى (وقيل) اذا لم تكتب اليد فهي رجل (قال) اقليدس الخط هندسة روحانية تخدمها آلة جسمانية (قال بعض الحكماء) اعجام الخط يمنع من استعجامه وشكله يؤمن من اشكاله (قيل) انه كتب هرقل ملك الروم الى معاوية بن أبي سفيان ان اخبرني عن واحد ليس له ثان واثنين ليس لهما ثالث وثلاثة ليس لهم رابع وأربعة ليس لهم خامس وخمسة ليس لهم سادس وستة ليس لهم سابع وسبعة ليس لهم ثامن وثمانية ليس لهم تاسع وتسعة ليس لهم عاشر وعشرة

أسماء القمر

حكم

محاجاة كتب بها هرقل الى معاوية رضي الله عنه

ليس لهم حادي عشر وحادي عشر ليس لهم ثاني عشر واثني عشر ليس لهم ثالث عشر وثالث عشر ليس لهم رابع عشر وعن احب كلمة الى الله وعن بقعة لم ترها الشمس الا مرة واحدة في الدهر وعن شئ يتنفس ليس له روح ولا لحم ولا دم وعن نبي صالح نهى الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يعمل بعمله وعن شئ لم يلد ولم يولد ولو عاش ولد وعن شئ احل بعضه وحرم بعضه وعن شئ أرسله الله ليس هو من الانس ولا من الجن ولا من الملائكة وعن نفس ماتت واحيت نفسا غيرها وعن موضع ليس له قبلة وعن نفس خرجت من جوف نفس وليس بينهما نسبة وعن اثنين تكلما في الدهر كلمة واحدة ثم هما سكوت الى يوم القيامة وعن جماعة شهدوا بالحق وهم كاذبون وعن جماعة شهدوا بالحق فأدخلوا النار ومن شهدوا لهم وعن شئ على الارض من الجنة وعن عمل ان عملته لا يحل لك وان تركته لا يحل لك وعن صيدين صادهما رجل فحل له أحدهما وحرم عليه الآخر وعن ميت مات ألف شهر ومائتي شهر وعن امرأة أوحى الله اليها وعن قبر سار بصاحبه وعن خمسة مشوا على وجه الارض لم يولدوا وعن أم لم تلد وعن أم لم تولد وعن ماء لا نزل من السماء ولا نبع من الارض (فلما جاءه الرسول) ووقف على هذه المسائل أرسل الى ابن عباس رضي الله عنه وأوقفه عليها (فأجاب أما الواحد) الذي لا ثاني له فهو الله سبحانه وتعالى (وأما الاثنان) اللذان ليس لهما ثالث فالليل والنهار (وأما الثلاث) الذين ليس لهم رابع فالطلاق الثلاث (وأما الاربعة) الذين ليس لهم خامس فالاربعة مذاهب (وأما الخمسة) الذين ليس لهم سادس فالصلوات المفروضات (وأما الستة) الذين ليس لهم سابع فالستة أيام التي خلق الله فيها السموات والارض (وأما السبعة) التي ليس لها ثامن فاسبوع الجمعة (وأما الثمانية) التي ليس لها تاسع فحملة العرش يوم القيامة (وأما التسعة) التي ليس لها عاشر فالتسعة رهطا قال الله سبحانه وتعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون (وأما العشرة) التي ليس لها حادي عشرة فقوله تعالى والفجر وليال عشر (وأما الحادي عشر) التي ليس لها ثاني عشر فاخوة سيدنا يوسف عليه السلام (وأما) الاثنا عشر التي ليس لها ثالث عشر فشهور السنة قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا (وأما) الثلاثة عشر التي ليس لها رابع عشر فرؤيا يوسف عليه السلام قوله تعالى يا أبت اني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين (وأما) أحب كلمة الى الله تعالى فقول العبد لا اله الا الله (وأما) البقعة التي لم ترها الشمس الا مرة واحدة فهي أرض البحر حين انفلق لموسى عليه السلام (وأما) الذي تنفس وليس له روح ولا لحم ولا دم فهو الصبح قال الله تعالى والصبح اذا تنفس (وأما) النبي الصالح الذي نهى الله سبحانه نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم أن يعمل بعمله فهو يونس عليه السلام قال الله تعالى فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت (وأما) الذي لم يلد ولم يولد ولو عاش ولد فكبش اسمعيل عليه السلام (واما) الشئ الذي أحل بعضه وحرم بعضه فهو نهر طالوت قال الله تعالى ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده (وأما) الذي بعثه الله ليس من الانس ولا من الجن ولا من الملائكة فهو الغراب قال الله تعالى فبعث الله غرابا يبحث في الارض (وأما النفس) التي ماتت ثم أحيت نفسا غيرها فبقرة بني اسرائيل قال الله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى

ويريكم آياته لعلكم تعقلون (وأما الموضع) الذي ليس له قبلة فظهر بيت الله الحرام (وأما) النفس التي خرجت من نفس أخرى ليس بينهما مناسبة فهو يونس بن متى عليه السلام خرج من بطن الحوت (وأما) اللذان تكلما في الدهر كلمة واحدة فالسموات والارض قال الله تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين (وأما الشهود) الذين شهدوا بحق وهم كاذبون فهم المنافقون قال الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون (وأما الذين) شهدوا بالحق فادخلوا النار ومن شهدوا له فالجوارح قال الله تعالى يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون (وأما) الذي على الارض من الجنة فالحجر الاسود (وأما العمل) الذي ان عملته لم يحل لك وان تركته لم يحل لك فالصلاة وأنت سكران (وأما) الصيدان اللذان صادهما رجل فأحل له أحدهما وحرم عليه الآخر فهو المحرم يصيد صيدين أحدهما من البر والآخر من البحر (وأما) الميت الذي مات ألف شهر ومائتي شهر ثم أحياه الله فالعزير عليه السلام قال الله تعالى فأماته الله مائة عام ثم بعثه (وأما) المرأة التي أوحى الله اليها فهي أم موسى عليه السلام قال الله تعالى وأوحينا الى أم موسى أن أرضعيه (وأما) القبر الذي سار بصاحبه فالحوت (وأما) الخمسة الذين مشوا على وجه الارض لم يولدوا ولم يخرجوا من جوف نفس فآدم عليه السلام وحواء عليها السلام وناقة صالح عليه السلام وعصا موسى عليه السلام وكبش اسمعيل عليه السلام (وأما) الام التي لم تلد فمكة تدعى أم القرى (وأما) الام التي لم تولد فحواء عليها السلام (وأما) الماء الذي لا نزل من السماء ولا نبع من الارض فالماء الذي نبع من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم (وقيل) ان محمد بن الحسن وأبا يوسف يعقوب بن ابراهيم صاحبا أبي حنيفة رضي الله عنهم امتحنا الشافعي محمد بن ادريس رضي الله عنه بحضرة الرشيد فقالا ما تقول في رجلين خطبا امرأة فحلت لاحدهما ولم تحل للآخر وليست بمحرم له فقال ان أحد الرجلين كان له أربع نسوة فحرمت عليه الخامسة فقالا ما تقول في رجلين شربا خمرا فوجب على أحدهما الحد ولم يجب على الآخر وكانا مسلمين فقال ان أحدهما كان حرا بالغا فوجب عليه الحد والآخر كان صبيا لم يبلغ الحلم قالا فما تقول في خمسة زنوا فوجب على أحدهم القتل وعلى الآخر الرجم وعلى الثالث الحد وعلى الرابع نصف الحد والخامس لم يجب عليه شئ فقال أما الاول فمشرك زنى بمسلمة فوجب عليه القتل وأما الثاني فمحصن زنى فوجب عليه الرجم وأما الثالث فبكر زنى فوجب عليه الحد وأما الرابع فمملوك زنى فوجب عليه نصف الحد وأما الخامس فصبي أو مجنون قالا فما تقول في رجل أخذ قدحا فيه ماء فشرب بعضه حلالا وحرم عليه الباقي قال انه لما شرب بعضه رعف في باقيه فحرم عليه قالا فما تقول في رجل دفع لزوجته كيسا مختوما وقال لها أنت طالق ان لم تفرغيه ولا تفتقيه ولا تقطعيه ولا تشقيه ففرغته على ذلك الحكم قال ان الكيس كان مملوا سكرا أو ملحا فوضعته في الماء فذاب وتفرغ قالا فما تقول في جماعة سجدوا لغير الله تعالى وهم في فعلهم مطيعون قال انهم الملائكة سجدوا لآدم عليه السلام قالا فما تقول في رجل صلى بقوم فسلم عن يمينه فطلقت زوجته وسلم عن يساره فبطلت صلاته ونظر الى السماء فوجب عليه ألف درهم قال ان هذا الرجل لما سلم عن يمينه نظر الى رجل كان تزوج

محاجاة جرت بين الشافعي ومحمد بن الحسن وأبي يوسف بحضرة الرشيد

امرأته بالغيبة ولم يدخل بها فقدم من السفر فوجب عليه طلاقها ثم سلم عن يساره فرأى في ثوبه دما كثيرا فوجب عليه اعادة الصلاة ثم نظر الى السماء فرأى الهلال وكان عليه ألف درهم في الشهر فوجبت عليه قالا فما تقول في رجل لقي جارية فقبلها وقال فديت من أبي جدها وأخي عمها وأنا زوج أمها فما تكون منه قال هي ابنته قالا فما تقول في امرأة قبلت غلاما فقبلته وقالت فديت من أبي ولدت أمه وأخو زوج عمه وأبوه ابن حماتي وأنا امرأة أبيه قال هي أمه فلما فرغا من مسائلهما أقبل الشافعي على محمد بن الحسن وقال ما تقول في رجل تزوج امرأة وزوج ابنه أمها فجاءت الام والبنت بولدين ما يكون هذا الولد من ذلك وذلك من هذا فسكت محمد بن الحسن فقال الرشيد للشافعي فسر لنا هذه فقال يا أمير المؤمنين ابن الام خال لابن البنت وابن البنت عم لابن الام فأعجب الرشيد ذلك ثم أقبل الشافعي على أبي يوسف وقال ما تقول في رجل مات وخلف ثمانمائة درهم وله من الورثة أخت فأصابها درهم واحد افرض لنا هذه القسمة فسكت أبو يوسف فقال الرشيد للشافعي بحياتي فسر لنا الاخرى فقال يا أمير المؤمنين هذا شخص مات وخلف ثمانمائة درهم وترك ابنتين أصابهما الثلثان وهو أربعمائة درهم وخلف والدته أصابها السدس وهو مائة درهم وخلف زوجته أصابها الثمن وهو خمسة وسبعون درهما وله اثنا عشر أخا لكل واحد منهم درهمان ففضل للاخت درهم (فائدة في أسماء الخمر) قال أبو العباس بن المعتز للخمر أسماء كثيرة سمتها العرب لان من شأن العرب اذا أحبت شيأ أو رأته كثرت أسماؤه فالذي حضرني من أسمائها الشمول العقار الخندريس القرقف الراح القهوة المدام المزة السكر الطلا السلاف العاتق الاسفنط المعرق الكميت الزنجبيل الناجود الدرياق الماذية الشراب السباء الخمطة المشعشع المسطار المصفق القمحان الخمر المعتقة الشموس الجريال الخرطوم المقطب الصهباء الغرب العانية الحانية الرحيق الحميا القنديد الخالدة الرساطون العارض اللذة الكاس المروق المانع الحانية المطيبة المطيبة الحبية أم ليلى السلسبيل المهيج المرتاح السلسل أم زنبق الزيتية الذهبية الصهباء السلسال العروس الاثمرة الخالدة المثابة النافس الحميلة الضريع المروحة الثائر الشريق الخفيفة المفتاح النبيلة الساهرية المزينة المصرعة المتومة العصير الفيهج الاثم الحق الصريفية الصرخدية المقدية الزرجون الكلفاء البابلية القطربلية المبولة المغذية الرابية فؤاد الدن أم الدنان المبرحة الايم اللطف البكر العجوز المسلية المنسية السارية المشرحة الطاردة النمامة الدباية الذور فالشمول يريد أنها تجمع شمل الشرب والعقار من المعاقرة عليها وهي ادمانها والقرقف المقيئة الباعث المنافسة والراح مشتق من الاستراحة من الهموم والاحزان عند شربها لا يقيم الهم في الصدر والخندريس مأخوذ من خدر العروس أي محجوبة في الدن كما ان العروس محجوبة في الخدر والمدام لانها تشبع فلذلك يستغنى شاربها عن الاكل والمزة وهي التي فيها مرارة والسكر وقد سمي في كتاب الله تعالى سكرا ورزقا حسنا والسلاف وهو أول ما يسيل من المعصار من غير دوس والعاتق وهي التي طال مقامها في الدن ولم يفض لها طين كالبكر التي طال مقامها ولم تفض بكارتها والاسفنط وهو الطيب الرائحة اذا كانت عطرة

أسماء الخمر

قيل لها الاسفنط والعرق مأخوذ من العراقة اذا كان كرم العنب محمود الاغصان والزنجبيل
هى التى لها حدة على اللسان والصهباء والكميت بمعنى وهى التى فى لونها حمرة والتامور
شبهت كرمتها بلون التامور وهو دم يكون فى وسط القلب والدرياق لفعلها فى العلل الجسمية
لانه لا يكون معها علة والماذية الماذى العسل الابيض اللون الحسن الطعم المائع والشراب
اسم معروف والسباء وهى التى سباتها التجار وجاءت من مدينة الى مدينة والخطة منسوبة
الى موضعها الخط والمصفق هو الممزوج والمشعشعة التى تشبه شعاع الشمس من شعشعتها
وضيائها والمسطار هو الحديث من الخمر والقمحان هو ما يعلو رأسها من البياض كالقمحة وربما
صار قطعة واحدة والمعتقة هى التى عتقت فى الدن مدة طويلة والشموس هى التى تنزع عند
المزج وتتدرج والجريال هو ما يسيل من راووق الصباغ من العصفر فشبهت به والخرطوم
اسم معروف لانه اول ما وضع على الخرطوم والصهامية وهى السوداء فى لونها والمقطب هو
الممزوج أيضا والعروس لانها تجلى على الشمع كالعروس والعانية منسوبة الى المواضع التى
اعتصرت فيها والحانية منسوبة الى الحانات وهى مواضع البيع والرحيق هى الطيبة الرائحة
والقنديد هى التى تشبه القند فى حلاوتها والجباهى التى تحمى الجسد من شربها من سورتها
وحدتها واللذة هى اللذيذة الطعم والرساطون منسوبة الى موضع عصرت فيه والكاس هو
القدح الذى له مقبض فى أسفله يقدس به القساقس على مذبح النصارى والحبابية هى التى يكون
على وجهها حباب أبيض يشبه اللؤلؤ والناقع التى يتغير اللون منها فيتقع لونه أى يصفر والمطيبة
أى من طيب الرائحة والسلسل والسلسال والسلسبيل بمعنى وهو التسلسل فى الكأس وهو من
صفة الماء والمطية لانها تداس بالاقدام وأم زنبق شبهت بالزنبق لبريقها وصفائها والزيتية
وهى التى تشبه لون الزيت والذهبية وهى التى تشبه لون الذهب وأم ليلى وهى المدامة الصفراء
لأن أم ليلى كانت امرأة اسمها علوية ابنة هناس من بنى عدى وكان لبسها الاصفر دون غيره
وكانت تدعى زعفرانة العرب لاصفرة لباسها والمهج وهى التى ينفس شربها تهيج بها حرارة
فتفشى فى الحال والنملة لكونها تدب فى بدن الانسان شيأ فشيأ والخلة وهى التى تخالل البدن فلا
يكاد يصبر عنها والمرتاح وهى التى ترتاح اليها النفوس والنبيلة من نبالتها والضريبع اسم لها
وهو نعت والمرواحة وهى النفاحة التى تشم من بعيد فيتشوق الشام اليها والآمرة التى تأمر
العقول والثائر التى تثير الكامن والخيفة هو غاب الاسد وانما شبهت به لما يتولد على الانسان
منها من السكر والساهرية عطر تتخذه النساء لرؤسهن والمفتاح أى مفتاح السرور والمزينة
هى مزينة الحسن والقبح لشاربها والمصرعة والمنومة بمعنى وهما من صفاتها والمقدية منسوبة
الى محلها والرابية وهى التى سترت القلب وحجبت العقل والمسلية وهى التى تسلى القلب عن
الاحزان والمنسية مثله والسارية وهى التى تسرى فى العروق والمفاصل والمشرحة وهى التى
تشرح القلوب وتذهب الاحزان والنمامة وهى التى كلما تنفس شاربها فاحت فنمت عليه والدبابة
وهى التى تدب فى أعضاء شاربها والطاردة وهى التى تطرد الهم من الصدر والخمر وهو مشتق من
الضمير وهو التغطية وقيل انها سميت بذلك لانها تغطى العقل وفؤاد الدن لانها فيه مثل فؤاد
الانسان والثرثار لان الله أجراها فى الجنة مع اللبن والعسل والماء فشبه نورها على أنوار الثلاثة

قوله والصهباء والكميت بمعنى فيه نظر فان الصهباء الخمر مطلقا أو المعصورة من عنب أبيض والكميت الخمر التى فيها سواد وحمرة كما فى القاموس

فقالت الملائكة يا ربنا ما هذا النور الذي نرى قال هذا الشراب والله تعالى أعلم (بيتان)

حمراء مثل دم الغزال وتارة * بعد المزاج تخالها زريابا

من كف غانية كأن بنانها * من فضة قد قمعت عنابا

(بيت مفرد لكاتبه)

تخالني حين يتلى ذكرها ثملا * كأنما أنا مشمول بجريال

(وقال آخر)

مفتاح كل سرور أنت طالبه * مفتاح من سمعت للعز مفتاحا

(فائدة) لم سميت قريش قريشا فقيل من القرش وهو الكسب والجمع لتكسبهم وتجمعهم بعد التفرق وقيل سموا باسم دابة في البحر تأكل كل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى تسمى القرش والتصغير للتعظيم (فائدة) فرق بين السامع والمستمع فالمستمع هو المصغي القاصد السماع المتفرغ له بكليته والسامع هو الذي يطرأ الشيء على سمعه فيسمعه من غير قصد ولهذا قالت الفقهاء تسن سجدة التلاوة للمستمع لا السامع (فائدة) الكفر أربعة أنواع كفر انكار وهو أن يكفر الانسان بقلبه ولسانه وان لا يعرف ما يذكر له من التوحيد وكفر جحود وهو أن يعرف الانسان بقلبه ولا يقر بلسانه ككفر ابليس لعنه الله وكفر عناد وهو ان يعرف بقلبه ويقر بلسانه ويأبى ان يقبل الايمان بالتوحيد كأبي طالب وكفر نفاق وهو ظاهر (فائدة) المفتون من الصحابة رضي الله عنهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة منهم ثلاثة من المهاجرين وهم عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم * ومن الانصار ثلاثة وهم أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد ابن ثابت (فائدة) الكذب هو الاخبار على خلاف الواقع (فائدة) الاكل على أربعة انحاء أكل بأصبع وهو أكل المقت وبأصبعين وهو أكل الكبر وثلاثة وهو أكل السنة وأربع وخمس وهو أكل الشره (فائدة) قال صاحب بستان الجامع لتاريخ الزمان ان ملوك الترك يقال لهم الخاقانية وملوك الديلم يقال لهم الكاسيانية وملوك الفرس يقال لهم الأكاسرة وملوك الروم يقال لهم القياصرة وملوك الانباط يقال لهم النماردة وملوك العرب يقال لهم التبابعة وملوك القبط يقال لهم الفراعنة وملوك الصين يقال لهم البغابرة قيل ومن ملك الحبشة يقال له النجاشي وكل من ملك اليمن قيل له مآرب (فائدة) التجنيس تسعة أجناس الجناس المماثل والجناس المغاير وتجنيس التصحيف وتجنيس التحريف وتجنيس التصريف وتجنيس الترجيع وتجنيس العكس وتجنيس التركيب وتجنيس التطبيق (فائدة) يقال تحسس في الخير وتجسس في الشر دليله قوله تعالى يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه (فائدة) للقطط خمسة أسماء سنور وقط وخيطل وهر وضيون (فائدة) فرق بين الخداع والغرور نخدعه بمعنى ختله أي أراد به المكروه وهو لا يعلم وغره اذا أراه أمرا ظاهره حسن محبوب وباطنه قبيح مكروه فالمغرور بالشيء يعلم حقيقته غالبا الا أنه لا يعلم سوء عاقبته والمخدوع بالشيء لا يعلم تمام حقيقته غالبا ولا سوء عاقبته فالاخفاء في الخديعة أكثر منه في الغرور وهذا هو الفرق بينهما فافهم ذلك (فائدة) الفرق بين العجب والكبر ان العجب يكون بالفضيلة والكبر يكون بالمنزلة فالمعجب يستكثر فضله عن استزادة المتأدبين والمتكبر يجل نفسه عن رتبة المتعلمين (فائدة)

فوائد حسنة

عدة المفتين من الصحابة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

أقسام التجنيس

الفرق بين الخداع والغرور

الفرق بين العجب والكبر

الفرق بين الصمت والعى ان الصمت هو امساك اللسان عن القول مع المعرفة والعى امساك اللسان عن القول مع الجهل (فائدة) الفرق بين الحلم والعجز ان الحلم يصدر عن قدرة والعجز لا يكون الا عن ضعف (فائدة) الهمزة المغتاب الذى يغتاب الناس ويطعن فيهم واللمزة العياب الذى يعيب الناس ومنه قوله تعالى ومنهم من يلمزك فى الصدقات أى يعيبك والنمام الذى يمشى بين الناس بالنميمة ويلقى بينهم العداوة (فائدة) أول أسير اسرته المسلمون الحكم بن كيسان وعثمان بن عبد الله بن المغيرة ونوفل بن عبد الله المخزومى (فائدة) أول من كفر بعد اسلامه ولدان لشخص يسمى ويكنى أبا الحصين الانصارى تنصرا وذهبا من المدينة الشريفة الى الشام فى زمنه صلى الله عليه وسلم فأمر والدهما بطلبهما فأنزل الله تعالى لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى فقال صلى الله عليه وسلم أبعدهما الله (فائدة) التبتل الانقطاع الى الله تعالى بالكلية ما بعد الدنيا من دار الا الجنة والنار (فائدة) اسماء حراس النبى صلى الله عليه وسلم هم سعد بن معاذ وسعد بن أبى وقاص وعباد بن بشر والزبير بن العوام ومحمد بن مسلمة وأبو أيوب الانصارى وذكوان بن عبد الله بن قيس فلما أنزل الله سبحانه وتعالى والله يعصمك من الناس ترك صلى الله عليه وسلم اذ ذاك الحرس (فائدة) ليلة بويع فيها الخليفة ومات فيها الخليفة وولد فيها الخليفة هى ليلة رابع عشر ربيع الاول عام سبعين ومائة توفى فيها الهادى وبويع للرشيد وولد له المأمون (فائدة) كان للنبى صلى الله عليه وسلم سبع منايح والمنيحة الشاة أو الناقة وهى عجرة وزمزم وسقيا وبركة وورشة وأطلال وأطراف وفرس اسمه الكتوم وجعبة اسمها الكافور وناقة اسمها القصواء ويقال لها أيضا العضباء وبغلة اسمها الدلدل وحمار اسمه يعفور وكان له اقاح منها الحناء والسمراء والعريس والسعدية والبغوم واليسيرة والرياء ومهرة والشقراء وقوس اسمه الروحاء وقوس يدعى البيضاء وقوس يدعى الصفراء ودرع يقال لها السعدية ودرع يقال لها فضة ودرع يقال لها ذات الفضول وكان له ترس فيه تمثال رأس كبش فكرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبح وقد أذهبه الله عز وجل وهذا ما انتهى الينا والله تعالى أعلم (فائدة) اذا أردت ان تختم القرآن فى أسبوع وتريد ان تقسمه على سبعة أجزاء فالجزء الاول يدخل فيه ثلاث سور والثانى يدخل فيه خمس سور والثالث يدخل فيه سبع سور والرابع يدخل فيه تسع سور والخامس يدخل فيه احدى عشرة سورة والسادس يدخل فيه ثلاث عشرة سورة والسابع يدخل فيه ست وستون سورة (فائدة) اللعان أن يقول الزوج أربع مرات اشهد بالله انه لمن الصادقين فيما قذفتها به من الزنا والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وتقول الزوجة أربع مرات اشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما قذفنى به والخامسة أن غضب الله عليها ان كان من الصادقين وسمى لعانا من قوله تعالى لعنه الله أى أبعده ولهذا يحرم النكاح بينهما ابدا (فائدة) الاستغفار ومعناه الاستقالة من الذنب (فائدة) الغيرة المنع (فائدة) الضحية سميت أضحية لكونها تفعل فى الضحايا (فائدة) الكفر فى اللغة التغطية (فائدة) الترجمان المعبر بلغة عن لغة وبلسان عن لسان (فائدة) المعشر هم الجمع الذين شأنهم واحد فالانس معشر والجن معشر والملائكة معشر والانبياء معشر (فائدة) عمواس قرية بين الرملة وبيت المقدس نسب الطاعون اليها لانه بدا منها (فائدة) الفرق بين الحلم والاحتمال ان الحلم حالة توقر وثبات عند الاسباب المحركة والاحتمال حبس النفس على

فائدة فى أسماء حراسه صلى الله عليه وسلم

الآلام والمؤذيات (فائدة) الشجاعة فضيلة قوة الغضب وانقيادها للعقل (فائدة) ثبت ان كل نبى أعطى سبعة نجباء وأن نبينا صلى الله عليه وسلم أعطى أربعة عشر نجيبا وهم أبو بكر وعمر وعلى وابن مسعود وعمار وجعفر وحمزة والحسن والحسين والمقداد وحذيفة وأبوذر وسلمان وبلال رضى الله عنهم أجمعين (فائدة) الفرق بين الجود والسماحة والسخاء ان الجود الانفاق بطيب النفس فيما يعظم خطره ونفعه وهو ضد النذالة والسماحة التجافى عما يستحقه المرء عند غيره بطيب نفس وهو ضد الشكاسة والسخاء سهولة الانفاق وتجنب اكتساب مالا يحمد وهو ضد التقصير (فائدة) الفرق بين الحياء والاغضاء ان الحياء رقة تعترى وجه الانسان عند فعل ما يتوقع كراهته أو ما يكون تركه خيرا من فعله والاغضاء التغافل عما يكره الانسان بطبيعته (فائدة) النجدة ثقة النفس عند استرسالها الى الموت حيث يحمد فعلها دون خوف (فائدة) محا الله سبحانه وتعالى اسم العزير من ديوان النبوة بانكار القدرة وتعجب من أحياء الموتى ويونس عليه السلام محى اسمه من ديوان أولى العزم باستعجاله العذاب على قومه (فائدة) ثمان حيتان من العجائب حوت موسى عليه السلام والحوت الذى تحت الارض والحوت الذى رفع سفينة نوح عليه السلام والحوت الذى أكل طعام سليمان عليه السلام والحوت الذى ابتلع خاتمه والحوت الذى نزل على مائدة عيسى عليه السلام وحوت قوم داود عليه السلام وحوت يونس عليه السلام (فائدة) الشطرنج اسمه بالعجمية شترنك معناه ستة ألوان وهى الشاة التى تدعى النفس والفرزان والفيل والفرس والرخ والبيدق وسبب وضعه ان أردشير بابك أحد ملوك الفرس الاخيرة قد وضع النرد ولذلك قيل نردشير وجعله مثالا للدنيا وأهلها فرتب الرقعة اثنى عشر بيتا بعدد شهور السنة والمهارك ثلاثين قطعة بعدد أيام الشهر ومنازل الرقعة أربعة وعشرون بعدد ساعات الليل والنهار واختلاف ألوانها لاختلاف سواد الليل وبياض النهار ثم قسم المنازل على أربع مراتب بعدد الطبائع الاربعة التراب والماء والنار والهواء وعدد الفصول الاربع الشتاء والصيف والربيع والخريف وجوانب الفص وهى ستة بالجهات الست وهى فوق وتحت وأمام وخلف ويمين وشمال والفصان المحيط بجوانبهما اثنا عشر سطحا كالشهور والسنة أيضا والشهور المحيطة بالايام كاحاطة البيادق بالمنازل الاربعة والعشرين ثم جعل نكتة الفصل كلها اثنين وأربعين وهى تكسير جهات الست فى السبعة التى اذا ضمت جانبين متقابلين من الفصين وجدته سبعة وشبه السبعة بالايام السبعة وضرب السبعة فى أربعة فصارت ثمانية وعشرين كعدد منازل القمر التى هى نصفها فوق الارض ونصفها تحت الارض فى كل حال وشبه الفصوص بالافلاك ورميها مثل تقليباتها ودورانها والفقطفيها بعدد الكواكب السيارة كل وجهين منها السبعة الشمس ويقابله السمك والبيج ويقابله الدر والجار ويقابله السه وجعل ما يأتى به اللاعب من النقوش كالقضاء والقدر تارة له وتارة عليه وهو يصرف المهارك على ما جاءت به النقوش لكنه اذا كان عنده حسن نظر عرف كيف يأتى ويتحيل على الغلب وقهر خصمه مع الوقوف عند ما حكمت به الفصوص وهذا مذهب الاشاعرة لان لاعبه يعترف بالقضاء والقدر وشبه فراغ اللاعبين بالمعاد والفلاح القاهر بما جعل للمجتهدين من الثواب وشبه ما يلحق المقهور من الحسرة بحسرة

(في الفرق بين الجود والسماحة والسخاء)

المقصر في الآخرة فلما وضع ذلك فتحزن به الفرس وكان ملك الهند يومئذ الملك بلهيت
فوضع له حكيم صصة بن داهر الهندي الشطرنج فقضت حكماء تلك العصر بتفضيله ولما عرضه
على الملك وأوضح له أمره سأله ان يتمنى عليه فتمنى عدد تضعيفه فجعافا استصغر الملك همته وانكر
عليه ما قابله به من طلب النزر اليسير فيما جاء به فقال ما أريد غير ذلك فلما حسبه أهل الديوان
قالوا للملك ما عندنا ما يقارب القليل مما طلب فأنكر ذلك فأوضحوه له فأعجبه أكثر من الأول
وذلك انه ضاعف الاعداد الى بيت السادس عشر فأثبت فيه اثنين وثلاثين ألفا وسبعمائة وثمانية
وستين حبة فكيلت فكانت قدحا ثم ضاعفها أقداحا الى البيت العشرين فكانت ويبة ثم انتقل
من الويبات الى الارادب فأثبت في بيت الاربعين مائة وأربعة وسبعين ألف اردب وسبعمائة
واثنين وستين اردبا وثلثي أردب كل أردب ستة وتسعون قدحا فهذا المقدار شونة ثم انه ضاعف
الشون الى بيت الخمسين فكانت الجملة ألف شونة وأربعة وعشرين شونة وهذا المقدار مدينة
ثم انه ضاعف المدن الى البيت الرابع والستين وهو آخر بيوت رقعة الشطرنج فأثبت فيه ستة
عشر ألف مدينة وثلثمائة وأربعة وثمانين ألف مدينة وهو ميزان الرقعة فانه ان جمع من البيت
الاول الى الثالث والستين كان الحاصل مساويا لما في البيت الرابع والستين لا ينقص عنه غير حبة
بر واحدة ثم جمع ما في الرقعة جميعا فبلغ اثنين وثلاثين ألف مدينة وسبعمائة وثمانية وستين
مدينة وقال ليعلم الملك انه ما في الدنيا أكثر مدنا من هذه فعجب الملك ومن حضره من ذلك
غاية العجب وهذه صفة مضاعفة بيوت الشطرنج على ما حرر وضبط ان شاء الله تعالى والحمد لله
وحده (انظرها في الصحيفة الثانية)

حبه عدد ١	٢٥٦ ·	قدح ٢	لو ٥	لو ١٣٦٥	شونه ٢	٥١٢	١٢٨
٢	٥١٢	٤	ى ١٠	ى ٢٧٣٠	٤	١٠٢٤ هى مدينه ١	٢٥٦
٤	١٠٢٤	٨	لو ٢١	لو ٥٤٦١	٨	مدينه ٢	٥١٢
٨	٢٠٤٨	١٦ ويبه ١	ى ٤٢	ى ١٠٩٢٢	١٦	٤	١٠٢٤
١٦	٤٠٩٦	ويبه ٢	لو ٨٥	لو ٢١٨٤٥	٣٢	٨	٢٠٤٨
٣٢	٨١٩٢	٤	ى ١٧٠	ى ٤٣٦٩٠	٦٤	١٦	٤٠٩٦
٦٤	١٦٣٨٤	٨ وهى اردب وثلث	لو ٣٤١	لو ٨٧٣٨١	١٢٨	٣٢	٨١٩٢
١٢٨	٣٢٧٦٨ وهى قدح ١	اردب ى ٢	ى ٦٨٢	ى٢ ١٧٤٧٦٢ وهى شونه ١	٢٥٦	٦٤	مدينه ١٦٣٨٤

(قلت) آخر ما اقتضاه تضعيف رقعة الشطرنج من القمح ثمانية عشر ألف ألف ست مرات وأربعمائة وستة وأربعون ألفا خمس مرات وسبعمائة وأربعة وأربعون ألفا اربع مرات وثلاثة وسبعون ألفا ثلاث مرات وسبعمائة وتسعة آلاف مرتين وخمسمائة واحد وخمسون ألفا وستمائة وخمسة عشر حبة عددا (وقيل) انه اذا جمع العدد هرما واحدا مكعبا كان طوله ستين ميلا وعرضه كذلك وارتفاعه كذلك بالميل الذى هو أربعة آلاف ذراع بالعمل الذى هو ثلاثة أشبار معتدلة على ان الاردب المصرى مساحته ذراع مكعبا وزنته ماثتا رطل وأربعون رطلا وكل رطل مائة وأربعة وأربعون درهما والدرهم أربعة وستون حبة من القمح وهذا ما وصلت اليه من علم ما ذكرته والسلام واستغفر الله مما جنته يدى (فائدة) عن الشيخ أبى الخير المغربى فى الصنعة وهو هذا الكلام

خذ الحيوان الاسود الفاحم الجعدى * ومنه فخصل ما استطعت بلا عد
وحبسه فى حبس زجاج مربع * عليه غطاء محكم الوصل والشد
وحصل عليه قوته من حوائج * واياك اياك ان تميد وان تبدى

خذ الاصفرى اللون مع عبد ملكنا * وشحم كلاما عزهديت الى الرشد
اذا ما اغتذاه واستفاد باكله * أفاد وقال القوا على من المبدى
فايال ان تنشفه أوزان تمسه * رقمه أنصافا فلاتك ذا بعد
ومهما فضل ألق عليه عقابنا * فيحد اقسمه قليلا على القصد
وخذ ملعقا وآق به افوق مشتر * فيخرج بدرا كامل النور ذا جد
فهذا الذى قد صح من غير كلفة * فيغنى عن التقطير والحل والعقد

(نسخة كتاب من انشاء الصلاح الصفدى) يقبل الارض الشريفة الفانية جعل الله خناجر الاهلة لنحر أعاديها ووجوه البدور تستمير التمام من كمال أياديها ودنانير الشموس تصرف فى مدة عمرها حسابا عن دينار كل يوم بشهر من ايامها تقبيلا يفخر بواصلته حتى يرده كالعقد منظما ويتشرف فيما يرضى نجوم الثريا ان تكون فما وينهى بعد ولاء طال عهده عهدته وعلابه بين الانام لانه يسود بالجلوس على سدته وثناء يسترق المسك الاذفر نفسه ويسترقه ويجد عنده تلاوته لسانا قائلا ومحلا قابلا فيوفيه من ذلك ما يستحقه ان المشرفة الكريمة وردت على المملوك والناس يتراءون الهلال ليعيدوا ويعملون النظر فى رويته ليثبتوا تاريخها ويقيدوا الى ان لاح لهم كالعرجون القديم أو النون التى مشقها ابن هلال أو ابن العديم وبدا للعيون فى الجو كأنه جوكان أو شرسره الانتقام فانفتح منه الفكان أو قلامة ظفر الحبيب أو خريدة برزت ثم أرخت نقابها حذرا من الرقيب القريب أو دملج فتاة أو خلخال على ساق رآه العانى فتاه أو طوق على لبة عروس قد شفت صلقا أو سوار عصم سورة المعصم أن يسيل ترفا أو كاهيند أرخته بعض الخواتين على خدها أو سلسلة من لولو أحاطت بزندها أو مفرق غادة أو قلادة أحاطت بعنقها على العادة أو طية عن اعكان ربا الروادف أو غبية تحت حنك مصقولة السوالف أو برقع تغازلك الاعين الساحرة من كونه أو لثام لانه غلام فتن العقول بطلعته أو لعويذ من لجين أو منطقة على خصر سالب القلب وسبى العين أو زورق فضة أو أثر عضة فى خد تفاحة غضة أو تجويف قاف الافق أو ذوابة شيخ ملها فقصها ورمى بها على الطرف أو قم تثاءب كسلا أو صدغ محب شاب وما سلا أو مصل الغدى لركوعه أو كبير سن قام مقوسا من هجوعه أو أوقافة على هامة انسان أو تقويرة تعمدها صاحب الطيلسان أو مسمار دفع عن جبينه بعض عمته أو رأس بعض الفرسان لم ينبت فيه شعر على شمته أو حاجب شاب وهو مقلوب أو فخ لصيد النجوم منصوب أو منجل ذهب يحصد نرجس الدرارى أو علاقة سطل علقت منكوسة فى بعض السوارى أو وتد جره طنب فتقوس أو سنان حناه الطعن فتنكس أو مرهف اعوج من الضراب أو خنجر جرده الفاتك من القراب أو قوس لايرى وترها أو شفرة سكين راق منظرها أو لبب أبيض على جواد أدهم أو ابرة فضة حناها الاستعمال فما تقوم أو فردتمهما زمرهت بالذهب نفاسة أو نعل ذهب انعل به ذلك الشاعر الاحمق افراسه أو كور تجرد عنه ملبوسه أو سرج جواد ذهب قربوسه أو ضبة فضة فى قعبة أو صدع فى زجاجة وهو الاشبه أو حلقة قيد فك عن أسير او شعرة بيضاء وقعت على وجه الغدير أو مقراض فتح لقص ذيل السماء أو غرة ساذجة فى وجه الدهماء أو زبانى عقرب أو مقص سرطان وهو الاقرب أو حية رمل

بيضاء لارقطاء أو عقيصة من عجوز شمطاء أو جناح حمامة قد حلقت أو بقية ماء من غدير قد
حلقت أو دفة من مركب في الساحل أو ملعقة في اثر حافر طوى المراحل أو برثن ضيغم
أو مخلب قشعم أو طار طار منه نصفه أو صدغ لم يبن من غشائه الاحرفه أو قوس ندف القطان
أو طير حجل امام سلطان أو ترس ابلته الحرب الابقية أو زربدية فضية في سابغة سنية أو رمد
كحل باترروت أو شوكة ألقاها الآكل من لحم حوت أو اسنان زنجي فتح فاه أو أحدب لبس
بياضا واستلقى على قفاه أو نؤى حفر حول خباء أو عروة انفصمت عن زر قباء أو منعرج
جدول في روض أو بقية ماء في اسفل حوض أو عطفة قوارة قلب مسلكها في العيان أو ماء
خرج من ضيق الانبوب الى فسيح المكان أو سلوك على شفة أو قراضة دينار أخرجت من حقة
أو ناب فيل او ضلع بقيت من اشلاء قتيل أو اثر في رخام أبيض من عقب باب أو خرزة ثغر غطى
ثلثيها التراب أو صنارة في شبكة صياد أو مضراب ريش في كف عواد أو نعم غار أو ثلث
دائرة خطها بالاسفيداج بركار أو بعض طوق على مرآة ركبها الصدا أو ذباب سيف شق جفنا
كان فيه مغمدا أو مقط مد باعه اليمين فما ظهر يساره ولا يبين او شنة كأس شف جامها عن
المدام أو اصبع نديم تناول كأسه من الساقي بلا احتشام أو موزة صفراء أو قع ذولة خضراء
أو جانب قرص ذر عليه سكر او شقة من اطار ابلوج تقور أو خشكنانجة تهفو اليها النفس
او حزة قد تهامد بها البرق من بطيخة الشمس واحسن ماوقع التشبيه عليه انه حكى جبين مولانا
اذا توجه الناظر اليه وقد عهد الناس برؤية الهلال وعهد المملوك الى أوجه بعد حضيضه
على رغم بغيضه فقبل المملوك شفاه سطورها اللعس وغازل منها عيونها النعس بعد ما فضها من
فضاء كله حدائق وقد تذكر بلطفها ومعناها ما بين العذيب وبارق واراها كل فاضل فأثنى
جهده ولو سكتوا أثنت عليها حقائب الحقائق فشكر الله هذا الوجود الذي بلغه المنى وأصلح
بينه وبين الحوادث وقد صرنا الى الحسنى ورف كلامنا والمملوك يسأل اتحافه بأمثالها ليكرع في
حياضها ويرتع في رياضها ويأخذ منها رأس مال يغني به من فقره ويخلص خاطره عند الانشاء من
خطره فان هذه مؤنة خفت من مولانا على لسان قلمه وألفت مع التنفس سجعات كلمه فليجعلها
زكاة ينفقها على مثل المملوك من أهل العجز والفاقة وصدقة يصرفها على من يقف على باب
سؤاله وماله على الصبر طاقة والله يبقي هلال مجده الراسخ محاقه ويديم هذه الفوائد لمن اعجبه
رواقه الترسل والوراقة (فائدة) ولد الامام أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي سنة ثمانين
من الهجرة وتوفي الى رحمة الله تعالى سنة خمسين ومائة ودفن شرقي بغداد نفع الله بعلومه
(مولد الامام مالك بن أنس الاصبحي) في سنة خمس وتسعين من الهجرة وتوفي الى رحمة الله تعالى
في سنة تسع وسبعين ومائة ودفن بمدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (مولد الامام محمد
ابن ادريس الشافعي) ابن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم
ابن المطلب بن عبد مناف دخل الشجرة الشريفة سنة خمسين ومائة وتوفي الى رحمة الله تعالى
في رجب سنة اربع ومائتين ودفن بقرافة مصر رحمة الله عليه آمين (ورأيت) ايضا نسبة الامام
الشافعي رضي الله تعالى عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو منسوب الى جده شافع وكنيته
ابو عبد الله واسمه محمد بن ادريس بن عبد العباس لكن مضروب على ابن العباس كذا رأيت ابن

(فوائد حسنة)

عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ويلتقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عبد مناف فانه صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه (مولد الامام أحمد بن حنبل الشيبانى) فى سنة أربع وستين ومائة وتوفى الى رحمة الله تعالى فى سنة احدى وأربعين ومائتين ودفن فى مقبرة باب حرب من غربى بغداد نفعنا الله تعالى ببركة علومهم وجمعنا عليهم فى الجنة برحمته آمين (فائدة) فى ذكر من طالب الخلافة من قريش فلم يتم أمره * هشام بن سليمان بن عبد الرحمن المسمى بالناصر قام على المهدى محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر بالاندلس وتسمى بالرشيد وقيل بالمعصوم فظفر به محمد ابن هشام وقتله * عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر قام على على" والقاسم ابنى حمود بالغرب وتسمى بالمرتضى فقتل ولم يتم له أمر * عمرو بن سعيد بن العاص خرج على عبد الملك بن مروان بدمشق وتسمى بالخليفة ثم انخلع وسلم الامر لعبد الملك وقتله عبد الملك * سليمان بن هشام بن عبد الملك قام على مروان بن محمد وتسمى بالخليفة ثم انخلع ودخل فى طاعة الضحاك الخارجى ثم فى طاعة السفاح فقتله السفاح * عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر خرج على مروان بن محمد بفارس وتسمى بالخلافة فظفر به أبو مسلم فقتله * ومن بنى العباس عبد الله بن على" قام على أبى جعفر المنصور بالشام وتسمى بالخلافة فظفر به وقتله * عبد الله بن المعتز قام على المقتدر وتسمى بالمنتصف فظفر به وقتله فى صهريج ماء فى قوة البرد * ومن بنى على" بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن على" قام على المنصور بالمدينة فظفر به وقتله * محمد بن جعفر بن محمد قام على المأمون بمكة وتسمى بالخليفة فظفر به فلم يكلف أن يصعد على المنبر ويشهد على نفسه بالكذب فى حديثه وكان قبل ذلك محدثا وجماعة سواهم كثيرون (فائدة) فيمن وليها بتشاور بالمشرق عثمان وعلى والحسن ومروان بن الحكم والمتوكل والمستعين والمعتز والمهتدى والمعتمد والقاهر والراضى والمتقى والمطيع والقادر وبالاندلس عبد الرحمن بن محمد (فائدة) فيمن وليها مغالبة بالغرب عبد الرحمن الداخل ابن معاوية ومحمد بن هشام بن عبد الجبار وسليمان بن الحكم ومحمد المستكفى وعبد الرحمن المستظهر وبالمشرق معاوية وابن الزبير ويزيد بن الوليد ومروان بن محمد والسفاح وابراهيم المهدى والمعتصم والمستكفى (فائدة) فيمن وليها أياما وشهورا ما دون السنة بالاندلس محمد بن هشام بن عبد الجبار كانت دولته أحد عشر شهرا أخوه عبد الرحمن ابن هشام كانت دولته سبعة وأربعين يوما وبالمشرق الحسن بن على" بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهما ستة أشهر معاوية بن يزيد كانت ولايته أربعين يوما مروان بن الحكم كانت ولايته عشرة أشهر يزيد بن الوليد كانت ولايته ستة اشهر أخوه ابراهيم كانت دولته ثلاثة أشهر (فائدة) فيمن ولى مرتين بالاندلس هشام المؤيد محمد بن عبد الجبار سليمان بن الحكم وبالمشرق المأمون المقتدر والقاهر (فائدة) فيمن وليها بعد جده عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله بالاندلس وليس بالمشرق ولا بالمغرب من وليها بعد جده الا هو (فائدة) فيمن ولى الخلافة ولم يكن له منها غير الاسم بالاندلس هشام المؤيد ومحمد المستكفى وبالمشرق المطيع والقادر والمعتمد فى آخر أيامه والمستكفى فى أولها (فائدة) فيمن خلع وبقى مدة ثم قتل المؤيد خلعه سليمان بالاندلس ثم قتله بعد مدة والمستعين

(فوائد حسنة)

ببغداد والذى قتل أخاه المعتز أخوه سليمان اذ خلعه ابن حود بالاندلس وبالمشرق الامين قتل بالسيف والمعتز أدخل حماما وأغلق عليه حتى مات (قال الكندى) ان موسى بن عيسى الهاشمى أمير مصر قال يوما وهو ببركة الحبش الى أريد ميدان رهان وجنان نخل وبستان شجر ومنازل سكنى ودور خيل وجبان أموات ونهرا عجاجا وارض زرع ومرعى ماشية ومرتع خيل وصائد بحر وقانص وحش وملاح سفينة وحادى ابل ومفازة رمل وسهلا وجبلا فى أقل من ميل فعجبوا من ذلك (فائدة) لم قيل لجبانة المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والتسليم بقيع الغرقد قيل لانها مملوءة غرقدا والغرقد شجر العضاه وهو كل شجر له شوك مثل الطلح والسلم والسمر والسدر وقيل ان الغرقد كبار العوسج انتهى (فائدة) العرب على ست طبقات شعب وقبيلة وعمارة وبطن وفخذ وفصيلة وقيل بعد الفصيلة العشيرة وليس بعد العشيرة شىء فالشعب يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمائر تجمع البطون والبطن تجمع الافخاذ والفخذ يجمع الفصائل فمضر شعب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنانة قبيلته وقريش عمارته وقصى بطنه وهاشم فخذه وبنو العباس فصيلته هذا قول الزبير وقيل بنو المطلب فصيلته وعبد مناف بطنه (فائدة) ذكر بقى بن مخلد فى تفسيره ان ابليس لعنه الله رن أربع رنات رنة حين لعن ورنة حين أهبط ورنة حين ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورنة حين انزلت الفاتحة انتهى (فائدة) لا يعرف فيمن شهد بدرا ثلاثة أب وجد وابن الا يزيد بن الاخنس السلمى وابنه معن بن يزيد وأبوه الاخنس (فائدة) الخط الارائل والائل الطرفاء والسدر النبق (فائدة) من حمإ مسنون أى من طين منتن من طين لازب أى ملتزق بعضه ببعض من صلصال أى الذى له صوت وسمى آدم لانه خلق من أديم الارض كالفخار أى المنفوخ الذى ليس بمصمت من مارج من نار المارج هو لسان النار الذى يكون فى طرفها اذا التهبت (فائدة) فى قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وهو ورق التين (فائدة) مراتب المرض عليل وهو أخفاها ثم سقيم ثم مريض ثم دنف ثم حرض وهو أشدها (فائدة) فى أكثر ما اجتمع فى عصر واحد ممن سبق فى علم الله تعالى ان يلوا الخلافة بالاندلس المؤيد هشام بن عبد الحكم المهدى المستعين المستظهر المستكفى المعتمد هشام بن سليمان المسمى بالرشيد المرتضى وعلى وقاسم ويحيى وادريس وبالمشرق أبو بكر الصديق وعمر وعثمان وعلى والحسين ومعاوية وعبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم واجتمع بعد ذلك الوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز ويزيد والوليد بن يزيد وابراهيم بن الوليد وهشام ومروان بن محمد والسفاح والمنصور وكلهم ولوا الخلافة (قيل) ما كثر من كثرة البغى ولا أقوى من قوة الظالم ولا ملك من ملكه الغضب (فائدة) قيل لبعضهم من أشعر الناس فقال امرؤ القيس اذا ركب والنابغة اذا رهب وزهير اذا رغب والاعشى اذا طرب (فائدة) الناض الحاصل والناض الظاهر والناض القليل قاله ثعلب (بعضهم)

قد قضينا العمر فى مطلكم * وفنائى عندكم كان مناما

أتراى أمنا ترى وعدكم * أم اذا صرنا ترابا وعظاما

(موشح للصفى الحلى)

وحق الهوى ما حلت يوما عن الهوى * ولكن نجمى فى المحبة قد هوى

ومن كنت أرجو وصله قتلني نوى * وأضنى فؤادي بالقطيعة والنوى
ليس في الهوى عجب * ان أصابني نصب
حامل الهوى تعب * يستفزه الطرب
أخو الحب لا ينفك صبا متيما * غريق دموع قلبه يشتكي الظما
لفرط البكا قد صار جلدا وأعظما * فلا عجب ان يمزج الدمع بالدما
الغرام أنحله * ان أصاب مقتله
ان بكا يحق له * ليس ما به لعب
ألا قل لذات الخال يا ربة الذكا * ومن بضياء الوجه فاقت على ذكا
شكوت غرامي لو رثيت لمن شكا * وأطلقت دمعي لو شفى الدمع من بكا
فانثنيت ساهية * والقلوب واهية
تضحكين لاهية * والمحب ينتحب
أسرت فؤادي حين أطلقت مهجتي * وبدلتني من منيتي بمنيتي
ولما رأيت السقم أنحل مهجتي * تعجبت من سقمي وأنكرت قتلتي
صرت اذ بدا ألمي * عندما أرقت دمي
تعجبين من سقمي * صحتي هي العجب
تعجبت عن عيني فأيقنت بالشقا * وآيسني فرط الحجاب من البقا
فلما أميط الستر وارتحت للقا * غضبت بلا ذنب وغادرتني لقا
حين ترفع الحجب * منك يصدر الغضب
كلما انقضى سبب * منك عادلي سبب

(وله أيضا) :

عزمت يا منيتي على السفر * واطول خوفي عليك واحذري
يؤيسني من لقاك قولهم * بانه لا رجوع للقمر
تمهل مضى جفاك * تحمل ذنب من هواك
يا من حكى الظبي في تلفته * وفاقه بالدلال والخفر
قتلتني بالدلال معتديا * فذل عزي وعز مصطبري
تدال مهجتي فداك * تسهل بعض ذا كفاك
ودعتني والدموع سافحة * لو عرضت للمطي لم تسر
وناظري بالفراق منكسر * ولاعج الوجد غير منكسر
ميلك أرتجي لقاك * أعلل انني أراك
عليك جسم كالماء رقته * يضم قلبا قد قد من حجر
وطلعة كالهلال مشرقة * تزهو على غصن قدك النضر
فاقبل يخجل الاراك * ويزري عندما يراك
ان قيل قدمت في الهوى بدلا * فانظر فليس العيان كالخبر

فشق قلبي فأنت ساكنه * فليس فيه سواك من بشر
تأمل هل به سواك * لتفعل مقتضى رضاك

(فائدة) من املاء قاضي القضاة شيخ الاسلام سعد الدين الديري الحنفي

اذا جاء عاشورا فكن فيه آخذا * بعشر خصال ليس من حقها الردع
فقم واغتسل واسحق وصل وصم وجد * وتب وتورع واتسع واتحف وادع

(يقال) حرف في تامورك خير من عشرة في وعائك التامور القلب الضبن الابط ازب ابعد طمح بصره أي ارتفع الجمان صغار اللؤلؤ (قوله)

ومن عجب رمي العداة بأسهم * من الذهب الابريز صيغت نصولها
فينفقها المجروح في حال سقمه * ويشتري الاكفان منها مثيلها

(فائدة في الفاظ قالتها العرب مقرونة مع بعضها)

(ألفاظ مجموعة ولكل تفسير أضربنا عنه) تقول العرب ألفاظا مقترنة منها الهياط والمياط والاطيط والعطيط فقير وقير اللئام القام أقرد وأخرد الحي واللي والمائح والمانح السانح والبارح الرضخ والنضخ شذر مذر شغر بغر الطم والرم والحن والبن الشاطح والباطح خراب يباب النفح واللفح والصادح والصائح شاع وذاع عزيز المجر والبجر الطارف والتليد الشعار والدثار الثاغية والراغية الصادر والوارد الاف والتف الهمزة واللمزة القصم والفصم التامور والجامور الخضم والقضم القصع والفصع كظابظ الحياط والمعاط الحسا والزكا العامر والغامر الشاذخ والباذخ جائع نائع السبذ واللبد الهدير والهرير الشفع والوتر الفذ والتوأم حزين رزين صاغر قميء خضر نضر داير حاير تعيس نكيس هالع جازع خشب قشب الهوى والمرى الشوب والروب لا في العير ولا في النفير شكى بكى لا يجزى ولا يمرى الازو الهز جماع مناع الخير والمير شاكر ناشر الفرح والمرح ندر هدر التقصي والتنصي السدم والندم العض والرمض الندى والسدى سرور بور قسر وكسر ثمة ورمة البلاغة والفهاهة النهاوش والنهابر الخضراء والغبراء البيضاء والصفراء حيص بيص دب ودرج هاع لاع فلان قؤول مؤول العج والثج العال والنهل فلان يدالس ويوالس فلان ملي وفي عقري حلقي سحري ونحري حاقنتي وذاقنتي درا وبرا خفيف دفيف العطش والنطش حليط بليط الكور والحور المرتع والمربع الفائق والمائق الهمهمة والغمغمة القشر والقشر اللاكز واللاكز هش بش دعب لعب مهر وبهر

(فائدة في كنى بعض الحيوان)

(فائدة كنية الاسد) أبو الحرث وأبو فراس وابو حفص وابو الابطال وابو الاخياس وابو الزعفران وابو العباس وابو شبل (كنية الافعوان) أبو حيان وأبو يحيى (كنية ابن آوى) ابو ذويب وابو كعب وابو وائل (كنية البازي) ابو لاحق وابو البهلول وابو الاشعث (كنية البرذون) ابو الاخطل (كنية البرغوث) ابو طامر وابو الوثاب وابو عدى (كنية البغل) ابو الاشحج وابو الحرون وابو الصقر وابو كعب وابو قوص وابو مختار وابو ملعون (كنية البومة) ام خراب وأم الصبيان (كنية التنين) ابو مرداس (كنية الثعلب) ابو الحصين وابو النجم وابو نوفل وابو الحنبص والانثى منه ام عويل (كنية الثور) ابو عجل (كنية الجرادة) ام عوف (كنية الجرذ) ابو جوال وابو راشد وابو الدرج (كنية الحدأة) ابو الخطاف وابو الصلت (كنية

الحرباء

الحرباء) أبو قادم وأبو جخادب وأبو الزنديق وأبو الشقيق (كنية الحمار) أبو صابر وأبو زياد (كنية الخنزير) أبو جهم وأبو زرعة وأبو دلف وأبو عتبة وأبو علية (كنية الخنفساء) أم الفسو وأم الاسود وأم مخرج وأم النتن وأم اللجاج (كنية الدب) أبو جهينة وأبو الحلاج وأبو سالة وأبو حميد وأبو قتادة وأبو اللماس (كنية الدجاجة) أم الوليد وأم حفصة وأم جعفر وأم عقبة وأم احدى وعشرين وأم قوب وأم خطار (كنية الديك) أبو حسان وأبو حماد وأبو سليمان وأبو عقبة وأبو مدلج وأبو المنذر وأبو نبهان وأبو اليقظان (كنية الذباب) أبو جعفر وأبو حكيم وأبو الحدرس (كنية الذئب) أبو جعدة وأبو حذقة وأبو ثمامة وابو سباعد وأبو رعلة وأبو سلعامة وأبو سبلة وأبو العطلس وأبو كاسب (كنية الرخمة) أم قيس وأم جعران وأم رسالة وأم عجيبة وأم كثير (كنية الزرافة) أم عيسى (كنية السرطان) أبو بحر (كنية السنور) أبو خداش وأبو الهيثم وأبو غزوان وأبو شماخ والانثى أم شماخ (كنية الشاة) أم السخال (كنية الصقر) أبو المنهال وأبو الاصبع وأبو شجاع وأبو الحمراء وأبو عمرو وأبو عمران (كنية الضب) أبو حسل (كنية الظبى) أبو الخشف والانثى أم الخشف وأم شادن وأم الطلا (كنية الضبع) أبو عامر وابو كلدة وأبو الهنبر وأبو عريض والانثى أم طريق وأم خنور وأم عامر وأم القبور وأم نوفل (كنية الضفدع) أبو المسيح وأبو هبيرة والانثى أم معبد وأم هبيرة (كنية الطاوس) أبو الحسن وأبو الوشى (كنية الظليم) وهو ذكر النعام أبو البيض وأبو الصحارى وأبو ثلاثين والانثى أم طريف (كنية الحرذون) أبو العسجار (كنية العصفور) أبو الصعو وأبو محرز وأبو مزاحم وأبو يعقوب (كنية العقاب) أبو الاشيم وأبو الحجاج وأبو حسان وأبو دهر وابو الهيثم والانثى أم الحوار وأم الشعو وأم طلبة وأم الهيثم وأم نوح (كنية العقرب) أم عريط وأم ساهر (كنية العنكبوت) أبو خيثمة وابو قشعم والانثى ام قشعم (كنية ابن عرس) أبو الحكم وأبو الوثاب (كنية الغراب) أبو جادف وأبو حاتم وأبو الجراح وابو حذر وابو زيدان وابو زاجر وابو الشؤم وابو عتاد وابو القعقاع (كنية الغزالة) أم خشف (كنية الفار) أبو خراب وابو راشد (كنية الفرس) ابو شجاع وابو مضى وابو طالب وابو مدرك وأبو المنجى (كنية الثور) الوحشى ابو فرقد (كنيه الفيل) أبو الحجاج وابو الحرمان وابو دغفل وابو كلثوم وابو مزاحم وابو العباس (كنية القبرة) ابو صابر وابو الهيثم والانثى ام الملعل (كنية القرد) أبو خالد وابو حبيب وابو خلف وابو قشة وابو ربة (كنية القطا) ام ثلاث (كنية القمري) ابو ذكرى وابو طلحة (كنية القنفذ) ابو سفيان وابو الشوك والانثى ام دلدل (كنية الكركى) أبو عريان وابو عيناء وابو العيزار وأبو نعيم وابو الهيصم (كنية النسر) ابو مالك وأبو الابرد وأبو الاصبع وأبو المنهال وأبو يحيى (كنية الناقة) ام بو وأم حائل وام حوار وام السقب وام مسعود (كنية النعجة) أم الاموال وام فروة (كنية النمر) ابو الاسود وابو الابرد وابو جعدة وابو جهل وابو خطاف وابو الصعب وأبو رقاش وابو سهل وأبو عمرو وابو مرسال (كنية النمل) أبو مشغول (كنية الهدهد) ابو الاخبار وابو ثمامة وابو الربيع وأبو روح وابو سجاد وابو عباد (كنية الورشان) ابو الاخضر وابو عمران ابو النائحة (كنية ابليس) ابو كردوس (كنية الجمل) ابو المضاء (كنية العجلة) ام الندامة نقل من حياة الحيوان للدميرى ومن عجائب المخلوقات للقزوينى (فائدة) فى معرفة ما الساعات الليل والنهار من الكواكب السبعة (يوم الاحد) اول

(فائدة) فى معرفة ما الساعات الليل والنهار من الكواكب

ساعة منه للشمس الثانية للزهرة الثالثة لعطارد الرابعة للقمر الخامسة لزحل السادسة
للمشترى السابعة للمريخ الثامنة للشمس التاسعة للزهرة العاشرة لعطارد الحادية عشرة
للقمر الثانية عشرة لزحل (يوم الاثنين) اول ساعة منه للقمر الثانية لزحل الثالثة للمشترى
الرابعة للمريخ الخامسة للشمس السادسة للزهرة السابعة لعطارد الثامنة للقمر التاسعة
لزحل العاشرة للمشترى الحادية عشرة للمريخ الثانية عشرة للشمس (يوم الثلاثاء) اول ساعة
منه للمريخ الثانية للشمس الثالثة للزهرة الرابعة لعطارد الخامسة للقمر السادسة لزحل
السابعة للمشترى الثامنة للمريخ التاسعة للشمس العاشرة للزهرة الحادية عشرة لعطارد
الثانية عشرة للقمر (يوم الاربعاء) اول ساعة منه لعطارد الثانية للقمر الثالثة لزحل الرابعة
للمشترى الخامسة للمريخ السادسة للشمس السابعة للزهرة الثامنة لعطارد التاسعة للقمر
العاشرة لزحل الحادية عشرة للمشترى الثانية عشرة للمريخ (يوم الخميس) اول ساعة منه
للمشترى الثانية للمريخ الثالثة للشمس الرابعة للزهرة الخامسة لعطارد السادسة للقمر
السابعة لزحل الثامنة للمشترى التاسعة للمريخ العاشرة للشمس الحادية عشرة للزهرة
الثانية عشرة لعطارد (يوم الجمعة) اول ساعة منه للزهرة الثانية لعطارد الثالثة للقمر الرابعة
لزحل الخامسة للمشترى السادسة للمريخ السابعة للشمس الثامنة للزهرة التاسعة لعطارد
العاشرة للقمر الحادية عشرة لزحل الثانية عشرة للمشترى (يوم السبت) اول ساعة منه لزحل
الثانية للمشترى الثالثة للمريخ الرابعة للشمس الخامسة للزهرة السادسة لعطارد السابعة
للقمر الثامنة لزحل التاسعة للمشترى العاشرة للمريخ الحادية عشرة للشمس الثانية عشرة
للزهرة (ليلة الاحد) اول ساعة منها لعطارد الثانية للقمر الثالثة لزحل الرابعة للمشترى
الخامسة للمريخ السادسة للشمس السابعة للزهرة الثامنة لعطارد التاسعة للقمر العاشرة
لزحل الحادية عشرة للمشترى الثانية عشرة للمريخ (ليلة الاثنين) اول ساعة منها للمشترى
الثانية للمريخ الثالثة للشمس الرابعة للزهرة الخامسة لعطارد السادسة للقمر السابعة لزحل
الثامنة للمشترى التاسعة للمريخ العاشرة للشمس الحادية عشرة للزهرة الثانية عشرة لعطارد (ليلة
الثلاثاء) اول ساعة منها للزهره الثانية لعطارد الثالثة للقمر الرابعة لزحل الخامسة للمشترى
السادسة للمريخ السابعة للشمس الثامنة للزهرة التاسعة لعطارد العاشرة للقمر الحادية عشرة
لزحل الثانية عشرة للمشترى (ليلة الاربعاء) اول ساعة منها لزحل الثانية للمشترى الثالثة
للمريخ الرابعة للشمس الخامسة للزهرة السادسة لعطارد السابعة للقمر الثامنة لزحل
التاسعة للمشترى العاشرة للمريخ الحادية عشرة للشمس الثانية عشرة للزهرة (ليلة الخميس)
اول ساعة منها للشمس الثانية للزهرة الثالثة لعطارد الرابعة للقمر الخامسة لزحل
السادسة للمشترى السابعة للمريخ الثامنة للشمس التاسعة للزهرة العاشرة لعطارد
الحادية عشرة للقمر الثانية عشرة لزحل (ليلة الجمعة) اول ساعة منها للقمر الثانية لزحل
الثالثة للمشترى الرابعة للمريخ الخامسة للشمس السادسة للزهرة السابعة لعطارد
الثامنة للقمر التاسعة لزحل العاشرة للمشترى الحادية عشرة للمريخ الثانية عشرة للشمس
(ليلة السبت) اول ساعة منها للمريخ الثانية للشمس الثالثة للزهرة الرابعة لعطارد

الخامسة للقمر السادسة لزحل السابعة للمشترى الثامنة للمريخ التاسعة للشمس العاشرة للزهرة الحادية عشرة لعطارد الثانية عشرة للقمر والله أعلم (فائدة) حد الشكر قال الشيخ سعد الدين هو فعل ينبىء عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما سواء كان باللسان أو بالجنان او بالاركان وحده الشيخ عبد العزيز الديرينى هو والحمد فى بيت واحد فقال رضى الله عنه ونفعنا بعلومه آمين

(فائدة فى حد الشكر)

الحمد مدح بالثناء الحسن * والشكر نشر لجميل المحسن

(فائدة) من كلام الشيخ عز الدين بن جماعه للفرق بين الحب العشق والشوق ان الحب لا يقتل وكل منهما قد يقتل غالبا والفرق بين العشق والشوق ان العشق يسكن باللقاء والشوق يزداد باللقاء * من ادب ولده صغيرا سر به كبيرا

(فائدة) فى الفرق بين الحب والعشق والشوق

انظر الى بعقلك * انا المعد لنقلك

انا سرير المنايا * كم سار مثلى بمثلك

هذان البيتان وجدا مكتوبين على تابوت وهو الاكة الحدباء * قيل لا تدل فتمل فكثرة الدلال توجب الملال (فائدة) الملك الموكل بقبر النبى صلى الله عليه وسلم الذى اعطى اسماع الخلائق وقيل اسماعهم اسمه سطروس (شعر)

أيها الزائر قبرى * قف على قبرى شوى
واتلوا القرآن عندى * صمد فامنن الى
كم وقوف لى بقبر * وأنا مثلك حى
انما الدنيا عباره * مثل أحلام وفى

(وقال غيره)

كانوا ايا كم نزور مقابرا * فتم وزرنا كم وسوف نزار

(قيل) صحبة بليد نشأ مع الحكماء خير من صحبة لبيب نشأ مع الجهال (للشيخ اسمعيل الزمزمى نفع الله به آمين)

يامن يحل بذكره * عقد النوائب والشدائد
يامن اليه المشتكى * واليه أمر الخلق عائد
* ياحى ياقيوم يا * صمد تنزه عن مضادد
أنت الرقيب على العبا * د وأنت فى الملكوت واحد
أنت المنزه يا بديع الخلق عن ولد ووالد
أنت العليم بما ابتليت به وأنت على شاهد
ان الهموم جيوشها * قد أصبحت قلبى تطارد
فرج بحولك كربتى * يامن له حسن العوائد
نخفى لطفك يستعا * ن به على الزمن المعاند
أنت الميسر والمسبب والمسهل والمساعد
سبب لنا فرجا قريبا يا الاهى لاتباعد

كن راحمي فلقد يئست من الاقارب والاباعد
وعلى العدا كن ناصري * لا تشمتن بي الحواسد
ياذا الجلال وعافني * مما من البلوى أكابد
وعن الورى كن ساترا * عيبي بفضل منك وارد
ثم الصلاة على النبي وآله أهل الفوائد
وعلى الصحابة كلهم * ماخر للرحمن ساجد

(وقال آخر)

يارب قد ضاقت بي الاحوال واعمال المكائد
فامنن بنصرك عاجلا * فضلا على كيد الحواسد
هذي يدي وبشدتي * قد جئت يار باه قاصد
فلكم الهي قد شهد * ت لفيض لطفك من عوائد

(فائدة فيمن قتل ابنه)

(فائدة) فيمن قتل ابنه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قتل ابنه محمدا والمطرف بالاندلس عبد الرحمن الناصر قتل ابنه عبد الله محمد بن أبي عامر قتل ابنه عبد الله المعتضد بن عباد قتل ابنه اسمعيل * وبالمشرق ابراهيم بن الاغلب قتل ابنه نصر بن أحمد صاحب خراسان قتل ابنه اسمعيل خلف صاحب سجستان قتل ابنه ولم يكن له غيره (وأما من قتل أخاه) بالغرب فعبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن قتل اخويه هشاما والقاسم ابراهيم بن حجاج قتل اخاه سليمان عباد بن محمد بن اسمعيل الملقب بالمعتضد قتل اخاه اسمعيل وبالمشرق المأمون قتل اخاه الامين أبو الحسن احمد بن طولون قتل أخاه العباس حقنه بماء مغلى عبد الله بن زيادة الله بن الاغلب قتل جميع اخوته جده ابراهيم بن الاغلب قتل جميع اخوته أيضا نصر بن احمد صاحب خراسان قتل أخاه صالحا بالعصر خصيتيه وقتل أخاه أبا زكريا بالسم (وأما) من قتل عمه فبالغرب الحكم بن هشام قتل عميه سليمان بن عبد الرحمن ومسلمة بن عبد الرحمن عبد الرحمن الناصر قتل عمه العاصي بن عبد الله المغيرة بن الناصر قتل يوم بويع ابن أخيه هشاما المؤيد يحيى بن علي بن حمود خلع عمه القاسم وحبسه فلما ولي ادريس أخوه قتله * وبالمشرق أبو جعفر المنصور قتل عمه عبد الله بن علي المعتضد غرق عمه عيسى وقتل عمه المعتمد وقيل سمه وقيل انه كان يفتح فاه ويفرغ فيه رصاصا مذابا نصر بن أحمد قتل عمه اسحق خاطه في غرارة وقيل خاطه بكلب ودفنه حيا (وأما) من قام على أبيه وحاربه بالغرب فسليمان بن عمر بن حفصون قام على أبيه بأبدة وحاربه وضرب أباه بالسيف دبون حارب أباه اسمعيل بشنتمرية مدة * وبالمشرق العباس بن أحمد بن طولون قام على أبيه وبحده مدة طويلة تدكوتين بن اساكتين صاحب الري وقزوين حارب أباه وخلعه واعتقله حتى مات تدكوتين واساكتين في وثاقه (قال بعض البلغاء) في اللسان عشر خصال محمودة أداة يظهر بها البيان وشاهد يخبر عن الضمير وحاكم يفصل الخطاب وواعظ ينهى عن القبيح وناطق يرد الجواب وشافع يدرك الحاجة وواصف تعرف به الاشياء ومعرب يشكر الله تعالى والاخوان وحامد يذهب الضغينة وموثق يلهي الاسماع (قال الحسن) بن سهل الآداب عشرة ثلاثة مهرجانية وهي ضرب العود ولعب الشطرنج ولعب الصولجان وثلاثة انوشروانية

وهي الطب والهندسة والفروسية وثلاثة عربية وهي الشعر والنسب وأيام الناس وواحدة زيدت عليهن وهي مقطعات الحديث ومايتة لافاه الناس (فائدة) قال الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى ولم يقل وعصى آدم وحواء قال ابن الجوزي لان حواء كانت حرمة لآدم وستر الحرم من الكرم (فائدة) ما الحكمة في تصوير آدم أربعين سنة قبل ادخال الروح فيه قالت المنجمون ليدور عليه الدور والمدبرات السبع وقال أهل الاسلام لتظهر آفة ابليس بالحقارة له فلم يسجد له وقيل ليكون دليلا على التأني في الامور لتتأنى العباد في أمورهم التي يفعلونها فلا يستعجلون ولذلك خلق الله السموات والارض في ستة أيام مع قدرته على ايجادها بقول كن وقيل انه لم يوح الى نبي الا بعد أربعين عاما فتركه مصورا بقدر مدة بعثها نبوة الانبياء عليهم السلام (فائدة) ما الحكمة في ان الانبياء عليهم السلام لا تورث قيل لان الوارث غالبا يتمنى موت الموروث ومن تمنى موت نبي فقد كفر (فائدة) لم ربى الله تعالى نبيه يتيما قيل لان أساس كل كبير صغير وعقبى كل حقير خطير وأيضا لينظر صلى الله عليه وسلم اذا وصل الى مدارج عزه والى أوائل أمره فيعلم ان العزيز من أعزه الله وان قوته ليست من الآباء والامهات ولا من المال بل قوته من الله عز وجل وأيضا ليرحم الفقراء والايتام دل عليه قوله تعالى ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى الى آخر السورة (رسالة في وصف النيل كتبها الشيخ نور الدين علي سبط الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض) الى القاضي معين الدين بن حشيش وهو يومئذ بالشام وكان بالمنشأة قبل توجهه الى الشام المحروس

رسالة في وصف النيل

(وهي هذه الابيات)

ترحل عن اقليم مصر معينه * فحن اليه نيله ومعينه
وحل بروضات الشام مقره * فقرت به أنهاره وعيونه
عليه سلام من محب مقصر * يقبل أرضا حل فيها جفونه
رعى الله عهدا مر لي بجواره * وودا على بعد المزار أصونه
وحياه في حي المكارم من فتى * ومن أسد يحمي النزيل عرينه
تبشرني منه أسرة وجهه * ببشر وتقضي عن عيوني عيونه
بشاطئ بحر النيل جاورت حيه * وقد ظللتني مثمرات غصونه
فلم أر جارا يحفظ الجار مثله * ويودعه يسرا اليسار يمينه
محياه اندى في الحياء من الحيا * وكم حالف برت بصدق يمينه
يلين لذكر الله في الله قلبه * فلله قلب دام في الله لينه

(ومنها)

وعد وأعد ذكرى مقر مشرف * تقر بتجديد السلام عيونه
وقل عن محب لا يغيره النوى * لمن حسنت فيه لديك ظنونه
أيا سيدا في الشام والبحر جاره * بمصر اخو احسانه وقرينه
تبارك من أجرى انهرا مباركا * يسبح فيه حين يسبح نونه
اذا امتص النيل المبارك بالوفا * فانت على حسن الوفاء تمينه

هو البحر بحر الدر عندي وانه * يفرق على الدر الثمين بعينه

وماء حياتي ثم قوتي وقوتي * ووردي وماوردي وطيبي طينه

سانهي اليكم ماجرى عندما جرى * فيحسن نثري ذكره ويزينه

(غيره)

حسن قولك لا قبل نعم * وقبيح قول لا بعد نعم

ان لا بعد نعم فاحشة * فبلا فابدأ اذا خفت الندم

وسبب ذلك الخلف بعد الوعد فيصير كاذبا

(غيره)

اذا قلت في شيء نعم فأتمه * فان نعم دين على الحر واجب

والا فقل لا تسترح وترح بها * لئلا يقول الناس انك كاذب

(المملوك) يقبل الارض المباركه حرسها الله بالملائكه ويقرن هذا الاستلام بأحسن سلام واعطر ثناء يفوح في أطيب كلام ويعرض شوقه الى محياه كرمه الله وحياه وسقاه ماء الحياء والحياه وينهي الى العلم المبارك والفهم الذي لا يساهم فيه ولا يشارك انه من حين فارق مقره جعل الله الالسن بشكره مقره لم يزل متشوقا الى تلقائه داعيا الى الله بطول بقائه وعلو قدره وارتقائه فالله تعالى يجمع شمل المملوك بخدمته في منزله ومنزلته ويمن عليه بابابه ومثوله في بابه ويرزقه حسن العاقبة والعافية في نفسه وماله بجاه محمد وآله آمين المملوك ينهي من أمر النيل وعظمه وما وعد به في نظمه فاعرب وأغرب وأطنب وأطرب فيقول لسيد أولي العقول وشيخ علماء المعقول والمنقول وهو امام البلاغة وسلطانها وحبيب الفصاحة وحسانها أمده الله تعالى بلطفه وحفظه بمعقبات من بين يديه ومن خلفه كان هذا النيل العام في هذا العام من الانعام على البشر والانعام لانه ماء الحياة وروح الحيوان والنبات فالله تعالى يسبل على مقياسه ستره الجميل ويبسط ذراعه بالوفاء على شباكه الجليل ويرينا أصابعه المخلقة وغير مخلقه فان سأل عنه سائل فهو سائل وحبيب زائر أغنى محبه عن الرسل والرسائل وقد طاف المنشأة طواف الافاضه ودخل على حين غفلة من أهلها فجعلها مخاضه وقطع الطريق في حرمها وأبرز مخدرات حرمها ودخل المسجد المعين كما دخله أول مرة وقبلت أمواجه أركانه كرة بعد كره وحل على مسجد المملوك حله بعد حله وفصل أركانه تفصيلا يحتاج تعليقه الى حله ووجدت فيه جدارا يريد أن ينقض وبنيانا مرصوصا يريد ان ينقض وليس تحته كنز يعمره ولا فوقه وقف يغمره وطغى الماء على السويقتين وفعل فيهما ما لا يفعله ذو السويقتين وأسقط حواصل الشون وحيطانها وعطل الترمناخات الابل واعطانها وجسرنا فقطع الجسور وهو على قطعها جسور ويغير عليها فيكسرها بجريانه ولا يغور وهو مع ذلك ثابت ويزيد فاعل بقوة الله ما يريد وبارز سيف المعين بطوفانه فحمل عليه بطوفانه واستعانا بمن في الخط من أهل الخطى والخط واعانهم عليه قوم آخرون وأولون وآخرون واقبل عليهم عيد الفطر وهم مساكين يعملون في البحر وجاءهم الموج من كل مكان وفار الماء من تنور الدكان وغشيهم من اليم ما غشيهم وجاؤا بالعصى والحبال فتلقف ما صنعوه موج كالجبال

وما

وماذا يصنع كل واحد منهم ولو أنه عوج اذا غشيه موج من فوقه موج لكنهم بالغوا في الاجتهاد وجاهدوا كتائب الموج حق الجهاد ودافعوا تيار النيل ودفعه ومانعوا ضره ونفعه فكان للنيل الغلب وكسب السلب من الاخشاب والسلب فقد أصبحت المنشاة صعيدا زلقا وبركا وملقا وصارت روابيها مبثوثة وبسطانها معثوثة واستقرت المدية في العمل من الخانقاه البهائية الى الدار العلائية ثم تعذر السلوك بعد ذلك في تلك المواطن ووصل منها كل نازح وقاطن فكم حامل جاءها المخاض عند المخاضة وخامل بالرياضة في هذه السنة تنبه عند الغرق من سنة الرياضة وكم دار كانت غرفها في علو شرفها كالشمس فصارت خاوية كأن لم تغن بالامس وأما دار القاضي نور الدين بن الفرات فان النيل نقبها ودخلها وجعل أعلاها أسفلها ونبع الماء من اثافيها وأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها فانظر فيما فعل في ابن أخيه وجاره وكيف اجتهد بنفسه في خراب وجاره وأما المملوك فان النيل لما نازله في منازله وحاصر فقير ارضي بالحلول في خلاله وعجز عن مقابلته ومقاتلته خشي على عائلته من غائلته توكلت على الله واستخرت وعوذت البيت منه بالفاتحة وسلمت اليه مفاتحه وسلمت أمري لمن يعلم السر ويدفع الشر وسرت في ليلتي بعيالي وكتبت على باب دويرتي

يا رب ان الدار دارك وهي لي * حرز والطفك يا الهي حرزها

يا رب قد أسست بنياني على * تقوى وعزي أنت فيه وعزها

يا رب ان ينقص منها حائط * فرجاك كنزي يا كريم وكنزها

ولست كمن عتب على النيل اذا قبل أعتابه ولا لام رسائل النهر اذا طرق ابوابه بل قبل وجنتها وسلمت الى الله غرفها وجنتها وسلمت أمرها الى الله وقلت ما شاء الله ولا قوة الا بالله واويت بالقرافة الى الله لا الى الجبل واعتصمت من الماء بحبل الله لا بالحول والحيل وسكنت حيث سكنت تحت العارض بجوار تربة شيخنا ابن الفارض وأفضت من عرفات داري هاربا من طفحة النيل العظيم الفائض واطمأن قلبي عليها ببركة جواره وأمنت ثم نبهت لها عمر ثم غبت واخترت بعدها الصبر وهجره وجعلت لي القرافة دار هجره

وأتى الى أعز أهلي زائرا * فيها وقال سلمت يا ابن الفارض

أتفر من جريان نيل زائد * خوفا وتسكن تحت سفح العارض

وبلغ المملوك ممن يثق بنقله وصحة عقله انه مر على قرية وهي على ذات ألواح وقرية فنادى اهل القرية المسكينة اصحاب السفينة ان عدوا بنا الى الجبل ولكم النصف من الغنم والابل وان أهل القرى بذلوا الثرى في طلب الثرى ولما ألجأهم الغرق وادركهم الغرق أووا الى الجبال وركبوا اليها على الاطواق المركبة من الخشب والحبال وقد فعل النيل في ديار مصر ما لا فعله بختنصر وتركها لمن تمصر وتبصر وصارت الارض بالماء كالسماء وتحلت منهما بأحسن الالوان والاسماء واستقبلت السماء بوجهها فارست فيها اقمارها وحكت بزهرها لما فقدت ازهارها وافتخرت هذه بفلكها وهذه بفلكها وهذه بمراكبها وهذه بكواكبها وهما في الفخار قد حضرتا المخلوق من فخار ومصر تامن الفجار وبكاء على الابرار وفيها خزائن الارزاق وعباد مكرمون وهم عباد الملك الخلاق

فسيدي يبشر اهل الشام بهذا الرزق الذي انزله الله على جيرانهم أهل مصر من السماء وحاشاهم
أن ينادوهم أن أفيضوا علينا من الماء ويقول اقربيه ونسيبه ان تبوآ لقومكما بمصر بيوتا لتجدوا
في كآبتنا قوة وفي خزائنها اقوتا والله تعالى يزيده بسطة في علمه وجسمه ويعينه على شفاء
ألم البعد وحسمه وقد تفاوض لسان حال البحر ولسان حال البر وهما في محاورة بين عيد
الفطر وعيد النحر بعتاب في السر منزه عن الشر فقال البر يا بحر يا صاحب الدر ومعدن البر
يا بحر يا صاحب الدر ومعدن الدر اغرقت رياضي ومزقت جسوري واحواضي واغرقت
جنتي ودخلت جنتي وتلاطمت امواجك على جنتي وتركت جزائري وجروفي واهلكت
مرعى فصيلي وخروفي وأهزلت ثوري وجملي وفرسي وجملي واجريت سفنك على أرض لم تجر
عليها ولم تمد طرف غرابها اليها وغرست اوتادها على اوتاد الارض وعرست في مواطن النفل
والفرض وجعلت مجرى مراكبك في مجرى مراكبي ومشي حوتك على بطنه في سعد
أخبية مضاربي وغاص ملاحك في ديار فلاحي وهاجرت من القرى الى ام القرى وحاط فلاحي
اثقاله على القرى وقد تلقيتك من الجنادل بصدري وحملتك الى برزخك على ظهري
وقبلت امواجك بثغري وخلقت مقياسي فرحا بقدومك الى مصري وقد جرت وعدلت
وعلمت ما فعلت واخربت ما بيني وبينك واخترت رحيلك وبينك فلعلك تغيض ولا يكون
ذهابك على ذهاب بغيض أو تفارق هذه الفجاج وتختلط بالبحر العجاج وان لم تفعل شكوناك
الى من انزلك من السماء وانعم بك علينا من خزائن الماء

اذا لم تكن ترحم بلادا ولم تغث * عبادا فمولاهم يغيث ويرحم
وان صدرت منهم ذنوب عظيمة * فعفو الذي اجراك يا بحر اعظم
نعم البــــــــه آيديا لم نعدها * الى غيره والله بالحال اعلم

قال البحر يا برياذا البر ومنبت البر هكذا تخاطب ضيفك وهو يخصب شمالك وصيفك وقد
ساقني الله الى أرضك الجرز ومعدن الدر والخرز لابهج زرعها وأحياها واخرج أبها ونخيلها
وأكرم مثوى ساكنك وأنزل البركة في أماكنك ومساكنك وأنبت لك في قلب أهلك أحكام
الحبه وأنبت بك لهم في كل سنبلة مائة حبه واحييك حياة طيبة يبتهج بها عمرك الجديد ويتلو
كذلك يحيي الله الموتى السنة العبيد وأطهرك من الاوساخ واحمل اليك الابليز فأطيبك به
من عرق السباخ وأنا هدية الله الى مصرك وملك عصرك القائم بنصرك وهو سيدنا ومولانا
الملك الناصر صاحب اليد البيضاء والوجه الناضر ملك ملوك الاسلام ناصر دين محمد عليه
أفضل الصلاة والسلام ليستعين بي على مؤنة رعيته وتدبير مملكته وعمارة الاوطان وكذلك
أغنى مال السلطان ولولا بركاتي عليك ومسيري في كل مسرى اليك لكنت واديا غير ذي
زرع وصاديا غير ذي ضرع هذا ولم اتصل اليك الا باذن أسمعه باذن وأخرج لاجلك من جنات
عدن وأدخل بعد احيائك في البحر الاعظم وقيل انه جهنم وتهتز طربا اذا رحلت عنك بأمر
من أرسلني اليك وتتبسم فلا أقل من ان تزودني بشكر في صحو وسكر فالى الله البر احاكمك
أيها البر واسأله ان يحضرك ويحضرني لاهل الخير والبر فانا وأنت الى خيره فقيران وترابك
ومائي لاهل عبادته طهوران وبعد ذلك فاقول لك يا مبارك المسالك وكنانة الله المحروسة بالاملاك

سريت انا ماء الحياة فلا أذى * اذا عشت للاصحاب فالمال حين
فكن خضرا بالزوا لم يأتى * الى طيبك الظما آن بالرى أحسن
واسعى اليه من بلاد بعيدة * واحسن أجرى بالتى هى أحسن
اذا طاف طوفانى بمقياسك الذى * يسر باتيان الوفاء ويعلن
فقم وتلقاه ببشاشتك التى * لروضتها فضل على الروض بين

ولعمرى لقد تلطف البرفى عتابه وأحسن ودفع البحر فى جوابه بالتى هى أحسن وقد اصطلحا على مصالحنا بين العيدين وصارا بفضل الله لنا كالعبدين وهما بحمد الله خوانان لعباده أو أخوان متظافران على عمارة بلاده فالله تعالى يخصب مرعاهما ويحرسهما ويرعاهما ويثبتهما بالجبال الشواهق ويقر بهما جفون الاحداق وعيون الحدائق * (المملوك ينهى) انه كان فى سنة سبع وسبعمائة لما كان مولانا السلطان الملك الناصر بالكرك وغضب النيل على أهل مصر لغضبه ففعل ما فعل بهم وترك بهم ما ترك تذكر كتاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى نيل مصر عند توقفه فى زمانه وهو كتاب مبارك تشرف النيل باسم عنوانه وافتخر بخطاب ابن الخطاب له وقبل كتابه وقبله وجرى فغمر ببركته المدائن والقرى ولم يقبل منهم بعد ذلك قربانا ولا قرى فطاف المملوك بمبناه ونظم معناه فقال

يا أيها النيل المبارك ان تكن * من عند ربك تأت فاجر بأمره
أو ان تكن من عند نفسك تأتنا * فالله يسطره فى بره *
كم من بلاد أست تعرف أرضها * ملأ الاله بيوتها من بره
ياذا الوفاء وان خنت بلادنا * والحر لم يشن الوفا بغدره
ان كان دمعك لا يجىء تأدبا * الا باذن مليكه فبعذره
قال الصليبى الامين بجهله * والكفر يركض فى جوانب صدره
مصرى سرى والنيل أصبح واقفا * قد فاتنا تخليقه فى شهره
ومضى النسىء وليس فيه زيادة * ان النسىء زيادة فى كفره
أهون به وبشهره ونسيئه * وشهيد مسراه وطينة قبره
نحن الذين لنا بجاه محمد * يختال سائره الشريف بسره
يارب أجرلنا توقف نيلها * وأدم مسرة نيلنا من نحره
ياربنا ان البر أصبح غاليا * فارخص بجودك ما غلا من سعره
وارحم بفضلك ركما أو رضعا * اورنما فى ذا الوجود بأسره
وأغث عبادك فى بلادك بالوفا * واسبل على المقياس خلعة ستره
وأضف الى تعليقه تعليقه * حتى يرى تخليقه من مصره
وافض على السد المبارك ماءه * واكسره وب بجبرنا فى كسره
وابعث لنا بعد الوفاء زيادة * يحيا بها ميت الثرى من قبره
فقد استجرنا بالنبى محمد * ويوم مولده الشريف وشهره

(ولبعضهم)

لاتفرحن اذا نابتك نائبة * لاتجزعن اذا يوما ولاتضج
كم ليلة بت أقرانى عواقبها * عند الصباح أتانى الله بالفرج

•(وكتب المملوك هذه الابيات العربية وجعلها فى باطن قصبة فارسية وألقاها فى البحر عند المقياس على ذلك القياس. فتفجر الماء من منابعه وأشار الى الوفاء بأصابعه واستمرت فيه الزيادة قبل الوفاء وبعده على العادة الى ان انتهى الى حده وجبر الله القلوب بكسر سده وغمر الارض ببركات عمر وعمر آجال الاعمار وغمر واقبل أمين الماء وهو يهلل ويكبر ويلبى ويقول هذا رحمة من ربى وانحط السعر الغالى وتواضع قدر العالى وذهب الباس والباس ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس فلينظر سيدنا الى رحمة الله تعالى فى هذين التباين الكثير والقليل فهما محسنان وما على المحسنين من سبيل وهذه أخبار هذا النيل أهداها المملوك اليك وقد ناداه من أبراه اهبط بسلام منا وبركات عليك وهو بحمد الله فى طلوعه ونزوله لم يسقط لسيدنا بنيانا أحكم تعديله فليقر بمجاورته عينا فقد جعله الله له عونا وليعلم انه نعم الجار وان جار وانه قرة العيون وسيد الانهار وهو أدام الله عزه يشهد ان ماءه أعذب من ماء غزة وان مزتمنه أطيب من انهار مزة وان مقياسه الخلق أنزه من رياض جلق وان برجه الابيض أشرف من قصرها الابلق فاقرأ السلام من جهته على أنهار الشام اخوته الذين ليس فيهم من يشبهه فى شكله ولا نقطة وقد اصطفاه الله وزاده بسطة والله تعالى يجمع شمله بأخيه وجاره حتى يشرب بيده الكريمة من تياره ويغنيه به عن السبعة الانهار ويمن عليه بمشاهدته فى الليل والنهار ويجدد له الانس فى الروضة المقر الشريف الفخرى ويدنيه منه حتى يبين له نور مطلع حرمه الفجرى وقد مد المملوك فى هذا الكتاب أطناب الاطناب وعدل عن الايجاز والاسهاب وحال ستره تسدى بلا خلل وتسد عن قرائه السأم والملل وهو معترف بخطئه وتقصيره مغترف من نمير بحر مافى طويل القول وقصيره لكن الشوق الى سيدى يغلب وقلبى على فأكتب فالله تعالى يعيدنا الى قربه ومجاورته ويعيذنا من محاربة البين ومحاورته ان شاء الله تعالى وقد كتب هذه الرسالة وجهزها فى سنة أربع وعشرين وسبعمائة وكان النيل المبارك فى غاية العلو (فائدة) يجتمع سبع رجال على جرزته كائنة ما كانت فيضعون أصابعهم السباسة تحته ويقولون عرفت الخبر مات الحبر وأين ندفنه فى مقابر اليهود ومن يحمله جن سليمان بن داود بشرط أن لا يضحكوا ثم يرفعونه فانه يرتفع باذن الله تعالى (من شعر الشيخ صفى الدين الحلى تغمده الله برحمته) وهو ما كتبه فى صدر رسالته الى بعض الاخوان

ياسادة جملت من بعدهم * أكثر من جهدى ومن طوقى
أصبحت كالورقاء فى شكركم * لما غدا انعامكم طوقى
ان حواشى الخدر مذ غبتم * اليكم فى غاية التوق
تحلون فى عينى وسمعى وفى * لمسى وفى شمى وفى ذوقى
كذا جهاتى الست من بعدكم * مملوأة من لاعج الشوق
خلفى وقدامى وعن يمنتى * ويسرتى تحتى ومن فوقى

(وفى صدر أخرى)

استطلع الاخبار من نحوكم * واسأل الارياح حمل السلام
وكلما جاء غلام لكم * أقول يا بشراى هذا غلام

(وقال في لغز ١٠ ٣ ٤)

وماء لام صامت ناطق * منحول جسم دمعه جارى
ملتزم الخمس لاوقاتها * منعكف في خدمة البارى

(كلمة مهملة وكلمة معجمة)

الحر يجزى والكريم يثيب * واللؤم يخزى والهمام ينيب
والمال يفنى والمالك تنقضى * والمدح يبقى والكلام يشيب
والاصل يحسب والموالد في الملا * تبنى وما طيب الاصول يخيب
والرد يضنى والمواعد تنقضى * والمطل يفنى والسؤال يذيب
والعار يخشى والملامة تتقى * والسبر يفشى والسرور يغيب
والحر يبغى ما يطيب حمده * فيبث ما في رسمه تطييب
لا يتقى حدائق الافق * سمح تقى للدعاء مجيب
والمسك ثبت عطره يتنشق * ولكل ظن موهم تثبيت
والحكم في أحكامه يتيقظ * والورد حسن والحسام قضيب
حر تجنب ما يشين وروعه * ليث همام في الامور نجيب
لا تنقضى اخماعه بتزين * ذو شيب للمهاة شبيب
ومكارم ثبتت ورامه يتقن * كالمدح رق امامه نشيب
ومؤمل يخشى المطامع يتقى * ما الاذى آماله تخييب *
ولكم تجنبت العطاء فشفى * هلم نشيب والهموم تشيب
والدهر يجنى والحوادث تشتفى * ولكل نبت طالع تشذيب

(أربعة أبيات تقرى عرضا وطولا)

ليت شعرى لك علم * من سقامى يا شفائى
لك علم من زفيرى * ونحولى وضنائى
من سقامى ونحولى * يا دوائى أنت دائى
يا شفائى وضنائى * أنت دائى ودوائى

(قواعد انغام الموسيقى)

رست رهوى وبوسليك حسينى * وحجاز وزنكلاه عراق
والنوى والسبزك مع زيرافكند * دة والاصبهان والعشاق

(نمط آخر) المصحف مثلث الميم الخشاش مثلث الخاء السم مثلث السين الرعوة مثلثة الراء بغاث الطير مثلث الباء البشارة مثلثة الباء الجرو مثلث الجيم عنده مثلث العين الربوة مثلثة الراء السقط مثلث السين جذوة مثلث الجيم قلب القصد مثلث القاف اللحد مثلث اللام الحجى يعنى القوس مثلث الحين المغزل مثلث الميم عوض مثلث الضاد العدوة

مثلثة العين الوكر مثلث الواو الجمة مثلثة الميم قولى مثلث أى يقال بالفتح والكسر والضم فى الجميع الا فى الجمة فانما التثليث فيها بالضم والفتح والسكون النخاع مثلث النون أما بعد مثلثة الدال الرخصة مثلثة الخاء المكث مثلث الميم

(أخبار مدرك وصاحبه عمرو)

هو مدرك بن على الشيبانى نسبة الى بنى شيبان عرب بادية البصرة دخل بغداد صغيرا ونشأ بها فتفقه واحسن العربية والادب والخط وعمرو هذا هو ابن يوحنا النصرانى البغدادى كان بدير الروم من الجانب الشرقى وكان لمدرك مجلس علم لا يحضره فيه الا الاحداث وكان اذا دخله شيخ يخرجه وكان عمرو يحضره فعشقه وزاد فيه وجده فالقى اليه يوما رقعة فيها

بمجالس العلم التى * بك تم حسن جموعها
الا رثيت لمقلة * غرقت بماء دموعها
بينى وبينك حرمة * الله فى تضييعها

فاطلع الحاضرون عليها فاستحيا عمرو من ذلك وانقطع عن المجلس فكان مدرك يلزم دير الروم ويتبع عمرا وزاد به الوسواس حتى اختلط عقله ولزم الفراش ودخل الناس عليه يعودونه فقال أما بينكم وبينى حرمة وعشرة أما فيكم من يحسن بالنظر الى عمرو فمضوا اليه فلما اعلموه بحاله وما صار اليه من أجله مضى معهم فحين سلم عليه أغمى عليه ثم أفاق وأخذ بيده وأنشد

أنا فى عافية لا من الشوق اليك
أيها العائد مالى * منك لا يخفى عليك
لا تعد جسما وعد قلبا رهينا فى يديك
كيف لا يهلك مرشو * ق بسهمى مقلتيك

ثم شهق شهقة فمات * ومن أشعاره المشهورة قصيدته المعروفة بالمزدوجة وللطفها بتخميس الحلى لها أوردناه معها وهى هذه

من عاشق ناء هواه دانى * ناطق دمع صامت اللسان
موثق قلب مطلق الجثمان * معذب بالصد والهجران
طليق دمع قلبه فى أسر
من غير ذنب كسبت يداه * غير هوى نمت به عيناه
شوقا الى رؤية من أشقاه * كأنما عافاه من أضناه
اذ كان أصل نفعه والضر
يا ويحه من عاشق ما يلقى * من أدمع منهلة ما ترقا
ذاب الى ان كاد يخفى عشقا * وعن دقيق الفكر عنه دقا
فكاد يخفى عن دقيق الفكر
لم يبق منه غير طرف يبكى * بأدمع مثل نظام السلك
تحمد نيران الهوى وتذكى * كأنما قطر السماء تحكى
هيهات هل قيس دم بقطر

نسخة ناطقة وما جادت نطقا * تخبر عن حاله اسفرا * أخبار من بعدها أتى السر

الى غزال من بنى النصارى * غدار خده سبى العذارى
وغادر الاسد به حيارى * فى ربقة الحب به أسارى
تفتذ قول مدرك فى عمرو

ريم بدار الروم رام قتلى * بمقلة كحلاء لا عن كحل
وطرة بها استنار عقلى * وحسن وجه وقبيح فعل
وعظم ردف ونحيل خصر

ريم به أى حزير بصد * يقتل بالمعظ ولم يخش القود
متى يقل هاقالت الالحاظ قد * كانه باسوته حسن الحد
أفديه من ريم ومن هزبر

ما أبصر الناس جميعا بدرا * ولا رأوا شمسا وغصنا نضرا
أحسن من عمرو فديت عمرا * ظبى بعينيه سقانى خمرا
فما أفقت ساعة من سكرى

ها أنا ذا بقده مقدود * والدمع فى خدى له أخدود
ما ضر من فقرى به موجود * لولم يقبح فعله الصدود
فديته لقد أطال هجرى

ان كان ذنبى عنده الاسلام * فقد سعت فى نقصه الآثام
واختلت الصلاة والصيام * وجاز فى الدين له الحرام
يا خيبتى ان لم أفز بعذر

ياليتنى كنت له صليبا * أكون منه أبدا قريبا
أبصر حسنا وأشم طيبا * لا جاثليقا أختشى ولا رقيبا
ولا أخاف أبدا من غدر

ياليتنى كنت له قربانا * ألثم منه الثغر والبنانا
أو جاثليقا كنت أو مطرانا * كيما يرى الطاعة لى ايمانا
فلا يزال الدهر طوع أمرى

ياليتنى كنت لعمرو مصحفا * يقرأ منى كل يوم أحرفا
أو قلما يكتب بى ما ألفا * من أدب مستحسن قد ه‍ذفا
ويجعل الريق بديل الحبر

ياليتنى كنت لعمرو عوده * أو حلة باسم اسقفه‍ دوده
أو بركة باسمه محدوده * أو بيعة فى دار مشهوده
يدلج فى أرجائها ويسرى

ياليتنى كنت له زنارا * يديرنى فى الخصر كيف دارا
حتى اذا الليل طوى النهارا * صرت له حينئذ ازارا
أضمه الى طلوع الفجر

قد والذي يقيم لي أفناني * زابتز عقلي والضنى كساني
ظني على البعاد والتداني * حل محل الروح من جثماني
فليس لي عن قربه من صبر

وا كبدي من جفنه المضرج * وا كبدي من ثغره المفلج
لاشيء مثل الطرف منه الادعج * اذهب للنسك والتحرج
الا جمال ثغره بالدر

اليك اشكو ياغزال الانس * ما بي من الوحشة بعد الانس
يامن هلالي وجهه وشمسي * لا تقتل النفس بغير النفس
وجد بوصل لسقام يبري

جد لي كما جددت بحسن الود * وارع كما أرعى قديم العهد
واصدد كصدي عن طويل العهد * فليس وجد بك مثل وجدي
وليس ذكرك مثل ذكري

ها أنا في بحر الهوى غريق * سكران من حبك لا أفيق
محترق امسى حريق * يرثي لي العدو والصديق
من حر صدري وعظيم ضري

فليت شعري فيك هل ترثي لي * من سقمي ووجدي الطويل
أم هل الى وصلك من سبيل * لعاشق ذي جسد نحيل
انحله حبك طول الدهر

في كل عضو منه سقم وألم * ومقلة تبكي بدمع وبدم
شوقا الى بدر وشمس وصنم * منه اليه المشتكى اذا ظلم
أفديه من شمس ضحى وبدر

أقول اذ قام بقلبي وقعد * يا عمرو يا عاصر قلبي بالكمد
اقسم بالله يمين المجتهد * ان امرأ واصلته لقد سعد
وكان من أشفيته في حر

ياعمرو ناشدتك بالمسيح * الا سمعت القول من فصيح
يخبر عن قلب له جريح * باح بما يلقى من التبريح
كسير قلب ماله من جبر

يا عمرو بالحق من اللاهوت * والروح روح القدس والناسوت
ذاك الذي في مهده المنحوت * عوض بالنطق من السكوت
وأنشر الميت ببطن القبر

بحق ناسوت ببطن مريم * حل محل الريق منها في الفم
ثم استحال في القنوم الاقدم * فكلم الناس ولما يفطم
مصرحا عن أمه بالعذر

بحق من بعد الممات خمسا * نوباً على مقداره ما قيصا
وكان لله تقيا مخلصا * يشفى ويبرى أكمها أبرصا
بما لديه من خفى السر

بحق محيي صور الطيور * بالنفخ فى الموتى وفى القبور
ومن اليه مرجع الامور * يعلم ما فى البر والبحور
(وما به صرف القضاء يجرى)

بحق من فى شامخ الصوامع * من ساجد لربه وراكع
يبكى اذا ما نام كل هاجع * خوفا من الله بدمع هامع
ويهجر اللذات طول العمر

بحق قوم حلقوا الرؤسا * وعالجوا طول الحياة بوسا
وقرعوا فى البيعة الناقوسا * مشمعلين يعبدون عيسى
قد أخلصوا فى سرهم والجهر

بحق مارى مريم وبولس * بحق شمعون الصفا وبطرس
بحق دانيال بحق يونس * بحق حزقيل وبيت المقدس
وكل أواب رحيب الصدر

ونينوى اذ قام يدعو ربه * مطهرا من كل سوء قلبه
ومستقيلا فأقيل ذنبه * ونال عند الله ما أحبه
اذ رام من مولاه شد الازر

بحق ما فى قلة الميرون * من نافع الادواء للمجنون
بحق ما يوزع عن شمعون * من بركات النخل والزيتون
خصب البلاد فى السنين الغبر

بحق اعياد الصليب الزهر * وعيد مرمارى الرفيع القدر
وعيد اشمونا وعيد الفطر * وبالشعانين الجليل الذكر
مواسم تمنع حل الاصر

وعيد شمعياء وبالهياكل * والدخن اللاتى يكف الحامل
يشفى بها من خبل كل خابل * ومن دخيل السقم فى المفاصل
لكونها من كل داء تبرى

بحق سبعين من العباد * قاموا بدين الله فى البلاد
وأرشدوا الناس الى الرشاد * حتى اهتدى من لم يكن بالهادى
وحقق الحق بكشف الستر

بحق اثنى عشرة من الامم * ساروا الى الاقطار يتلون الحكم
حتى اذا اصبح الدجى جلا الظلم * ساروا الى الله ففازوا بالنعم
ثم استداموها بفرط الشكر

بحق ما فى محكم الانجيل * من محكم التحريم والتحليل
وبالبتول والاب الهيولى * بحق جبل قدسى وجيل
بسند زيد عنه عن عمرو
بحق مرعيد الشفيق الناصح * بحق لوقا بالحكيم الراجح
والشهداء بالفلا الصحاصح * من كل غاد منهم ورائح
معتبر فى صومه والفطر
بحق معمودية الارواح * والمذبح المشهور فى النواحى
ومن به من لابس الامساح * وعابد باك ومن نواح
يذرف ليلا دمعه ويذرى
بحق تقريبك فى الاجساد * وشربك القهوة كالفرصاد
وما بعينيك من السواد * وطول تفتيتك للاكباد
وسلبك العشاق حسن الصبر
بحق شمعون وماروبه * بالحمد لله وبالتنزيه
وكل ناموس له فقيه * مؤتمن فى دينه وجيه
متبع فى نهيه والامر
شيخان كانا من شيوخ العلم * وبعض اركان التقى والحلم
لم ينطقا قط بغير الفهم * موتهما كان حياة الخصم
وعنهما أخبر كل حبر
بحرمة الاسقف بالمطران * والجاثليق العالم الربانى
والقس والشماس والديران * والبترك الاكبر والرهبان
والمقربانى ذى الخصال الزهر
بحرمة المحبوس فى اعلى الجبل * ومارقولى حين صلى وابتهل
وبالمسيح المرتضى وما فعل * وبالكنيسات القديمات الاول
وبالذى يتلى بها من ذكر
بحرمة الاسقوفيا والبيرم * وما حوى مغفر رأس مريم
بحرمة الصوم الكبير الاعظم * وحق كل بركة ومحرم
من شرف سام عظيم الفخر
بحق يوم الذبح ذى الاشراق * وليلة الميلاد والتلاق
والمذهب المذهب للنفاق * والفصح يا مهذب الاخلاق
وكل ميقات جليل القدر
بكل قداس على قداس * قدسه القس مع الشماس
وقربوا يوم الخميس الناسى * وقدموا الكاس لكل حاسى
توقد فى راحته كالجمر

الا سعيت فى رضا اديب * باعده الحب عن الحبيب
فذاب من شوق الى المذيب * أعلى مناه ايسر التقريب
من بسط اخلاق وحسن بشر
فانظر أميرى فى صلاح أمرى * محتسبا فى عظيم الاجر
مكتسبا من جميل الشكر * فى نثر الفاظ ونظم شعر
• اذ فيك نظمى أبدا ونثرى

قلت قد أودعت هذه القصيدة غالب مصطلحات دين النصرانية لكن باعتبار مطلق الملة النصرانية ولم يسلك فيها مصطلح الفرقة التى عمرو منها وظاهر انه كان روميا ولكن مدرك لم يكن خبيرا بتفاصيل فرقهم وأقل منه معرفة بذلك من خمس حيث تسابقوا على مناسبة الشعر دون زيادة الاحكام وها نحن نشرح لك بعض مصطلحهم على التفصيل مع شرح معظم الفاظ القصيدة فنقول

(قوله) عن حب له استرقا * بتشديد القاف أى جعل الناس رقا والفاعل الحب (قوله) فى ربقة بكسر الراء والموحدة التحتية فى الاصل حبل يجعل فيه حلق صغار يدخل فيه رقاب صغار الضان فاستعاره تخييلا كأن ربقة العشق جعلت المحبين فى سنن الاستقامة كالمنتظمين فى هذه الربقة (وقوله) ريم يعنى غزالا والروم الفرقة الاصلية من النصارى التى تنقت عن المسيح عليه السلام ورئيسهم شمعون عليه السلام وفى البيت من البديع التجنيس فى ريم ورام والروم ويسمى الاشتقاق والهزبر الاسد يقول ان أشجع الوحش الاسد فلو كان العاشق أسدا لصاده هذا الغزال مع انه خلاف القياس والناسوت واللاهوت ألفاظ وقعت فى الانجيل فتاولها لوقا وهو البترك الاكبر الناقل عن بولس عن يوحنا عن شمعون عن المسيح عليه السلام وهو أول من قسم الفرق وتاول الرسائل والانجيل وذكر الاب والابن وروح القدس وقسم المثلثات فقال ان عيسى تدرع الناسوت بمعنى الحصة البشرية وأخذ اللاهوت بمعنى الحصة الالهية فى ناسوته كالمصباح فى الزجاجة وهذا جيد لولا انه قال فيستحيل تارة الى اللاهوت لان حصة العذراء يعنى مريم تنفى وفى هذا كلام طويل ذكرناه فى الفرق والصليب شئ ذو خطوط أربع تخرج على استقامة يجمع أصلها المحور وأصل تبرك النصارى به انهم لعنهم الله اعتقدوا ان الذى أخذته اليهود بصقلية وصلبته هو المسيح وكان صلبه على شئ هذه صفته وانهم سقوه الخمر فى حنك الخنزير فلما قام بعد ثلاث حلل الخمرة ولحم الخنزير وحرض على حمل الصليب وقد كذبوا فى ذلك كله خصوصا ومدلول هذا ان الخمر حرام فى الانجيل وقد ذكر نسطور يون فى كتاب سماه تقسيم الصفائح وهو مرجع المتفقه فى الملة النصرانية وقد طالعته ان الخمر حلال فى الاصل والقربان رغيف مستدير عليه صلبان كثيرة يخبز فى كل بيت كل يوم أحد من الصوم الكبير ويحمل الى الكنيسة فاذا فرغت الصلاة أخذ القسيس بعضه وفرق بعضه فتنصرف به النصارى فيفطرون عليه كل يوم الى الجمعة وهكذا (والجاثليق) الرئيس بالنسبة الى السلطنة الظاهرة (وأما) المطران فهو الفقيه الورع المستصحب للبس الصوف الاسود وأصل هذا الترتيب عندهم ان القارئ للانجيل من أول وهلة شماس فان تاوله واتقن حفظه صار قسيسا

ويدوم كذلك مادام عنده زوجة وان بلغ فى العلم ما بلغ فان ماتت زوجته فان تزوج خرج عن
مراتب العلم ويسمى سالخ القسوسية والاساقفة ومطرانا فان تنزه عن الذفر وما يخرج من الارواح
صار بتركا فى مذهب الارمن (وأما) الروم واليعاقبة والنسطورية فيرون انه لا يجوز أن يكون
بتركا الا من تنزه عن النساء وأكل الارواح وما يخرج منها من أول عمره الا العسل والسمك لانه
خليفة المسيح وطاعته هو لاء فرض على النصارى (وأما) الاسقف والمطران والراهب فاسماء
للمتعبدين خاصة فالمباكث فى القلة مطران وكثير السياحة أسقف وتارك النساء فقط راهب
وشرط الروم ملازمته لبس المسوح وخدمة الدير وأن لا يصلى خارج كنيسة ولو خمس قوله
(كيماير الطاقة لى ايمانا) بقوله (يكشف الرأس اذا ويجرى) لكان اليق لما فيه من ذكر
الحكم الدينى الواجب فعله مع المذكورين والمصحف المراد به المعنى اللغوى والبيعة معبد
صغير غير مرتفع والدير المعبد الكبير الكثير المرافق والمحاريب والكنيسة ما اشتملت على
عواميد الاناجيل ولم يرتفع بناؤها طبقات والصومعة مكان رفيع دقيق الاعلى واسعة الاسفل
والقلة مثلها الا انها لا تسع أكثر من واحد والزنار منطقة تشد فى الخصر وقت الصلاة مشتملة على
صليب اذا شدت كان على السرة ومن هنا الى آخر ما شرح مؤخر والمغربانى الخادم الملازم
للبترك وباقى البيت تقدم استطرادا والمحبوس فى رأس الجبل هو الراهب نقولا وكان بانطاكية
فى يعة البرتزفار له لوقا نذير لاهل السد خبسه شعياء اليهودى فى جبل الغمام وضربه على أن
يرجع عن النصرانية فابى ومات جوعا عند الارمن واليعاقبة تقول ان المسيح أخذه واصطفاه
وتوقفت فيه الروم ومرقولا أول بترك بعد لوقا وهو الذى قسم الكنائس بين الارمن والروم
والسايح بالمهملة رجل اقامه مرقولا فى خدمة الكنيسة الرومية ولو أحسن المخمس لقال
(ووضعه البخور فوق الجمر) لانها وظيفته والاسقوفيا هو الاسقف وقد تجوز فيها مدرك
كما زاد الالف فى مرقولا والبيرم القرامر فى الدير وأشار بغفر رأس مريم الى بولس الذى نحر
عن مريم يوم صورت فى القمامة ألف رأس وفرض خمسة عشر يوما صوما عيدها خامس عشر
ايلول وهو تاسع عشر توت والصوم الكبير هو الصوم الذى تستفتح به السنة اليونانية وأوله
من أول اذار يعنى برمهات وقد يتقدم أو يتأخر بخمسة عشر يوما وأصله فى الانجيل ثلاثون
يوما ثم زاده لوقا عشرة أيام لاجل خلاص النصارى من ولاية اليهود بافرنجة ثم زاده الوزير
بولس عشرة لسلامة ابنته وكانت زمنة فاصبحت صحيحة وزعمت ان المسيح مسح عليها وكان ذلك
ليلة العيد فامر بزيادة عشرة فافرضها على النصارى فكمل خمسين الى الآن والبركة محل ماء
الغطاس والمحرم تكميل ولو أحسن المخمس لقال (وبالبان عندها وعطر) لان بركة الغطاس
لا بد أن يحضر عندها القسيس ومعه شئ من دهن البلسان وأنواع الطيب لانهم يقولون ان
مريم كانت تصنع ذلك فى تغسيل عيسى ويوم الذبح يريدون به يوم فراغ بخت نصر من اليهود
وذبحهم على دم يحيى بن زكريا وهو يفور حتى سكن وليلة الميلاد هى ليلة ميلاد المسيح وهى
سابع كانون الاصم أعنى ثالث عشر طوبة والفصح بالمهملة (١) وبعدها بجمعة العيد الاكبر وهو
ختام الصوم الكبير المعروف فى مصر بالخماسين والقداس هو المولود يأخذه القسيس حين يولد
فيقدسه فى المعمودية يعنى يغطسه فى الماء ومن هنا ٢ الى عندما تقدم مقدم والاقنوم لفظة رومية

(١) قوله بالمهملة الخ صوابه العكس اه

(٢) قوله ومن هنا الخ لا يخفى ان قوله لا عند لحن وقوله مقدم أى من تأخير وانظر ما الذى أحوجه الى التقديم والتأخير وما هذا الاضيق عطن اه

ويراد بها المعنى وعندهم الاقانيم ثلاثة الله والمسيح ومريم ويعنون بها الآلهة وهو اصطلاح
كازردشت عند المجوس وشاخان عند اليهود وايزدان عند الثنوية وآل شالع عند الصابئة الى
غير ذلك والذى قص بعد الموت المسيح كما سبق والذين حلقوا الرؤس وتسموا بمعنى اتبعوا
شمعون هم لوقا ويوحنا واملیخا وجرجس وروبيل وبنيائيل وبواس ولهم قصة طويلة حاصلها
انهم تعاهدوا على مدارسة الانجيل والانفراد فى رؤس الجبال بالعبادة ولقد رأيت بعض يعهم
بالدير الكبير فى الجبل البحرى بالقرب من انطاكية وللنصارى فيهم أقوال عجيبة لايسعها
هذا المحل ومابعد ذلك أسماء أنبياء من بنى اسرائيل والدواء الذى فى قلة المعروف هو دهن
البلسان وغسالة أرجل البتاركة فى القمامة ليلة الغطاس يجمعها البترك ويجعلها فى
الزجاجات عند أهل الملل فيبرئ به المصروع والمبرسم وصاحب الماليخوليا فان صح ذلك فلما
فيها من دهن البلسان وكذلك عدم تغيره مدة الدهر ولقد قلت للبترك يوما أنا أغسل رجلى
بالماء وارفعه فلا يتغير أبدا فتبطل من يتكلم ثم ذكرت له العلة فاعترف والمأثور عن شمعون من
الخوص والزيتون هو ان شمعون دخل الكنيسة يوم أحد خامس يوم من الصوم الاكبر ومعه
غصن من شجرة الزيتون وشئ من خوص النخل فلما فرغ من الصلاة وعنده جماعة منكرون
فى الباطن رفع اليهم من ذلك شيأ وأمرهم بادخاره فبقى رطبا الى القابل فدانوا لله العيسوية
فاتخذ ذلك سنة فيهم يأتون به الآن فى اليوم المذكور ويطرح فى الكنائس فاذا فرغت الصلاة
توزعوه فيكون عندهم الى القابل ولو عرف الخمس اقال (وخالص الكندر والآس) يعنى الميعة
بلسانهم فانهم يأخذون من الكندر والميعة وورق الزيتون ويجمعون الكل بخورا للكنائس
وغيرها ويداوون به امراضا كثيرة كالحميات ثم يأخذون ورق الزيتون ليلة عيد الصليب
فيدفنونه فى الارض أسبوعا ثم يخرجونه فان وجد أخضر حكموا ان السنة مخصبة وان كان
غيره فبالعكس وعيد الصليب معروف وعيد اشمونا عاشر نيسان وعيد الشعانين هو الذى
يأتى فى الصوم الكبير ويعقبه عيد الفطر بلا فصل باعياد وعيد مرماري هو الذى يأتى بعد
صوم بواس وقد سبق وعيد شعيا يكون فى صوم الميلادة بشباط يعنى امشير والارمن تسمى عيد
الشعانين عيد شعيا واليعاقبة تسمى يوم الزيتون أيضا كذلك والعمدة على كلام الروم
والهياكل الاماكن التى فيها قبور مثل البتاركة والمطارنة والدخن المراد بها حصى اللبان
الذكر والسبعون من العباد هم المختارون من القوم الذين أكلوا المائدة والاثنا عشر من الامم
المراد بهم السبعة السابقة وشمعون وسمعان وبطرس ودانيال ويحيى وهؤلاء حواريون
واتباع افترقوا للدعوة لما اختصوا به وعملوه ولسبب خروجهم أحكام ليس هذا محلها
ومرعبد عابد كان بدير سمعان وشعيا ونسطورون شيخا التفسير أول من حل الانجيل واهما كتاب
ذكر فيه الصحف المنزلة على الانبياء وعددها مائة وثمانية عشر وجمع بين أحكامها واحكام
الانجيل والزبور والتوراة وهو اعظم جملة قسمين وهو كتاب عزيز الوجود الى هنا انتهى
الغرض منه

(الصفى الحلى)

سألت الحب ما اسمك وهو ظبى * من العرب الكرام فقال عيسى

فقالت له انتسب من أى قوم * تكون من الانام فقال عيسى | عبسى
فقالت وما صنيعك فى البوادى * لتحصيل الطعام فقال عيسى | عشبى
فقالت وما انيسك فى البوادى * يا تاه الظلام فقال عيسى | عفسى
فقالت وعم تسال كل غاد * يسرع لى الدوام فقال عيسى | عن بنى
فقالت وأى عيش فى البوادى * ياذا الغرام فقال عيسى | عيشى
فقالت ولم عصيت نصيح حب * دعاك الى المام فقال عيسى | غشنى
فقالت اقد سلبت القلب منى * بلحظك والقوام فقال عيسى | عبثت بى
فقالت عسالك تسمح لى بوصل * ايا بدر التمام فقال عيسى | عسى
فقالت وما الذى يدعوك حتى * تجافى بالكلام فقال عيسى | غبنتنى
فقالت وقد صدقت وكل شئ * تقول على النظام فقال عيسى | عنيتنى
فقالت بمن أعيش وأنت سؤلى * وتبخل بالمرام فقال عيسى | عش بى

(وله غيرها)

رأيته كالهلال يبدو * ووجهه مشرق بلالا | نور
مخالف مخلف لوعدى * ما قال يوما نعم بلالا | نفى
ما بل يوما غليل قلبى * وان دعاه الهوى بلالا | اسمه
دعوته سيدى ويوما * فى الدهر لم يدعنى بلالا | خادم

(وقال غيره)

برام سرك منى * وصون حبك فنى
وقصد ضدك انى * يقال ذلك عنى

غفر الاله ذنوب هذا الساطر * وذنوب دارسه معا والناظر

(لامية العجم للطغرائى)

أصالة الرأى صانتنى عن الخطل * وحلية الفضل زانتنى لدى العطل
مجدى أخيرا ومجدى أولا شرع * والشمس راد الضحا كالشمس فى الطفل
فيم الاقامة بالزوراء لا سكنى * بها ولا ناقتى فيها ولا جملى
ناء عن الاهل صفر الكف منفرد * كالسيف عرى متناه عن الخلل
فلا صديق اليه مشتكى حزنى * ولا أنيس اليه منتهى جذلى
طال اغترابى حتى حن راحلتى * ورحلها وقرى العسالة الذبل
وضج من لغب نضوى وعج لما * يلقى ركابى ولج الركب فى عذلى
أريد بسطة كف أستعين بها * على قضاء حقوق للعلا قبلى
والدهر يعكس آمالى ويقنعنى * من الغنيمة بعد الكد بالقفل
وذى شطاط كصدر الرمح معتقل * لمثله غير هياب ولا وكل
حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت * بشدة البأس منه رقة الغزل

طردت سرح الكرى عن ورد مقلته * والليل أغرى سوام النوم بالمقل
والركب ميل على الأكوار من طرب * صاح وآخر من خمر الهوى ثمل
فقلت أدعوك للجلى لتنصرني * وأنت تخذلني في الحادث الجلل
تنام عيني وعين النجم ساهرة * وتستحيل وصبغ الليل لم يحل
فهل تعين على غي هممت به * والغي يزجر أحيانا عن الفشل
اني أريد طروق الحي من اضم * وقد حماه رماة من بني ثعل
يحمون بالبيض والسمر اللدان به * سود الغدائر حمر الحلي والحلل
فسر بنا في ذمام الليل معتسفا * فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل
فالحب حيث العدا والاسد رابضة * حول الكناس لها غاب من الاسل
نؤم ناشئة بالجزع قد سقيت * نصالها بمياه الغنج والكحل
قد زاد طيب أحاديث الكرام بها * ما بالكرائم من جبن ومن بخل
تبيت نار الهوى منهن في كبد * حرى ونار القرى منهم على القلل
يقتلن أنضاء حب لا حراك بها * وينحرون كرام الخيل والابل
يشفى لديغ العوالي في بيوتهم * بنهلة من غدير الخمر والعسل
لعل إلمامة بالجزع ثانية * يدب منها نسيم البرء في علل
لا أكره الطعنة النجلاء قد شفعت * برشقة من نبال الاعين النجل
ولا أهاب الصفاح البيض تسعدني * باللمح من خلل الاستار والكلل
ولا أخل بغزلان تغازلني * ولو دهتني أسود الغيل بالغيل
حب السلامة يثني هم صاحبه * عن المعالي ويغري المرء بالكسل
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا * في الارض أو سلما في الجو واعتزل
ودع غمار العلا للمقدمين على * ركوبها واقتنع منهن بالبلل
رضا الذليل بخفض العيش مسكنة * والعز تحت رسيم الاينق الذلل
فادرأ بها في نحور البيد جافلة * معارضات مثاني اللجم بالجدل
ان العلا حدثتني وهي صادقة * فيما تحدث ان العز في النقل
لو أن في شرف المأوى بلوغ منى * لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل
أهبت بالحظ لو ناديت مستمعا * والحظ عني بالجهال في شغل
لعله ان بدا فضلي ونقصهم * لعينه نام عنهم أو تنبه لي
أعلل النفس بالآمال أرقبها * ما أضيق العيش لولا فسحة الامل
لم أرض بالعيش والايام مقبلة * فكيف أرضى وقد ولت على عجل
غالى بنفسي عرفاني بقيمتها * فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
وعادة النصل أن يزهى بجوهره * وليس يعمل الا في يدي بطل
ما كنت أوثر أن يمتد بي زمني * حتى أرى دولة الاوغاد والسفل
تقدمتني أناس كان شوطهم * وراء خطوي اذ أمشي على مهل

هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا * من قبله فتمنى فسحة الاجل
وان علانى من دونى فلا عجب * لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر * فى حادث الدهر ما يغنى عن الحيل
أعدى عدوك أدنى من وثقت به * فحاذر الناس واصحبهم على دخل
وانما رجل الدنيا وواحدها * من لا يعول فى الدنيا على رجل
وحسن ظنك بالايام معجزة * فظن شرا وكن منها على وجل
غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت * مسافة الخلف بين القول والعمل
وشان صدقك عند الناس كذبهم * وهل يطابق معوج بمعتدل
ان كان ينجع شئ فى ثباتهم * على العهود فسبق السيف للعذل
يا واردا سؤر عيش كله كدر * أنفقت صفوك فى أيامك الاول
فيم اقتحامك لج البحر تركبه * وأنت يكفيك منه مصة الوشل
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا * يحتاج فيه الى الانصار والخول
ترجو البقاء بدار لا ثبات لها * فهل سمعت بظل غير منتقل
ويا خبيرا على الاسرار مطلعا * اصمت ففى الصمت منجاة من الزلل
قد رشحوك لامر لو فطنت له * فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل

(شرح ألفاظ هذه القصيدة مع الاختصار تكميلا للفائدة)

(قوله اصالة) مصدر أصل كضخم اذا صار ذا أصل (الرأى) مصدر رأى اذا نظر بفكر (صانتنى) أى حفظتنى (عن الخطل) أى الاعوجاج مصدر خطل كفرح (وحلية) زينة من حلاه مشددا ومخففا (الفضل) الزيادة فى الشرف (العطل) العرى مصدر عطل عنه كفرح (قوله مجدى أخيرا) أى شرفى فى زمن متأخر وهو مصدر مجد ككرم ونصر (أولا) أى فى زمن مقدم (شرع) أى سواء (راد الضحى) أول النهار (الطفل) آخر النهار (قوله فيم الاقامة) أى لاى شئ الاقامة وهى ضد الرحيل (بالزوراء) اسم لبغداد (سكنى) بالتحريك ما يسكن اليه الانسان وهذا الكلام كناية عن قطع العلائق (والجمل) الذكر من الابل (قوله ناء) أى بعيد (صفر الكف) من صفر كفرح اذا خلا (عرى) بالتشديد أى جرد (متناه) جانباه (الخلل) جمع خلة بكسر الخاء وهى شئ منقوش يغشى به غمد السيف (قوله فلا صديق) أى رفيق (مشتكى) أى شكاية (حزنى) بالتحريك مصدر حزن ضد فرح (ولا أنيس) أى مؤانس (منتهى) أى نهاية (جذلى) بالمعجمة محركا الفرح من جذل كفرح (قوله طال اغترابى) هو البعد عن الوطن (حن) اشتاق (راحلتى) جملى (ورحلها) ما يجعل على الدابة (وقرى) هو الظهر (العسالة) أى الرماح جمع عسال وهو المهتز لاينه (الذبل) بضم المعجمة والباء جمع ذابل من ذبل كنصر (قوله وضج) من باب ضرب أى صاح (من لغب) بالتحريك الاعياء وهو من لغب مثلث الغين (نضوى) هو بالمعجمة وكسر النون البعير المهزول من نضى كرضى (وعج) صاح (ركابى) جمع ركيبة أو ركاب الابل (ولج) من باب تعب أى تمادى (الركب) جمع راكب أصحاب الابل (فى عذلى) أى لومى من عذل كنصر (قوله أريد بسطة كف) أى أطلب سعة مال (أستعين) أى أتقوى (على قضاء)

أى تأديه (حقوق) جمع حق (للعلا) أى الخصال المحمودة (قبلى) جهة (قوله والدهر يعكس) أى يقلب من باب ضرب واسناد العكس له مجاز عقلى من الاسناد للظرف (آمالى) جمع أمل أى ما أعناه (ويقنعنى) أى يصيرنى راضيا (من الغنيمة) أى بدلها وهى فى الاصل ما يؤخذ من العدو (بعد الكد) أى التعب (بالقفل) بالتحريك أى الرجوع وهو من قفل كنصر وضرب (قوله وذى شطاط) الواو واو رب أى رب شخص صاحب شطاط أى اعتدال قامة (كصدر) أى قامة (الرمح) هو ما يطعن به (معتقل) جاعل الرمح بين ركابه وساقه (بمثله) أى مماثل فى الاعتدال (غير هياب) جبان (ولا وكل) أى وغير عاجز يكل أمره الى غيره من وكل كوعد (قوله حلو الفكاهة) بضم الفاء أى المزاح من فكه كفرح (مر الجد) بكسر الجيم ضد الهزل (قد مزجت) أى خلطت (بشدة) أى بقوة (البأس) الشجاعة من بؤس ككرم (رقة) لطافة (الغزل) بالتحريك محادثة النساء (قوله طردت) أى أبعدت (سرح) جمع سارح من سرح كمنع وهو لازم ومتعد (الكرى) النوم (عن ورد) بكسر الواو وشبهه بالماء المورود (مقلته) شحمة العين (والليل أغرى) أى سلط شبهه بالراعى (سوام) جمع سائمة على غير قياس (النوم) شبهه بالماشية (بالمقل) جمع مقلة (قوله والركب ميل) بكسر الميم جمع مائل (على الاكوار) جمع كور بفتح الكاف أى قتب (من طرب) من بمعنى بين وطرب بكسر الراء اسم فاعل طرب كفرح والطرب خفة تظهر عند الفرح (صاح) أى خال من السكر (من خمر الكرى) من اضافة المشبه به للمشبه (ثمل) بكسر الميم اسم فاعل من ثمل كفرح اذا ثقلت أعضاؤه من السكر المتحكم (قوله فقلت أدعوك) أى أأطلبك حذفت منه همزة الاستفهام (للجلى) بضم الجيم وشد اللام جمع جللة أى الامور العظام (لتنصرنى) أى لتعيننى (وأنت تخذلنى) من باب نصر والخذلان ضد النصر (فى الحادث) أى الامر المصيب (الجلل) بالتحريك من أسماء الاضداد يطلق على العظيم والحقير والمراد الحقير (قوله تنام عينى) أى أتنام فحذفت همزة الاستفهام الانكارى (وعين النجم) جعل له عينا مجازا (ساهرة) من سهر كتعب ضد نام (وتستحيل) أى تتحول عينى من السهر (وصبغ الليل) بكسر الصاد وفتحها أى سواده وفعله من باب منع ونصر وضرب (لم يحل) أى لم يتحول ظلامه (قوله فهل تعين) أى تساعد (على غى) مصدر غوى من باب رمى ضد الرشد (هممت به) أى عزمت عليه (والغى يزجر) من باب نصر أى يمنع (أحيانا) جمع حين أى أزمانا (عن الفشل) مصدر فشل كفرح الجبن وضعف الرأى واختلاف التدبير (قوله انى أريد) أى أقصد (طروق) مصدر طرق كنصر جاء ليلا (الحى) العرب النازلون بمكان (من اضم) جبل بالمدينة بوزن عنب (وقد حماه) أى منعه (رماة) جمع رام (من بنى ثعل) بضم الثاء وفتح العين المهملة قبيلة من طى معروفة بجودة الرمى (قوله يحمون بالبيض) أى السيوف والباء للاستعانة (والسمر) الرماح (اللدان) صفة للسمر أى اللينة (به) أى فيه (سود الغدائر) بمعجمة فمهملة جمع غديرة وهى الضفيرة من الشعر (حمر الحلى) واحد الحلى ما يتزين به من ذهب وفضة (والحلل) بضم الحاء وفتح اللام جمع حلة ما يتزين به من اللباس (قوله فسر بنا) من السير ضد الاقامة (فى ذمام الليل) الذمام العهد والجوار (معتسفا) أى على غير طريق ومن غير دليل (فنفحة) من نفح الطيب كمنع انتشرت رائحته ونفحت الريح هبت (الطيب) ما يستطاب ريحه (تهدينا) أى

ترشدنا (الى الحلل) بكسر الحاء جمع حلة بيوت القوم (قوله فالحب) بكسر الحاء المحبوب (حيث العدا) بكسر العين جمع عدو (والاسد) جمع أسد (رابضة) أى مقيمة (حول الكناس) بكسر الكاف بحر الظبى (الهاغاب) جمع غابة مسكن الاسد بين الاشجار (من الاسل) بوزن حجر الرماح وأصله نبات يتخذ منه الحصر شبهت به الرماح (قوله نؤم) أى نقصد (ناشئة) من نشأ كمنع شاورنا (بالجزع) بجيم وزاى معجمة منعطف الوادى (نصالها) سهام رجالها والحاظ نسائها (بمياه الغنج) أى التكسر من غنج كفرح اذا تكسر فى قوله (والكحل) سواد خلقى يعلو جفون العين وهو بوزن حجر (قوله قد زاد) يستعمل زاد لازما بمعنى نما ومتعديا بمعنى انمى والمراد هنا المتعدى (طيب) مفعول زاد (أحاديث) جمع حديث بمعنى القول (الكرام) بكسر الكاف جمع كريم من الكرم وهو ضد اللؤم والبخل (مابالكرائم) مافاعل زاد والكرائم جمع كريمة (من جبن) بضم الجيم ضد الشجاعة من جبن ككرم (ومن بخل) بوزن حجر من بخل كفرح وبوزن قفل ضد الكرم (قوله الهوى) بالقصر المحبة والشوق (حرا) بالقصر أى حارة ملتهبة (القرى) بالكسر الضيافة (القلل) بضم القاف جمع قلة وهى رأس الجبل وقلة كل شئ أعلاه (قوله انضاء) جمع نضو بكسر النون الناحل المهزول (حب) أى محبة (لاحراك) بفتح الحاء المهملة التحرك (بهم) فيهم (وينحرون) من نحر كمنع (كرام الخيل) من اضافة الصفة للموصوف (والابل) اسم جمع لا واحد له من لفظه (قوله يشفى) بضم الياء مبنيا للمفعول وهو من الشفاء (لديغ) بمهملة ومعجمة أى ملدوغ (العوالى) الرماح الطوال (بنهلة) أى شربة (من غدير) هو فى الاصل متروك السيل فى الاودية (الخمر والعسل) المراد منهما الريق (قوله لعل المامة) هى المرة من الالمام وهو النزول (قوله بالجزع) بجيم وزاى معجمة (يدب) بكسر الدال أى يسرى (نسيم البرء) من اضافة المشبه به للمشبه (فى عللى) أى امراض عشقى (قوله الطعنة) هى الضربة برمح ونحوه (النجلاء) الواسعة (قد شفعت) أى قرنت (برشقة) بالقاف المرة من الرمى (نبال) بكسر النون ما يرمى به (النجل) أصله بسكون الجيم جمع نجلاء ثم حركت بالضم اتباعا للنون للضرورة (قوله ولا أهاب) كأخاف لفظا ومعنى (الصفاح البيض) السيوف العراض والمراد عيون النساء (تسعدنى) تجعلنى سعيدا (باللمح) اختلاس النظر (من خلال) أى فرج (الاستار) جمع ستر بالكسر ما يستر به (والكلل) جمع كلة بكسر الكاف وهى الستر الرقيق (قوله ولا أخل بغزلان) جمع غزال أى لا أتركها (تغازلنى) أى تحادثنى (ولو دهتنى) أى أصابتنى (الغيل) بكسر الغين المعجمة وسكون الياء مسكن الاسود (بالغيل) بكسر الغين وفتح الياء جمع غيلة من غال يغول اذا أهلك (قوله يثنى) أى يعطف (هم صاحبه) أى قصده وعزيمته (عن المعالى) هى ما يكسب الشرف (ويغرى) بضم الياء (بالكسل) ضد النشاط (قوله فان جنحت) أى ملت (نفقا) بفتح النون والفاء الشق المستدير (أوسلما) الدرج التى يصعد بها (فى الجو) ما بين السماء والارض (فاعتزل) أى أبعد عن الناس (قوله ودع) أى اترك (غمار) جمع غمر وأصله الماء الكثير ومعظم البحر وهو كناية عن التوسع فى المعالى المؤدى الى المشقة (للمقدمين) جمع مقدم الداخل بجرأة وسرعة فى الشئ (ركوبها) مصدر ركب كعلم مجاز عن التلبس (واقتنع) اقنع (منهن) أى من الغمار (بالبلل) كناية عن الشئ اليسير وأصله الماء اليسير فهو ضد الغمار (قوله رضا) من رضى لم يعترض (الذليل) الحقير

المهان

المهان (بخفض العيش) ما يأتى منه بسهولة (مسكنة) ذل وهوان (والعز) ضد المسكنة
(وسيم) من وسم كنصر وضرب نوع من السير (الاينق) جمع ناقة بتقديم الياء على النون
(الذلل) جمع ذلول (قوله فادرأ) أى أدفع (نحور) جمع نحر العنق (البيد) جمع بيداء المفازة
(جافلة) بجيم مسرعة (معارضات) مقابلات وعرض كل شئ بضم العين جانبه (مثانى) جمع
مثنى كرمى (اللجم) جمع لجام زمام الخيل وأصله بضم الجيم سكن فى النظم (بالجدل جمع) جديل
من جدل كنصر وضرب ازمة الابل (قوله العلا) معالى الامور جمع علياء (النقل) جمع نقلة
بضم النون فيهما الانتقال (قوله المأوى) بفتح الواو وما يأوى اليه الانسان (منى) ما يتمناه
الانسان (تبرح) تفارق من باب علم (دارة) بمعنى دائرة ولا دائرة للحمل بل الدائرة للشمس
فهو مجاز (الحمل) بحاء مهملة بوزن جبر أول بروج الشمس وهو أشرفها (قوله أهبت) ناديت
وأصله من قول الراعى ها ب هاب (بالحظ) قوة البخت وأصله النصيب من حظ من باب منع
(ناديت) خاطبت (مستمعا) سامعا (الحظ) مبتدأ (عنى) متعلق بشغل (بالجهال)
متعلق به أيضا (شغل) بوزن جبر أى اشتغال خبر المبتدا (قوله نام) أى غفل (قوله
أعلل) أسلى والهى (النفس) نفسى (بالآمال) جمع أمل ما يتمناه الانسان (أرقبها) أى
انتظرها (قوله العيش) أى المعيشة (والايام) المراد أيام الشباب (مقبلة) آتية (فكيف)
استفهام انكارى (وات) أدبرت عنى والمراد أيام المشيب (بجل) بوزن جبر استعجال (قوله
غالى) طلب لها الغلاء وهو صيغة مفاعلة من غلا يغلو ارتفع (عرفانى) معرفتى (بقيمتها) قدرها
(فصنتها) حفظتها (رخيص) ناقص (مبتذل) بفتح الذال المعجمة حقير مهان (قوله وعادة النصل)
العادة ما اعتاده الانسان والنصل السيف (يزهى) يعجب من زهى بالبناء للمفعول (بجوهره)
بذاته (يعمل) يقطع (بطل) بوزن جبر أى شجاع (قوله أوثر) بالمثلثة أى أختار (يمتد) بطول
(زمنى) عمرى (حتى أرى) أى الى أن أبصر (دولة) بفتح الدال من داله جعل النوبة له (الاوغاد)
جمع وغد الحقير الساقط الهمة (والسفل) بكسر السين وفتح الفاء جمع سفلة أراذل
الناس (قوله تقدمتنى) سبقتنى (شوطهم) بفتح الشين أسرع الجرى (خطوى) جمع خطوة
بفتح الخاء فيهما المرة من المشى وبالضم ما بين القدمين (مهل) بوزن جبر ضد العجل (قوله
درجوا) من باب نصر مضوا (قوله وان علانى الخ) ارتفع على (من دونى) ناقص الرتبة (فلا عجب)
من عجب كعلم يعجب من علوه (اسوة) بكسر الهمزة وضمها اقتداء (انحطاط) انخفاض منزلة
(الشمس) فى السماء الرابعة (زحل) فى السماء السابعة وهو أكبر النحوس عند المتكلمين
(قوله فاصبر الخ) من صبر كضرب (محتال) متحيل (ضجر) من ضجر كعلم بوزن كتف
(فى حادث الدهر) خبر مقدم نوائبه (ما يغنى) مبتدأ مؤخر يكفى (عن الحيل) جمع حيلة
بوزن عنب (قوله أعدى الخ) أشد عداوة (عدوك) ضد الصديق (أدنى) أقرب (وثقت به) من
من باب ورث اعتقدت صحبته (فحاذر) احذر (اصحبهم) من صحب كعلم (دخل) بوزن جبر
الغش أى أشد الناس عداوة أقلهم صحبة وكلما زادت زادت (قوله رجل الخ) تام الرجولية
والعقل (وواحدها) تأكيد لمعنى رجل الدنيا (يعول) يعتمد (على رجل) بل يصاحب الناس على
ما بهم من الغش وان أظهر له الصحبة والمودة (قوله وحسن الخ) من حسن ككرم (ظنك)

اعتقادك (معجزة) بميم مفتوحة وجيم مفتوحة أو مكسورة من عجز كضرب (فظن) اعتقد (منها) من الايام (وجل) بوزن حجر أى خوف (قوله غاض الوفاء الخ) غاض نقص (الوفاء) الثبات على العهد (وفاض) زاد (الغدر) نقض العهد من غادر كنصر (وانفرجت) انفتحت وتباعدت (الخلف) بضم الخاء اسم من المخالفة (بين القول والعمل) فلا يجتمع قول مع عمل بل الناس يقولون مالا يفعلون (قوله وشان الخ) فعل ماض ضد زان (صدقك) مفعول به مقدم (كذبهم) بكسر الكاف فاعل مؤخر (وهل) استفهام انكارى (يطابق) بفتح الباء (معوج) غير مستقيم أى كذب (بمعتدل) مستقيم أى صدق (قوله ان كان ينجع الخ) ينجع كينفع وزنا ومعنى (فى ثباتهم) استمرارهم (العهود) من عهد كعلم جمع عهد ما يلتزمه الانسان (فسبق) تقدم من سبق كضرب (للعذل) بوزن حجر اللوم (قوله يا واردا الخ) من ورد كضرب أتى الماء للشرب (سؤر) بسين مضمومة وهمزة بمعنى بقية (كدر) من كدر ككرم وفرح ونصر وهو ما بفتح الدال مصدر أخبر به عن كله مبالغة على حد درهم ضرب الامير أو بكسرها اسم فاعل للمبالغة كحذر (انفقت) صرفت (صفولك) الخالص (الاول) بضم الهمزة جمع أولى (قوله فيم الخ) اى لاى شئ (اقتحامك) الاقتحام الدخول فى الشئ بلا روية وبلا فكر (لج البحر) وسطه ومعظمه (تركبه) حال مؤكدة للاقتحام (يكفيك) يغنيك ويقوم بك (منه) بدله (مصة) المرة من المص بالشفتين (الوشل) بوزن حجر القليل المجتمع من القطر الضعيف (قوله ملك القناعة الخ) مثلث الميم من ملك كضرب (القناعة) الرضا باليسير (لايخشى) بالبناء للمفعول يخاف (يحتاج) بالبناء للمفعول (الانصار) الاعوان (الخول) بوزن حجر الخدم وخوله ملكه (قوله ترجو) أى أتطلب فحذف حرف الاستفهام الانكارى (البقاء) الدوام (بدار) هى الدنيا (لاثبات) بقاء من ثبت كنصر (سمعت) أخبرت (منتقل) مفعول (قوله ويا خبيرا الخ) المطلع مرادف للخبير والمراد أى شخص اطلع على سر (اصمت) من صمت كنصر بمعنى سكت (منجاة) مصدر ميمى أى سلامة (زلل) بوزن حجر من زل بالفتح يزل بالكسر أخطأ (قوله قد رشحوك) الترشيح تفعيل من رشح كمنع والماء المتحصل رشح بوزن حجر أى ربوك ورجوك (فاطنت) مثلث الطاء ككرم وفرح ونصر تنبه (فاربأ) الربوة المرتفع من الارض من ربا يربو أى ارتفع (أن ترعى) أى عن أن ترعى أى تسرح (الهمل) بوزن حجر الماشية لاراعى لها

(نبذة من ترجمة الناظم رحمه الله)

هو الامام العميد فخر الكتاب أبو اسمعيل الحسين بن على بن محمد بن عبد الصمد الملقب مؤيد الدين الاصبهانى المنشئ المعروف بالطغراى كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق أهل عصره بصنعة النظم والنثر ذكره السمعانى فى نسبة المنشئ من كتاب الانساب واثنى عليه وأورد قطعة من شعره فى صفة الشمعة وذكر أنه قتل فى سنة خمس عشرة وخمسمائة وللطغراى المذكور ديوان شعر جيد ومن رقيق شعره قوله

يا قلب مالك والهوى من بعدما * طاب السلو وأقصر العشاق

أوما بدا لك فى الافاقة والاُلى * نازعتهم كاس الغرام أفاقوا

مرض النسيم وصح والداء الذى * تشكوه لا يرجى له افراق

هذا خفوق البرق والقلب الذى * تطوى عليه أضالعى خفاقى

وله أيضا

أيها البرق الكا يا مقلتى رفايتها * على موعد للبين لاشك واقع
اذا جمع العشاق موعدهم غدا * فواخجلتا ان لم تعنى مدامعى

(القلم الهندى)

ايقغ بكر جاش دست هذث وسخ زعذ حفض طمظ
١١١١ ٢٢٢ ٣٣٣ ٤٤٤ ٥٥٥ ٦٦٦ ٧٧٧ ٨٨٨ ٩٩٩

(قلم الغبار)

١ ٢ ٣ ٤ ه ٦ ٧ ٨ ٩

١ ح ≠ ع و ع ٥ 6 8 و

وزائر قد جاءنى صباحا * يسأل عينى عن المنامات
ياسائل الاعين عن كراها * صحت بالخير وبالكرامات

(وقال آخر)

كم من كتاب تعبت فى طلبه * وكنت من أبخل البرية به
حتى اذا امت وانقضى اجلى * صار لغيرى وعد من كتبه

(غيره)

ان تجد عيبا فسد الخللا * جل من لا عيب فيه وعلا

(وقال غيره)

اجعل جليسك مجموعا تطالعه * لتستفيد من الآداب والحكم
واترك مجالس أقوام تجالسهم * فتكسب الاثم من سمع ومن كلم

(وقال غيره)

هيفا بديع حسنها * لكل معنى قد ألف
مذ قاطعت قلت صلى * فانت للوصل ألف

(وقال آخر)

وللبساتين أنهار جداولها * تستن فى الجرى امثال الثعابين
وقد تراءت بها الاشجار تحسبها * صفوف خيل صففن فى الميادين
وللنسيم ولوع فى الغدير فما * يزال ما بين تغريد وتغصين
ياصاحبى افيقا فالزمان صحا * ولان من بعد تشديد وتخشين
حوسقانى حوس العيش من كدر * دوما تدوما على حفظ القوانين
دار المقامة قد أضحت محلكما * ونلتما العز فى آمن من الهون

(كمال الدين بن النبيه)

الله أكبر كل الحسن في العرب * كم تحت لمة ذا التركي من عجب
صبح الجبين بليل الشعر منعقد * والخد يجمع بين الماء واللهب
تنفست عن عبير الراح ريقته * وافتر مبسمه الشهدي عن حبب
لا في العذيب ولا في بارق غزلي * بل في جنى فمه أو ريقه الشنب
كأنه حين يرمي عن حنيته * بدر رمى عن هلال الافق بالشهب
يا جاذب القوس تقريبا لوجنته * والهائم الصب منها غير مقترب
أليس من نكد الايام يحرمها * فتى ويلثمها سهم من الخشب
من لي بأغيد قاسي القلب مبتسم * لا عن رضا معرض عني بلا غضب
فكم له في وجود الذنب من سبب * وليس لي في قيام العذر من سبب
تميل أعطافه تيها بطرته * كما تميل رماح الخط بالعذب
أشار نحوي وجنح الليل معتكر * بمعصم بشعاع الكأس مختضب
بكر جلاها أبوها قبل ما جليت * في جبهة الدن أو في قشرة العنب

(النابلسي)

ما كنت أعلم والضمائر تصدق * أن المسامع كالنواظر تعشق
حتى سمعت بذكركم فهويتكم * وكذاك أسباب المحبة تعلق
ولقد قنعت من اللقاء بساعة * ان لم يكن لي للدوام تطرق
قد ينعش العطشان بلة ريقه * ويغص بالماء الكثير ويشرق
فعسى عيوني أن ترى لك سيدي * وجها يكاد الحسن فيه ينطق

(وقال آخر)

لو أن قلبك لي يرق ويرحم * ما بت من ألم الجوى أتألم
ومن العجائب انني لا سهم لي * من ناظريك وفي فؤادي أسهم
يا جامع الضدين في وجناته * ماء يرق عليه نار تضرم
عجبي لطرفك وهو ماض لم يزل * فعلام يكسر عندما تتكلم
ومن المروأة أن تواصل مدنفا * والدهر سمح والحوادث نوم

(قالوا) من صحب الناس بلسان صادق وعاملهم بحسن الخلائق والزم نفسه رعي العهود والمواثق فقد أرضى المخلوق والخالق (وقالوا) من تحلى بالوفاء وتخلى عن الجفاء فذلك من اخوان الصفاء (ولقد أحسن من قال)

اذا أنت محضت المودة صافيا * ولم ترعن وصل الصديق مجافيا
ووفيت بالعهد الذي خانه الورى * ولم أر مخلوقا على العهد باقيا
فقد حزت أسباب المكارم كلها * وجددت للعليا رسوما عوافيا

(وقالوا) الوفا ضالة كثير ناشدها قليل واجدها كما قيل الوفا من شيم الكرام والغدر من خلائق اللئام (وقالوا) اذا ترك الوفاء نزل البلاء * ومن الامثال في ذلك أوفى من السموأل وهو السموأل بن عاديا بن حيا اليهودي صاحب قصر تيماء المسمى بالابلق الفرد ومن خبره

ان امرأ القيس كان قاصدا الشام فأودع السموأل ادراعه وكراعه فمات امرؤ القيس بأنقرة فقصد السموأل بعض ملوك غسان يطلب منه ما كان أودعه امرؤ القيس عنده فأبى ان يسلمه له فقال ان لم تسلمه ذبحت ولدك وكان قد أسره عند نزوله على القصر فقال أجلني الليلة ثم جمع أهله واستشارهم فكل اشار بان يدفع اليه ما طلبه منه فلما أصبح قال له ليس الى دفعها سبيل فافعل ما بدا لك فذبح الملك ولده ورحل عنه ثم ان السموأل وافى الموسم بالادراع فدفعها لورثة امرئ القيس وفيه يقول الاعشى يخاطب شريح بن السموأل بن عادياء وقيل شريح بن حصن بن السموأل وقيل شريح بن عمران بن السموأل من أبيات

كن كالسموأل اذ طاف الهمام به * في جحفل كسواد الليل جرار
بالابلق الفرد من تيماء منزله * حصن حصين وجار غير غدار
فسامه خطتي خسف فقال له * قل ما بدا لك اني مانع جاري
فقال ثكل وغدر انت بينهما * فاختر وما فيهما حظ لمختار
فشك غير طويل ثم قال له * اقتل أسيرك اني مانع جاري
فقال تقدمة اذ رام يقتله * أشرف سموأل فانظر في الدم الجاري
أأقتل ابنك صبرا أو تجيء بها * طوعا فأنكر هذا أي انكار
فشك أوداجه والصدر في مضض * عليه منطويا كاللذع بالنار
واختار ادراعه من ان يسب بها * ولم يكن عهده فيها بختار
وقال لا أشتري عارا بمكرمة * فاختار مكرمة الدنيا على العار
والصبر منه قديما شيمة خلق * وزنده في الوفاء الثاقب الواري

وفي ذلك يقول السموأل مفتخرا

وفيت بأدرع الكندي اني * اذا ما خان أقوام وفيت
وأوصى عاديا يوما بأن لا * تهدم يا سموأل ما بنيت
بنى لي عاديا حصنا حصينا * وماء كلما شئت استقيت

والملك هو الحرث بن شمر الغساني

(قيل) ان أبا زبيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر دخل على عثمان بن عفان فلامه على فراره من الاسد لما عرف من شجاعته فقال يا أمير المؤمنين لا تلمني فقد رأيت منه منظرا وشهدت مخبرا لا يزال ذكره يتجدد في قلبي وشخصه يتمثل في عيني خرجنا زائرين الحرث بن شمر الغساني ملك الشام فأصابنا قيظ ذبلت منه الشفاه وعصبت الافواه فلجأنا الى واد أشجاره ملتفة وأطياره مرنة فحططنا رحالنا ثم أخذنا نصف حر يومنا ونذكر مطاولته ومماطلته فبينما نحن كذلك اذ صوب أقصى الخيل أذنيه وفحص الارض بيديه ثم ما لبث ان جال محمحما وبال مهمهما فتضعضعت الخيل وتكعكعت الابل وتقهقرت البغال فمن نافر بشكاله وناهض بعقاله فحدقنا أبصارنا واذا سبع قد أقبل يتطاول في مشيته كأنه مجنوب وينظر بعينين كأنهما سراجين مشبوب لخلطه ولصدره نحيط ولبلاعيمه غطيط ولطرفه وميض ولارساغه نقيض كأنه يخبط هشيما ويطأ صريما واذا هامة كالمجن وخد كالمسن وساعد مجدول وعضد مفتول وكف

شثنة البراثن ومخالب كالمحاجن فضرب بذنبه الارض فارهج وكشر فافرج عن أنياب كالمعاول مصقولة غير مفلولة فى فم أشدق كالغار الاخرق ثم تمطى فاشرع بيديه وحفز وركيه برجليه فصار ظله مثليه ثم أقعى فاقشعر ثم مثل فاكفهر وزأر فجرجر ثم لحظ فروى السماء عرشه لخلت البرق يتطاير من تحت جفونه عن شماله ويمينه فارعشت الايدى واصطكت الاضلاع وارتجت الاسماع وجحظت العيون وانحزت المتون ولحقت الظهور بالبطون وساءت الظنون ثم أنشد

عبوس شموس مصلخد خنابس * جرىء على الارواح للقرن قاهر
منيع ويحمى كل واد يرومه * شديد أصول الماضغين مكابر
براثنه شثن وعيناه فى الدجى * كجمر الغضى فى وجهه الشر طائر
يذل بانياب حداد كانها * اذا قلص الاشداق عنها خناجر

فقال له عثمان اكفف لاأم لك لقد أرعبت قلوب المسلمين ولقد وصفته حتى كانى أنظر اليه يريد مواثبتى وكان أبو زبيد هذا نصرانيا ومات ولم يسلم وقد ذكر علماء الرواة لاخبار العرب واشعارها هذه الحكاية باطول مما اثبتناه لكنا استغنينا باليسير منها عن الكثير لدلالته على الغرض المقصود فى ذكره للاسد بالوصف الشنيع والمرأى الفظيع ليبلغ فى الاعتذار عن هربه مقتضى أربه

*(ومن حكايات الفصحاء ونوادر البلغاء) ما حكى أن عبد الملك بن مروان جلس يوما وعنده جماعة من خواصه وأهل مسامرته فقال أيكم يأتينى بحروف المعجم فى بدنه وله على ما يتمناه فقام اليه سويد بن غفلة فقال انا لها يا أمير المؤمنين قال هات فقال نعم يا أمير المؤمنين أنف بطن ترقوة ثغر جمجمة حلق خد دماغ ذكر رقبة زند ساق شفة صدر ضلع طحال ظهر عين غبب فم قفا كف لسان منخر نغنوغ هامة وجه يد وهذه آخر حروف المعجم والسلام على أمير المؤمنين فقام بعض أصحاب عبد الملك وقال يا أمير المؤمنين انا أقولها من جسد الانسان مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد أسمعت ما قال قال أصلح الله الامير أنا اقولها ثلاثا فقال هات ولك ما تتمناه فابتدأ يقول انف اسنان اذن بطن بنصر بزة ترقوة تمرة تينة ثغر ثنايا ثدى جمجمة جنب جبهة حلق حنك حاجب خد خنصر خاصرة دبر دماغ درادر ذقن ذكر ذراع رقبة رأس ركبة زند زرد مة زب فهنالك ضحك عبد الملك حتى استلقى على قفاه ساق سرة سبابة شفة شفر شارب صدر صدغ صلعة ضلع ضفيرة ضرس طحال طرة طرف ظهر ظفر ظلم عين عنق عاتق غبب غلصمة غنمة فم فك فؤاد قلب قفا قدم كف كتف كعب لسان لحية لوح منخر مرفق منكب نغنوغ ناب نن هامة هينة هيف وجه وجنة ورك يمين يسار يافوخ ثم نهض مسرعا فقبل الارض بين يدى أمير المؤمنين قال فعندها ضحك عبد الملك وقال والله ما تزيد ناعليها شيأ اعطوه ما يتمناه ثم أجازه وأنعم عليه وبالغ فى الاحسان اليه * وكان الحجاج بن يوسف الثقفى من الفصحاء وكان على عتوه واسرافه جوادا وكان اذا ضحك واستغرق فى الضحك اتبع ذلك بالاستغفار مرات وكان يطعم على ألف خوان وكان يطوف على الموائد ويقول يا أهل الشام مزقوا الخبز لئلا يعود اليكم ثانيا وكان

يجلس على كل مائدة عشرة رجال وذلك فى كل يوم وكان يقول أرى الناس يتخلفون عن طعامى
فقيل له انهم يكرهون الحضور قبل أن يدعوا فقال قد جعلت رسولى اليهم كل يوم الشمس اذا
طلعت وعند المساء اذا غربت *(حكى) عن عبد الملك بن عمير أنه قال لما بلغ أمير المؤمنين
عبد الملك بن مروان اضطراب أهل العراق جمع أهل بيته وأولى النجدة من جنده وقال أيها
الناس ان العراق كدر ماؤها وكثر غوغاؤها ولم تلولح عذبها وعظم خطبها وظهر ضرامها
وعسر اخمادلنيرانها فهل من ممهد لهم بسيف قاطع وذهن جامع وقلب ذكى وأنف حمى
فيخمد نيرانها ويردع غيلانها وينصف مظلومها ويداوى الجرح حتى يندمل فتصفو البلاد
وتأمن العباد فسكت القوم ولم يتكلم أحد فقام الحجاج وقال يا أمير المؤمنين انا للعراق قال
ومن أنت لله أبوك قال أنا الليث الضمضام والهزبر الهشام انا الحجاج بن يوسف قال ومن أين
قال من ثقيف كهوف الضيوف ومستعملى السيوف قال اجلس لا أم لك فلست هناك
ثم قال مالى أرى الرؤس مطرقة والالسن معتقلة فلم يجبه أحد فقام اليه الحجاج وقال أنا
مجندل الفساق ومطفئ نار النفاق قال ومن أنت قال أنا قاصم الظلمة ومعدن الحكمة
الحجاج بن يوسف معدن العفو والعقوبة وآفة الكفر والريبة قال اليك عنى وذاك فلست
هناك ثم قال من للعراق فسكت القوم وقام الحجاج وقال أنا للعراق فقال اذن أظنك
صاحبها والظافر بغنائمها وان لكل شئ يا ابن يوسف آية وعلامة فما آيتك وما علامتك قال
العقوبة والعفو والاقتدار والبسط والازورار والادناء والابعاد والجفاء والبر والتأهب والحزم
وخوض غمرات الحروب بجنان غير هيوب فمن جادلنى قطعته ومن نازعنى قصمته ومن
خالفنى نزعته ومن دنا منى اكرمته ومن طلب الامان أعطيته ومن سارع الى الطاعة بجلته
فهذه آيتى وعلامتى وما عليك يا أمير المؤمنين أن تبلونى فان كنت للاعناق قطاعا
وللاموال جماعا وللأرواح نزاعا ولك فى الاشياء نفاعا والا فليستبدل بى أمير المؤمنين فان
الناس كثير ولكن من يقوم بهذا الامر قليل فقال عبد الملك أنت لها فما الذى تحتاج اليه
قال قليل من الجند والمال فدعا عبد الملك صاحب جنده فقال هيئ له من الجند شهوته
وألزمهم طاعته وحذرهم مخالفته ثم دعا الخازن فامره بمثل ذلك فخرج الحجاج قاصدا
نحو العراق قال عبد الملك بن عمير فبينما نحن فى المسجد الجامع بالكوفة اذا أتانا آت فقال
هذا الحجاج قدم أميرا على العراق فتطاولت الاعناق نحوه وأفرجوا له عن صحن المسجد
فاذا نحن به يمشى وعليه عمامة حمراء متلثما بها ثم صعد المنبر فلم يتكلم كلمة واحدة ولا نطق بحرف
حتى غص المسجد باهله وأهل الكوفة يومئذ ذو حالة حسنة وهيئة جميلة فكان
الواحد منهم يدخل المسجد ومعه العشرون والثلاثون من أهل بيته ومواليه واتباعه عليهم
الخز والديباج قال وكان فى المسجد يومئذ عمير بن صابى التميمى فلما رأى الحجاج على المنبر قال
لصاحب له أسبه لكم قال اكفف حتى نسمع ما يقول فابى ابن صابى وقال لعن الله بنى أمية
حيث يولون ويستعملون مثل هذا على العراق وضيع الله العراق حيث يكون هذا أميرها
فوالله لو دام هذا أميرا كما هو ما كان بشئ والحجاج ساكت ينظر يمينا وشمالا فلما رأى المسجد
قد غص باهله قال هل اجتمعتم فلم يرد عليه أحد شيأ فقال انى لا أعرف قدر اجتماعكم فهل

اجتمعتم فقال رجل من القوم قد اجتمعنا أصلح الله الامير فكشف عن لثامه ونهض قائما فكان
أول شئ نطق به أن قال والله انى لارى رؤسا أينعت وقد حان قطافها وانى لصاحبها وانى لارى
الدماء ترقرق بين العمائم واللحى والله يا أهل العراق ان أمير المؤمنين نثر كنانته بين يديه فعجم
عيدانها فوجدنى أمرها عودا وأصلبها مكسرا فرمانى بكم لانكم طالما أثرتم الفتنة
واضطجعتم فى مراقد الضلال والله لانكلن بكم فى البلاد ولاجعلنكم مثلا فى كل واد
ولاضربنكم ضرب غرائب الابل وانى يا أهل العراق لا أعد الا وفيت ولا أعزم الا أمضيت
فاياى وهذه الزرافات والجماعات وقيل وقال وكان ويكون يا أهل العراق انما أنتم أهل قرية
كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأتاها وعيد القرى
من ربها فاستوثقوا واستقيموا واعملوا ولا تميلوا وتابعوا وبايعوا واجتمعوا واستمعوا
فليس منى الاهدار والاكثار انما هو هذا السيف ثم لا ينسلخ الشتاء من الصيف حتى يذل الله
لامير المؤمنين صعبكم ويقيم له أودكم ثم انى وجدت الصدق مع البر ووجدت البر فى الجنة
ووجدت الكذب مع الفجور ووجدت الفجور فى النار وقد وجهنى أمير المؤمنين اليكم
وأمرنى أن أنفق فيكم وأوجهكم لمحاربة عدوكم مع المهلب بن أبى صفرة وانى أقسم بالله
لا أجد رجلا يتخلف بعد أخذ عطائه بثلاثة أيام الا ضربت عنقه يا غلام اقرأ كتاب أمير
المؤمنين فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان الى من بالكوفة من
المسلمين سلام عليكم فلم يرد أحد شيأ فقال الحجاج اكفف يا غلام ثم أقبل على الناس فقال
أيسلم عليكم أمير المؤمنين فلا تردون شيأ عليه هذا أدبكم الذى تأدبتم به أما والله لاؤدبنكم
أدبا غير هذا الادب اقرأ يا غلام فقرأ حتى بلغ قوله سلام عليكم فلم يبق أحد الا قال وعلى
أمير المؤمنين السلام ثم نزل بعد ما فرغ من خطبته وقراءته ووضع للناس عطاياهم فجعلوا
يأخذونها حتى أتاه شيخ يرعش فقال أيها الامير انى على الضعف كما ترى ولى ابن هو أقوى منى
على الاسفار أفتقبله بديلا منى فقال نقبله أيها الشيخ فلما ولى قال له قائل أتدرى من هذا أيها
الامير قال لا قال هذا عمير بن صابى الذى يقول

هممت ولم أفعل وكدت وليتنى * تركت على عثمان تبكى حلائله

ولقد دخل هذا الشيخ على عثمان رضى الله عنه وهو مقتول فوطئ فى بطنه فكسر ضلعين من
أضلاعه فقال الحجاج ردوه فلما ردوه قال له الحجاج أنت الفاعل بأمير المؤمنين عثمان ما فعلت يوم
قتل الدار ان فى قتلك أيها الشيخ اصلاحا للمسلمين يا سياف اضرب عنقه فضرب عنقه وكان من
أمره بعد ذلك ما عرف وسطر

ذكر فوائد تتمة المجموع من كلام الشيخ سراج الدين الدمنهورى رحمه الله تعالى فى الادغام الكبير

لم يدغم من المثلين فى كلمة واحدة الا موضعين مناسككم فى البقرة وما سلككم فى المدثر
(وأما المثلان) فى كلمتين فيدغم مطلقا نحو كذب به شهر رمضان وفيه هدى ما لم يكن الاول تاء
متكلم نحو كنت ترابا أو مخاطب نحو أفأنت تكره الناس او مشددا نحو وأحل لكم أو منونا
نحو واسع عليم فانه يظهر ذلك وكذلك يظهر يحزنك كفره وأما قوله تعالى ومن يبتغ غير وان يك

كاذبا وآل لوط حيث وقع ففيه الادغام والاظهار وأما قوله تعالى واللائى يئسن بالاظهار فقط
(وأما المتقاربان) فلم يدغم منهما شيأ من كلمة الا القاف فى الكاف بشرطين أحدهما أن يكون
قبل القاف متحرك والثانى أن يكون بعد الكاف ميم نحو خلقكم ويرزقكم فان فقدا أحدهما
اظهر نحو ميثاقكم ونرزقك وأما طلقكن فالاكثرون على ادغامه (وأما المتقاربان فى كلمتين)
فادغم منهما ستة عشر حرفا وهى الباء والتاء والثاء والجيم والحاء والدال والذال والراى والسين
والشين والضاد والقاف والكاف واللام والميم والنون وشرط ان لا تكون تاء مخاطب
ولا منونا ولا مجزوما ولا مشددا نحو ما كنت ثاويا ونذير لكم ولم يؤت سعة وهم بها (وأما الباء)
فادغمها فى الميم فى يعذب من يشاء حيث وقع لاغيره واظهر ما عداه نحو الطيب من القول وكذب
موسى (وأما التاء) فادغمها فى عشرة أحرف وهى الثاء والجيم والذال والزاى والسين والشين
والصاد والضاد والطاء والظاء نحو النبوة ثم مائة جلدة والذاريات ذروا الى الجنة زمرا
الصالحات سندخلهم بأربعة شهداء والملائكة صفا والعاديات ضبحا الملائكة طيبين الملائكة
ظالمى انفسهم وأما قوله تعالى وآتوا الزكاة ثم ولتأت طائفة فآت ذا القربى حملوا التوراة
ثم ففيها وجهان والاكثرون على الادغام وأما جئت شيأ فالاقيس الاظهار (وأما الثاء) فادغمها فى
خمسة أحرف وهى التاء والذال والسين والشين والضاد نحو حيث تؤمرون والحرث ذلك من
حيث سكنتم حيث شئتم حديث ضيف (وأما الجيم) فادغمها فى حرفين وهما التاء والشين نحو
ذى المعارج تعرج وأخرج شطأه لاغير (وأما الحاء) فأدغمها فى العين نحو زحزح عن النار لاغير
واظهر ما عداه كقوله تعالى المسيح عيسى ولا يصلح عمل (وأما الدال) فادغمها فى عشرة أحرف
وهى التاء والثاء والجيم والذال والزاى والسين والشين والصاد والضاد والظاء تكاد تميز يريد
ثواب داود جالوت من بعد ذلك يريد زينة يكاد سناء وشهد شاهد من بعد صلاة من بعد
ضراء من بعد ظلمه فاذا فتحت وسكن ما قبلها لم يدغمها الا فى التاء نحو بعد توكيدها وكاد تزيغ
(وأما الذال) فادغمها فى السين والصاد نحو فاتخذ سبيله ما اتخذ صاحبة لاغير (وأما الراء)
فادغمها فى اللام حيث وقعت نحو غفر له وليغفر لك فاذا انفتحت وسكن ما قبلها لم يدغمها نحو
والحمير لتركبوها (وأما السين) فادغمها فى الشين بخلاف عنه وفى الزاى نحو الرأس شيبا
والنفوس زوجت (وأما الشين) فادغمها فى السين نحو ذى العرش سبيلا لاغير (وأما الضاد)
فادغمها فى الشين نحو لبعض شأنهم لاغير (وأما القاف) فادغمها فى الكاف اذا تحرك
ما قبلها نحو لك قصورا فان سكن ما قبلها لم يدغمها نحو وفوق كل ذى علم واليك قال (وأما اللام)
فادغمها فى الراء نحو يقول ربنا آتنا الى سبيل ربك وقد جعل ربك فاذا انفتحت وسكن ما قبلها
لم يدغم نحو فيقول رب لولا الا فى قال رب والمائدة قال رجلان (وأما الميم) فيخفيها عند
الباء اذا تحرك ما قبلها نحو اعلم بما وادم بالحق فان سكن ما قبلها لم يخفها نحو ابراهيم بنيه (وأما
النون) فادغمها فى اللام والراء اذا تحرك ما قبلها نحو بين لهم وتأذن ربك فان سكن ما قبلها لم
يدغمها نحو مسلمين لك وباذن ربهم الا فى نحو قوله تعالى ونحن له وما نحن لك فانه بالادغام
(واعلم) انك اذا أدغمت حرفا فى مثله أو متقارب به فان كان المدغم مضموما جاز فيه الروم
والاشمام وان كان مكسورا جاز فيه الروم وحده الا الباء والميم فانهما يمتنع فيهما الروم

باب فى المد والقصر

والاشمام فى حال الادغام (باب فى المد والقصر) اعلم ان المد ينقسم الى قسمين مد طبيعى وهو مقدار ما يخرج من اللفظ ومد متمكن وهو زيادة على ذلك فالطبيعى يكون فى الالف والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها نحو قال ويؤمنون ونعيم والمتمكن هو ان يزاد فيه على مقدار ما يخرج من اللفظ وموجبه اما الهمزة بعد الحروف المذكورة واما الساكن فالهمزة اما ان تكون مع حرف المد فى كلمة اولا فان كانت فى كلمة سمى مدا متصلا نحو جاء وسوء وسيئ فابو عمرو يمكن هذا من طريق الدورى والسوسى وان كانت الهمزة فى كلمة أخرى سمى منفصلا نحو يا أيها وقوا أنفسكم يا بنى آدم فابو عمرو يمكن هذا المد من احدى طريق الدورى ولا يمكن من طريق السوسى وأما الساكن فان كان لازما فالتمكين لا غير نحو الضالين واتحاجونى ودابة وكذلك اذا كان أصليا نحو لام ميم نون وان كان عارضا ففيه وجهان التمكين وعدمه نحو الثواب ونستعين ويعبدون

ذكر زوائد أبى عمرو ابن العلاء

(ذكر زوائد أبى عمرو بن العلاء) وهى ستة وثلاثون ففى البقرة ثلاثة الداعى دعانى واتقون وفى آل عمران اثنان ومن اتبعنى وخافونى وفى المائدة واخشونى ولا وفى الانعام وقد هدانى وفى الاعراف ثم كيدونى وفى هود فلا تسألنى ولا تخزونى يوم يأتى وفى يوسف حتى تؤتونى وفى ابراهيم أشركتمونى وتقبل دعائى وفى الاسراء لئن أخرتنى الى يوم القيامة فهو المهتدى وفى الكهف فهو المهتدى وان يهدينى وان ترنى وان يؤتينى ان تعلمنى ما تبغى وفى طه تتبعنى وفى الحج البادى وفى النمل اتمدوننى فما آتانى وفى سبا كالجوابى وفى غافر اتبعونى وفى شورى الجوارى وفى الزخرف واتبعونى وفى ق المنادى وفى القمر يدع الداعى مهطعين الى الداعى وفى الفجر يسرى وأكرمنى واهاننى والجميع ثابتون فى الوصل والخلاف هو فى الاثبات والحذف فى الوقف والله تعالى اعلم

يحسن الوقف على بلى فى عشرة مواضع ولا يجوز فى سبع والخلاف فى خمس

(فائدة) يحسن الوقف على بلى فى عشرة مواضع فى البقرة بلى من كسب بلى من اسلم وفى آل عمران بلى من أوفى بلى ان تصبروا وتتقوا وفى الاعراف بلى شهدنا وفى النحل بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون وفى يس بلى وهو الخلاق العليم وفى غافر بلى قالوا فادعوا وفى الاحقاف بلى انه على كل شئ قدير وفى الانشقاق بلى ان ربه كان به بصيرا ولا يجوز الوقف على بلى فى سبع مواضع فى الانعام بلى وربنا وفى النحل بلا وعدا وفى سبا بلى وربى وفى الزمر بلى قد جاءتك وفى الاحقاف بلى وربنا وفى التغابن بلى وربى وفى القيامة بلى قادرين (واختلف) فيما بقى وهو خمسة مواضع فى البقرة بلى ولكن ليطمئن قلبى وفى الزمر بلى ولكن وفى الزخرف بلى ورسلنا وفى الحديد بلى ولكنكم وفى الملك بلى قد جاءنا نذير فمنهم من يجيز الوقف عليها ومنهم من لا يجيز الوقف عليها والاحسن ان لا يوقف على بلى فيها والله اعلم

حروف القلقلة

أحرف الصفير

حروف الاستعلاء

حروف التفشى

(حروف القلقلة خمسة) وهى القاف والطاء والباء والجيم والدال يجمعها قولك قطب جد (أحرف الصفير ثلاثة) وهى الزاى والسين والصاد (أحرف الاطباق) أربعة وهى الصاد والضاد والطاء والظاء (حروف الاستعلاء) سبعة وهى الخاء والغين والقاف والصاد والضاد والطاء والظاء (حروف التفشى) اثنان وهما الشين والفاء (فائدة) رحمة الله تكتب بالتاء فى خمسة مواضع فى البقرة يرجون رحمت الله وفى مريم ذكر رحمت ربك عبده زكريا وفى الروم فانظر الى أثر رحمت الله وفى الزخرف اهم يقسمون رحمت ربك وفيها ورحمت ربك خير مما يجمعون (وأما نعمة الله) فتكتب بالتاء أيضا فى أحد عشر موضعا فى البقرة واذكروا نعمت الله عليكم وفى آل عمران

واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم وفي المائدة يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم وفي ابراهيم وهي الثانية منها ألم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا وفيها أيضا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وفي النحل وبنعمت الله هم يكفرون وفيها أيضا يعرفون نعمت الله وفيها أيضا وان تعدوا نعمت الله وفي لقمان تجري في البحر بنعمت الله وفي فاطر يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم وفي الطور فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون (فائدة) ان لا تكتب في أحد عشر موضعا مقطوعة في الاعراف ان لا يقولوا وان لا اقول لكم وفي التوبة ان لا ملجأ وفي هود ان لا تعبدوا الثانية ان لا اله الا هو فهل أنتم مسلمون وفي الانبياء ان لا اله الا أنت سبحانك وفيها خلاف عندهم وفي الحج ان لا تشرك بي شيأ وفي يس ان لا تعبدوا الشيطان وفي الدخان وان لا تعلوا على الله وفي الامتحان ان لا يشركن بالله شيأ وفي ن ان لا يدخلنها اليوم هذه المواضع بالاجماع بالنون (فائدة كلا) في القرآن ثلاثة وثلاثون موضعا منها أربعة عشر يجوز الوقف عليها منها حرفان في مريم وحرف في قد أفلح وحرفان في الشعراء وحرف في سبأ وحرفان في سأل سائل وحرفان في المدثر وهو الاول والثالث والاول من القيامة والاول من عبس والاول من الفجر والهمزة وما عداها فلا يجوز عليها الوقف (فائدة) اذا شك القارئ في حرف هل هو بالياء أو بالتاء فليقرأ بالياء لان القرآن مذكر فلو قرأ كل تاء في القرآن ياء لم يلحن وان قرأ بالتاء لحن واذا شك في حرف أمهموز أم غير مهموز فليترك الهمز لانه لو أسقط كل همز في القرآن لم يلحن وان همز ما ليس بمهموز لحن واذا شك في حرف أموصول أم مقطوع فليقرأ بالوصل فانه لو وصل كل مقطوع في القرآن لم يلحن ولو قطع موصولا لحن واذا شك في حرف أممدود أم مقصور فليقصر فلو قصر كل ممدود في القرآن لم يلحن وان مد مقصورا لحن وان شك في حرف أمفتوح أم مكسور فليقرأ بالفتح فلو فتح كل مكسور في القرآن لم يلحن وان كسر مفتوحا لحن والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين الى يوم الدين (ذكر اللامات) للخليل بن أحمد وعدتهن احدى وأربعون لاما لام القسم ولام جواب القسم ولام الامر ولام جواب الامر ولام الوعد ولام الوعيد ولام التوكيد ولام العماد ولام الجحد ولام كي ولام ان الخفيفة ولام الغاية ولام الترجي ولام التمني ولام التحذير ولام المدح ولام الذم ولام كما ولام المنقول ولام الجزاء ولام الايجاب ولام الشفاعة ولام الاستغاثة ولام الجر ولام الالحاق ولام الصفة ولام الاصل ولام المعرفة ولام التكثير ولام الفصاحة ولام الخبر ولام الابتداء ولام التفضيل ولام ليس ولام النفي ولام غير التبرئة ولام الصلة ولام النهي ولام الدعاء ولام الاستحقاق فهذه احدى وأربعون لاما (أما لام القسم) فانها مفتوحة وبعدها نون مشددة وذلك مثل قوله عز وجل لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن ومثله لتؤمنن به ولتنصرنه ومثله فلنسألن الذين أرسل اليهم ولنسألن المرسلين فلنقصن عليهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام جواب القسم) فانها تشبه لام القسم وتقوم مقامها (وأما لام الامر) فانها لا تأتي أبدا الا بعد واو أو فاء مثل قوله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت ولتأت طائفة فليكونوا من ورائكم وليأخذوا حذرهم وما أشبه ذلك وبالله التوفيق فان عدمت واو أو فاء كانت اللام مكسورة

أن لا تكتب في احد عشر موضعا مقطوعة

كلا في القرآن ثلاثة وثلاثون موضعا

(ذكر اللامات)

نحو قوله عز وجل لينفق ذو سعة من سعته وبالله سبحانه وتعالى التوفيق
(وأما لام جواب الأمر) فانها تشبه لام الامر وأنا لا أعرف الا حرفا واحدا وهو قوله عز
وجل ولنحمل خطاياكم لا غير وبالله التوفيق (وأما لام الوعد) فانها تشبه لام الامر وتقوم مقامها
وأنا لا أعرف في القرآن الا حرفين وهما في قوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وبالله تعالى
التوفيق (وأما لام الوعيد) فانها تشبه لام الامر وتقوم مقامها وأنا لا أعرف في القرآن الا أربعة
أحرف وهي في قوله عز وجل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ومثلها فليضحكوا قليلا وليبكوا
كثيرا لا غير وبالله التوفيق (وأما لام التوكيد) فانها مفتوحة وقبلها نون مشددة لا تأتي
الا بعد ان وانا وأنك وانهم وانكم وانهما وانه وذلك مثل قوله تعالى وان الله لعليم حليم وان
الله لغفور رحيم وانا في ذلك يقول أئنك لمن المصدقين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وانه لحب
الخير لشديد وانهما لبامام مبين وانهم ليصدونهم عن السبيل وانهم ليقولون منكرا من القول
وزورا وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون وبالله التوفيق (وأما لام
العماد) فانها مفتوحة ولا تأتي أبدا الا بعد الكيد اعني وان يكاد وكاد وكدنا وكدت وذلك مثل
قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم وان كادوا ليفتنونك وان كادوا
ليستفزونك وان كاد ليضلنا ان كدت لتردين ان كادت لتبدي به وما أشبه ذلك وبالله التوفيق
(وأما لام الجحد) فانها مكسورة في ذاتها ناصبة للفعل ولا تأتي أبدا الا بعد كان وما كان وما كانوا
أعني بذلك الكون وذلك مثل قوله وما كان الله ليطلعكم على الغيب وما كانوا ليؤمنوا وما كان
الله ليذر المؤمنين وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام كي) فانها مكسورة في ذاتها ناصبة للفعل
ولا تأتي أبدا الا بعد فعل قد مضى وذلك مثل قوله عز وجل وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون
ومثله ولتجري الفلك ومثله ليجعل الله ليميز الله الخبيث وليقطع طرفا وما أشبه ذلك وبالله التوفيق
(وأما لام ان الخفيفة) فانها مكسورة وتشبه لام كي وتقوم مقامها وذلك مثل قوله تعالى يريد
الله ليبين لكم ومثله وأمرنا لنسلم لرب العالمين ومثله يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ومثله
ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام الغاية) فانها تشبه لام كي
وتقوم مقامها وذلك مثل قوله عز وجل ليضلوا عن سبيلك ومثله ليكون لهم وما أشبه
ذلك وبالله سبحانه وتعالى التوفيق (وأما لام الترجي) فانها مفتوحة وذلك مثل
قوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ومثله لعلك باخع نفسك لعله يتذكر أو يخشى لعلنا
نتبع السحرة ولعلكم تعقلون وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام التمني) فانها مفتوحة
وذلك مثل قوله تعالى ياليتني كنت ترابا ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا وما أشبه ذلك وبالله
التوفيق (وأما لام التحذير) فلم أعرف في القرآن الا حرفا واحدا وهو قوله عز وجل لا يحطمنكم
سليمان وجنوده وهم لا يشعرون لا غير ذلك وبالله التوفيق (وأما لام المدح) فانها مفتوحة
وذلك اذا وصف الرجل بعقل او أدب أو كرم تقول من ذلك لنعم الرجل العاقل الاديب العالم
السخي الكريم زيد ونظيره ولنعم دار المتقين ومثله فلنعم المجيبون ولنعم حيث وقع وبالله
التوفيق (وأما لام الذم) فانها مفتوحة وذلك اذا وصف الرجل بجهل وحماقة تقول من ذلك
لبئس الرجل الجاهل الاحمق النذل زيد ونظيره في القرآن لبئس المولى ولبئس العشير لبئس

ماقدمت لهم أنفسهم ولبئس المهاد ولبئس حيث وقع في القرآن وبالله التوفيق (وأما لام كما) فانها مفتوحة وأنا لا أعرف في القرآن الا حرفا واحدا وهو قوله تعالى وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة والمعنى كما آتيتكم لا غير وبالله التوفيق (وأما لام المنقول) فانها مفتوحة وذلك مثل قوله عز وجل يدعو لمن ضره أقرب من نفعه ولمن صبر وغفر والمعنى من يضره ومن يصبر وبالله التوفيق (وأما لام الجزاء) فانها مفتوحة أبدا ولا تأتي الا بعد لو ولولا وذلك مثل قوله تعالى ولو شئنا لبعثنا ولو شئنا لرفعناه بها ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما ولو شاء لهداكم أجمعين وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام الايجاب) فانها مفتوحة ولا تأتي أبدا الا بعد ان الخفيفة وذلك مثل قوله تعالى وان كل لما متاع الحيوة الدنيا ومثله وان كل لما جميع لدينا محضرون ومثله وان كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم وما أشبه ذلك ومعنى ان هذه التوكيد في الكلام نحو وان ذلك لما متاع الحياة الدنيا وما أشبه ذلك (وأما لام الشفاعة) فانها مكسورة في ذاتها وهو مثل ان يشفع الرجل لغيره فيقال ليقض علي فلان وأنا لا أعرف في القرآن الا حرفا واحدا وهو قوله عز وجل ليقض علينا ربك لا غير وبالله التوفيق (وأما لام الاستغاثة) فهي لام الخفض الزائدة نحو يا لزيد وبالله التوفيق (وأما لام الجر) فانها مكسورة في ذاتها خافضة لغيرها وذلك مثل للمؤمنين للعالمين لحب الخير الحمد لله لنفسه لجنبه لشاعر مجنون وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام الصفة) فانها مفتوحة في ذاتها خافضة لغيرها ومثل ذلك ولنا ولكم ولك وله وما أشبه ذلك وانما فتحت هذه اللام وكسرت لام الجر للفرق بين الضمير والظاهر مثل لزيد ولحب وبالله التوفيق (وأما لام الاصل) فانها ساكنة نحو الحسنة والولدات وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام المعرفة) فانها ساكنة وهي زائدة وهي تكون للتعريف وذلك مثل الرجل والغلام والجارية والمؤمنين والمتقين والصالحين والمهتدين والفائزين والعالمين والخاشعين والصابرين وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام التكثير) فانها مفتوحة وهي لام أصلية وذلك مثل أولئك وأولئكم وأولات حمل وأولات الاحمال أجلهن وما أشبه ذلك وانما سميت لام التكثير لانك تخاطب الواحد بلفظ الجمع وبالله التوفيق (وأما لام الابتداء) فانها مفتوحة وذلك مثل ولذكر الله أكبر حيث وقع في القرآن ومثله لقالوا انما سكرت أبصارنا ومثله لخلق السموات والارض لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وبالله تعالى التوفيق (وأما لام التفضيل) فانها تشبه لام الابتداء وتقوم مقامها وذلك مثل قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك ومثله لمسجد اسس ومثله في الكلام ولزيد خير من عمرو وما أشبه ذلك وبالله تعالى التوفيق (وأما لام ليس) فانها مفتوحة وذلك مثل قوله تعالى لا يبعث الله من يموت ومثله لا يعلمون لا يسمعون لا يألونكم خبالا وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام النفي) فانها مفتوحة وهي تشبه لام ليس وتقوم مقامها وذلك مثل قوله تعالى ولا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب حيث وقع ومثله ولا أقول للذين تزدري أعينكم والمعنى ولا أقول لكم وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام غير) فانها مفتوحة وهي تعطف ما بعدها على ما قبلها وذلك مثل قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء لا ظليل ولا يغني من اللهب لا بارد ولا كريم ولا الضالين وما أشبه ذلك

وبالله التوفيق (وأما لام التبرئة) فانها مفتوحة وهي تنصب النكرات وذلك كقولك في الكلام لا رجل في الدار ولا غلام لبكر ولا مال لعمرو ونظيره في القرآن لا ريب فيه ولا اكراه ولا انفصام لا شية لا تثريب لا جرم لا تبديل فلا كيل لكم عندي وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام الصلة) فانها مفتوحة ولا تأتي الا بعد الجحد وذلك مثل قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار لا أقسم ومثله في الكلام لا الدار دار ولا الحيوان حيوان وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام النهي) فانها مفتوحة في ذاتها جازمة لغيرها وذلك مثل قوله فلا يسرف في القتل ولا تطرد الذين يدعون ربهم ولا تتبع الهوى ولا تسبوا الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ولا تبطلوا أعمالكم لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم لا تقم فيه أبدا ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وما أشبه ذلك وبالله تعالى التوفيق (وأما لام الدعاء) فانها تشبه لام النهي وتقوم مقامها وذلك مثل قوله عز وجل ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا وما أشبه ذلك وبالله تعالى التوفيق (وأما لام الاستحقاق) فانها مضمومة وهي في آخر الكلام وذلك مثل ويل حيث وقعت وبالله التوفيق (تمت اللامات) والحمد لله رب العالمين * واعلم ان كلا قد وقعت في كتاب الله عز وجل في ثلاثة وثلاثين موضعا جميعها في النصف الثاني وهي في خمس عشرة سورة ولم تقع الا في سورة مكية * وهي تنقسم على أربعة أقسام (الاول) يحسن الوقف عليها على معنى الرد لما قبلها فتكون بمعنى ليس الامر كذلك والوقف عليها هو المختار ويجوز الابتداء بها على معنى حقا وذلك في أحد عشر موضعا في مريم موضعان قوله تعالى أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا وقوله تعالى واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا وفي قد أفلح لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا وفي سبأ موضع واحد ألحقتم به شركاء كلا وفي سأل سائل موضعان ثم ينجيه كلا وقوله أن يدخل جنة نعيم كلا وفي المدثر موضعان ثم يطمع ان أزيد كلا وقوله في صحف منشرة كلا وفي المطففين موضع واحد قوله تعالى قال أساطير الاولين كلا وفي الفجر موضع واحد قوله تعالى فيقول ربي أهانن كلا وفي الهمزة موضع واحد قوله تعالى يحسب ان ماله أخلده كلا فهذه أحد عشر موضعا الاختيار عند القراء وعند أهل اللغة الوقف عليها (القسم الثاني) ما يحسن الوقف عليها والابتداء بها أحسن على معنى حقا أو على معنى الا وذلك في ثمانية عشر موضعا في المدثر موضعان قوله تعالى وما هي الا ذكرى للبشر كلا وقوله تعالى بل لا يخافون الآخرة كلا وفي القيامة قوله تعالى يقول الانسان يومئذ أين المفر كلا لا وزر وقوله تعالى ثم ان علينا بيانه كلا بل تحبون العاجلة وقوله تعالى أن يفعل بها فاقرة كلا اذا بلغت التراقي وفي عم يتساءلون موضع واحد قوله تعالى الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون وفي عبس موضعان قوله فأنت عنه تلهى كلا انها تذكرة وقوله اذا شاء أنشره كلا لما يقض ما أمره وفي الانفطار موضع قوله ما شاء ركبك كلا بل تكذبون بالدين وفي المطففين ثلاثة مواضع قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وقوله تعالى ما كانوا يكسبون كلا انهم وقوله تعالى هذا الذي كنتم به تكذبون كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وفي الفجر موضع واحد ويحبون المال حبا جما كلا اذا دكت الارض وفي اقرأ باسم ربك ثلاثة مواضع قوله تعالى ما لم

قوله تمت اللامات لم يذكر لام الالحاق ولام الفصاحة ولام الخبر التي ذكرها أولا اهـ

الكلام على كلا الواقعة في القرآن

يعلم كلا ان الانسان ليطغى وقوله تعالى بأن الله يرى كلا لئن لم ينته وقوله سندع الزبانية كلا لا تطعه وفي التكاثر موضعان قوله حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون وقوله كلا لو تعلمون فهذه ثمانية عشر موضعا الاختيار عند القراء وأهل اللغة الابتداء بكلا على معنى حقا أو على معنى ألا وفي بعضها خلاف والله أعلم بالصواب (القسم الثالث) هو ما لا يحسن الوقف فيه على كلا ولا الابتداء بها ولا تكون الا موصولة بما قبلها وذلك موضعان في عم يتساءلون موضع قوله ثم كلا سيعلمون وفي الهاكم موضع قوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون والله أعلم (القسم الرابع) ما يحسن الابتداء فيها ويحسن الوقف عليها وذلك موضعان في الشعراء قوله تعالى فأخاف ان يقتلون قال كلا وقوله تعالى انا لمدركون قال كلا يجوز الابتداء بها والوقف عليها وان شئت وصلتها بما قبلها وما بعدها فهذه جملتها والله أعلم بالصواب (فصل) وأما بلى فانها وقعت في كتاب الله عز وجل في اثنين وعشرين موضعا في ست عشرة سورة وتنقسم ثلاثة أقسام (الاول) وهو اختيار القراء وأهل اللغة الوقف عليها لانها جواب لما قبلها غير متعلق بما بعدها وذلك في عشرة مواضع في البقرة موضعان قوله تعالى أم تقولون على الله ما لا تعلمون بلى وقوله تعالى ان كنتم صادقين بلى وفي آل عمران موضعان قوله تعالى ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى وقوله بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى وفي الاعراف موضع واحد قوله تعالى ألست بربكم قالوا بلى وفيه خلاف وفي النحل موضع واحد قوله تعالى فألقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى وفي يس موضع واحد قوله تعالى بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وفي غافر موضع واحد قوله تعالى أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى وفي الاحقاف موضع واحد قوله تعالى بقادر على أن يحيي الموتى بلى وفي الانشقاق موضع واحد قوله أن لن يحور بلى وقد أجاز بعضهم الابتداء بها وليس بمختار والله أعلم (القسم الثاني) ما لا يجوز الوقف عليه لتعلق ما بعدها بما قبلها وذلك في سبعة مواضع في الانعام موضع قوله تعالى أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا وفي النحل موضع قوله تعالى لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا وفي سبأ موضع لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم وفي الزمر موضع قوله فأكون من المحسنين بلى قد جاءتك آياتي وفي الاحقاف موضع قوله أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا وفي التغابن موضع قوله تعالى ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن وفي القيامة موضع قوله تعالى ان لن نجمع عظامه بلى قادرين والله تعالى أعلم (القسم الثالث) فيه خلاف فمنهم من أجازه ومنهم من منع والاحسن أن لا يوقف عليها لاتصالها بما قبلها وما بعدها وذلك في خمسة مواضع في البقرة موضع قوله تعالى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وفي الزمر قوله تعالى وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين وفي الزخرف موضع قوله تعالى أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون وفي الحديد موضع قوله تعالى ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وفي الملك موضع قوله ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير والله أعلم بالصواب (ذكر عدد ما اشتمل عليه القرآن العظيم) الآيات المذكور فيها الدعاء ثمان الآيات المذكور فيها التسبيح خمس وثمانون الآيات المذكور فيها الحمد أربع وأربعون الآيات المذكور فيها حب الله ست الآيات المذكور فيها لا اله الا الله تسع وثلاثون الآيات المذكور فيها الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة الآيات المذكور

الكلام على بلى الواقعة في القرآن

ذكر ما اشتمل عليه القرآن

فيها التوكل عليه ثلاث وخمسون الآيات المذكور فيها الاستعاذة به سبع عشرة الآيات المذكور فيها الاستغفار ثمان وأربعون الاسماء الحسنى المذكورة في كتاب الله العزيز تسع وتسعون الآيات المذكور فيها التكبير احدى عشرة الآيات المذكور فيها الحول والقوة خمس عشرة *(فائدة)* روى عن عكرمة بن سليمان عن اسمعيل بن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال أحصينا حروف القرآن فكانت ثلثمائة ألف واحدا وعشرين ألف حرف ومائة وثمانين حرفا (نصفه) مائة ألف وستون ألف حرف وخمسمائة وأربعة وتسعون حرفا (ثلثه) مائة ألف وسبعة آلاف وثمان وستون حرفا (ربعه) ثمانون ألفا وسبعة وسبعون حرفا (خمسه) أربعة وستون ألفا ومائتان وسبعة وثلاثون حرفا (سدسه) ثلاثة وخمسون ألفا وخمسمائة واحد وثلاثون حرفا (سبعه) خمسة وأربعون ألفا وثمانمائة وأربعة وثمانون حرفا (ثمنه) أربعون ألفا ومائة وتسعة وأربعون حرفا (تسعه) خمسة وثلاثون ألفا وستمائة ألف وستمائة وثمان وثمانون حرفا (عشره) اثنان وثلاثون ألف حرف ومائة وتسعة عشر حرفا (وقيل) ان جملة آيات القرآن ستة آلاف ومائتان وسبعة عشرة آية في عدد المدني الاول وستة آلاف ومائتان وتسع عشرة آية في عدد المكي وستة آلاف ومائتان وستة وعشرون آية في عدد الشامي وستة آلاف ومائتان وست وثلاثون آية في عدد الكوفي (قال) عطاء بن يسار عدد سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة وعدد آياته ستة آلاف ومائتان وست وثلاثون آية وعدد كلماته سبع وتسعون ألفا وأربعمائة وتسع وثلاثون كلمة وعدد حروفه ثلثمائة ألف حرف وثلاثة وعشرون ألف حرف وخمسة عشر حرفا تم ذلك (نقطه) مائة ألف وتسعة وسبعون ألفا وتسعمائة وثلاثة وأربعون (شكلاته) ثلثمائة ألف واحد وأربعون ألفا ومائة وثمان وعشرون (وقيل) عدد كلماته سبع وسبعون ألفا وأربعمائة وخمسون (أجزائه) ثلاثون جزأ (أحزابه) ستون حزبا ورواياته الصحيحة سبع روايات (سجداته) أربع عشرة سجدة (أوقافه) تام وكاف وحسن وصالح وجائز ومفهوم وليس فيه وقف واجب (فائدة) جلالات القرآن العظيم ألف وثلثمائة وستون جلالة قاله الدميري في شرح المنهاج انتهى (فائدة) في استخلاص أسماء الله الحسنى من كتاب الله العزيز ومافي كل سورة منها الفاتحة فيها خمسة وهي يا الله يا رب يا رحمن يا رحيم يا مالك (البقرة) فيها ست وعشرون وهي يامحيط يا قدير يا عليم يا حكيم يا تواب يا بصير يا واسع يا بديع يا سميع يا كافي يا عليم يا رؤف يا اله يا واحد يا غفور يا حليم يا قابض يا باسط يا حي يا قيوم يا علي يا عظيم يا ولي يا غني يا حميد يا شاكر (آل عمران) فيها أربعة وهي يا قائم يا وهاب يا سميع يا بصير (النساء) فيها ستة وهي يا قريب يا حسيب يا شهيد يا عفو يا مقيت يا وكيل (الانعام) فيها أربعة وهي يا فاطر يا قاهر يا قادر يا لطيف (الانفال) فيها اثنان وهما يا نعم المولى يا نعم النصير (هود) فيها سبعة وهي يا حفيظ يا قريب يا مجيب يا قوي يا مجيد يا فعال يا ودود (الرعد) فيها اثنان وهما يا كبير يا متعال (ابراهيم) فيها اسم وهو يا منان (الحجر) فيها اسم وهو يا خلاق (الانبياء عليهم السلام) فيها اسمان وهما يا صادق يا وارث (المؤمنون) فيها اسم وهو يا كريم (الحج) فيها اسم وهو يا باعث (النور) فيها ثلاثة اسماء وهي يا حق يا مبين يا نور (سبا) فيها اسم وهو يا فتاح (غافر) فيها أربعة وهي يا غافر يا قابل يا شديد يا ذا الطول

قوله احصينا حروف القرآن فكانت الخ في حاشية الجمل على الجلالين وأما جملة حروفه فهي ألف ألف وسبعة وعشرون ألفا بادخال حروف الآيات المنسوخة ونصفه الاول باعتبارها ينتهي بالنون من قوله في سورة الكهف لقد جئت شيأ نكرا والكاف أول النصف الثاني .

عدد حروف القرآن وآياته وسوره ونقطه وأحزابه وأجزائه وسجداته وأوقافه وجلالاته

فائدة في استخلاص أسماء الله الحسنى من القرآن

(الذاريات) فيها ثلاثة وهي يارزاق ياذا القوة يامتين (الطور) فيها اسم وهو يابر (اقتربت) فيها اسم وهو يامقتدر (الرحمن عز وجل) فيها ثلاثة وهي ياباقي ياذا الجلال ياذا الاكرام (الحديد) فيها أربعة وهي ياأول ياآخر ياظاهر ياباطن (الحشر) فيها عشرة وهي ياقدوس ياسلام يامؤمن يامهيمن ياعزيز ياجبار يامتكبر ياخالق ياباري يامصور (البروج) فيها اسمان وهما يامبدئ يامعيد (الاخلاص) فيها اسمان وهي ياأحد ياصمد (صفة لعوق) الرمان ينفع من السعال المزمن ويجلو الصدر وينقي قصبة الرئة ماء الرمان الحلو يطبخ الى أن يقوم ويضاف اليه رب عنب طيب جيد وفانيذ خزايني ويقوم على النار وينزل ويضاف اليه صمغ عربي وكثيرا ويعمل كما تقدم ورب سوس من كل واحد خمسة دراهم لكل رطل من ماء الرمان ويلعق منه فانه نافع ان شاء الله تعالى

صفة لعوق الرمان ينفع للسعال

اذا شئت أن تحيا سليما من الورى * وحظك موفور وعرضك صين
لسانك لا تذكر به عورة امرئ * فانك عورات وللناس أعين
وعينك ان أبدت اليك معايبا * فصنها وقل ياعين للناس أعين
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى * وفارق ولكن بالتي هي أحسن

(فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم خذ من الدنيا ما صفا ومن العيش ما كفى ومن الاخوان من وفى ودع الظلم والجفا فان العمر قصير والناقد بصير والى الله المصير (وقال) عليه الصلاة والسلام نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ (وقال) عليه الصلاة والسلام من أراد صاحبا فالله يكفيه ومن أراد مؤنسا فالقرآن يكفيه ومن أراد كنزا فالقناعة تكفيه ومن أراد موعظة فالموت يكفيه ومن لم يرض بهذه الاربعة فالنار تكفيه (فائدة) عن بريدة قال شكا خالد بن الوليد المخزومي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ما أنام الليل من كثرة الارق فقال صلى الله عليه وسلم اذا أويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الارضين السبع وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي أحد وان يبغي علي عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الا أنت ياحي ياقيوم ياذا الجلال والاكرام أخرجه الترمذي (وعن) عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فزع أحدكم في النوم فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعذابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون (فائدة) دعاء لجلب الرزق يدعو به المصلي آخر سجوده في الوتر ثلاث مرات يقول اللهم اني أسألك ياالله ياالله ياالله أنت الرحمن الرحيم ياغياث المستغيثين أغثني أغثني ياحنان يامنان أدركني يارازق ارزقني كهيعص حمعسق بحق طه فان طمغان آه آه آه اجلب لي القلوب وسخرها واجلب لي الرزق من كل مكان وكل انسان بفضل بسم الله الرحمن الرحيم بحق الاسم الاعظم الخفي الظاهر منه ومابطن والباطن منه وماظهر اجلب لنا رزقنا وسهله علينا من كل مكان وكل انسان بألف ألف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انك قلت وأنت أصدق القائلين فابتغوا عند الله الرزق ونحن نعلم أنك أنت خالقنا وخالق لنا رزقا اللهم لا تشغلنا بسببه ولا تتعبنا في طلبه يارب العالمين وصلى الله على

لمن يفزع في النوم

دعاء لجلب الرزق

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تم ذلك (فائدة) قيل للحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وجعل في الجنان مقرهما لأي شيء نراك لا ترد سائلا وان كنت على فاقة فقال رضي الله تعالى عنه ورضي عنا به في الدنيا والآخرة اني لله سائل وفيه راغب وأنا أستحي أن أكون سائلا وأرد سائلا وان الله تعالى عودني عادة عودني أن يفيض نعمه علي وعودته أن افيض نعمه على الناس فأخشى ان قطعت العادة أن يمنعني المادة وأنشد يقول

اذا ما أتاني سائل قلت مرحبا * بمن فضله فرض علي معجل

ومن فضله فضل على كل فاضل * وأفضل أيام الفتى حين يسئل

(وقيل) انه كان ذات يوم جالسا فأتاه رجل وسأله أن يعطيه شيأ من الصدقة ولم يكن عنده ما يسد به رمقه فاستحيا أن يرده فقال ألا أدلك على شيء يحصل لك منه البر فقال ما تدلني عليه فقال اذهب الى الخليفة فان ابنته توفيت وانقطع عليها وما سمع من أحد تعزية فعزيه بهذه التعزية يحصل لك بها الخير فقال حفظني اياها قال قل له الحمد لله الذي سترها الله بجلوسك على قبرها ولا هتكها بجلوسها على قبرك فذهب الى الخليفة وعزاه بهذه التعزية فسمعها فذهب عنه الحزن فأمر له بجائزة وقال بالله عليك أكلامك هذا قال لا بل كلام فلان فقال صدقت فانه معدن الكلام الفصيح فأمر له بجائزة أخرى (ذكر) عن أبي القاسم الحكيم انك ان عبدت الله تعالى محبة في الجنة كنت أجيرا فحسا وان عبدته خوفا من النار كنت عبدا سيأ قيل السؤال وان قل غنى لكل نوال وان حمل الحمل على الظهر من القلل أهون على من حمل المنن القلل هي رؤس الجبال قال بعضهم

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب * فالناس بين مخالف وموارب

يفشون بينهم المودة والصفا * وقلوبهم محشوة بعقارب

(قيل) بعث بعض الاكابر كتابا الى أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز وطلب فيه من ينصحه فكتب اليه عمر بن عبد العزيز في كتابه طالب الدنيا لا ينصحك وطالب العقبى لا يصحبك يا هذا خالف هواك تجد مولاك (قال) الفضيل بن عياض رحمه الله كان السلف يقولون ان على كل شيء زكاة وزكاة العقل طول الحزن من لم يحكم بينه وبين الله التقوى والمراقبة لم يصل الى الكشف والمشاهدة لا معين الا الله ولا دليل الا رسول الله (وقيل) اذا أراد الله أن ينقل العبد من ذل المعصية الى عز الطاعة آنسه بالوحدة وأغناه بالقناعة وبصره عيوب نفسه فمن أعطى ذلك أعطي خيري الدنيا والآخرة والله تعالى أعلم (فائدة) قال سفيان بن عيينة رضي الله تعالى عنه قال لي سفيان الثوري رضي الله عنه في اليقظة في حياته وفي المنام بعد مماته أقلل من معرفة الناس فالتخلص منهم شديد ولا رأيت ما أكره الا ممن أعرف قال ابن الرومي

عدوك من صديقك مستفاد * فلا تستكثرن من الصحاب

فان الداء أكثر ما تراه * يكون من الطعام أو الشراب

(قال) أبو الدرداء رضي الله عنه اتقوا الله واحذروا الناس فانهم ما ركبوا ظهر بعير الا أدبروه ولا ظهر جواد الا عقروه ولا قلب مؤمن الا أخربوه (وقال) بعضهم أقلل المعارف فانه أسلم لدينك وقلبك وأخف لسقوط الحقوق عنك كلما كثرت المعارف كثرت الحقوق وعسر القيام

بالجميع (وقال) الامام الشافعي رضي الله عنه أصل كل عداوة اصطناع المعروف الى اللئام وله أيضا

ومن منح الجهال علما أضاعه * ومن منع المستوجبين فقد ظلم

(ومن كلامه) اذا ارتفع اللئيم أنكر معارفه وجفا أقاربه واستخف بالاشراف وتكبر على ذوي الفضل والانصاف ولبعضهم

لي صاحب قلت هو صديق * لم يخطرن غدره ببالي

لم يحص الا قبيح فعلي * كأنه كاتب الشمال

(روي) ابن عباس ان في بعض كتب الله المنزلة على من قبلنا سبع خصال قالها الله تعالى الشؤم في الاعور والخبث في الاحمر واللجاجة في الاحول والسهولة في الطويل واللطافة في القصير والكياسة في الكوسج والتيه في الاعرج والله تعالى أعلم (ثم املائي شخص) وقال مكتوب في التوراة تسع خصال في تسع رجال الشؤم في الاعور واللجاجة في الاحول والغفلة في الطويل والظرافة في القصير والكياسة في الكوسج والحماقة في السمر والتكبر في الاعرج والشطارة في الاحدب والخبث في الاشقر (وعن قبيصة) بن المخارق رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا قبيصة ما جاء بك قلت كبر سني ورق عظمي فأتيتك تعلمني ما ينفعني الله تعالى به قال يا قبيصة ما مررت بحجر ولا مدر الا استغفر لك يا قبيصة اذا صليت الصبح فقل ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده تعاف من العمى والجذام والفلج يا قبيصة قل اللهم اني أسألك مما عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركاتك رواه الامام أحمد في اسناده والله أعلم

شعر

يا هاتكا حرم الرجال وقاطعا * سبل المودة عشت غير مكرم

لو كنت حرا من سلالة آدم * ما كنت هتاكا لحرمة آدم

شعر

رضاك خير من الدنيا وما فيها * وأنت للنفس أشهى من تمنيها

الله يعلم أن الروح قد تلفت * شوقا اليك ولكني أمنيها

وقطرة منك يا سؤلي ويا أملي * اشهى الي من الدنيا وما فيها

اني وقفت بباب الدار أسألها * عن الحبيب الذي قد كان لي فيها

فما وجدت بها طيفا يكلمني * سوى نواح حمام في أعاليها

يا دار أين احبائي لقد رحلوا * ويا ترى أي أرض ينزلوا فيها

روح المحب على الاحكام صابرة * لعل مسقمها يوما يداويها

لا يعلم الشوق الا من يكابده * ولا الصبابة الا من يعانيها

لا تسلكن طريقا لست تعرفها * بلا دليل فتغوى في نواحيها

(فائدة) في العقل وفضائله وذاته ووحده وكماله ومسكنه وشرفه فاما شرفه قال الله تعالى ان في

فائدة في العقل وفضائله وذاته وحده وكماله ومسكنه وشرفه

ذلك لآيات لقوم يعقلون (اعلم) انه منبع العلم وأساسه والعلم يجرى منه مجرى الثمرة من الشجرة والنور من الشمس والرؤية من العين قال الله تعالى ان فى ذلك لآيات لاولى النهى. ان فى ذلك لآيات لاولى الالباب وقال تعالى أومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات وحيث ذكر النور والظلمة أراد به العلم والجهل (قال) عمر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الجنة مائة درجة تسعة وتسعون لاهل العقل ودرجة لسائر الناس الذين هم دونهم (وقال) صلى الله عليه وسلم أيها الناس اعقلوا عن ربكم وتواصوا بالعقل تعرفوا ما أمرتم به وما نهيتم عنه اعلموا أنه مجدكم عند ربكم واعلموا أن العاقل من أطاع الله وان كان دميم المنظر حقير الخطر دنىء المنزلة رث الهيئة وأن الجاهل من عصى الله وان كان جميل المنظر عظيم الخطر شريف المنزلة حسن الهيئة (قال عمر) رضى الله عنه لموت ألف عابد قائم بالليل صائم بالنهار أهون من موت رجل عاقل يعقل عن الله أمره (قال) سهل التسترى العقل ان تستغنى به عن كل شئ دونه جل جلاله وأما ذاته قال بعضهم العقل ذاته جوهر مضىء ونور مجرد وليس بعرض خلقه الله وجعل نوره فى القلب يدرك به المعقولات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة وهو منسال الى الدنيا والآخرة والى العلوم الشرعية والعقلية آلة للمؤمن يعمل به والعقل ذاته شئ واحد وله وجهان أحدهما القدر المشترك بين المؤمن والكافر ويعبر عنه بعقل المعاش والوجه الثانى العقل الخاص بالمؤمن وهو المعبر عنه بعقل الهداية فمن رزقه الله الهداية فهو المؤمن العاقل ثم ان رزقه بعد ذلك فهما فهو أعقل فان رزقه علما فهو أعقل فان رزقه حكمة فهو أعقل فان رزقه معرفة فهو أفضل فان كشف له الحقيقة فهو أعقل فان رزقه كمال التوحيد فهو أعقل فان رزقه مقام الصديقية فهو أعقل فان جعله نبيا فهو أعقل فان جعله مرسلا فهو أعقل ونبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أعقل من الكل (قال وهب بن منبه) انى أجد فى سبعين كتابا ان جميع ما أعطى الناس من بدء الدنيا الى انقطاعها من العقل فى جنب عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم كهيئة رملة وقعت من بين جميع رمال الدنيا (واما حده) قال حارث المحاسبى فى حد العقل انه غريزة يتهيأ بها درك العلوم النظرية وتدبير الصناعات الفكرية وهو القدر الذى به مناط التكليف وبه يسمى الانسان مكلفا وبه يرتبط الامر والنهى وبه يقع التمييز بين الصلاح والفساد والخير والشر وبه يحترز عما يوقعه فى الهلاك وهذا مشترك بين المؤمن والكافر وهو عقل المعاش (واما كماله) فاعلم ان كمال العقل لا نهاية له وهو فى عقول الانبياء والاولياء والصالحين ثم الامثل فالامثل يدل على ذلك ما روينا عن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال العقل لا غاية له ولكن من أحل حلال الله وحرم حرام الله سمى عاقلا فان اجتهد بعد ذلك سمى عابدا (وسئل الشبلى) عن كمال العقل فقال اذا كنت قائما بما أمرت تاركا التكليف مانهيت فأنت كامل العقل (وفى الحديث) ان الرجل لينطلق الى المسجد فيصلى وصلاته لا تعدل جناح بعوضة وان الرجل ليأتى المسجد فيصلى وصلاته تعدل جبل أحد اذا كان أحسنهما عقلا قيل فكيف يكون أحسنهما عقلا قال أورعهما عن محارم الله وأحرصهما على أسباب الخير (واما) مسكن العقل قال حكماء أهل الطب هو فى الدماغ كما ان الحواس الخمس من السمع والبصر

والنطق والذوق والشم فى الدماغ كذلك العقل فى الدماغ اذ هو آلة الادراك مثل الحواس وقال أهل الاخبار هو فى القلب قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور وقال الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها وقال الله تعالى أفلم يسيروا فى الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها وقال تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب (وقد ورد) فى أخبار داود انه سأل ابنه سليمان عليهما السلام أين موضع العقل منك قال فى القلب لانه قالب الروح والروح قالب الحياة وقال بعض الحكماء القلب لوح منقوش نقشه العقل والايمان والمعرفة واليقين والعقل آلة التدبير للنفس تم ذلك والحمد لله رب العالمين (صفة) أدوية تهيج المرأة للجماع يؤخذ كندس وفلفل يحل بلبونة خضراء ويقطر فى شق المرأة وهى نائمة فانك ترى عجبا واذا اردت انه يزول فتستعمل الخل علم ودهن البنفسج وان اردت تهييج البنات فتعبث بثديين فان المنى بين الترائب وهى الثدى (صفة) دواء يهيج المرأة للجماع يؤخذ نوشادر وزنجار يدق ويرمى فى ابريق الاستنجاء ترى العجب (صفة) دواء آخر حتى تصير المرأة كالبكر يؤخذ أصول القصب الفارسى وعفص أخضر وسنبل رومى يحرق القصب الفارسى ويدق السنبل الرومى ويخلط السنبل برماد القصب المذكور وتلت بشراب الرمان وتعمل صوفة تتحمل بها المرأة (صفة) دواء يضيق الفرج يؤخذ سك وزعفران يضاف اليه شراب ريحانى ويغلى غليا ناجيدا ويسقى لخرقة كتان ويرفع لوقت الحاجة فاذا أرادت المرأة العمل به تقطع من ذلك الخرقة قطعة وتتحمل بها قبل الجماع بيومين (صفة) دواء آخر اذا كانت المرأة ترخى ماء عند الجماع تتحمل بالكحل الابيض بعد سحقه تعمل صوفة وتتحمل به فان فرجها يجف (ومما يوافق الرجال) ويصلب الذكر ويقويه ويهيج الرجال للجماع فاما الذى للتصليب فيؤخذ من الثوم البرى ومن بزر الجرجير ومن الدارصينى من كل واحد جزء يدق كل واحد بمفرده ويعجن بدهن السمسم ويستعمل منه كل يوم على الريق فانه يقوى الباه (صفة) دواء آخر لتقوية الذكر وغلظه يؤخذ من العلق عشرة ترميها فى دهن بان فى قنينة زجاج ثم تترك سبعة أيام ثم بعد ذلك تكسر القنينة وتأخذ العلق تشق ظهورها وتأخذ ما فيها تدهن به الذكر فانه يقويه ويغلظه (صفة) دواء يقوى الذكر يؤخذ سكر سليمانى وملح اندرانى ولبن بقرى وسمن بقرى من كل واحد من السكر والملح جزء ويذاب السمن ويلقى فيه ويصب اللبن على ذلك الجميع ثم يخلط وترفعه فاذا أردت العمل به تدهن به الذكر ودعه حتى يجف ثم اعمل كذلك ستة أيام فانه يقوى به (صفة دواء) آخر لغلظه يؤخذ بصل العنصل ويدق ويعصر ماؤه على شعرة مرتين بعد سحقها ثم يلطخ بها القضيب (واذا) أردت ان تجامع المرأة وهى نائمة فخذ صردس وعظم هدهد من الجانب الايسر وتربطه فى خرقة وتضعه تحت رأسها وهى نائمة وتفعل ما شئت فانها لا تعلم حتى يؤخذ من تحت رأسها (صفة) الادوية التى يلطخ بها الذكر القليل القيام فانها تشده يؤخذ ورق وزيت ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويلطخ به القضيب وما حواليه فانه عجيب (صفة) سفوح يمنع الحبل ويسقط الجنين يؤخذ من الابهل مثقالان ومن ورق السذاب المجفف مثقال يسحق ذلك ويجعل فى ماء السذاب الرطب ويطلى به الذكر ويجامع فانه يسقط الجنين (صفة) سفوح آخر يمنع الحبل يؤخذ من الابهل مثقال ومن ورق السذاب مسحوقا مثقال ويجعل بماء السذاب

(صفة أدوية طيبة نفيسة)

الرطب أو بالماء الذى يطلى به الحديد ويمسح به الذكر (باب) لقوة الجماع يكتب على ورقة ذهب وتجعلها تحت لسانك وتجامع ما شئت فان ذكرك لم يزل قائما ما دامت الورقة تحت لسانك وهذا ما تكتب ے ا١١ و ك و ا (باب آخر) لقوة الجماع يكتب فى ورقة قصدير بابرة نحاس وتجعلها تحت لسانك وهذا الذى تكتبه لـ سهلسلعاهلعسم (باب آخر) لقوة الجماع تكتب هذه الاسماء على عصابة بيضاء جديدة وتبخرها بعقل أزرق وحصى لبان ذكر ووقت الجماع اما ان تربطها على عضدك الايسر واما ان تتعصب بها وهذا ما تكتب هقوش هقوش سام هقهاش ره مر هسه أوه أوه طبعوعوس ركوم لله معها سرا باصها سل اس اس أوه اه اه (صفة) دواء آخر يزيد فى الباه يطبخ الحلبة بالتمر حتى ينضج ثم يخرج نوى التمر تجففه ويدق وينخل ويعجن بعسل ويؤخذ منه مثل الجوزة ويستعمل (صفة دواء) آخر يزيد فى الباه وينفع نفعا جيدا للمرطوبين والمبرودين * يؤخذ من ماء البصل الابيض جزآن ومن العسل النقى جزء ويطبخ فى نار لينة وتنزع رغوته حتى يصير له قوام ويرفع فان أردت تقويته تضيف عليه زنجبيلا ودارصينى ودار فلفل من كل واحد جزء ويستعمل بقدر حاجته وقت النوم فانه نافع * ومما يلطخ على الذكر ويحبب الرجال الى النساء أن تمضغ الكبابة وتأخذ الريق وتطلى به الذكر فان المرأة تجد لذلك لذة عظيمة (صفة دواء) ينبت الشعر ويغزره * يؤخذ أظلاف عنز أسود وتحرق وتسحق ويضاف اليها زيت ويدهن الموضع الخالى من الشعر فانه غاية انبات الشعر (صفة دواء آخر) يؤخذ من الحبة السوداء جزء ومن قشور حلوق الرمان جزء ومن الثوم الشامى جزء وتدق الحبة السوداء الى أن يخرج دهنها وتدق قشور الرمان وتنخل ويؤخذ زيت طيب مقدار ما يغمر الحوائج ويغلى الثوم فى الزيت الى أن تذهب رائحته ثم يضيف اليه الحوائج ويحركها الى أن يبقى أسود مثل المرهم ويدهن به فى الحمام الموضع الخالى من الشعر فانه ينبت فيه الشعر ويطوله (صفة صبغة) للشعر يؤخذ قرنفل وحناء يسحق القرنفل ويعجن مع الحناء ويطلى به فان الشعر يبقى أسود مثل الليل (صفة دواء) يحسن الوجه يؤخذ دقيق عدس ودقيق حمص ونوشادر وأنزروت ومصطكى وبورق من كل واحد جزء يدق الجميع ثم يخلط ويغسل منها الوجه عند القيام من النوم فانه يفعل فى الوجه فعلا حسنا (صفة طلاء) للنمش والكلف الذى على الوجه يؤخذ بزر بطيخ وقشور أصل القصب من كل واحد خمسة دراهم بزر جرجير وبزر فجل من كل واحد درهمان وكندس درهمان يدق الجميع ويعجن بماء الفجل ويطلى بها الوجه بالليل ويغسل بالغداة (صفة) دواء يزيل الكلف وآثار السوداء يدق اللوز الحلو والمر ويضمر بهما الوجه فانه جيد (فائدة) لقطع الصيبان من رأس النساء * يؤخذ زرنيخ أحمر يدق ويجعل عليه زيت طيب ويدهن به الرأس وتصبح المرأة تدخل الحمام فانه يزول من رأسها ان شاء الله تعالى تم (خطاف) جالينوس كثير من الناس من يضع الخطاطيف المحرقة على حنجرة من به الخوانيق وعلى جميع العلل التى تكون معها ورم فى الحلق واللهاة وفى الناس قوم يستعملون هذا الرماد فى الكحل الحاد للبصر وقوم آخرون يجففون الخطاطيف ويسحقونها ويسقون منها وزن. مثقال (ديسقوريدس) اذا أخذ فرخه فى زيادة القمر وكان أول ما أفرخ وشق وأخذ من الحصى الموجود فى جوفه حصاتان احداهما ذات لون واحد والاخرى مختلفة اللون وشدتا

في

في جلد الايل والعجل قبل ان يصيبهما تراب وربطتا على عضد من به صرع أو رقبته انتفع بذلك وكثيرا ما فعل ذلك فأبرأ من به صرع ابراء تاما واذا أكلت كما يؤكل الطير المسمى سوقلندس أحدت البصر فاذا أحرقت الأم مع فراخها في قدر وأخذ رمادها وخلط بعسل واكتحل به أحد البصر واذا تحنك برمادها نفع من الخناق وورم اللهاة واذا طبخت وجففت وشرب منها مقدار درهمين بماء نفع من الخناق أيضا (غيره) عينا الخطاف اذا سحق بدهن زنبق ومسحت به سرة المرأة عند النفاس نفعها وقيل ان دماغه بعسل نافع من ابتداء نزول الماء في العين (خواص ابن زهر) قال وان أخذ فرخا خطاف ذكر وأنثى واحرقا بالنار وطرح ذلك الرماد في شراب لم يسكر شاربه فان سقيت امرأة من دمه وهي لا تعلم سكن عنها شهوة الجماع وأذهب عنها الشهوة والشبق (ارسطو) في منافع أعضاء الحيوان ان مرارة الخطاف يسعط بها الشيب في الرأس واللحية فتسوده وتسود الاسنان فمن أراد ان يسعط به فليملأ فمه لبنا حليبا ويسعط به * وخرء الخطاف اذا خلط بمرارة البقر وطلي به الشعر الاسود بيضه في غير حينه (ابن سينا) وزبل الخطاف عجيب في ازالة البياض من العين وقد جربته (خفاش) الشريف وهو الوطواط وهي خفاشا لصغر عينيه وامتناع بصره في النهار ورؤيته بالليل وهو الطائر في العشاء ويعلو في الهواء ويأوي الى المدن والديار واذا ذبح وطلي بدمه عانات الصبيان قبل البلوغ منع من نبات الشعر عليها واذا طبخ الخفاش في دهن السمسم ودهن به فوق عرق النسا نفعه لاسيما اذا فعل به ذلك مرارا على التوالي (غيره) واذا طبخ وشرب مرقه أسهل ونفع من وجع الورك ورماده يحد البصر (خواص ابن زهر) قال يطبخ رأس الخفاش في اناء نحاس أو حديد بدهن زنبق ويغمره مرارا حتى يتهرى ويصفى ذلك الدهن ويدهن به صاحب النقرس والفالج القديم والارتعاش والتورم في الجسد والربو فينفعه ذلك ويبرأ * وان مسح بمرارته فرج المرأة التي عسر ولادتها ولدت لوقتها مجرب وان مسح بدماغه أسفل القدم هيج الباه وان طبخ الخفاش بالماء حتى يتهرى ومسح به الاحليل أدر البول وان صب من ماء الخفاش على البدن الذي قد دبه الفالج انحل ما به * ودماغه اذا أحرق وسحق واكتحل به للبياض في العين أبرأه * وزبله اذا طلي به القوابي نفعها ودماغه مع ماء البقل ينفع الماء النازل في العين اذا اكتحل به * واذا جعل رأسه تحت وسادة انسان ونام عليها من غير أن يعلم سهر وشرد نومه وكذلك يفعل قلبه أيضا فيما زعموا * واذا دفن رأسه في برج حمام ألفته ولم تزل منه واذا جعل على جحر الفأر هرب من ذلك المكان (خولنجان) ابن ماسويه حار يابس في الثالثة جيد للمعدة يطيب النكهة هاضم للطعام (الرازي) في دفع مضار الاغذية كاسر للرياح كاسر لمن يكثر القولنج الريحي والجشاء الحامض * وقال في الحاوي انه يزيد في الباه جدا وينفع الكلى والخاصرة الباردتين (ابن عمران) نافع لاصحاب البلغم جدا وينفع الكلى والخاصرة والباه ويحرك المني ويهيجه واذا أخذ منه عود وأمسك في الفم قليلا فانه ينعظ انعاظا شديدا (لي) من أحسن الطرق في استعماله في أمر الباه أن يؤخذ منه وزن نصف مثقال أو درهم ويسحق وينخل ويذر على مقدار نصف رطل لبن حليب بقري ويشرب على الريق فانه غاية في أمر الباه صحيح مجرب * وهو من أنفع الادوية للمبرودي المعدة والكبد ويحسن هضمها تحسينا بليغا (غيره) يقوي الاعضا

الباطنة ويحبس البول الكثير شربا (اسحق بن عمران) وبدله وزنه قرنفلا (خواص ابن زهر)
قال وان علق ذنب ذئب على معلف البقر لم يقربه البتة مادام معلقا عليه ولو جهدها الجوع
وان بخر موضع بزبل الذئب اجتمع اليه الفار وزعموا ان من لبس ثوبا من صوف شاة قد افترسها
ذئب لم تزل به حكة شديدة مادام عليه وان بالت امرأة على بول ذئب لم تحبل وان أخذت خصيته
اليمنى ودافتها بزيت وغمست فيه صوفة وحملتها ذهبت عنها شهوة الجماع (قال) وان شرب صاحب
الحمى العتيقة من مرارة الذئب وزن دانق مع عسل أو طلاء أذنيها وعين الذئب تمنع من الصرع
ولا يقرب من علقت عليه شئ من السباع والهوام واللصوص (ابن سينا) ومرارة الذئب
تنفع التحجر والكزازة اللذين يتبعان جراحات العصب خصوصا من البرد واذا اسعط منها من به
النزلات العظام نفعته وان علق فى برج حمام لم يقربه حية ولا شئ يؤذى الحمام وأنيابه وجلده
وعيناه اذا جمعت وحملها انسان معه غلب خصمه وكان محبوبا عند الناس (الشريف) قال
صاحب الفلاحة النبطية عن آدم عليه السلام ان بزر الرازيانج اذا اقمح الانسان منه وزن
درهم مع وزنه سكرا وابتدأ ذلك من أول نزول الشمس الحمل وأدام ذلك الى ان تنزل الشمس برج
السرطان وفعل ذلك كل عام فانه لا يمرض البتة ولو بلغ عمره الطبيعى وتصح حواسه الى أن يموت
(رخمة) ابن سينا تقطر مرارته بدهن بنفسج فى الجانب المخالف للشقيقة والمخالف من وجع
الاذن ويسعط بها الصبيان أو يقطر فى آذانهم لما يكون بهم من رياح الصبيان ويكتحل بها
لبياض العين البارد * وقيل ان زبله يسقط الجنين بخورا ويحلّ بزيت ويقطر فى الاذن الثقيلة
السمع الذى بها طرش * وقال ابن البطريق مرارته تجفف فى اناء زجاج فى الظل ويكتحل به فى
جانب لسعة الافعاء ولست أصدقه وقد ذكر بعضهم انه جربه لسم العقرب والحية والزنبور
فكان نافعا أحسبه اطوخا (الشريف) ولحم الرخمة اذا خلط بخردل وجفف وبخر به المعقود
عن النساء سبع مرار أطلقه وان أخذت ريشة من جناحها الايمن بين رجلى العسرة الولادة
سهلت الولادة باذن الله تعالى (خواص ابن زهر) ريش الرخمة اذا بخر به البيت طرد الهوام
النابية وزبلها اذا ب بخل خمر ويطلى به البرص فيغير لونه وينفعه وكبدها تشوى وتسحق وتذاب
بخل خمر ويسقى من به جنون كل يوم ثلاث مرات متوالية فيبرأ باذن الله تعالى والجلد الاصفر
الذى على قانصة الرخمة اذا سحق بعد تجفيفه وشرب بطلاء نفع من كل سم وان علق رأسها على
المرأة العسرة الولادة سهل ولادتها (السذاب) ان أكل مملوحا أو غير مملوح أحد البصر واذا تضمد
به مع السويق سكن ضربان العين واذا استعمل بالخل ودهن الورد نفع من الصداع واذا صير
فى الانف مسحوقا قطع الرعاف واذا تضمد به مع ورق الغار نفع من الورم الحار العارض
فى الانثيين واذا غسل به مع النطرون البهق الابيض شفاه واذا وضع على القوابى مع الشبث
والعسل نفع منها وعصارته اذا سخنت فى قشر رمان وقطرت فى الآذان كانت صالحة لوجعها
واذا خلطت بعصارات الرازيانج والعسل واكتحل به نفعت من ضعف البصر واذا مضغ
السذاب بعد أكل البصل والثوم قطع رائحتهما ويشرب من البستانى للاوجاع نحو من ثلاثة
دراهم للكبار وللصبيان من قيراط الى نحوه واذا طلى بماء ورقه داخل مناخر الصبيان نفعهم من
الصرع الذى يعتريهم كثيرا المعروف بام الصبيان واذا تضمد به نفع من لدغة العقرب والحيات

فوائد طبية

والرتيلاء وعضة الكلب الكلب وبالجملة هو حافظ من السموم واذا خالط ماؤه الاكحال أحد البصر وجفف الماء النازل فى العين وأيضا ينفع الحبل ويحلل الخنازير وينفع من عرق النسا اذا شرب من بزره من درهم الى درهمين وأكما باعتدال يحد البصر والاكثار منه يظلمه وهو نافع من الصرع جدا وان شرب نفع من القولنج الريحى واذا طبخ فى الزيت وكمدت به المثانة نفع من عسر البول (السرخسى الذكر) يسمى بالبربرية أذرس وجرب من هذا الصنف ان رجلا كان قد أقعد من وجع الوركين والمقعدة فدل عليه فأخذت أصوله غضة وغسلت من التراب ثم قطعت قطعا صغارا ودقت دقا ناعما وطرح منها نحو من الستة ارطال فى نحو اثنى عشر رطلا من العسل فصار العسل كالماء ثم لم يزل يشربه كما هو فى أيام فلم يتممه حتى برئ برأ تاما وجرب منه أيضا ان ورقه اذا دق يابسا وعجن بالحناء وجعل الجميع على رأس من فى عينيه امارات الماء مرات كان فى ذلك برؤه (السيكران) لا يقرب البرغوث موضعا فرش فيه ورقه (السرو) مع جوزه اذا دخن به مع أغصانه طرد البق واذا كان مسحوقا وضمد به الصق الجراحات وقد يقطع الدم واذا دق وخلط بالخل سود الشعر وقد يضمد به مع السويق للحمرة والنملة والاورام الحارة العارضة للعين (ابن سينا) طبيخه بالخل نافع لوجع الاسنان ورماده اذا ذر على حرق النار وسائر القروح الرطبة نفعها وجوز السرو اذا دق وهو رطب وشرب بخمر نفع من نفث الدم وقرحة الامعاء والبطن ومنفعته بالغة من عضة الكلب الكلب واذا خلط بعسل مطبوخ نفع من شقاق الرجلين والمقعدة والشقاق العارض من البرد (والسرطانات) اذا دقت نيئة وسحقت وشربت بلبن الاتن نفعت من نهش الهوام والرتيلاء ولدغ العقرب واذا طبخت وأكلت بمرقها نفعت من به قرحة فى رئته والسرطانات البحرية تفعل مثل ذلك الا انها اضعف وان علقت عين السرطان على من به حمى شفاه الله تعالى لحم السرطانات البحرية ومرقها ينفع المسلولين ويزيد فى الباه (غيره) ينفع أصحاب السل اذا فتق بطنه وغسل برماد وملح وطبخ مع الشعير واذا وضع على موضع نهش الحيات والافاعى نفع ويحلل الاورام الجاسية ورماده نافع فى أدوية البهق والبرص والكلف واذا بل بالخل ووضع على موضع عضة الكلب الكلب نفع من ذلك واذا شرب مع لبن الاتن نفع من نفث المرة الصفراء من الصدر (الطبرى) اذا سحقت وطليت على لدغ العقرب نفعت والنهرى منه اذا طبخ بحشيش الشعير نفع من ابتداء السل المتولد عن يبس الصدر والرئة (ابن التلميذ) وقد يؤخذ من رماده مع الطين المختوم والصمغ والكثيراء ورب السوس فينفع المسلولين مجرب (خواص ابن زهرة) ان طبخ السرطان بالشبث وتغرغر به الملسوع أبرأه وان علقت أرجل السرطان على شجرة مثمرة تساقط ثمرها من غير علة وان أحرق وطلى به ثدى من بها سرطان نفعها وأبرأها (قطران) واذا حلق وسط رأس من ابتلع علقة ودهن الموضع المحلوق بقطران أخرج العلقة وحيا مجرب (ارسطاطاليس) الزمرذ والزبرجد حجران يقع عليهما اسمان وهما فى الجنس واحد وهو حجر ارضى يتخذ من الارض من معادن الذهب بالمغرب أخضر شديد الخضرة يشف واجوده أشد خضرة وناضره أجود من كدره فى الصلاح والقيمة (الشريف) الزمرذ حجر أخضر اللون مختلف الخضرة يجلب من بلاد السودان (ابن الجزار) فى كتاب عجائب البلدان جبل الزمرذ من جبال موصولة بالمقطم من جبال مصر

(اوسطاطاليس) وطبع الزمرذ البرودة وخاصته اذا شرب نفع من السم القاتل ومن نهش الهوام وذوات السموم باللدغ والعض فمن سحق منه وزن ثمان شعيرات وسقاه شارب السم قبل أن يعمل فيه خلص نفسه من الموت ولم يسقط شعره ولم ينسلخ جلده وكان فيه شفاؤه ومن ادمن النظر اليه أذهب الكلال عن بصره ومن تقلده برا منه أو تختم به دفع ضرر داء الصرع عنه اذا كان به اياه قبل حدوث الصرع ومن قبل هذا صرنا نأمر الملوك ان تعلقه على أولادها عند ولادتهم ليدفع داء الصرع عنهم (ابن ماسويه) انه نافع من نزف الدم واسهاله اذا شرب أو علق (الرازي) ان نظرت الافعى الى الزمرذ الفائق الشديد يونها (مجهول) الزبرجد نافع من الجذام ان شربت حكاكته (صفة سفوف) لعلي بن رضوان ألفه للحاكم وهو مركب من احدى وعشرين حاجة منافعه يقوي المعدة ويجود الهضم ويخرج الفضلات ويحلل البلغم ويعين على الباه ويبطئ الهرم ويحفظ الصحة ولا يعطر بطن وهو طيب شهي مأمون العاقبة (وصفته) مسك تركي قيراطان ورد أحمر منزوع الاقماع وكسفرة يابسة وكراويا منقوعتين في خل خمر يوما وليلة مجففين محمصين من كل واحد أربع دراهم سك مسك وطباشير وصندل مقاصيري من كل واحد ثلاثة دراهم اهليلج كابلي وهندي ومصطكا واسارون وسنبل الطيب ودارصيني وقسط وقرنفل وفلفل أبيض وأسود من كل واحد خمسة دراهم كابة مقل أزرق درهم لك بسر وراوند صيني من كل واحد درهم ويدق كل واحد على حدته ويخلط بوزنه سكرا أبيض أونباتيا خلطا جيدا ويستعمل كل يوم وزن درهمين بماء اسان نور شامي وفي نسخة الاصل فانيذ تم (هذا دعاء الفرج بعد الشدة) اللهم يا مخلص المولود من ضيق مخاض أمه ويا معافي الملسوع من شدة همه وغمه ويا قادرا على كل شيء بعلمه أسألك بحق محمد واسمه أن تكفيني كل ظالم بظلمه (وأيضا) لقمع الاعداء

أدعية جليلة للفرج بعد الشدة

يامن أياديه عندي غير واحدة * ومن مواهبه تنمو على العدد
ما نابني في زماني قط نائبة * الا وجدتك فيها آخذا بيدي

(وأيضا للفرج)

ولرب نازلة يضيق بها الفتى * ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها * فرجت وكان يظن أن لا تفرج

(وقال الحليمي) في منهاجه واستحب لكل من ألقى في الارض بذرا أن يقرأ بعد الاستعاذة أفرأيتم ما تحرثون الآية ثم يقول بل الله الزارع والمنبت والمبلغ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارزقنا ثمره وجنبنا ضرره واجعلنا لانعمك من الشاكرين هذا آخره

(آخر)

يامن عليه اتكالي * ومن اليه مآلي
ارحم خضوعي وذلي * وانظر الى سوء حالي

(آخر) اللهم لك الحمد ومنك الفرج والبلاء المشتكى وأنت المستغاث وبك المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (آخر) بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله بسم الله ماشاء الله

لاحول ولا قوة الا بالله (آخر) يامن لا يشغله سمع عن سمع ويامن لا تغلطه المسائل ويامن لا يتبرم بالحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك (آخر) اللهم انى أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا أردت بين عبادك فتنة فاقبضني اليك وأنا غير مفتون (آخر) اللهم فرغني لما خلقتني له ولا تشغلني بما قد تكفلت لى به ولا تحرمني وأنا أسألك ولا تعذبني وأنا أستغفرك (آخر) اللهم اجعل لى من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل عسر يسرا ومن كل فاحشة ستوا والى كل خير سبيلا (آخر) اللهم وفقنى لما يرضيك عنى من القول والعمل واختم لى بخاتمة السعادة عند انتهاء الاجل (آخر) اللهم أنت لها ولكل عظيمة ففرجها بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

(آخر) يامن اذا حاط للبلا * وتكاثرت محن الدواهى

فرجتها بدقيقة * من حسن لطفك يا الهى

(آخر) ليس لها من دون الله كاشفة اللهم ارزقنى عقلا أعيش به وايمانا يباشر قلبى اللهم حقق فيك رجائى وزدنى بك يقينا اللهم انى أسألك الثبات فى الامور والعزيمة على الرشد والشكر على النعمة (آخر) حسبى الله وكفى. سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى سبحان من لم يزل وحيدا اللهم ان رحمتك أرجى لى من عملى وعفوك أوسع من ذنوبى اللهم أجرنى من خزى الدنيا وعذاب الآخرة (آخر) اللهم لا تبتلنى بالقل عند الكبر ولا بسوء العمل عند اقتراب الاجل وارزقنى القناعة فى الرزق والبركة فيه ولا تعدل بى عن طريق الحق يارب العالمين يا كائنا لم يزل يا الهى واله آبائى ياحى ياقيوم اجعلنى لك مخلصا الهى كيف ادعوك وأنا أنا وكيف أقطع رجائى فيك وأنت أنت الذى فلقت البحر لموسى ونجيته من الغم رب نجنى مما أنا فيه (آخر) اللهم بتألق بهاء نور عرشك من أعدائى استترت وبسطوة الجبروت من عزك ممن يكيد لى احتجبت ومن فضائل عطائك وجزيل نعمائك الوى طلبت كيف أخاف وأنت أملى كيف أضام وأنت متكلى زجرت كل راصد رصد وكل عاند عند وكل عدو كاد او مكد بألف ألف لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

بخشوع القلوب عند السجود * لك ياسيدى بغير جحود

وبك الله ياجليل فلا شئ * يدانيك فى غابر العهود

وبكرسيك المكلل بالنور * والى عرشك الكريم المجيد

وبما كان تحت عرشك حقا * قبل خلق السما وصوت الرعود

ذاك اذ كنت مثل مالم تزل قط الها عرفت بالتوحيد

(آخر) تحصنت بذى الملك والملكوت وتحجبت بذى القدرة والعظمة والهيبة والجلال والجمال والجبروت وتوكلت على الحى الذى لا يموت ورميت كل عدو لى وحاسد وماكر وغامز وشامت وكائد بلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم بكهيعص بحمعسق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ستر العرش مسبول علينا وعين الله ناظرة الينا بحول الله لا يقدرون علينا والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين

(باب نافع للجرب) فى يوم الجمعة قبل الصلاة أخذ سبعة عيدان من كل جنس ويقرأ على كل

باب نافع للجرب

عود سبع مرات والسماء والطارق الى قوله يخرج من بين الصلب والترائب ويقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين والفاتحة ويرمى به وبعد ذلك يأخذ كبريت مسحوق ويحرك بكل عود الكبريت سبع مرات وهو يقرأ والسماء والطارق الى قوله يخرج من بين الصلب والترائب ثم يأخذ زيتا وملحا ويضيف اليهما الكبريت ويطلى يديه الى المرافق ورجليه الى الركبتين ويكون ذلك فى ليلة السبت (دعاء آخر) اكتفيت بكفاية الله الكافى ولبست درع الله القديم الازلى وتقلدت بسيف الله وترديت برداء ستر الله واستخفيت فى خزائن الله بسم الله مفاتيحها ثقتى بالله يدفع الله عنى الهم والغم ويكفينى الله شر كل ذى شر احترزت بحرز الله فى خفى لطف الله الى منتهى علم الله من شر خلق الله ودفعت عنى السوء بألف ألف لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل رب ابراهيم واسحق ويعقوب كف عنى أذاهم وشرهم ومعرتهم وضرهم وارزقنى معروفهم ومودتهم وخيرهم ونصرهم اشهد ان كل معبود دون عرشك الى قرار الارض السابعة السفلى باطل ما خلا وجهك الكريم الدائم الذى لا يفنى ولا يبيد بخفى لطف الله بجميل ستر الله بعظيم ذكر الله بقوة سلطان الله دخلت فى كنف الله واستجرت برسول الله صلى الله عليه وسلم ابرأ من حولى وقوتى وأتوكل على حول الله وقوته أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاثا حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ثلاثا فالله خير حفظا وهو أرحم الراحمين ثلاثا اللهم الله حافظى الله ناظرالى الله شاهدى (فائدة) من كان به وجع فقال عقب الفجر أربعين مرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل تبارك الله أحسن الخالقين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ومسح بيده عليه أزاله الله عنه ففعلت ذلك فعوفيت فحكيت ذلك لطبيب ذمى فأسلم (جاء) رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله بى وجع قد كاد يهلكنى فقال صلى الله عليه وسلم امسحه بيمينك سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر قال فقلت ذلك فأذهب الله ما كان بى فلم أزل آمر بها أهلى وغيرهم انتهى (فى صحيح) مسلم قال صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذى يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد وأحاذر

(قال بعضهم)

ليت شعرى أى أرض أجدبت * فاغيثت بك حقا من تلف
ساقك الله اليها رحمة * وحرمناك بذنب قد سلف

(لبعضهم)

سلوه عن ظبى الحصين غاسلا * ونهوه أنه لا يطيع العذلا
أمروه بالتبديل عن أحبابه * مافى شروط الحب أن يتبدلا
ولقد أقول لعاذلى دع عنى فلا * يدرى المعافى ما يقاسى المبتلى
العشق أول ما يكون مرارة * فاذا صبرت على مرارته حلا
أفدى الذى سكنت زرود ورامة * انى جعلت لها قلبى منزلا

حسنية دقت حشى وبدت رشا * وتبسمت عجبا فقاح قرنفلا
لو أنها للعاشقين تعرضت * قالت ألست مرادكم قالوا بلى

(غيره)

وحياة أشواق إليك وحرمة الصبر الجميل
ما أبصرت عيني سواك * ولا صبوت الى خليل

(غيره)

مذ غبتمو عن ناظري لي أنة * ملأت نواحي أرض مصر نواحا

(غيره)

غيري وان طال الزمان سلاكمو * وتغيرت أحواله الا أنا

(غيره للفرج)

عسى فرج يأتي به الله انه * له كل يوم في خليقته أمر

(آخر للفرج)

عسى الهم الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

(آخر)

ألا قل لساري الليل لا تخش ظلمة * سعيد بن سلمى ضوء كل بلاد
لنا سيد اربى على كل سيد * جواد حثا في وجه كل جواد
أذم لنا أن لا نرى قط نكبة * مدى الدهر ما غنى الحمام بواد

(آخر للفرج)

عسى ولعل الدهر يلوي عنانه * ويأتي بخير والزمان عثور

(غيره)

عيني تبكي حذر البين * ما أنحس الفرقة للعين
لم أر في الحب ولوعته * أوجع من فرقة إلفين

(غيره)

ياموقد النار الها باعلى كبدي * اليك أشكو الذي بي لا الى أحد
اليك أشكو الذي بي من هواك فقد * طلبت غيرك للشكوى فلم أجد

(غيره)

حضوركمو لنا شرف * ونحن بذاك نعترف
فان غبتم فلا عوض * لنا عنكم ولا خلف

(غيره)

فوالله لو سيرت ما بين شرقها * الى غربها ما اخترت غير حبيبي

(غيره)

فوالله رب الناس لا خنتك الهوى * ولا زلت مخصوص المحبة من قلبي
فثق بودادي وازع ذاك فانني * على حبكم حتى أغيب في الترب

(غيره)

بديع الحسن كم هذا التجني * ومن أغراك بالاعراض عني
حويت من الرشاقة كل معنى * وحزت من الملاحة كل فن
وأهديت الغرام لكل قلب * ووكلت السهاد بكل جفن

(غيره)

عجبت من جسم ومن صحة * ومن فتى نام الى الفجر
والموت لا تؤمن خطفاته * في ظلم الليل اذا يسري

(غيره)

اله الخلق قد عظمت ذنوبي * فسامح بالعفو لمن مثالك
أجر يا سيدي عبدا فقيرا * أناخ ببابك العالي وذا لك

(غيره)

نقلت الى رمس القبور رضيقها * وخوفي ذنوبي أنها بي تعثر
فصادفت رحمانا رؤفا وأنعما * حباني بها نقضا لما كنت أحذر
ومن كان حسن الظن في حال موته * جميلا بعفو الله فالعفو أجدر

(غيره)

ذل الفتى في الحب مكرمة * وخضوعه لحبيبه شرف

(غيره)

ألا يا نسيم الريح مالك كلما * تدانيت منا زاد نشرك طيبا
أظن سليمى خبرت بسقامنا * فاعطتك رياها فجئت طبيبا

(غيره)

طاب شرب الراح مصطبحا * لا تدع عن كفك القدحا
انما عمر الفتى فرح * فاغتنم من عمرك الفرحا

(غيره)

يا محرقا بالنار وجه محبه * مهلا فان مدامعي تطفيه
احرق بها جسدي وكل جوارحي * واحذر على قلبي فانك فيه

(قال بعضهم) سرك من دمك فانظر أين تريقه

(غيره)

روح لي عذبني فقلت له * لا لا تزد في على الذي أجد
أما ترى النار كلما خمدت * عند هبوب الريح تتقد

(غيره)

سقاني خمرة من ريق فيه * وحيا بالعذار وما يليه
وبت معانقي حتى كأني * غزال في الانام بلا شبيه
وبات البدر مطلعا علينا * ساهرا لا يتم على أشبيه

(غيره)

(غيره)

يا أيها القمر المنير الزاهر * الابلج الغض البهي الباهر
بلغ شبيهتك العلام وصفاتها * شوقي وأني في هواها ساهر

(غيره)

الا ان أهنا العيش ما سمحت به * صروف الليالي والحوادث نوم

(غيره)

شقيقك غيب في لحده * وتطلع يا بدر من بعده
فهلا كسفت وكان الكسوف * لباس السواد على فقده

(غيره)

وما تخفى المودة حيث كانت * ولا النظر الصحيح ولا السقيم

(وقال آخر)

لمت به حتى اقدصرت عنده * رخيصا وقبل اليوم قد كنت غاليا

(آخر)

لو كنت أعلم ان آخر عهدكم * يوم الرحيل فعلت مالم أفعل

(آخر)

اعذلوا كيف شئتم * لست عنها بمنتهى

(آخر)

لولا نسيم بذكراكم يروحني * لكنت محترقا من حر انفاسي

(غيره)

ليكن صدرك للاسرار حصنا لا يرام * انما ينطق بالسر ويبديه اللئام

(آخر)

ان جرى بيننا وبينك عتب * أو تناءت منا ومنك الديار
فالوداد الذي عهدت مقيم * والدموع التي علمت غزار

(غيره)

ان كاتمونا القلا نمت عيونهم * والعين تظهر ما في القلب أو تصف

(غيره)

يا أيها الساقي البديع الصفات * املأ وحي الشرب واشرب وهات
وضم قطر الغيث وامزج به * كأسي فما أطيب قطر النبات

(غيره)

اعجب لما في مجلس اللهو جرى * من أدمع الراووق لما انسكبت
لم تزل البطة في قهقهة * بيننا تضحك حتى انقلبت

(غيره)

وجرة قيد موها * تنفي الهموم المحزنه

بكر عروس حلوها * والراح فيها كمينه
شممت طيبة فيها * فرحت سكران طينه

(غيره)

دع الحسرد وما يلقاه من كمده * يكفيه منه لهيب النار في كبده
ان أنت كلمته ترجت كربته * وان سكت فقد أحرقته بيده

(غيره)

أودع فؤادي حرقاً أودعى * ذاتك تؤذى أنت فى أضلعى
وارم سهام الحب أو كفها * أنت بما ترى مصاب معى
موقعها القلب وأنت الذى * مسكنه فى ذلك الموضع

(وله أيضا)

جنى وجناتك الورد النصيبى * قنعت بلثمه أو فى نصيب
ويا ثغر الحبيب بذلت روحى * برشف من رضابك ان رضى بى

(قال بعض العارفين)

أوليتنى نعماً أبوح بشكرها * وكفيتنى كل الامور بأسرها
فلاشكرنك ما حييت وان أمت * فلتشكرنك أعظمى فى قبرها

(دعاء ليلة القدر)

اللهم انى جئت بك اليك ولاشئ أعزمنك عليك فكن شفيعى اليك اللهم ان حسناتى من عطائك وسيآتى من قضائك فجد بما أعطيت على مابه قضيت وحقك ماعصيتك جرأة عليك ولا استهزاء بك ولكن غاب عنى علمى وغلب على جهلى وغرنى سترك المدلى على وحقك ان طالبتنى بذنوبى لاطالبنك بعفوك وان أدخلتنى النار مع أعدائك لاخبرنهم بأنى أحبك وأشهد أن لا اله الا أنت الهى ان كنت كتبتنى شقيا أو محروما أو مقترا على فى رزقى فامح شقائى وحرمانى واقتار رزقى واكتبنى سعيدا مرزوقا موفقا للخيرات فانك قلت وقولك الحق يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده أم الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اجعل اجتماعنا بالرحمة وافتراقنا بالمغفرة والعصمة وختمنا بالسعادة وألهمنا الرشاد اللهم وارزقنا التقوى فانها خير زاد اللهم انا بنات نعمك فلا تجعلنا حصائد نقمك اللهم انا نعوذ من الذل الالك ومن الفقر الا اليك ونسألك العفو والعافية فى الدين والدنيا والآخرة ونسألك عافية كافية ونسألك تمام العافية ونسألك دوام العافية ونعوذ بك من سوء البلاء وجهد القضاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء وموت الفجاء وصل اللهم على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وملائكتك المقربين وأهل طاعتك أجمعين يارب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ان حسناتى من عطائك وسيآتى من قضائك فجد بما أعطيت على مابه قضيت حتى تمحو ذلك بذلك اللهم لولا عطاؤك لكنت من الهالكين ولولا قضاؤك لكنت من الفائزين

ولولا رجاؤك لكنت من القانطين لكنك أجل وأكرم وأعز من أن تطاع الا باذنك ورضاك اللهم ما أطعتك حتى رضيت ولا عصيتك حتى قضيت أطعتك باذنك والمنة لك على وعصيتك بتقديرك والحجة لك على فبوجوب حجتك على وانقطاع حجتي لديك الا مارحمتني ورزقتني وسترتني اللهم بافتقاري وغناك عني الا ماغفرت لي ورحمتني ورزقتني وسترتني اللهم اني لم آت الذنوب جرأة مني اليك ولا استخفافا بحقك ولا هازئا بأمرك ولكن يارب غاب عقلي وحضر جهلي وغلب فسادي على رشادي فوعزتك وجلالك وعظمتك وكبريائك ان طالبتني بذنوبي لاطالبنك بعفوك وان أدخلتني النار لاخبرنهم أني مؤمن بك ومصدق برسولك فمن أين تعذبني وأنت قلت وأنت أصدق القائلين ان الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء اللهم اغفر لي اللهم ارض عني وان لم ترض عني فاعف عني فقد يعفو السيد عن عبده وهو عنه غير راض اللهم اني حملت مالا أطيق من المعاصي حتى استحققت الخسف والمسخ وها أنا قادم عليك عن قريب وظهري مثقل بالاوزار فأسألك بك وبنبيك محمد صلى الله عليه وسلم ان تلقاني بالعفو والمغفرة على جاري عوائدك مع المسيئين فانك قلت ياعبدي لو أتيتني بقراب الارض خطايا لاتيتك بقرابها مغفرة اللهم اني لم آت الذنوب جرأة مني عليك ولا استخفافا بحقك ولا هازئا بامرك ولكن يارب جرى بذلك قلمك وسبق به علمك وأنت علام الغيوب اللهم اني أستغفرك من كل ذنب وأتوب اليك

(وقال بعضهم)

ستنقلك المنية من ديارك * وتخرج من غناك الى افتقارك
ودود القبر في عينيك ترعى * وعين الغير ترعى في ديارك

(وقال اخر)

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما * يظنان كل الظن أن لاتلاقيا

(غيره)

وكنا وايا كم نزور مقابرا * فنحن وزدنا كم وسوف نزار

(ومما يعزى للشافعي رضي الله عنه)

لما عفوت ولم أحقد على أحد * ارحت نفسي من هم العداوات
اني أحيي عدوي عند رؤيته * لادفع الشر عني بالتحيات
وأظهر البشر للانسان أبغضه * كأنه قد حشا قلبي مودات

(غيره)

بالله ربكما عوجا على سكني * وعاتباه لعل العتب يعطفه
وعرضا بي وقولا في حديثكما * مابال عبدك بالهجران تتلفه
فان تبسم قولا في ملاطفة * ماضر لو بوصال منك تسعفه
وان بدا لكما في وجهه غضب * فغالطاه وقولا ليس نعرفه

(وقال آخر)

اذا زاد بي وجد وزاد غرام * واقلقني شوق بهم وهيام

أسائل من أهوى ولست ألام * بأية أرض يمموا وأقاموا
هم حللوا التفريق وهو حرام
فهل من رثاق البين في الناس منقذي * لقد أحرموني بالفراق تلذذي
أعوذ بذكراهم وشاب تعوذي * وساروا وشحوا بالوداع وما الذي
يضرهم التوديع وهو كلام
فاضت دموعي بالغرام صريعة * وما النفس للعذال يوما مطيعة
جعلت البكي بعد السلو ذريعة * وما رمت هجرانا لهم وقطيعة
ولكن هجري والقطيعة راموا
فان قصدوا نجدا أثاروا بليتي * وان طلبوا مصرا فنهم منيتي
فيا ليتهم عادوا والهوى أحيتي * وان نزلوا اليوم العقيق بمكة
فان لهم بين الضلوع خيام
بكيت على رسم الديار رطالها * وآثار اطــــلال لها بجمالها
تذكرتها مذ انكرتني بحالها * وما كنت أرعى الدار الالاهلها
على الدار بعد الظاعنين سلام
(وقال غيره)
قد أكثروا فيك العواذل عذلهم * ورموا على ضعفي وحقك كلهم
واللوم عندي في هواك أذلهم * بالله ان سألوك عني قل لهم
عبدي وملك يدي وما أعتقته
(وقال غيره)
أرافوا دمعي يوم الوداع ويمموا * وكلهم سرا فلم يتكلموا
فلا صمم فيهم ولا عن جهالة * ولكن رأوني مغرما فتحكموا
سلام على الاحباب أين تحملوا * فيا ليت شعري أين ساروا وخيموا
(وقال غيره)
بحرمة غربتي كم ذا الصدود * ألا عطف علي ألا تجود
سرور العيد قد عم النواحي * وحزني في ازدياد لا يبيد
فان كنت اقترفت خلال سوء * فعذري في الهوى أن لا أعود
(وقال غيره)
قرة عيني لا بد منك وان * أوحش بيني وبينك الزلل
قرة عيني أنا الغريق فخذ * كف غريق عليك يتكل
(وقال غيره)
الامان الامان وزري ثقيل * وذنوبي اذا عددت تطول
أوبقتني وأوثقتني ذنوبي * فترى لي الى الخلاص سبيل
(وقال غيره)

اذا قربوا بدنا فقربانى الهوى * فان قبلوا قلبى والا فقالبى
ومابدم الانعام اقضى حقوقهم * ولكن بما بين الحشى والترائب

(وقال غيره)

وانى لادعو الله أسأل عفوه * واعلم أن الله يعفو ويغفر
لئن أعظم الناس الذنوب فانها * وان عظمت فى رحمة الله تصغر

(وقال غيره)

ما أصنع هكذا جرى المقدور * الجبر لغيرى وأنا المكسور
فى أسر ذنوب بمقيد مأسور * هل يمكن أن يبدل المسطور

(وقال غيره)

احسبتم أن الليالى غيرت * عهد الهوى لا كان من يتغير
يفنى الزمان وليس يفنى ذكركم * وعلى محبتكم أموت وأحشر

(وقال آخر)

أنت فى دار شتات * فتأهب لشتاتك
واجعل الدنيا كيوم * صمته عن شهواتك
ولكن فطرك عند الله فى يوم وفاتك

(وقال غيره)

شيخ كبير له ذنوب * تعجز عن حملها المطايا
قد بيضت شعره الليالى * وسودت قلبه الخطايا

(وقال غيره)

خذ من الدنيا ما كفى * وهمن العيش ماصفا
كل هذا سينقضى * كسراج اذا انطفا

(ولله در صاحب القصيدة الزينبية حيث يقول)

صرمت حبالك بعد وصلك زينب * والدهر فيه تغير وتقلب
نشرت ذوائبها التى تزهو بها * سودا ورأسك كالثغامة أشيب
واستنفرت لما رأتك وطالما * كانت تحن الى لقاك وترغب
وكذاك وصل الغانيات فانه * آل ببلقعة وبرق خلب
فدع الصبا فلقد عداك زمانه * وازهد فعمرك مر منه الاطيب
ذهب الشباب فماله من عودة * وأتى المشيب فأين منه المهرب
دع عنك ما قد كان فى زمن الصبا * واذكر ذنوبك وابكها يامذنب
واذكر مناقشة الحساب فانه * لابد يحصى ما جنيت ويكتب
لم ينسه الملكان حين نسيته * بل أثبتاه وأنت لاه تلعب
والروح فيك وديعة أودعتها * ستردها بالرغم منك وتسلب
وغرور دنياك التى تسعى لها * دار حقيقتها متاع يذهب

والليل فاعلم والنهار كلاهما * انفاسنا فيها تعد وتحسب
وجميع ما خلفته وجمعته * حقا يقينا بعد موتك ينهب
تبا لدار لا يدوم نعيمها * ومشيدها عما قليل يخرب
فاسمع هديت نصيحة أولاكها * بر نصوح للانام مجرب
صحب الزمان وأهله مستبصرا * ورأى الامور بما تؤوب وتعقب
لاتأمن الدهر الخؤون فانه * ما زال قدما للرجال يؤدب
وعواقب الايام في غصاتها * مضض يذل له الاعز الانجب
فعليك تقوى الله فالزمها تفز * ان التقي هو البهي الاهيب
واعمل بطاعته تنل منه الرضا * ان المطيع له لديه مقرب
واقنع ففي بعض القناعة راحة * واليأس مما فات فهو المطلب
فاذا طمعت كسيت ثوب مذلة * فلقد كسي ثوب المذلة أشعب
وتوق من غدر النساء خيانة * فجميعهن مكايد لك تنصب
لاتأمن الانثى حياتك انها * كالافعوان يراع منه الانيب
لاتأمن الانثى زمانك كله * يوما ولو حلفت يمينا تكذب
تغري بلين حديثها وكلامها * واذا سطت فهي الصقيل الاشطب
وابدأ عدوك بالتحية ولتكن * منه زمانك خائفا تترقب
واحذره ان لاقيته متبسما * فالليث يبدو نابه اذ يغضب
ان العدو وان تقادم عهده * فالحقد باق في الصدور مغيب
واذا الصديق لقيته متملقا * فهو العدو وحقه يتجنب
لاخير في ود امرئ متملق * حلو اللسان وقلبه يتلهب
يلقاك يحلف انه بك واثق * واذا توارى عنك فهو العقرب
يعطيك من طرف اللسان حلاوة * ويروغ منك كما يروغ الثعلب
وصل الكرام وان رموك بجفوة * فالصفح عنهم بالتجاوز أصوب
واختر قرينك واصطفيه تفاخرا * ان القرين الى المقارن ينسب
ان الغني من الرجال مكرم * وتراه يرجى ما لديه ويرهب
ويبش بالترحيب عند قدومه * ويقام عند سلامه ويقرب
والفقر شين للرجال فانه * حقا يهون به الشريف الانسب
واخفض جناحك للاقارب كلهم * بتذلل واسمح لهم ان أذنبوا
ودع الكذوب فلا يكن لك صاحبا * ان الكذوب يشين حرا يصحب
وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن * ثرثارة في كل ناد تخطب
واحفظ لسانك واحترز من لفظه * فالمرء يسلم باللسان ويعطب
والسر فاكتمه ولا تنطق به * ان الزجاجة كسرها لا يشعب
وكذاك سر المرء ان لم يطوه * نشرته ألسنة تزيد وتكذب

لا تحرصن فالحرص ليس بزائد * في الرزق بل يشقي الحريص ويتعب
ويظل ملهوفا يروم تحيلا * والرزق ليس بحيلة يستجلب
كم عاجز في الناس يأتي رزقه * رغدا ويحرم كيس ويخيب
وارع الامانة والخيانة فاجتنب * واعدل ولا تظلم يطب لك مكسب
واذا أصابك نكبة فاصبر لها * من ذا رأيت مسلما لا ينكب
واذا رميت من الزمان بريبة * أو نالك الامر الاشق الاصعب
فاضرع لربك انه أدنى لمن * يدعوه من حبل الوريد وأقرب
كن ما استطعت عن الانام بمعزل * ان الكثير من الورى لا يصحب
واحذر مصاحبة اللئيم فانه * يعدي كما يعدي الصحيح الاجرب
واحذر من المظلوم سهما صائبا * واعلم بأن دعاءه لا يحجب
واذا رأيت الرزق عز ببلدة * وخشيت فيها أن يضيق المذهب
فارحل فأرض الله واسعة الفضا * طولا وعرضا شرقها والمغرب
فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي * فالنصح أغلى ما يباع ويوهب

(ذكر الامام أبو الفرج بن الجوزي في الاذكياء وغيره قال) لما حضرت نزار بن معد الوفاة قسم ماله بين بنيه وهم أربعة مضر وربيعة واياد وأنمار وقال يا بني هذه القبة وهي من أدم حمراء وما أشبهها من المال لمضر وهذا الخباء الاسود وما أشبهه من المال لربيعة وهذه الخادم وما أشبهها من المال لاياد وهذه البدرة والمجلس لانمار يجلس فيه ثم قال لهم ان أشكل عليكم الامر في ذلك واختلفتم في القسمة فعليكم بالافعى بن الافعى الجرهمي وانه لما مات نزار توجهوا الى الافعى وكان ملك نجران فبينما هم يسيرون اذ رأى مضر كلأ قد رعي فقال ان البعير الذي رعى هذا أعور فقال ربيعة وهو أزور وقال اياد وهو أبتر وقال أنمار وهو شرود فلم يسيروا الا قليلا حتى لقيهم رجل فسألهم عن البعير فقال مضر أهو أعور قال نعم قال ربيعة أهو أزور قال نعم قال اياد أهو أبتر قال نعم قال أنمار أهو شرود قال نعم هذه صفة بعيري دلوني عليه فحلفوا له أنهم ما رأوه فلزمهم وقال كيف أصدقكم وأنتم تصفون بعيري بصفته ثم سار معهم حتى قدموا نجران ونزلوا بالافعى الجرهمي فنادى الشيخ صاحب البعير هؤلاء أصابوا بعيري فانهم وصفوا لي صفته ثم قالوا لم نره أيها الملك فقال الافعى كيف وصفتموه ولم تروه فقال مضر رأيته رعى جانبا وترك جانبا فعلمت أنه أعور وقال ربيعة رأيت احدى يديه ثابتة الاثر فعرفت انه أفسدها بشدة وطئه لازوراره وقال اياد رأيت بعره مجتمعا فعلمت أنه ابتر ولو كان ذيالا لمصع به وقال أنمار رأيته رعى الملتف نبته ثم جاوز الى مكان آخر أرق منه فعلمت أنه شرود فقال الافعى للشيخ ليسوا بأصحاب بعيرك فاطلبه ثم سألهم من هم فأخبروه فرحب بهم ثم قال أتحتاجون الي وأنتم كما أرى فدعا لهم بطعام وشراب فأكلوا وشربوا فقال مضر لم أر كاليوم خمرا أجود لولا انها على مقبرة وقال ربيعة لم أر كاليوم لحما أجود لولا أنه ربي بلبن كلبة وقال اياد لم أر كاليوم رجلا أسرى منه لولا انه ليس بابن أبيه الذي يدعى اليه وقال أنمار لم أر كاليوم خبزا أجود لولا أن التي عجنته حائض وكان الافعى قد وكل بهم من يسمع كلامهم فأعلمه بما سمع منهم فطلب صاحب شرابه وقال له الخمرة التي جئت بها

ما قصتها قال هي من كرمة غرستها على قبر أبيك لم يكن عندنا شراب أطيب من شرابها وقال
للراعي اللحم ما أمره قال من لحم شاة أرضعناها بلبن كلبة ولم يكن في الغنم أسمن منها فدخل داره
وسأل الامة التي عجنت العجين فأخبرته انها حائض ثم أتى أمه وسألها عن أبيه فأخبرته انها
كانت تحت ملك لا يولد له فكرهت أن يذهب الملك فأمكنت رجلا نزل بهم من نفسها فوطئها
فأتت به فعجب من أمرهم ودس عليهم من سألهم عما قالوا فقال مضر انما علمت انها من كرمة
غرست على قبر لان الخمر اذا شربت أزالت الهم وهذه بخلاف ذلك لانا لما شربناها دخل علينا
الغم وقال ربيعة انما علمت أن اللحم لحم شاة رضعت من لبن كلبة لان لحم الضان وسائر اللحوم
شحمها فوق اللحم الا الكلاب فانها عكس ذلك فرأيته موافقا له فعلمت أنه لحم شاة رضعت من كلبة
فاكتسب اللحم منها هذه الخاصية وقال اياد انما علمت أن الملك ليس بابن أبيه الذي يدعى اليه لانه
صنع لنا طعاما ولم يأكل معنا فعرفت ذلك من طباعه لان أباه لم يكن كذلك وقال أنمار انما علمت
أن الخبز عجنته حائض لان الخبز اذا فت انتفش في الطعام وهو بخلاف ذلك فعلمت انه عجين
حائض فأخبر الرجل الافعى بذلك فقال ما هؤلاء الا شياطين ثم أتاهم فقال لهم قصوا قصتكم
فقصوا عليه ما أوصاهم به أبوهم وما كان من اختلافهم فقال ما أشبه القبة الحمراء من مال فهو
لمضر فصارت لهم الدنانير والابل وهي حمر فسميت مضر الحمراء ثم قال وما أشبه الخباء الاسود من
دابة ومال فهو لربيعة فصارت له الخيل وهي دهم فسميت ربيعة الفرس ثم قال وما أشبه الخادم
وكانت شمطاء من مال فهو لاياد فصارت له الماشية البلق من الخيل وغيرها وقضى لانمار بالدراهم
والارض فساروا من عنده على ذلك *(وقيل)* ان ابن التلميذ شيخ النصارى والاطباء كان
بينه وبين أوحد الزمان هبة الله الحكيم المشهور تنافس وكان يهوديا فأسلم في آخر عمره وأصابه
الجذام فعالج نفسه بتسليط الافاعي على جسده بعد أن جوعها فبالغت في نهشه فبرئ من
الجذام وعمي فقال فيه ابن التلميذ

لنا صديق يهودي حماقته * اذا تكلم تبدو فيه من فيه
يتيه والكلب أعلى منه منزلة * كأنه بعد لم يخرج من التيه

وكان ابن التلميذ متواضعا وأوحد الزمان متكبرا فقال فيهما البديع الاسطرلابي

أبو الحسن الطبيب ومقتفيه * أبو البركات في طرفي نقيض
فهذا بالتواضع في الثريا * وهذا بالتكبر في الحضيض

لغز في الميزان

وقد ألغز أبو الحسن بن التلميذ في الميزان وأجاد

ما واحد مختلف الاسماء * يعدل في الارض وفي السماء
يحكم بالقسط بلا رياء * أعمى يرى الارشاد كل راء
أخرس لا من علة وداء * يغني عن التصريح بالايماء
يجيب ان ناداه ذو امتراء * بالرفع والخفض عن النداء
يفصح ان علق في الهواء

وقوله مختلف الاسماء يعني ميزان الشمس للاسطرلاب وسائر آلات الرصد وهو معنى قوله يعدل

في الارض وفي السماء وميزان الكلام النحو وميزان الشعر العروض وميزان المعاني المنطق وهذه الميزان وغير ذلك والاسطرلاب بفتح الهمزة واسكان السين وضم الطاء ومعناه ميزان الشمس لان اسطر اسم للميزان ولاب اسم للشمس بلسان اليونان وأول من وضعه بطليموس بفتح الباء واللام واسكان الطاء والياء وضم الميم وله في وضعه قصة عجيبة تركناها اطوالها وكان ابن التلميذ قد جمع أنواعا من العلوم حتى كان يتعجب من أمره كيف يحرم الاسلام مع كمال فهمه وغزارة عقله وغلبه وهذا سر قوله تعالى ومن يضلل الله فلا هادي له نسأل الله الوفاة على التوحيد آمين وقد توفي ابن التلميذ في صفر سنة ستين وخمسمائة *(فائدة)* دم الحية اذا اكتحل به جعلا اليهود وقلبها اذا جفف وشد على الانسان لا يؤثر فيه السحر واذا علق ضرسها الايسر على من يشتكي ضرسه نفعه وان علق على فخذ امرأة لم تحبل ما دام عليها *(قال الحليمي)* لختم القرآن آداب منها أن يرجع القارئ الى أول القرآن فيقرأ منه شيأ ثم يقطع والاصل فيه ما روى انه صلى الله عليه وسلم سئل عن أحب الاعمال الى الله تعالى فقال الحال المرتحل وجاء أنه قيل وما الحال المرتحل قال الخاتم المفتتح ومنها ان يجمع القارئ عند الختم أهله وولده روي عن أنس انه كان يفعل ذلك ويستحب لغيره أن يحضره روى أن رجلا كان يقرأ القرآن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابن عباس يجعل عليه رقيبا فاذا أراد أن يختم قال لجلسائه قوموا حتى نحضر الختم وعن مجاهد كانوا يجتمعون عند ختم القرآن ويقولون الرحمة تنزل حينئذ ومنها أن يختم أول النهار أو أول الليل فان ابراهيم التيمي قال كانوا يقولون اذا ختم الرجل القرآن صلت عليه الملائكة بقية يومه أو بقية ليلته فكانوا يستحبون أن يجتمعوا في قبل النهار أو قبل الليل وعن عبد الله بن المبارك اذا كان الشتاء فاختم القرآن في أول الليل واذا كان الصيف فاختمه في أول النهار ومنها التكبير قال الله تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ثم اتبع ذلك توبيخ الكفار على تركهم الايمان بالقرآن ومدح العلماء لتخشعهم لله تعالى اذا سمعوه ثم قال قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن فكان ظاهر ذلك ادعوا الله اذا قرأتم القرآن ومعنى ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك أو بدعائك الذي تدعو به اذا فرغت ثم قال وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا فأمر بالتكبير كما أمر بالحمد وأجمعوا على استحباب الحمد بعد الختم فكذلك التكبير وأيضا فقراءة القرآن عبادة منقسمة الى ابعاض متفرقة فكانت كصيام رمضان وقد أمر الله الناس اذا كملوا العدة أن يكبروا الله على ما هداهم فكذلك قارئ القرآن اذا أكمل عدة السور وقد روى التكبير من سورة الضحى عن عبد الله بن كثير عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب أنه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره بذلك وصفة التكبير في أواخر هذه السور أنه كلما ختم سورة وقف وقفة ثم كبر ثم ابتدأ السورة التي تليها الى آخر القرآن ثم كبر كما كبر من قبل ثم اتبع التكبير الحمد والتصديق والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعاء وأدعية الختم والتحميدات كثيرة (فمن ذلك) الحمد لله الخالق المدبر الرازق المقدر الرافع الخافض الباسط القابض الولي الحميد المبدئ المعيد الفعال لما يريد احمده حمد المخلصين واتقيه وأتوكل عليه توكل الموقنين وارهبه واعبده عبادة المخبتين واستهديه

واستعينه استعانة المذعنين واستكفيه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له العزيز الوهاب القدير الغلاب غفار الذنوب وستار العيوب وعلام الغيوب وقابل التوب ممن يتوب وكاشف الغموم ومجيب دعوة المظلوم ذلك الله الحي القيوم ذو الجلال والاكرام الشافي من الادواء والاسقام والمفرج للمكروب الغنام رب المشارق والمغارب وفاطر السماء والكواكب والمتفضل بالآلاء والمواهب وخالق الانسان من طين لازب وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فبلغ الرسالة وأدى الامانة ونصح الامة ونهج شرائع الملة وعبد ربه حتى أتاه اليقين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا والحمد لله الذي ابتعث محمدا بالنور والصفاء والرحمة والشفاء على حين فترة من الرسل ودروس من الملل وأمده بالآيات والدلائل البينات ففتح لنا به أبواب الهدى وعصمنا به من موارد الردى وأخرجنا به الى النور من الظلمات والى ثلج اليقين من الشبهات وشرفه في الدنيا بأشرف الرسالات وفي الاخرى بأرفع الدرجات فله فيها المقام المحمود والحوض المورود واللواء المعقود والفخر المشهود وله الزلفى والفضيلة والقربى والوسيلة والسبق الى الجنان والشفاعة لاهل النيران الحمد لله الذي جعلنا من أمته ومستجيبي دعوته صلى الله عليه أفضل الصلوات وأزكاها وخصه بأفضل التحيات وأنماها انه ذو المن الكريم والفضل العظيم اللهم نور بكتابك قلوبنا واغفر به ذنوبنا واستر به عيوبنا واشرح به صدورنا ويسر به أمورنا اللهم انفعنا بما صرفت فيه من الآيات وكفر عنا بتلاوته السيئات وهون به علينا السكرات عند الممات اللهم أخلص به ضمائرنا وأصلح به سرائرنا واشف به مرضانا وارحم به موتانا واغسل به دنس خطايانا اللهم انك سميته مباركا فارزقنا به من كل بركة وجعلته نجاة فنجنا به من كل هلكة وجعلته عصمة فاعصمنا به من كل شبهة وبدعة واجعلنا به في زمرة أمانك وجوارك في غرفات جنانك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك * (وقال الحليمي رضي الله عنه في الزهد وقصر الامل) * قال الله تعالى فهل ينظرون الا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا أصبحت فلا تنتظر المساء واذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك وفي رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك وعنه صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عند رأسه وهذا يدل على ان الاحتياط قصر الامل وان اطالته غرور وخداع من المرء لنفسه وسوء نظر منه لامره ولغيره من الاهل والولد اذ لا ساعة الا ويمكن أن يكون فيها انقضاء أجله فالاحوط الاستعداد لذلك في حق نفسه وغيره وترك الاسراف في العمارات والامعان في التجارات والمنافسة في المراتب وركوب الاخطار في المطالب والحرص على الاموال وغيرها من متاع الدنيا كحرص من يرى انه لا يزال فيها مخلدا وأنه غير منقول عنها أبدا فان ذلك اذا تمكن من قلبه لهابه واشتغل

عن عبادة الله وطغى واتبع هواه وكان تخريبه آخرته بقدر عمارته لدنياه قال الله تعالى وأما
من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واذا أعرض عما يميل الطبع اليه من الشهوات
وقصر أمله صار همه الاستعداد للآخرة والانقطاع عن الدنيا وذلك أحوط له لانه ان احتضر
قريبا كما يظن كان متأهبا للقدوم على ربه مقدما ما يحتاج اليه من منقلبه وان أمهل
فكلما ازداد مهلة ازداد برا وقربة فكان ذلك أنظر له من أن ينهمك في الدنيا مطيلا فيها
أمله فان احتضر قريبا من لم يظن كان كمن عارضه سفر لا يجد منه بدا وان أمهل لم يزدد على
الايام الاحبا للدنيا وحرصا على الاستكثار منها فانها كالجريدة عوقليلها الى كثيرها فمن علم
ذلك ثم كان منه في عامة أحواله على ذكر لما جاءت الوصية به كقوله عليه الصلاة والسلام
أكثروا من ذكر هاذم اللذات لم يدع النظر لنفسه ان شاء الله تعالى (وفي هذا الباب) من الاخبار
والآثار ما لا يمكن استقصاؤه لكثرته ولا بأس بذكر شئ يسير منه عن عائشة رضى الله عنها
قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام تباعا من خبز حتى مضى لسبيله (وعن
الحسن) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويلبس الصوف ويأكل على
الأرض ويلعق أصابعه ويقول انما أنا عبد آكل كما يأكل العبد (وعن زياد بن جبير). قال
بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا وخير الرزق الكفاف
(ودخل عمر) رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على سرير مرمول فبكى فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال ذكرت كسرى وقيصر واعلم أنك أكرم على الله منهما
وتريد الشئ تنفقه في سبيل الله تعالى فما تقدر عليه فقال يا ابن الخطاب أما ترضى ان تكون لهم
الدنيا ولنا الآخرة قال بلى قال فانه كذلك (وعن عبد بن عمير) قال كان عيسى بن مريم صلوات
الله وسلامه عليه يأكل الشجر ويلبس الشعر ويبيت حيث أمسى لم يكن له ولد فيموت
ولا بيت فيخرب ولا يخبأ لغد شيأ (وعن داود) عليه السلام انه كان يصنع القفة من الخوص
وهو على المنبر ثم يرسل يبيعها ويأكل منها (وعن ابنه) سليمان عليه السلام قال كل العيش
قد جربناه لينه وشديده فوجدنا يكفي منه أدناه (وعن ابن مسعود) رضى الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال يوم كلم الله موسى صلوات الله عليه كانت عليه جبة صوف وكساء صوف
ونعلاه من جلد حمار غير ذكى (وعن جعفر) بن محمد عن أبيه ان عليا حين دخل بفاطمة
رضى الله عنهما كان فراشهما اهاب كبش اذا أرادا أن يناما قلباه على صوفه ووسادتهما من
ادم حشوها ليف (وعن رسول الله) صلى الله عليه وسلم أنه قال ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم
أفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه (ونهى) صلى الله عليه وسلم عن التقتير
في الاهل والمال والتوسع (وقال ابن مسعود) ان هذا الدرهم والدينار أهلكا من كان قبلكم
وهما مهلكاكم (وقالت عائشة) رضى الله عنها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا
ولا درهما ولا عبدا ولا أمة ولا شاة ولا بعيرا ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وان درعه
لمرهونة عند رجل من اليهود بآصوع من تمر (وعن رسول الله) صلى الله عليه وسلم قال ان أغبط
أوليائي عندي مؤمن ذو حظ من صلاة غامض في الناس لا يشار اليه بالاصابع أطاع الله
وأحسن عبادته في السر وكان عيشه كفافا عجلت منيته وقلت بواكيه وقل تراثه (قال

أبو هريرة) انطلقنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررنا بزقاق من أزقة المدينة فاذا فيه عناق ميتة ملقاة فقال والله للدنيا أهون على الله من هذه العناق على أهلها حين ألقوها (وكان) يقول ان شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم ونبتت منه أجسامهم وقال يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام (وعن عيسى بن مريم) صلوات الله وسلامه عليه قال يامعشر الحواريين اعبروا الدنيا ولا تعمروها اني لا أجد لكم فيها مسكنا واتخذوا مساجد الله بيوتا واتخذوا بيوتكم مساجد وكل ثاوم بقل (وعنه) يامعشر الحواريين كلوا خبز الشعير بالملح الجريش ولا تأكلوه الا على شهوة والبسوا مسوح الشعر واخرجوا من الدنيا سالمين آمنين بحق أقول لكم ان حلاوة الدنيا مرارة في الآخرة وان عباد الله ليسوا بالمتنعمين * فالعبد الواقع من الله تعالى أحق ان يشغل عن اللذات ويلهى عن الطيبات ووعيده بما لا طاقة لاحد به ولا صبر لابدن عليه (وجاء في قصر الامل) عن النبي صلى الله عليه وسلم ان آدم قبل أن يصيب الخطيئة كان أجله بين عينيه وامله خلف ظهره فلما أصاب الخطيئة جعل أمله بين عينيه وأجله خلف ظهره (وقال أبو عبيدة) الناجي دخلنا على الحسن نعوده في مرضه فكان من بعض كلامه أنه من رأى محمدا صلى الله عليه وسلم فقد رآه غاديا ورائحا لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ولكن رفع له علم فشمر اليه الوحا الوحا (وعن) النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انما مثلي ومثل الدنيا كراكب قال في ظل شجرة في يوم صائف ثم راح وتركها (وجاء في التقلل) من الدنيا والتأهب للآخرة ان سعد بن أبي وقاص دخل على سلمان رضي الله عنهما يعوده فبكى سلمان فقال له ما يبكيك يا أبا عبد الله توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض وترد عليه الحوض فقال سلمان أما أنا فلا أبكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا فقال ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب وحولي هذه الاساود قال وانما حوله اجانة وجفنة ومطهرة (وعن طارق بن شهاب) قال لما قدم عمر رضي الله عنه الشام تلقته الجنود وعليه ازار وخفان وعمامة وهو آخذ برأس راحلته يخوض الماء فقالوا يا أمير المؤمنين تلقاك الجنود وبطارقة الشام وأنت على حالك هذه فقال انا قوم أعزنا الله بالاسلام فلن نلتمس العز بغيره (وعنه) رضي الله عنه انه قال لو شئت لدعوت بصلائق وصلاء وصناب وكراكر وافلاذ وأسنمة ولكني سمعت الله تعالى نعى على أقوام فقال أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا الآية الصلائق الخبز الرقاق والصلاء الشوي والصناب صباغ يتخذ من خردل وزبيب والكركرة رحى زور البعير وهي احدى الثفنات الخمس والفلذة قطعة من الكبد (وعن علي) رضي الله عنه قال اشتكت فاطمة رضي الله عنها مجل يديها من الطحن فامرتها ان تأتي النبي صلى الله عليه وسلم فتسأله خادما فأتته فقال هل لك حاجة قالت لا فرجعت قال قلت ما صنعت قالت أتيته فقال هل لك حاجة قلت لا واستحييت قال قلت ارجعي اليه فأتيته فوجدته قد رقد فرجعت فلما استيقظ أتانا وعلينا قطيفة ان لبسناها طولا خرجت جنوبنا وان لبسناها عرضا خرجت أقدامنا ورؤسنا فقال ألم أنبأ أنك جئت فهل لك حاجة قالت لا فقلت بلى اشتكت مجل يديها فامرتها أن تسألك خادما فقال ألا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم فامر باربع وثلاثين أو ثلاث وثلاثين ما بين تكبير وتحميد وتسبيح (وعن سفيان) قال قال لقمان لابنه يا بني

إن الدنيا بحر عميق يغرق فيها ناس كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الإيمان بالله وشراعها التوكل على الله فلعلك أن تنجو وما أراك بناج (وعن أبي حازم) قال وجدت الدنيا شيئين شيء منها هو لي فلن أعجله قبل أجله ولو طلبته بقوة السموات والأرض وشيء منها هو لغيري فذلك لم أناله فيما مضى ولن أرجوه فيما بقي يمنع الذي لي من غيري كما منع الذي لغيري مني ففي أي هذين أفني عمري ووجدت ما أعطيت شيئين شيء يأتي أجله قبل أجلي فأغلب عليه وشيء يأتي أجلي قبل أجله فأموت وأتركه لغيري ففي أي هذين أعصي ربي (وعن محمد بن كعب القرظي) قال إذا أراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوب نفسه ومن أوتيهن فقد أوتي خير الدنيا والآخرة (وعن بكر بن عبد الله المزني) قال كانت امرأة تتعبد باليمن فإذا أمست قالت يا نفس هذه ليلتك لا ليلة لك غيرها فاجتهدي وإذا أصبحت قالت يا نفس اليوم يومك لا يوم لك غيره فاجتهدي (كان أبو الدرداء) يؤم الناس في شهر رمضان بدمشق ففرغ من بعض القيام ثم أقبل على الناس بوجهه فقال يا أهل دمشق ألا تستحيون مما تصنعون فقال القوم ما بلغ أبا الدرداء عنا ووجدوا في أنفسهم فقال والله إنكم لإخواني في الدين وجيراني في الدار وأعواني على العدو ولا تستحيون مما تصنعون تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تأكلون وتأملون ما لا تدركون كالذين من قبلكم بنوا شديدا وجمعوا كثيرا وأملوا بعيدا فأصبحت بيوتهم قبورا وجمعهم بورا وأمالهم غرورا (وعن عمر) رضي الله عنه قال زنوا أنفسكم قبل أن توزنوا وحاسبوها قبل أن تحاسبوا فإنه أهون عليكم غدا وتزينوا للعرض الأكبر وذلك يوم القيامة يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية (وعن موسى الجهني) قال سمعت عون بن عبد الله وهو يقول ويحي كيف أغفل ولا يغفل عني أم كيف تهنؤني معيشتي واليوم الثقيل ورائي أم كيف لا يطول حزني ولا أدري ما فعل في ذنبي (وعن أبي الدرداء) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذي يعتق عند الموت كمثل الذي يهدي بعد ما شبع (وعن عائشة) رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة إن أردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب وإياك ومجالسة الأغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه (وعن علي) رضي الله عنه قال إني لأخاف عليكم طول الأمل والهوى أما طول الأمل فينسي الآخرة وأما الهوى فيصد عن الحق الدنيا مدبرة والآخرة مقبلة وأنتم بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا الآن عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل (وعن أبي صالح) قال ما رؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا ولا متبسما منذ نزلت هذه الآية وقرأ قوله تعالى أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون (وعنه) صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا

بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه يقول المتوسل إلى الله بالجاه الفاروقي ابراهيم عبد الغفار الدسوقي مصحح دار الطباعة جعل الله نطاعه ثم بحمد من لا تدركه الظنون ولا توهنه السنون طبع كتاب الكنز المدفون والفلك المشحون على ذمة الكامل الأمجد من أسس لقومه دعائم المجد تأسيسا حضرة الشيخ صالح محمد باعيسى شيخ السادة الحضارمة أفاض الله عليه نعمه ومكارمه بالمطبعة العامرة الزاهية الزاهرة المتوفرة

دوائح مجدها المشرقة كواكب سعدها في ظلال من تحلت به مراتب الخديويه وتحلت به برازي الداوريه وارث الولاة الاماجد وسلالة السراة الصناديد ذي العدل والكرم والذرب الباذخ والحلم الذي تستخف لديه الشوامخ من ذلل بهممه الصعاب وعقلت عنه الرقاب وأخجل بكرمه فيض النيل جناب الخديو اسمعيل متع الله الوجود بدوام وجوده ولا زالت تنهل على رعاياه سحائب كرمه وجوده ولا برحت حضرته مدة الدعائم مؤيدة العزائم برعاية جنابه الكريم وحماية نجله الفخيم الوزير الشهير والنبيل الاصيل ذي المجد الاثيل والشرف الجليل رب المعارف المشهوره والعوارف المشكوره والرشد والاصابه والدولة والنجابه من زادت به روح المروءة انتعاشا سعادة محمد توفيق باشا أكبر انجال الحضرة الخديويه وولي عهد الحكومة المصريه حفظه الله وأبقاه وأدام بهجة محياه ولا زالت الايام مضيئة بشمس علاه والليالي منيرة ببدر حلاه ولما حبست عند أدهم البراعة الطلق بقرظه في ميدان البراعه مثنيا على ملتزمه بما أبداه من كرمه

هات حدث دون أن تخشى وجل * عن كتاب جمه قل وجل
ذ حوى من كل قول رائق * ومعان دونها سحر المقل
فهو روض ناضر أو جنة * ابدعت أزهارها القوم الاول
يسترق النفس حالي طبعه * ويذود الجهل عمن قد عقل
قيض الله له ذو همة * ثاقبة أنقذ من سن الاسل
وهو باعيسى المسمى صالحا * صاحب الرأي واتقان العمل
ساد بالحلم وبالجود علي * كل شخص حضرمي ذي خول
فسعى في طبعه مجتهدا * قاصدا للنفع من غير كسل
فجزاه الله خيرا باقيا * حيث احياه بطبع مكتمل
وسبيل الطبع قد أرخته * تم لطف الكنز حسنا واكمل

٤٤٠ ١١٩ ١٠٨ ١١٩ ٤٩٧

سنة ١٢٨٨

[illegible] طبعه اللطيف ووضعه الظريف مشمولا بادارة من عليه أخلاقه تثني حضرة مدير [illegible] والكاغدخانه حسين بك حسني ونظارة وكيله السالك جادة سبيله من لم يزل للمروءة ذكائه يجني حضرة محمد أفندي حسني وملاحظة ذي الرأي المسدد حضرة أبي العينين افندي أحمد وقد وافق تمام طبعه وحسن تمثيله ووضعه أواخر الشهر المعظم شهر رجب الاصم من سنة ثمان وثمانين بعد الالف والمائتين من هجرة من كان يرى من الخلف كما يرى من الامام صلى الله عليه وعلى آله الكرام ما لاح بدر تمام وفاح مسك ختام

تم